[illegible]

LJS BIBLIOTHECA SCHOENBERGENSIS
SCHOENBERG DATABASE OF MANUSCRIPTS
426
LJS

الاسباب الضرورية ستة

وهي الحركة وسكون البدني والنوم واليقظة
والغضب [illegible] والحركة وسكون النفساني وهواء
محيط بالبدن والاستفراغ والاحتباس

کتابخانه منوچهر فخستی آستی
شماره

کتابخانه شخصی مهندس مصطفی
شاه علائی
نام کتاب قانون
شماره کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه وصلواته على نبيه محمد واله وبعد فقد التمس مني بعض خلص اصحابي ومن يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى نقاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامة الكلية في كلي قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم اولا في كليات احكام قوى الاغذية والادوية ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو فابتدى اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق منا ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في الكلام في الكلام بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم حللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا

ثانيا

[illegible]

فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اشتغلت على الامراض الجزئية وذلك اولا
في اكثرها ايضا على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلايله ثم تخلصت الى الاحكام
الجزئية ثم اعطيت القانون في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية ثم اعطيت
بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعتها
في الامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ ارى استعمالها فيه
كما تعرف ايها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من
الادوية المركبة انما الاحرى به ان يكون في الاقراباذين الذي ارى ان اعمله
اخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الى
كتاب ايضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه وتورد
هنالك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب ايضا مسلكي في
الكتاب الرابع
الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تهيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب
جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا كتاب يجب على من يدعي هذه الصناعة
ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه مشتمل على اقل ما لا بد
منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط فان اخر الله تعالى في الاجل
وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا فاما الآن فاني اجمع هذا الكتاب
واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال الكتاب الاول في الامور الكلية من
علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض

الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الرأس الى القدم ظاهرها و
باطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي
الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو اقراباذين الكتاب الاول اربعة
فنون الفن الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية الفن الثاني
في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية الفن الثالث في حفظ الصحة
الفن الرابع في تصنيف وجوه بحسب الامراض الكلية الفن الاول وهو ستة
تعاليم التعليم الاول في موضوعات الطب وحده التعليم الثاني في الاركان
التعليم الثالث في المزاجات التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس في الاعضاء
التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم الاول فصلان الفصل
الاول في حد الطب الفصل الثاني في موضوعات الطب التعليم الثاني فصل
واحد وهو في الاركان التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج
الفصل الثاني في امزجة الاعضاء الفصل الثالث في امزجة الاسنان التعليم الرابع
فصلان الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه الفصل الثاني في كيفية تولد
الاخلاط التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه
الجملة الاولى في تشريح العظام وهي ثلثون فصلا
الفصل الاول كلام في العظام والمفاصل الفصل الثاني في تشريح القحف

الفصل الثالث

الفصل الثالث في تشريح عظام القحف الفصل الرابع في تشريح عظام الوجه
الانف الفصل الخامس في تشريح الاسنان الفصل السادس في منفعة الصلب
الفصل السابع في الفقرات الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه الفصل التاسع
في تشريح فقار الصدر ومنافعها الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن الفصل
الحادي عشر في تشريح العجز الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص الفصل الثالث عشر كلام كلي
كالخاتمة في منفعة الصلب الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع الفصل الخامس عشر في تشريح القص
الفصل ١٦ في تشريح الترقوة الفصل ١٧ في تشريح الكتف الفصل ١٨ في تشريح العضد الفصل ١٩
في تشريح الساعد الفصل ٢٠ في تشريح المرفق الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الفصل ٢٢
في تشريح مشط الكف الفصل ٢٣ في تشريح الاصابع الفصل ٢٤ في منفعة الظفر
الفصل ٢٥ في تشريح عظام العانة الفصل ٢٦ كلام مجمل في منفعة الرجل الفصل ٢٧
في تشريح عظم الفخذ الفصل ٢٨ في تشريح عظام الساق الفصل ٣٠ في تشريح القدم
الفصل ٢٩ في تشريح الركبة م
الجملة الثانية في العضل وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول
كلام كلي في العصب والعضل والوتر الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة الفصل
الثالث في تشريح عضل المقلة الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن الفصل الخامس في تشريح عضل الخد
الفصل السادس في تشريح عضل الشفة الفصل السابع في تشريح عضل المنخر الفصل الثامن في تشريح
عضل الفك الاسفل الفصل التاسع في تشريح عضل الرأس الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة

الفصل ١١ في تشريح عضل الحلقوم الفصل ١٢ في تشريح العظم اللامي الفصل ١٣ في تشريح
عضل اللسان الفصل ١٤ في تشريح عضل العنق الفصل ١٥ في تشريح عضل الصدر الفصل ١٦
في تشريح عضل حركة العضد الفصل ١٧ في تشريح عضل حركة الساعد الفصل ١٨ في تشريح عضل
حركة الرسغ الفصل ١٩ في تشريح عضل حركة الاصابع الفصل ٢٠ في تشريح عضل حركة الصلب
الفصل ٢١ في تشريح عضل البطن الفصل ٢٢ في تشريح عضل الانثيين الفصل ٢٣ في تشريح عضل المثانة
الفصل ٢٤ في تشريح عضل القضيب
الفصل ٢٥ في تشريح عضل المقعدة الفصل ٢٦ في تشريح عضل حركة الفخذ الفصل ٢٧ في تشريح عضل حركة الساق
الفصل ٢٨ في تشريح عضل مفصل القدم الفصل ٢٩ في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في العصب
وهي ستة فصول الفصل ١ كلام في العصب خاص الفصل ٢ في تشريح العصب الدماغي ومسالكه الفصل ٣
في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه الفصل ٤ في تشريح عصب فقار الصدر الفصل ٥ في تشريح عصب
القطن الفصل ٦ في تشريح عصب العجز والعصعص الجملة الرابعة في الشرايين وهي خمسة فصول
الفصل ١ في صفة الشريان الفصل ٢ في تشريح الشريان الوريدي الفصل ٣ في تشريح الشريان
الصاعد الفصل ٤ في تشريح الشريانين السباتيين الفصل ٥ في تشريح الشريان النازل
الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول الفصل ١ في صفة الاوردة
الفصل ٢ في تشريح الوريد المسمى بالباب الفصل ٣ في تشريح الاجوف وما يصعد منه الفصل
الرابع في تشريح اوردة اليدين الفصل ٥ في تشريح الاجوف النازل التعليم السادس
وهو جملة وفصل الجملة في القوى ستة فصول الفصل في اصناف القوى قولا كليا

الفصل

الفصل ٢ في القوى الطبيعية المخدومة الفصل ٣ في القوى الطبيعية الخادمة الفصل ٤
في القوى الحيوانية الفصل ٥ في القوى النفسانية المدركة الفصل ٦ في القوى النفسانية المحركة
الفصل ٧ في الافعال فصول الفن الاول اربعة وعشرون فصلا الفن الثاني وهو ثلثة تعاليم
التعليم ١ في الامراض التعليم ٢ في الاسباب التعليم ٣ في الاعراض التعليم الاول ثمانية فصول
الفصل ١ في تعليم السبب والمرض والعرض الفصل ٢ في اقسام احوال البدن واجناس الامراض
الفصل ٣ في امراض التركيب الفصل ٤ في امراض الاتصال الفصل ٥ في الامراض المركبة الفصل ٦
في امور تحدث مع الامراض الفصل ٧ في اوقات الامراض الفصل ٨ في تمام القول في الامراض
التعليم الثاني وهو جملتان الجملة الاولى في الاسباب التي تحدث من سبب الاسباب
العامية لكل واحد من الامراض البدنية الجملة ٢ في بدنيه سبب سبب الجملة الاولى وهي تسعة عشر فصلا
الفصل ١ قول كلي في الاسباب الفصل ٢ في الهواء المحيط بالابدان الفصل ٣ في طبايع الفصول الفصل ٤
في احكام الفصول وتغايرها الفصل ٥ في الهواء الجيد الفصل ٦ في فعل كيفيات الاهوية وتغايرها
الفصول الفصل ٧ في احكام تركيب السنة الفصل ٨ في تاثير تغيرات الهوائية الردية الغير المضادة
للمجرى الطبيعي الفصل ٩ في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي الفصل ١٠
القول في طبايع الرياح الفصل ١١ القول في موجبات المساكن الفصل ١٢ في موجبات الحركة والسكون
الفصل ١٣ في موجبات النوم واليقظة الفصل ١٤ في موجبات الحركات النفسانية الفصل ١٥ في
موجبات ما يوكل ويشرب الفصل ١٦ في احوال المياه الفصل ١٧ في موجبات الاحتباس

والاستفراغ الفصل ١٨ فى كلام فى اسباب تتعلق بالبدن غير ضرورية [زائدة] ولا لازمة الفصل ١٩

فى موجبات الاكثار والتقصير بالسمن الجملة الثانية ثمانية وعشرون فصلا

الفصل ١ فى المسخنات الفصل ٢ فى المبردات الفصل ٣ فى المرطبات الفصل ٤ فى المجففات الفصل ٥

فى مسددات السبل الفصل ٦ فى اسباب السدة وضيق المجارى الفصل ٧ فى اسباب اتساع المجارى

الفصل ٨ فى اسباب الخشونة الفصل ٩ فى اسباب الملاسة الفصل ١٠ فى اسباب الخلع الفصل ١١ فى اسباب

سوء المجاورة لمنع المقاربة الفصل ١٢ فى اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة الفصل ١٣ فى اسباب الحركات

الغير الطبيعية الفصل ١٤ فى اسباب زيادة العظم والعدد الفصل ١٥ فى اسباب النقصان

الفصل ١٦ فى اسباب تفرق الاتصال الفصل ١٧ فى اسباب القرحة الفصل ١٨ فى اسباب الورم الفصل ١٩

فى اسباب الوجع على الاطلاق الفصل ٢٠ فى اسباب تنوع الوجع الفصل ٢١ فى اسباب سكون الوجع

الفصل ٢٢ فيما يوجبه الوجع الفصل ٢٣ فى اسباب اللذة الفصل ٢٤ فى كيفية ايلام الحركة الفصل ٢٥ فى كيفية

ايلام الاخلاط الردية الفصل ٢٦ فى كيفية ايلام الرياح التعليم الثالث عشر

فصلا وجملتان الفصل ١ كلام كلى فى الاعراض والدلائل الفصل ٢ فى علامات الفرق

بين الامراض الخاصة والمشاركة الفصل ٣ فى علامات الامزجة الفصل ٤ فى حاصل علامات الفساد

المزاج الفصل ٥ فى علامات من خرج عن الاعتدال الفصل ٦ فى العلامات الدالة على الامتلاء

الفصل ٧ فى علامات غلبة خلط خلط الفصل ٨ فى العلامات الدالة على السدد الفصل ٩ فى العلامات

الدالة على الرياح الفصل ١٠ فى العلامات الدالة على الاورام الفصل ١١ فى علامات تفرق الاتصال

الجملة

الجملة الاولى في النبض وهو تسعة عشر فصلا الفصل ١ كلام كلي في النبض الفصل
الثاني في النبض المتفق والمختلف الفصل ٣ في اصناف النبض المركب الفصل ٤ في [illegible]
النبض الفصل ٥ في اسباب انواع النبض المذكورة الفصل ٦ في موجبات الاسباب الماسكة ٧ الفصل
في نبض الاسنان والاصناف اعني الذكورة والاناث الفصل ٨ في نبض الامزجة الفصل ٩ في
نبض الفصول الفصل ١٠ في نبض البلدان الفصل ١١ في النبض الذي يوجبه المأكولات الفصل
الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة الفصل ١٣ في احكام نبض الرياضة الفصل ١٤ في احكام نبض المستحم
الفصل ١٥ في نبض الحبالى الفصل ١٦ في نبض الاوجاع الفصل ١٧ في نبض الاورام الفصل ١٨ في احكام
النبض العارض بالعوارض النفسانية الفصل ١٩ في تبيين الامور الغائرة الطبيعية في النبض الجملة
الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا الفصل ١ قول كلي في البول
الفصل ٢ في دلايل الوان البول الفصل ٣ في قوام البول وكيفيته الفصل ٤ في دلايل رايحة البول
الفصل ٥ في الدلايل المأخوذة عن الزبد الفصل ٦ في دلايل انواع الرسوب الفصل ٧ في دلايل كثرة
البول وقلته الفصل ٨ في البول الصحي النضيج الفاضل الفصل ٩ في ابوال الاسنان الفصل ١٠
في ابوال الرجال والنساء الفصل ١١ في ابوال الحيوانات الفصل ١٢ في اشياء شبيهة بالبول
الابوال والفرق بينها الفصل ١٣ في دلايل البراز فصول الفن الثاني ثمانية و[illegible] فصلا
الفن الثالث فصل وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت
التعليم ١ في التربية التعليم ٢ في التدبير المشترك للبالغين التعليم ٣ في تدبير المشايخ التعليم

الرابع في تدبير بدن من مزاجه غير فاضل التعليم ٥ في الانتقالات التعليم

الاول في التربية اربعة فصول الفصل ١ في تدبير المولود حال ما يولد الى ان ينهض الفصل ٢

في تدبير الارضاع والنقل الفصل ٣ في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها الفصل ٤ في

تدبير الاطفال اذا بلغوا الصبى التعليم الثاني في التدبير الكلي للبالغين سبعة عشر فصلا

الفصل ١ جملة القول في الرياضة الفصل ٢ في انواع الرياضة الفصل ٣ في وقت ابتداء الرياضة

الفصل ٤ في الدلك الفصل ٥ في الاستحمام وذكر الحمام الفصل ٦ في الاغتسال بالماء البارد

الفصل ٧ في تدبير المأكول الفصل ٨ في تدبير الماء والشراب الفصل ٩ في تدبير النوم واليقظة الفصل ١٠

فيما يجب ان يعرض عن هذه المواضع الفصل ١١ في تقوية الاعضاء الضعيفة الفصل ١٢ في الاعياء

التي يتبع الرياضة الفصل ١٣ في علاج الاعياء الحادث بنفسه الفصل ١٧ في تدبير الابدان التي

امزجتها غير فاضلة التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول الفصل ١

في كلام كلي في تدبير المشايخ الفصل ٢ في تغذية المشايخ الفصل ٣ في شراب المشايخ الفصل ٤ في [illegible]

المشايخ الفصل ٥ في دلك المشايخ الفصل ٦ في رياضة المشايخ التعليم الرابع في تدبير

بدن من مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول الفصل ١ في استصلاح

المزاج الحار ... الفصل ٢ في استصلاح المزاج البارد ... الفصل ٣ في تدبير الابدان السريعة

القبول للمرض الفصل ٤ في تسمين القضيف الفصل ٥ في تقضيف السمين التعليم الخامس

في الانتقال وهو فصل جملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي الفصل في احوال يتبع الرياضة

وهي

فى ابنية فصول الفصل ١ فى تدارك ما ينذر بالامراض الفصل ٢ قول كلى فى تدبير
المسافر الفصل ٣ فى توقى الحر فى السفر والتدبير فيه الفصل ٤ فى تدبير من سافر فى البرد
الفصل ٥ فى حفظ الاطراف عن البرد الفصل ٦ فى حفظ اللون فى السفر الفصل ٧ فى توقى المسافر
من مضرة المياه المختلفة الفصل ٨ فى تدبير راكب البحر ففصول الفن الثالث [illegible] فصلا
و الفن الرابع احد وثلثون فصلا الفصل ١ قول كلى فى العلاج الفصل ٢ فى معالجة
امراض سوء المزاج الفصل ٣ فى انه كيف يستفرغ الفصل ٤ فى قوانين منزلة
الاسهال الفصل ٥ الكلام فى الاسهال وقوانينه الفصل ٦ فى افراط المسهل وقطعه
الفصل ٧ فى تلافى حال من افرط به الاسهال الفصل ٨ فيمن شرب الدواء ولم يسهله الفصل ٩
فى احوال الادوية المسهلة الفصل ١٠ فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب فى كتب آخر الفصل ١١ فى القيء
الفصل ١٢ فيما يفعله من يتقيأ الفصل ١٣ فى منافع القيء الفصل ١٤ فى مضار القيء المفرط الفصل ١٥
فى تدارك احوال تعرض للمتقيء الفصل ١٦ فيمن افرط عليه القيء الفصل ١٧ فى الحقنة الفصل ١٨ فى
الاطلية الفصل ١٩ فى النطولات الفصل ٢٠ فى الفصد الفصل ٢١ فى الحجامة الفصل ٢٢ فى العلق
الفصل ٢٣ فى حبس الاستفراغات الفصل ٢٤ فى معالجات السدد الفصل ٢٥ فى معالجات
الاورام الفصل ٢٦ فى البط الفصل ٢٧ فى علاج فساد العضو وقطعه الفصل ٢٨ فى معالجات
تفرق الاتصال الفصل ٢٩ فى الكى الفصل ٣٠ فى تسكين الاوجاع الفصل ٣١ فى ان باى
المعالجات يبتدى ففصوله احد وثلثون فصلا فجميع فصول هذا الكتاب مائتان [illegible] وسبعون فصلا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الفصل الأول من التعليم الأول من الفن الأول من الكتاب الأول في حد الطب

أقول إن الطب علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول عنها لتحفظ
الصحة حاصلة وتسترد زائلة ولقائل أن يقول إن الطب ينقسم إلى نظر وعمل وأنتم قد
جعلتم كله نظرا إذ قلتم إنه علم فحينئذ نجيبه فنقول إنه يقال إن من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي
ويقال إن من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري و
العملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن إلى بيان اختلاف المراد في ذلك إلا في الطب فإذا قيل
إن من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب أن يظن أن مرادهم فيه هو أن
أحد قسميه هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب إليه وهم كثير من
الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك أن تعلم أن المراد من ذلك شيء آخر
وهو أنه ليس ولا واحد من قسمي الطب إلا علما لكن أحدهما علم أصول والآخر
علم كيفية مباشرتها ثم يخص الأول منهما باسم العلم أو باسم النظر ويخص الآخر باسم
العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير أن يتعرض
لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب إن أصناف الحميات ثلاثة وإن الأمزجة
تسعة ونعني بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من
علم الطب الذي يفيدنا التعليم فيه رأيا وذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل

ما يق

ما يقع في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع و

يبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء

الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها

الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين

القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ان يقول

ان احوال البدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت

على قسمين فان هذا القايل لعله اذا فكر لم يجد هذا الامرين واجبا لا هذا التثليث

ولا اخلالنا به ثم انه وان كان التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة

يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهي ملكة

حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا

ان يحدّوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم ليس لنا

مع الاطباء في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا يؤدي هذه المناقشة

بهم او بمن يناظرهم الى فائدة في الطب [illegible] لما كان

الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شي

انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان تعرف في

الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد تكون [illegible]

ظاهر وتذكيتها ان خفي لا بيانا لا بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا

ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية

ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن

فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف

مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي

يتقوم فيها الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو وروح واما الموضوع الابعد

فهو الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان

ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق الى وحدة ما في تركيبه واستحالته

وتلك الوحدة في هذا الموضع التي يلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما

المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية

فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها و

المطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان

والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها

ومنها اليقظة والنوم والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس

والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له اما غير

مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى

الحادثة

الحادثة بعدها والتركيب وأما الأسباب التمامية فالأفعال وفي معرفة الأفعال
معرفة القوى لا محالة ومعرفة الأرواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات
صناعة الطب من جهة أنها باحثة عن بدن الإنسان أنه كيف يصح ويمرض
وأما من جهة تمام هذا البحث وهو أن تحفظ الصحة وتزيل المرض فيجب أن يكون
لها أيضا أجزاء أخر بحسب أسباب هذين الحالين وآلاتهما وأسباب ذلك التدبير
بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء
والعلاج باليد كل ذلك عند الأطباء بحسب ثلثة أصناف من الأصحاء والمرضى
والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر أنهم كيف يكونون متوسطين بين شيئين لا وسط
بينهما في الحقيقة وإذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر في
الأركان والمزاجات والأخلاط والأعضاء البسيطة والمركبة والأرواح وقواها
الطبيعية والحيوانية والنفسانية والأفعال وحالات البدن من الصحة والمرض
والتوسط بينهما وأسبابها من المأكل والمشرب والأهوية والمياه والبلدان
والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية
والنفسانية والسكونات والأسنان والأجناس والواردات على البدن من الأمور الغريبة
والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الأدوية
وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الأمور إنما يجب عليه من جهة

ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع

له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من

المبادي فيلزمه ان يتقبل هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتتبرهن في

اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم

ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو

مما هو موضوع له من العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث انه يورد في صناعة الطب ما ليس

من صناعة الطب ويغلط من حيث انه يظن انه يبين شيئا ولا يكون يبينه

البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقبل ما كان منه غنيا عن البيان

بالهلية فهذه الجملة الاركان انها هل وكم هي والمزاجات انها هل هي وكم هي والاخلاط

انها هل هي وكم هي وكيف هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي واين هي

وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان

يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية

وعلاماتها وانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا

خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم

الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون

فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب

متابعة الاجماع

متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن
الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن
على ذلك والا وقع الكفر. التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد. الاركان هي اجسام بسيطة
هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور
ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها
اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان
الارض والماء فالارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه ساكنا
بالطبع ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك لثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه
اى طبعه الطبيعي اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس
ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات
اما الماء فهو جسم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشتملا للهواء اذا كانا على وضعيهما
الطبيعيين وهو لثقله الاضافي وهو بارد رطب اى طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه
سبب من خارج ظهر منه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى
سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اى شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات ليتسلس
التي تراد اجزاؤها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك
للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس الرطب استفاد اليابس من الرطب قبول التشكل
والتشكل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب

وان كان عسر القبول للهيئات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس

عن تشتته واسمه تمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الماء وتحت النار وهذه منفعته اللطافة وطبعه حار رطب فلهذا ما وجدوه في الكائنات
لتخلخل وتلطف وتخف وتستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية
كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد وذلك منفعته المطلوبة وطبعه
حار يابس وجوده في الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج ويجري فيها لتنفيذه الجوهر الهوائي وليكسر
من محوضته برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعان عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون
في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحركها وتحريك الاعضاء وان
كان المحرك هو النفس فهذه هي الاركان

التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج

المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء ليماس اكثر
كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة
في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فبين ان الامزجة في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك اما بحسب ما
يوجبه القسمة العقلية بالنظر الى معنى المطلق غير مضاف الى شيء فهو على وجهين واحد الوجهين
ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية
متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج
بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين
اللتين فيما بين الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة واما في كلتيهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال

والخارج

والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم ليس هو مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيها على الممتزج به ما كان بتمامه او اعضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي توفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول ثمنية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يخالفه مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يخالفه مما هو خارج عنه وهو داخل في البدن واما ان يكون بحسب العضو مقيسا

الى اعتداله فى نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذى للانسان بالقياس الى سائر

الكائنات وهو شئ له عرض وليس منحصرا فى حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل

له فى الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان

واما الثانى فهو الواسطة بين طرفى هذا المزاج العريض وتوجد فى شخص فى غاية

الاعتدال من صنف فى غاية الاعتدال فى السن الذى يبلغ فيه النشو غاية النمو

وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقى المذكور فى ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده

فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقى المذكور

لا كيف اتفق ولكن تتكافأ اعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد

واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقى واما باعتبار

كل عضو فى نفسه فليس معتدلا الا عضو واحد هو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس

الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقى

بل مائلا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدء الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا

مائلان الى الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتتغذى

منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما ستعلم والبارد منها واحد هو الدماغ وبرده

لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد

وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا

بذلك البارد

يبلغ البارد ولا القلب لين يبلغ اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاذن

يابس والدماغ بالقياس الى الاذن بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا

من القسم الاول اعنى من الاعتدال النوعى الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح

لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند

مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس

الى اصنافه فان البدن الهندى اذا تكيف بمزاج الصقلابى مرض وهلك وكذلك

حال البدن الصقلابى اذا تكيف بمزاج الهندى فتكون اذن لكل واحد من اصناف

سكان البلدان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وله طرفا افراط وتفريط

واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفى عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة

ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج

الذى يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده

طرفا افراط وتفريط ويجب ان يعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن

ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا

وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغى له ان يكون عليه

واما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء

يخالف به غيره فان للعظم ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون

الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر ولهذا
المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الامزجة
المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذي
اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها
من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان
في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الامور الارضية امر مضاد اعني
من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي
وصح عندنا ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس
ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها
ههنا او اكثر عرضا مما ههنا وان لم تسامت ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة فلا يتضاد
عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراي
رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا محترقون بدوام
مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد حين بعد انصرافها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث
ولا فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اكثر الخامس وما هو ابعد منه
واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر لك ان
الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان يعلم ان اللحم

اقرب

اقرب الاعضاء في ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء
ممزوج نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب
وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه
بالسوية وانما يعرف بانه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لا يحس لانه لا ينفعل عنه
لانه لو كان في الغاية لا ينفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبايع
ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه
في الكيفية شبيهة بها واعدله الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله
ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها ولذلك
هي وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات
فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف
عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل
فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل
بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني
انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان تكيف بكيفية لم تكن تلك
الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة
فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن
الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه بالغ في جوهره بار[د]

الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان
المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكننا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان
حرارة او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن
الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان
باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى
البدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا
على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل
فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس
الى النوع او الصنف او الشخص والعضو ثمانية بعد الاتفاق على انها مقابلة للمعتدل
وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون
خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة
الفاعلية وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب مما
ينبغي ولا ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ايبس مما ينبغي ولا ارطب
مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما
ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب
مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا

لم

الحار ما ينبغي والبارد ما ينبغي يجعل اليابس

قوله فان الاصلح مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما
ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من
في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظ منه اكثر الا انه يجعله اضعف الامرين بردهما ينبغي
وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه
هي الاربعة المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادين جميعا فمثل ان يكون
المزاج احر وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب
وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان
يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ
خلط فيه متكيف بها فيغير البدن اليها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المثلوج
واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة
خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي
او تسخنه بسبب صفراء كراثي وستجد في الكتاب الثالث والرابع امثلة الاصناف من الامزجة
الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على وجهين وذلك ان العضو قد يكون
تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه
فربما كان احتباسها وعفونتها توجب تعفنا وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليعلم

الفصل الثاني في الحسب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بينا له بنفسه

ما ينبغي او احر وايبس معا

المدقوق

في امزجة الاعضاء ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج

ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك

الى الفيلسوف دون الطبيب فاعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في

هذا العالم مع مناسبته لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق

به من مزاجه فجعل بعض الاجزاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب

فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاه ثم الدم فانه وان

كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد

لانه كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها وانما نقص عنها لما يخالطه من ليف

العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب

والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها بالكثير

ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم

والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف

المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط

ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد فاما ارطب

ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي

والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا

هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان يعلم ان الرئة في جوهرها وغريزتها

ليست

الاعضاء صح

ثم الرئة

ثم الثدي والانثيين صح

جلد ثم صح

الدماغ ثم صح

ثم الغضروف صح

ليست برطوبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يغتذي به

وشبيه في مزاجه بما ينفصل ثم الرئة يغتذي من اسخن الدم واكثره كالدم للقلب العارض م

بل لها هذا جالينوس بعينه ولكنا قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتشبث من البخار البخار م

بخارات البدن ومما يتحلل اليها من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب

من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة اشد ابتلالا وان كان مدوام الابتلال

فقد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يفهم من قال البلغم والدم من جهة

ان ترطيب البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في

الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم عند ما يستوفي من الدم م

نضجه ويوافق النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي

الذي استحال اليه فيستقل بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما

ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار

وانعقدت الدخانية المفرقة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر

لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية فيتمكن منها فلذلك

ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى ان نقول

نادرا من جملتها كالخفاش فقط من ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين

متساويين من العظم والشعر في الوزن وقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم

ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم اذن ارطب من الشعر ويليه العظم في اليبس

الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب
الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس مزاجا كثيرا من
المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا
منه فليس ليس كثير البعد عنه في البرد ثم الجلد الفصل الثالث في امزجة
الاسنان الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب
من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين
سنة او اربعين وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين
هو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن
الشيوخ والى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون
المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو
بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط
والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم
سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف
والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة
كالزائد ثم ان بين الاطباء الاقدمين اختلافا في حرارتي الصبي والشباب
فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر وتكون افعاله الطبيعية
من الشهوة والهضم اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني

اجمع

فان عصب الحركة م

اجمع واحد وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم
دمهم امتن واكثر ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء
اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة و
وهم اقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة
بل بالبرودة ولهذا ما يجب الشهوة الكلبية في اكثر الامر عن البرودة والدليل
على ان هؤلاء اشد استمراء لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان
لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفراء هو ان امراضهم حارة كلها كحمى الغب
وقيئهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وقيئاتهم بلغمية
واكثر ما يقذفونه بالقيء بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة
رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا هو مذهب الفريقين
واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على الفريقين جميعا فيرى ان الحرارة فيهما متساوية
في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة
الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما يقوله فهو ان يتوهم ان
حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم متشا
تارة في جوهر رطب كثير كالماء وفشا ثانية في جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك
فانا نجد الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية
وعلى هذا فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني

الكيفية الحرارة فتلك الحرارة فلم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن
في التزيد ومتمادٍ في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشباب فلم يقع
سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة
مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الى ان ياخذ الحرارة في الانحطاط
وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس
الى النمو فكان الرطوبة تكون اولا بقدر تفي بكلا الامرين فتكون بقدر
ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا للنمو ثم تصير آخرة بقدر لا تفي ولا باصل الحرارة
ثم يجب ان تكون في الوسط بحيث تفي باحد الامرين دون الاخر وصح ان يقال انها تفي
بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس يحفظ
الاصل فبقي ان تكون انما تفي بحفظ الحرارة ولا تفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن
هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني فان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة
دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق
بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس او طبيعة باذن الله
تعالى ولا تفعل الا بآلة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد
المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء ولا اغتذاء
والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل
الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينموا لكنهم قد يعرض لهم سوء الاستمراء لشرههم وسوء

تدبيرهم

تربيتهم لطوبتهم وتناولهم الأغذية الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها

ولهذا ما يجتمع فيهم فضول أكثر ويحتاجون إلى تنقية أكثر وخصوصاً بالمسهلات

أشد تواتراً وليس عنهم ليس لعظم الآلة فيهم لم يتم هذا هو القول في مزاج الصبي والشباب

على حسب ما تكفل ببيانه جالينوس وعبرنا عنه ثم يجب أن يعلم أن الحرارة بعد

مدة سن الوقوف تأخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط لمادتها التي هي الرطوبة

ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية

الضرورية في المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائماً فإن جميع القوى الجسمانية

متناهية قد برهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الإيراد دائماً ولو كانت هذه القوى

غير متناهية وكانت دائمة الإيراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل

ليس بمقدار واحد بل يزداد دائماً كل يوم لما كان البدل يتقاوم التحليل لكان

يفني الرطوبة فكيف والأمران كلاهما متظاهران على النقصان والتراجع

وإذا كان كذلك وجب ضرورة أن تنطفئ المادة فتنطفئ الحرارة وخصوصاً إذا أعان

على انطفائها بسبب عوز المادة سبب آخر وهو الرطوبة التي تحدث دائماً لعدم

الغذاء المنهضم تعين على انطفائها من وجهين أحدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة

الكيفية لأن تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل

لكل شخص بحسب مزاجه الأول الحافظ تضمنه قوته في حفظ الرطوبة وطولها

أجل مسمى بكونه يختلف في الأشخاص لاختلاف الأمزجة فهذه هي الآجال الطبيعية

فههنا احوال امزجة غيرها وهى ستة وكل يقربها الى اصل اول من هذه ال
ابدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن
ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل على ذلك التجربة من لين
عظامهم واعصابهم والقياس وهو قرب عهدهم بالمنى والروح البخارى واما
الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس ويعلم ذلك بالتجربة من صلابة
عظامهم ثم النارية متساوية فى الصبيان والشبان والهوائية والمائية فى الصبيان
اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب
معتدل المزاج وفى اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس
الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالغة واما الاختلاف فى اصناف الاجناس فان
الاناث ابرد من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة فى الخلق وارطب فلبرد امزجتهن
تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من
جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته استثبت اما يتصل فيه من العروق و
ليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية ارطب
والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات
الكلية

التعليم الرابع فى الاخلاط

الخلط جسم رطب سيال يستحيل
اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذى من شانه ان يصير جزءا من جوهر
المغتذى

المفرد وحده او مع غيره متشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل
شيء مما يتحلل منه ومنه فضل ونفل ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك
ويستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن
ونحن نقول ان الرطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية فالاولى هي الاخلاط
الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول
سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء
ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل
التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق
الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية التي هي منبثة في الاعضاء
الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان
تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة
القريبة العهد بالانعقاد وهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج
والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التمام والرابعة الرطوبة المداخلة
للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال اجزائها ومبدؤها
من النطفة ومبدا النطفة من الاخلاط ونقول ان الرطوبات الخلطية المحمودة
والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء

كان بعد القوام التام يكون
عضوا بالرتبة

وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي
احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح
لا لشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان
حصل خلط ردئ فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ
فيه فافسده واما ان يكون تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه
مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم يختلف
بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء
والمائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض
وكذلك يتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والى الحموضة واما البلغم
فمنه طبيعي ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما
لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من الحلو من البلغم وليس هو شديد البرد
بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد
يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره
اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي
فان جالينوس يزعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغ مخصوصا مثل ما للمرتين لان
هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك يجري مجرى الدم ونحن نقول ان

تلك

تلك الحاجة هي لأمرين أحدهما ضرورة والآخر منفعة أما الضرورة فلشيئين أحدهما
ليكون قريباً من الأعضاء فمتى فقدت الأعضاء الغذاء الوارد المهيأ دماً صالحاً
لاحتباس مادته من المعدة والكبد ولأسباب عارضة أقبلت قواها بحرارتها الغريزية عليه
عليه فأنضجته وهضمته واغتذت به فكذا الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتحلله
وأما الحرارة الغريبة فتعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين
فإن المرتين لا تشاركان البلغم في أن الحار الغريزي يصلحه وإن شاركتاه في
أن الحار الغريب يحيله عفناً فاسداً والثاني ليخالط الدم فيهيئه لتغذية الأعضاء
البلغمية المزاج التي يجب أن يكون في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط معلوم
مثل الدماغ وهذا موجب للمرتين وأما المنفعة فهي أن تبل المفاصل والأعضاء الكثيرة
الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة ولكنها في تخوم
الضرورة وأما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي
ومنه مستوي القوام في الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جداً وهو المائي
ومنه الغليظ جداً الأبيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه
في المفاصل والمنافذ وهذا أغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون
من البلغم وأيبسه وأجفه وسببه كل ملوحة تحدث أن يخالط رطوبة مائية
قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم في الطعم

فانها ان كثرت مرت ومن هذا يتولد الملح في المياه وقد يصنع الملح من الرماد

والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد

ملحا او يترك بنفسه فينعقد فكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب

اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة خالطته باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم

صفراوي واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونة او لمائية خالطته ولكن نقول

ان العفونة تملحه لما يحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالط الرطوبة واما المائية

التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني وينبغي ان يكون بدل قول

المائية الرقيقة الاصلية وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض فكما ان الحلو كان على قسمين

حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب خالطه كذلك الحامض ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب

ما خالطه شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه

وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او لما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة

من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت

عفوصته لمخالطة السوداء العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا

فيستحيل طعمه الى العفوصة لجموده ما يسيرا واستحالته لليبس الى الارضية قليلا فلا تكون الحرارة

الضعيفة اغلبته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ

يشبه الزجاج الذائب في لونه وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان

يكون

يكون الغليظ من المستحيل منه هو الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو
الذي كان مائيا في اول الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محتقنا حتى غلظ
وازداد بردا فقد تبين اذا ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض
وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام في عداد
المخاطي واما الصفراء فمنه الطبيعي ومنه فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم
وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد
انقسم الى قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب منه
مع الدم يذهب معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء
التي تستحق ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما تستحقه من القسمة
مثل الرئة واما المنفعة فلانه يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة
يتوجه اليه نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله فهي تخليصه من الفضل
واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احديهما غسلها الامعاء
من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها الامعاء ولذعها عضل المقعدة لتحس بالحاجة
وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتحدر
من المرارة الى الامعاء واما الصفراء الغير الطبيعية فمنها ما هو خارج عن الطبيعة بسبب
غريب مخالطه ومنها ما هو خارج عن الطبيعة بسبب في نفسه بان يكون في جوهره غير صحيح

والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغماً وتولده
في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء
والمعروف المشهور اما المرة الصفراء واما المرة المحية فذلك لان البلغم الذي خالطها ربما
كان رقيقاً فحدث منه الاولى وربما كان غليظاً فحدث منه الثانية اي الصفراء الشبيهة
بمح البيض فاما الذي هو اقل شهرة فهو الذي يسمى صفراء محترقة وحدوثها على وجهين
احدهما ان تحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها
بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر اصناف هذا القسم والثاني ان تكون السوداء
وردت عليها من خارج فخالطتها وهذا اسلم ولعل هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه
غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد ينفصل عن لونه لاسباب واما
الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولده
اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد
وهو اللطيف من الدم اذا احترق الذي كثيفه يصير سوداء والذي يتولد اكثر ما يتولد
منه انما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولداً
من احتراق المحية فانه اذا احترقت حدث فيه الاحتراق سواداً وخالطه الصفرة فتولد فيما بين
ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولداً من الكراثي اذا اشتد
احتراقه حتى فنيت رطوبته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولاً

في الجسم

في الجسم الرطب سوادا ثم يسلخ عنه السواد اذا صادفته تفنى رطوبته واذا افرط
احرقها في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب تفحم اولا ثم تبيض وذلك لان الحرارة
تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي
ضده سوادا وهذان الحكمان في الكراثي والزنجاري يجري وهذا النوع الزنجاري
اسخن انواع الصفراء واردئها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما
السوداء فمنها الطبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي هو دردي الدم المحمود وثفله
عكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واما تولد في الكبد تفرع الى قسمين قسم منه ينفذ
مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضروره ومنفعه
اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي
يجب ان يقع في مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي انه تشد
الدم وتقويه وتكثفه والقسم الثاني منه الى الطحال وهو ما تغنى عنه الدم ينفذ ايضا
لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل واما بحسب
عضو وهو تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها من الطحال الى فم
المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتغلظه وتقويه
والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم
ان الصفراء المتحلبة الى المرارة هو ما تغنى عنه الدم والمتحلبة الى المرارة هي ما

تستغني عنه المرارة وكذلك السوداء المنجذبة الى الطحال هي ما يستغني عنه الدم
والمنجذبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفراء الاخيرة
تشبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تشبه القوة الجاذبة
من فوق فتبارك الله احسن الخالقين واما السوداء التي الطبيعية فهي ما ليس على
سبيل الرسوب والتخلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاجزاء الخلط الحار لطـ
الارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء
الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم هو والاخلاط م
السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء واما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته
لا يرسب عنه شي كالرسوب والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها
ولعله فقد ربما يتميز عن الدم في البدن لا يرسب منها شي يعتد به واذا لم يلبث ان تميزه
يعفن او يحترق واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء رمادية لا رسوبية والسوداء
الفضلية منها ما هو رماد الصفراء واحتراقها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التي
سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد
يتميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم واحتراقه فان كان البلغم لطيفا
جدا مائيا كان رماده يميل الى الملوحة والا كان الى حموضة او عفوصة و
منها ما هو رماد الدم واحتراقه وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد

السوداء

السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وصرافتها شديدة الحموضة

كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت

غليظة كان اقل حموضة ومع شيء من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء

الرديئة ثلثة الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران

بعدها واما السوداء البلغمية فابطاؤها واقل رداءة واشد غائلة واسرع فسادا

هو الصفراوي لكنه اقبل العلاج واما القسمان الآخران فان الذي هو اشد رداءة

لكنه اذا تحرك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا

على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ منه في انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى

في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال

جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة

وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام

ولما كان العظم اصلب من اللحم الا وفي دمه دم مازج جوهره صلب سوداوي ولما كان الدماغ

الين منه الا وفي دمه دم مازج جوهره لين بلغمي والدم نفسه نجده مخالطا [illegible]

الاخلاط فينفصل عنه عند الفصد اذا ترك في الاناء بين يدي الحس [illegible] جزء كالرغوة وهو الصفراء

وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء كالثفل والعكر وهو السوداء وجزء مائي وهو المائية التي

ينفذ فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغذو [illegible]

الحاجة اليها للترقى الغذاء وتنفذه في المسالك واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الوارد
بمعنى قولنا غذاء اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن
الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن
تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال قبول البدن منه
ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت يجب ان تكون على النسبة
التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل
يجب ان يكون لكل واحد من هذه الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط
آخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي له بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط
مباحث ليس يليق بيانها بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها الفصل الثاني من التعليم
الرابع في كيفية تولد الاخلاط ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بان
سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه قوة منضجة فاذا لاقى
الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية
ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة
المبلولة بالماء والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد ابتدأ فيه شيء من النضج
تغير الطعم الاول والرائحة الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام
التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها اما من ذات اليمين

فالكبد

فالكبد واما من خلف اليسار فالطحال فان الطحال قد يستوعب الجوهر بل
بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي القابل
للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدي بها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط نسيج
الحجاب فاذا انهضم الغذاء اول انهضام صار في كثير من الحيوان بمعونة ما يلي الطعم من
المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه
بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع في طريق العروق
المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع
فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد وهو ينفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب
داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية الفوهات لفوهات اجزاء اصول العرق الطالع
من حدبة الكبد ولو تنفذه في تلك المضايق فيما الافضل مزاج من الماء المشروب فتمق
المتحلل والبدل الكبد واذا تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية
لكليته هذا الكيلوس وكان لذلك فعله فيه اشد واسرع ثم ينطبخ وفي كل انطباخ
لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء الى الاحتراق ان افرط
الطبخ او شيء كالنيّ ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان
والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والنيّ هو البلغم واما الشيء
المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل

الشحمي

[illegible]

المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذى هو الدم اذا انفصل عن الكبد
فما ينفصل عنه يصفى بعد عن المائية الفضلية التى انما احتيج اليها لسبب قد ارتفع
فينجذب فى عرق نازل الى الكليتين ويحمل معه منهما من الدم ما يكون بكميته
وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فتغتذى الكليتان الدسومة والدموية من تلك المائية
وتدفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع الى العرق
العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك فى الاوردة المتشعبة منه ثم فى جداول الاوردة
ثم فى سواقى الجداول ثم فى رواضع السواقى ثم فى العروق الليفية الشعرية ثم يترشح
من فوهاتها فى الاعضاء بتقدير العزيز العليم فسبب الدم الفاعلى حرارة معتدلة
وسببه المادى هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصورى
النضج الفاضل وسببه التمامى تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلى اما الطبيعى منها
الذى هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة نارية مفرطة وخصوصا
فى الكبد وسببها المادى اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية و
سببها الصورى مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامى المعروفة والمنفعة المذكوران
والبلغم سببه الفاعلى حرارة مقصرة وسببه المادى الغليظ البارد الرطب اللزج من الاغذية
وسببه الصورى قصور النضج وسببه التمامى ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء
سببها الفاعلى اما الرسوبى منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال

وسببها

وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى
في ذلك وسببها الصوري الثقل الراسب على اسفل الجسم فلا يسيل ولا يتحلل وسببها
التمامي مهدية ما ومنفعتها المذكوران والسوداء تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال
او لشدة برد او لجمود الطعام او احتقان او لامراض كثرت وطالت فخرقت الاخلاط
لذلك واذا كثرت السوداء ووقفت بين الكبد والمعدة قل معها تولد الدم و
الاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان نعلم ان الحرارة والبرودة موجبان لتولد الاخلاط
مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة
جدا تولد السوداء بفرط الاحراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء
بفرط الاجماد ولكن يجب ان تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب
ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان
لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد بالعرض فان المزاج
البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا الملائمة ولكن لضعف الهضم ومثل
هذا الانسان يكون نحيفا دقيق المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس ناعمه ضيق العروق
ولشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد
ويبس ويجب ان تعلم ان الدم وما يجري معه في العروق هضمانا لما واذا توزع على الاعضاء
فلتحسب كل عضو عنده هضم رابع وفضل الهضم الاول وهو في المعدة ينزع من طريق

ماساريقا

بالمعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة

الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ

الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارج عن الطبع

كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه

استفراغها وتاذى بسببه مسامه ان كانت استفراغاتها في نوبة لما يتبع التحلل من

الضعف لان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل انفعاله

للوقوع في تحلله سيما اذا حدث فاعلم ايضا ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فاتبعك لها

اسبابا في حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وتقويهما وربما ولدت اداء

وتقويهما لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط

مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن ان يبصر ما له بريق

اصر هذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمة المخالفين في صورتها فالى الحكماء دون الاطباء

التعليم الخامس فصل واحد وهو الفصل في ماهية العضو واقسامه

الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول

مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة فالمفردة هي التي اي جزء

محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم واجزاؤه والعظم واجزاؤه

والعصب واجزاؤه وما يشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا

اخذت

امكنت منها اى من كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه
فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها هى آلات النفس
فى تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا
لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف
واصلب من ساير الاعضاء والمنفعة فى خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة
فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند
الضربة والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما يكون فى عظم الكتف والشراسيف فى
اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجرى تحت القص وايضا ليحسن تجاور المفاصل المتحاكة
فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل ممتدا الى عضو من الاعضاء غير ذى
عظم يستند اليه ويتقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعامة وعمادا للاوتار
وايضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع كثيرة الى اعتماد يتاتى على شىء قوى لين نهاية اللين
كما فى الحنجرة ثم العصب فهى اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة فى
الانعطاف صلبة فى الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار
وهى اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقى الاعضاء المتحركة فتارة
تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها بامتدادها
لانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها فى طولها ما لكونها على وضعها

المطبوع لها على ما يراه محن في بعض العضل وهي مولفة في الاكثر من العصب النابت في العضل

البارز عنها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي نسميها رباطات

وهي ايضا عصبانية المرئى والملمس تاتي من الاعضاء (العظام) الى جهة العضل فتتشظى هي والاعصاب

ليفا فما ولي العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل او العضو المحرك اجتمع الى وتر

وانفتل ومن تمام (قرب) الرباطات التي ذكرناها وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى

رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها

ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل او بين الاعضاء الاخرى واحكم شد شي الى شي فانه

مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشي من الرباطات حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة

ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة

من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركة منبسطة ومنقبضة تنفصل

بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء

البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات لكنها نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع

الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة

الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها

على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط

الذي تتشظى الى ليفها فانتسجت منه كالغشاء ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس في

جواهرها

جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض
وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة
لكن انما تحس للامور المصادمة لما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم فمحنته
مبدأ الغشاء ومعلقه بالعرض لانجذاب العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه
الاعضاء في البدن وقوتها التي يتدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي
وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فمنها
له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه
القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركب حدث عضو قابل ومعط و
عضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي
فلم يشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمع على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة
والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما مبدأ لقوة يعطيها غيره
اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقا
وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فلا شك في وجوده ايضا مثل اللحم القابل
الحس والحيوة وليس هو مبدأ القوة يعطيها غيره بوجه واما المعطي الاصول فاختلف
احدها الاطباء مع الكثير من الفلاسفة فقال كبير الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب
وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي سائر الاعضاء كلها القوى التي تغتذي والتي تحيي

وبعضه عصبي عليها من الاغشية

احسن بالقال عن تحسن الغشاء بالعرض للعضو التي تكون فيها الورم

تقسيم الاعضاء بحسب القوى

والتي بها تحرك دائما الاطباء وقوم من اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه
القوى في الاعضاء ولم يقولوا بعضهم حط غيرها بل وقوله عند التحقيق والتدقيق امر
دون الاطباء في بادي النظر الظاهر ثم اختلفوا في القسم الآخر الاطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم
فذهبت طايفة الى ان العظام واللحم الغير الحاس وما اشبههما انما تتقوى بقوى فيها تخصها
لم تاتها من مبادي اخر لكنها تلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت انفسها ولا
تفتقر شيئا آخر قوة فيها ولا اليها يفيدها عضو قوة اخرى وذهبت طايفة الى ان تلك
القوى ليست تخصها لكنها انما تصير اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت
فيها والطبيب ليس عليه ان يتبع الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له
اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شيء من مباحثه واعماله لكنه يجب ان
يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ في الحس والحركة للدماغ والقوة
المغذية للكبد لم تكن فان الدماغ اما بنفسه او بعد القلب مبدأ للافاعيل الطبيعية
المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه
كان حصول القوة التي يغذي في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او تخصه في جوهره
نفسه او لم يكن ولا واحد منهما ولكن الان يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست انما تصير اليه من الكبد
بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب
الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه فحينئذ ينبغي ان يعلم

ان

المسلم بالنسبة [illegible] الى الاعضاء والكل
مبدأ [illegible] للافاعيل [illegible]

البحث الثاني في تقسيم الاعضاء
الرئيسة والخادمة

قال الشيخ ثم تنقسم له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة بالخدمة
واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالاعضاء الرئيسة هي الاعضاء التي هي مبادي
للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء
الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس
والحركة والكبد وهي مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هي
الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع
بهما ايضا لامر اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل
افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة
لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الخادمة فبعضها خادمة
مهيئة وبعضها خادمة مؤدية والخادمة المهيئة تسمى منفعة والخادمة المؤدية
تسمى خدمة على الاطلاق والخادمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخادمة المؤدية
تتأخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين
واما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وسائر الاعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدي
هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ مثل الاوعية المولدة للمني قبلهما واما
المؤدي ففي الرجال الاحليل مع عروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق ينصب فيها المني
الى المحبل وللنساء زيادة الرحم الذي يتم فيه منفعة المني قال الشيخ ان من الاعضاء

والمؤدي مثل الاوردة فاما الانثيان فخادمها المهيئ مثل الا...

فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا فالاول كالقلب والثاني كالرية

والثالث كالكبد واقول انه يجب ان يعنى بالفعل ما يتم بالشى وحده من الافعال الداخلة

في حياة الشخص او بقاء النوع مثل القلب في توليد الروح وان يعنى بالمنفعة ما يعين القبول

فعل عضو اخر حتى يصير الفعل تاما في افادة حياة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرية للهواء

واما الكبد فانها تهضم الهضم الثاني وتعد للهضم الثالث والرابع فيما تهضم الهضم الثاني

تاما فيجب ان يصلح ذلك لما يتصل بها منها تكون قد فعلت فعلا ونفعت نفعا معينا اخر

فمنها ما يتكون عن المني ومنها ما يتكون عن الدم من الاعضاء ما يتكون عن المني وهي المتشابهة

الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن

المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول من يحقق من الحكماء تتكون عن مني الذكر

كما يتكون الجبن عن الانفحة وتتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكما ان مبدا

العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن كذلك

مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة

واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين

هذا القول يخالف قليلا قول جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة

عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكر اقوى والمنعقدة

في الانثى اقوى ولتحقيق القول في هذا فن كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم

الذى

الذي كان ينفصل عن الكرة في الأولى يصير غذاء وجوهرها يستحيل الى مشابهة

جوهر الذي هو الأعضاء الطالبة منه فيكون غذاء ومثالا له وجوهر ما لا يصير غذاء محالا

لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشو الأعضاء الأصلية بين الأعضاء الأول فيكون محالا

أو لحما ومنه فضل لا يصلح لا هذا الامر يبقى الى وقت الانفصال فتدفعه الطبيعة فضلا

وإذا ولد الجنين كان الدم الذي يولده كبده يسيل مثل ذلك الدم ويتولد منه

ما كان يتولد عن ذلك الدم والحيض لا عن مني الأم ويعقده الحر الذي يستسع لها اللحم

ما تبقيه ودسمه ويعقده البرد فلا تلك يحلله الحر فما كان من الأعضاء متخلقا من المني

فإنه إذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي لا بعضه في قليل من الأحوال وفي سن الصبي

مثل العظام وشعب صغيرة من الأوردة دون الكبيرة ودون الشرايين وإذا

انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب فما كان متخلقا من الدم

فإنه ينبت بعد الانثلام ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد

فما دام العهد بالمني قريبا وذلك العضو إذا بان أمكن أن ينبت مرة أخرى مثل السن في سن

الصبي فأما إذا استولى على الدم مزاج آخر فإنه لا ينبت مرة أخرى فنقول الآن

إن الأعضاء الحساسة المتحركة فقد يكون لها مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة

وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول الآن جميع الأعضاء اللحمية

في الغشاء منبت غشائها من أحد غشائي الصدر والبطن المستبطن أما في الصدر فالحجاب

والاوردة والرئة والشريانات فمنبت غشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما التي
في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت غشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن
وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد
والاشياء من الحركات لا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية
كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول
والعرض والتوريب فللجذب الليف المتطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا
وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة
والمثانة فان اصناف ليفه الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فان الليف
الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخر في طبقته الداخلة الا ان الذاهب
طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل
ليف الجذب والامساك بل هما اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان ما فيها لم تكن
الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان من الاعضاء الجسمانية
المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات
طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في وثاقة جسميته لئلا ينشق بسبب قوة حركته بما فيه كالشرايين والثانية مس الحاجة
الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل ويخرج اما استفراغ التحلل فبسبب

سخافتها

سخافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استعمال الخرق وبسبب اطابتها الى الانشقاق

لذلك ايضا فضا الجسم المخروق هو مثل الروح والدم المحزونين في الشريانين اللذين

يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالسيلان

وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الرفع والدفع

والجذب فيه بحركة قوية او ذلة آلة بالاصالة فذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا اريد ان يكون

كل طبقة من طبقات العضو تفعل فعلا وكان الفعلان يجب صدورهما من مزاج مخالف الاخر كان

التفرق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني

وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة طبقة

عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهضم

يجب ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحس فلا يجب ان يتأتى في العضو

اعني في حس اللمس ونقول ايضا ان الاعضاء منها ما هو قريب المزاج من الدم فلا يحتاج

الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف

وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة ثم ينفذ الى اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها

ما هو بعيد المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل اولا استحالات كثيرة مدة

الى مشاكلة جوهره كالعظم ولذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل

في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف متفرقة مثل عظم الفك

بلغ

الاسفل وما كان من الاعضاء كذلك فانه يحتاج الى ازدياد من الغذاء فوق

الحاجة في الوقت ليميل الى محاسنه شيئا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها

الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى

الاربيتين الجملة الاولى من هذا التعليم في تشريح العظام وهي ثلثون فصلا

الفصل الاول منها كلام كلي في العظام والمفاصل

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه

مثل فقار الصلب فانه اساس البدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها

اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه

قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تسمى السناسن

وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية

التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه

باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان

من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك

الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كان فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان

يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقداره وجعل تجويفه في

الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا

بل صلبا

بل صلب بسبب وجود غذائه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون اخف
وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند
الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه دائما فلا يتفتت
بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت ويقل التجويف اذا كانت الحاجة الى الحفز
اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لاجل الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شيء
يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة وكفضول الدماغ المدفوعة
فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة
كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة تملاها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية خلقت
للمنفعة التي للغضاريف وما لم تجب فيه مراعاة تلك المنفعة فقد خلق المفصل بينها بلا لاحقة
كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل
سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق
مركوز او ملتصق او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة
سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير
الموثق هو ان يكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي
بين المشط والرسغ او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق
فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما

يقل اذا كانت الحاجة
الى الوثاقة اكثر ويكثر ه

المركوز فيه ما يوجب العظم الفكي زيادة ولئلا تبقى فرجة تركت فيها تلك الزيادة اركانا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما الدرز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كاسنان المنشار فتدخل اسنان هذا العظم ومنه في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملتقى منه ما هو ملتق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملتق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان للعليا بينها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني في تشريح القحف

اما منفعة جملة القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية من الآفات واما المنفعة في خلقها قبائل كثيرة وعظاما فوق واحد فينقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فينقسم الى منفعتين احديهما ان الآفة ان اتفق ان يعرض للقحف في جزء من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد هذا الاختلاف في اجزائه في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ للافضل الذي يتضمنه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة المتصعدة عن الدماغ منفذ في العظم نفسه لما يتحلل ومسالك البخار فيبقى الدماغ بالثقل ومنفعة بالقياس الى الخارج

30

الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب التي تنبت في أعضاء الرأس ويكون لها الوقى

ومنفذان مشتركان بين القطاع وبين شيئين أحدهما بالقياس الى الوقى والثاني

الداخلة الى باطن الرأس لكي يكون لها الوقى ومنفذه بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل

فيتشبث أجزاء منه بالشئون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي

لهذا العظم هو الاستدارة لأمرين ومنفعتين أحدهما بالقياس الى داخل وهو أن

المستدير أعظم مساحة مما يحيط به غيره من الأشكال المستقيمة الخطوط إذا تساوت

إحاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو أن الشكل المستدير لا ينفعل من

المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وطول الى الطول مع استناد لأن منابت

الأعصاب الدماغية موضوعة في الطول وذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوان الى

قدام والى خلف ليقي الأعصاب الدماغية المحرزة من الجنبتين ولمثل هذا الشكل

ثلثة دروز حقيقية ودرزان كاذبان فأحد الدروز الحقيقية درز مشترك مع الجبهة وهو هكذا

ويسمى الاكليلي ودرز منصف لطول الرأس مستقيم يلقى له وصل سهمي وإذا اعتبر

من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم

كالعمود وهو هكذا والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف

وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى اللامي

لأنه يشبه اللام في كتابة اليونانيين وأنا أنظم الى الدروز ما شكله هكذا

وهو كثير الشيخ الشكل الطبيعي للرأس

الكرة ... أوسع الأشكال ... [illegible]

... [illegible]

قوله ... [illegible]

وأما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الرأس على موازاة السهمي من الجانبين

وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان القشريين وإذا اتصلا بالعظام الأولى

الحقيقية صار شكله هكذا وأما الشكل الرأس الغير الطبيعي فثلثة أحدها

أن ينقص النتوء المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الإكليلي ~~والثاني أن ينقص النتوء المؤخر~~

~~فيفقد له من الدروز الدرز الإكليلي~~ والثاني أن ينقص النتوء المؤخر فيفقد له من الدروز

الدرز اللامي والثالث أن يفقد له النتوءان جميعا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول

والعرض وقد ظن فاضل الأطباء جالينوس أن هذا الشكل لما تساوى فيه الأبعاد وجب في الدروز

أن تتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الأول للطول درزين وللعرض درز

فيكون ههنا للطول درز وللعرض درز واحد كذلك وأن يكون الدرز العرضي في وسط

العرض من الأذن إلى الأذن كما أن الدرز الطولي في وسط الطول وقد صدق هذا الفاضل

جالينوس ولا يمكن أن يكون للرأس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول أنقص من العرض

إلا وينقص من بطون الدماغ أو جوهره شيء فذلك مفسد للحيوة مانع عن صحة التركيب

وصوب قول بقراط مقدم الأطباء إذ جعل أشكال الرأس ثلثة فقط الفصل الثالث في تشريح

ما دون القحف والرأس بعد هذا يشتمل على عظام أربعة كالجدران وواحد كالقاعدة

فجعلت هذه الجدران أصلب من اليافوخ لأن السقطات والصدمات عليها أكثر ولأن

ولأن الحاجة إلى تخلخل القحف واليافوخ أمس لأمرين أحدهما ليتنفذ فيه البخار المتحلل

الثاني

الثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانه غايب عن حراسة
الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز عند
من طرفي الاكليلي مارا على الحاجب متصلا آخره بالطرف الثاني من الاكليلي
والجداران اللذان يمنة ويسرة هما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين
لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من
طرف الدرز اللامي صاعدا منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف
من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز الذي
بين القحف والوتدي ويتصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل
سائر العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احدهما ان الصلابة تعين على
الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضع تحدر
فضول تنصب اليه دائما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان
صلبان يستران العصبة المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب ويسميان
الزوجي

الفصل الرابع منها في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك
والصدغ فيبني عددها على تبيينا لدروز الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من
فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده
من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه

وبين العظم الوتدي الذي هو دواو الانف ثم الطرف الاخر هو منتهيه اعنى انه يميل

نافذا الى الانسي بسبب فيكون دروز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع

اعلى الحنك طولا في صدره ولما دون لا خط في وسطه فمن ذلك درز يقطع اعلى

الحنك طولا مبتدئا مما بين الحاجبين الى محاذات ما بين الثنيتين ودرز يبتدي

من عند مبتدئ هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذات ما بين الرباعيتين والناب

من اليمين ودرز اخر مثله في الشمال فيحدث بين هذه الدروز الثلثة التي على

الطرفين وبين محاذات منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين

ليستا عند منابت الاسنان بل يبعض قبل ذلك درز قاطع فيما بين قاعدتي المثلثين

الا ان الاسفل المثلثه تجاوز هذا القاطع الى الموضع المذكورة ويحصل بين المثلثين

عظمان يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان ويقسمان من الدرز الطولي

وينفصل احد العظمين عن الاخر بما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان

قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند الناب ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك

الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك نافذا الى ناحية العين فما بلغ النقرة ينقسم الى

ثلثة شعب ثم تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز

دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة ويميل

ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي

يماسه

بماسه الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي يفرزه
الثاني ثم الذي يفرزه الثالث واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين
بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء كثير ويتعدل قبل
النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ اكثره الى الرية فان شطرا
صالحا مقدارا ينفذ منه الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه الشم هواء
كثيرا في موضع واحد ليعلم انه الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فيه ومنها انه يعين في
منفذ واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع
لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف عند ما انه كان
منفذان في منفذ واحد ونظير ما يفعله الانف في تقدير هواء الحروف هو
ما يفعله الثقب المثقوب مطالي خلف المزمار ولا نتعرض له بالشرح لما الثالثة
فليكون للفضول المنحدرة من الرأس سترة ووقاية عن الابصار ولها ايضا انه معين [illegible]
نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي بينهما زاويتاهما من فوق
والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويفترقان بزاويتين والعظمان كل واحد منهما
يكتنفهما الدرزان الطرفيان المذكوران في درز عظام الوجه وعلى طرفيهما الى فلعي
غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الانف الوسطاني غضروف ضمنه الاعلى اصلب
من الاسفل وهو بالجملة من الغضروفين الايمن منفذ العقل في الى طاق الانف

[illegible]

الانف الى منخرين منفعة لذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احديهما ولم يستد
جميع طريق الاستنشاق المؤدى الى الدماغ وهي مع ما ذكرنا من الزوج منفعة الغضروفية
الغضروفية امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الجامعة على اطراف العظام كلها ودفعا منها
والثانية لكي ينفرج وينضم ان احتيج الى فضل استنشاق ونفخ والثالثة ليعينا في نفض
البخار بارتعادهما عند النفخ واستفراغهما وانبساطهما وخلق عظام الانف دقيقا خفيفا
لان الحاجة ههنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكنها بريئة عن مواصلة العظام
قابلة للآفات وموضوعة عن عوارض الحس واما الفك الاسفل فصورته
عظام ومنفصلة ملوّنة وهو انه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثّق
وطرفاهما الآخران ينتهي عند الاذن كل واحد منهما ناشزة معقفة يتركب مع زائدة هندمة
لها ناشئة من العظم الذي ينتهي عنده مربط ووضع احدهما على الآخر بالرباطات

الفصل الخامس منه في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما
عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا
فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع ونابان
~~ومثلهما من اسفل للقطع~~ ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس للطحن
في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية و
عشرون منها اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب وثمانية ارحاء واضراس واربعة

نواجذ

نواجذ والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى

الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من ثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم

وللاسنان اصول هي رؤس محددة تركز في نقب العظام الحاملة لها من الفكين

وينبت على حافة كل نقرة زائدة مستديرة عليها عظيمة تشتمل على السن وتشده

هناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها اصلا واحدا واما

الاضراس التي كونه في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الروس

راسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلثة اروس واما التي كونه في الفك

الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الروس ثلثة اروس واما الكلبي

فقلما لا يفارقه ... وليس لشي من العظام حس البتة الا الاسنان فان جالينوس

قال بل والتجربة تشهد ان لها حسا اعين بقوة تاتيها من الدماغ ليميز ايضا بين الحار والبارد

ومعينة للحس للفساد **الفصل السادس في منفعة الصلب** الصلب خلق ... منافع منها

لما نوى ربع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع

في موضعه بالتشريح واما هاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعضاء التي تحت الراس لو كانت من الدماغ

لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن ولاحتيج الى ان تنفذ الاعصاب الى

ابعد مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف فكانت معرضة للافات وللانقطاع وكان طولها يوهن قوتها

في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق عز وجل باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى

وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة اروس ... للاضراس ... ايضا لكثرتها وزيادة عظمها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجذبها الى خلاف جهة تشبثها م

اسفل البدن ... من الدماغ

ليتوزع عند سمتة العصب في جنباته وآخره بحسب حاجة تردد مصاقبته للاعضاء ثم
جعل الصلب مسلكا لهما والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة
قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة
عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في مجرى السفينة اولا ثم يركب فيها ويربط بها سائر الخشب
ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من
الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقادير
وجعل المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف — الفصل الرابع

فصل في تشريح الفقرات

الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون
لها اربع زوايا يمنة ويسرة من جانبي الثقب من فوق ومن اسفل ويسمى ما كان منها الى فوق صاعدة
الى فوق وما كان منها الى اسفل نازلة الى اسفل ومنكسة وربما كانت الزوائد ستا اربع من
جانبيها اثنان ومن جانب عود وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوائد ان ينتظم منها الاتصال
بينها اتصالا مفصليا بنقر في بعضها ورؤوس زائدة في بعض وللفقرات زوائد لا لاجل هذه المنفعة
ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصادم ولان ينسج عليها رباطات وهذه الزوائد هي عظام
صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان منها موضوعة الى خلف يسمى شوكا وسناسن
وما كان منها موضوعة مستوية يسمى اجنحة وانما وقايتها لما وضع اذ هي منها في طول البدن
من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع مع ذلك منفعة ولبعضها

خاصة منفعة وهي انها تحلى فيها نقر ترتبط بها رؤوس الاضلاع ويركب عليها زائدتان تسميهما ويقال لها جناح منها محدبتان ومن الاعلى ما هو دونها يسمى يشبه الجناح الغضروفي وهنا في فقرات العنق م م
غير

غير الفقر المتوسطة ثقب اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب ويدخل فيها
من العروق فبعض تلك الثقب يحصل تمامها في جسم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل تمامها
في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من فوق
واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف
دايرة تامة وربما كان في احديهما اكبر وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقب في جنبي
الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية هناك للخارج والداخل ولتعرضها للمصادمات ولم تجعل
الى قدام والا وقعت في المواضع التي عليها ميل الثقل بثقل الصلب وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضغطها
ولم يمكن ان تكون متقنة الربط والتعصيب كان الميل انما على محدب تلك الاعضاء تضغطها وبعضها
وهذه الزوايد التي للوقاية تجري عليها رباطات وعصب عقب تملس وتسلس لئلا تؤذي
اللحم بالمماسة والزوايد المفصلية ايضا شانها هذا فانها موثق بعضها ببعض ربطا شديدا
بالتعصيب والربط من كل الجهات الا ان تعصيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة
الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الحاجة الى الانعطاف والانتكاس الى خلف ولذلك
سلست الرباطات الى خلف لشغل الفضاء الواقع لاجل هناك وان قل ربطوبا لزجة
ففقرات الصلب كما استوثق من تعصيبها من جهة استيثاقا بالاربطة كعظم واحد مخلوق
للثبات والسكون كما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة **الفصل الثامن منه**

في منفعة العنق وتشريح عظامه العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة

على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخرج

الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخرج من الاسفل وجب ان تكون الثقب في فقار العنق

اوسع ولما كان الثقب يسعه التجويف فان رقق جرمها وجب ان يكون هناك معنى

من الوثاقة يتلافى به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب العظام

ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا اطلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة

الفقرة لتكسر والآفات عند مصادمة الاشياء القوية لسناسنها ولما صغرت

سناسنها جعلت اجنحتها كبارا ذوات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة

اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس ايلاؤها للعظام الكثيرة ايلاء ما تحتها فلذلك

سلست مفاصلها موازاتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان مما يقويها من الوثاقة

بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب

والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في المفاصل كما قلت الى

الى توثيق المفاصل ولكن لما كان الحاجة اليها اقل لم تخلق زوائدها المفصلية الى

الى فوق واسفل عظيمة كبيرة العرض كالتي تحت العنق بل جعلت في اصولها الحال

ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب فيها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحمل كل فقرة

منها ان تثقب في جسمها وسط مجرى النخاع فيها تعتبر خاصة الا التي نستثنيها فيما بين

حالها ثم ان العليا الاولى من فقار العنق حيث بالحق كان هذا المقدار معقلا للحاجة والقول

والادامة

ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوايد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان
واربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل ولكل جناح ثقبتان
ونايبة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص
ليست لغيرهما ويجب ان يعلم اولا ان حركة الراس خاصية تلتئم بالمفصل الذي بينه
وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام ومن خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة
الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصي
الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق نقرتان تدخل فيهما زايدتان من عظم الراس
فاذا انقبضت احديهما غارت مال الراس الى الناحية ولم يمكن ان يكون للمفصل الثاني على هذه
الفقرة فجعل له فقرة اخرى عليها وهي الثانية وانبتت من جانبها المقدم الذي يلي الباطن
زايدة طويلة صلبة بحرز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما هي
اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيها لل
القدام والخلف منفذين ياخذان من المكان فوق مكان المنفذ الواحد واما قدر
العرض فهو بحسب اكبر منفذ واحد منهما وهو النخاع وهذه الزايدة تسمى السن وقد حجب النخاع
عنها برباط قوي ابتنت لتقوى ناحية السن من ناحية النخاع ولئلا يسبح السن النخاع
بحركتها ولا ينضغط ثم ان هذه الزايدة تطلع من الفقرة الاولى وتنفذ في نقرة في عظم الراس
ويستدير عليها النقرة التي في عظم الراس وبها حركة الراس الى قدام ومن خلف واما ...

داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تعرض
بسببها للآفات فان الزائدة النافذة عما هو اولى هي بعينها الجالبة للكسر والآفات
الى ما هو اضعف ولئلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة
ههنا الى الشوك واقى قليلة وذلك لان هذه الفقرة لا تغاص للدخول في وقايات النائية
عن منال الآفات ولهذه الاولى خرجت عن الاجنحة خصوصا اذا كان العصب والعضل
الكثيرة موضوعا بجنبتها خاصة الفقرة المبدء فلم يكن للاجنحة مكان ومن
خاصية هذه الفقرة ان العصبة تخرج منها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة لكن عن ثقبتين
فيها تليان جانبي ملتقاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقم زائدتا الوركة
وحيث تكون حركاتها القوية لتعنى بذلك تغرزا شديدا وكذلك لو كان الى حيث تلتقم
الثانية زائدتيها اللتين تتصلان منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك
الى قدام وخلف فلم يبق الا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة في بيان امر [illegible]
ولا من الجانبين لتغير العظم فيها بسبب الستر فلم يكن بد من ان يكون دون مفصل الحركة
بحيث والخلف من الجانبين اعني حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة
ان تكون الثقبتان صغيرتين ووجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الفقرة الثانية
فلما لم يكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث تملأ هذه اذ كان يخاف عليها لو كان
مخرج عصبها كما للاولى ان ينشدخ بين حفظ والا لكان ذلك يشركه مع الاولى وكان

[illegible]

الثانية دقيقا

ديقا ضرورة لا يتلاقى تقصير الاولى ويكون الحاصل ازواجا ضعيفة مجتمعة معا

ولكان اليق ان يكون بشركة مع الاولى واتفق عظم الاولى في صاد الحال لو تنفس عن الجانبين

فوجب ان يكون النفع الثانية في جانبي السنسنة حيث يحاذي ثقبتي الاولى ويحمل

جرم الاولى المشتركة فيهما والسن الثابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي مفصل

لو نفع مع الاولى ومفصل الراس والاولى معا مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار

لشدة الحاجة الى الحركات التي يكون بهما والى كونهما بالعرض ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل اعلى

الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالموثقة حتى اذا تحرك الراس الى قدام والى

خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاديب صارت الاولى والثانية

كعظم واحد فهذا ما عرفنا من امور فقار العنق وخواصها **الفصل التاسع منه في تشريح فقار**

الصدر وهنا فيها فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضاء التنفس وهي

فذلك اثنا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي الاعضاء التي هي اشرف فهي اعظم

واقوى واجنحتها ضرورة الصلب اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها

سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقي القلب فايزة بالعرض فلما ذهبت بجسومها في ذلك جعلت

زواياها المفصلية عرضا واعراضها فوق العاشرة فان زواياها المفصلية الشاخصة الى

فوق هي التي فيها الانقام والشاخصة الى اسفل يتحد منها الحدبات التي تدخل في النقر

وسناسنها تنجذب الى اسفل واما العاشرة فان سناسنها منتصبة ولزواياها

فقرة ذات سناسن واضعف فقرة الاضلاع لها

من كلا الجانبين تقربها القم فانها تلتقم من فوق ومن اسفل ثم ما تحت الكائنة

فان لقمها الى فوق وعقرها الى اسفل وسناسنها تتجه الى فوق وسنذكر

منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ سببه الحاجة

بسبب الاضلاع نا قصر واما الوقاية فقد بدلها وجه آخر بجمع الوقاية مع صغر منقعر

اخرى وبيان ذلك ان فقرات القطن احتيج فيها الى مفصل عظم ومفصل وثيق فقدرها صلب

لا ملا ليما فوقها فاحتيج الى ان تجعل النقر واللقم في المفاصل التي عند فضول عف

زوايد مفاصلها واحتيج الى ان تجعل الجهة التي يليها من الثانية عشر متشبهه

بما في عقف زوايدها المفصلية فذهب الشيء الذي كان يصلح لان يفرض الجناح في تلك

الغاية ثم عرضت فضلة تعرض لها ديسه ما استعرض منها الجناح فاصعبنا ايضا

معا في هذه الحلقة وهذه الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب واما

هذه الخرزة فكان صغرها يمنع عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصلية بل

عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل حجمها عن ذلك فلما كان خرز

الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل النقب لمشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء

بل درج سيرا سيرا بان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى تقبت النقب

بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الظهر وخرز

القطن فاحتمل حجمها لان يتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرزة القطن ثقبة عند

ونقبة سيره

ذنبية يسيرة لخروج العصب **الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن** وعلى فقرات القطن
سناسن واجنحة عراض وزوايدها المفصلية السافلة تستعرض فيتشبه بالاجنحة
الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل
لعظم العانة ومنبت لاعصاب الرجل **الفصل الحادي عشر في تشريح العجز** عظام العجز
ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحة والعصب لها
يخرج من ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لئلا يضيقها مفصل الورك بل
ازول منها كثيرا وادخل الى قدام ومن خلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن **الفصل
الثاني عشر في تشريح العصعص** العصعص مؤلف من فقرات ثلث غضروفية
لا زوايد لها يخرج العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها والثالثة
فيخرج عن طرفها عصبة فرد **الفصل الثالث عشر في كلام كالخاتمة في الصلب** فنقول انا
في عظام الصلب كلاما مفصلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب
كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير لان هذا الشكل ابعد الاشكال
عن قبول آفات المصادمات وذلك تحققت رؤوس السناسن العالية الى اسفل و
السافلة الى العلو واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة ثم تحققت تلك الحادى الجهتين
ليتهندم عليه التحققان معا والعاشر هو وسط السناسن لا في العدد بل في الطول
فلما كان الطول قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك بان تزول الفقرات

الى ضد الجهة دميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة وكان لفقار الصلب ميلان الى
الالتقاء لم يخلق لها لقم بل نقر ثم جعل اللقم للسفلانية والفوقانية متجهة اليها اما فوقا
فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل نزولها الى ضد جهة الميل وتكون للفوقانية
ان تنجذب الى اسفل وللسفلانية ان تنجذب الى فوق **الفصل الرابع عشر في**
تشريح الاضلاع الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس واعالي آلات
الغذاء ولم تجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تعم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط
اذا زادت الحاجة على ما في الطبع وامتلأت الحشا من الغذاء والنفخ فاصبح الهيكل
اوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به ولما كان
القلب يحيط بالرئة والقلب ودماغهما وجب ان يحتاط في وقايتهما اشد الاحتياط فان باقي
الاعضاء منها اعظم ومع ذلك فان تحرزها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا ينفها فخلقت الاضلاع
السبع العلى مشتملة على ما فيها ملتفة عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما
واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمحززة من خلف حيث لا اذلك مع استر البصر ولم يتصل
من قدام بل تنحت يسيرا يسيرا الى الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين
اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد
والطحال وغيرها ذلك توسيعا للمكان المعدة فلا تنضغط عند امتلائها من الاغذية
ومن النفخ فالاضلاع السبع العليا تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبع والوسطانية

منها

منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل اوطأ في الاشتمال من الجهات على ما يشتمل عليه
وهذه الاضلاع تميل اولا على اصليها الى اسفل ثم تنكر كالمراجع الى فوق فتتصل
بالقص على ما نصف بعد حتى يكون اسفلها اوسع مكانا وليحصل من كل واحد منها زاوية
في فقرتين فاربع في كل جناح على الصفحات فيحدث مفصل مضاعف ككل السبع الاولى
مع عظام القص واما الخمس المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف اضلاع الزور وفي
رؤوسها متصلة بغضاريف لتأمن الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضاء
اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة
واللين **الفصل الخامس عشر في تشريح عظام القص** القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق
عظما واحدا لمثل ما عرفت في سائر المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة
ما يطيف بها من اعضاء التنفس في الانبساط ولذلك خلقت هيئته موصولة بغضاد
تنبي في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع
المتصلة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة
يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو يقي فم المعدة ويتوسط بين القص والاعضاء
اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا **الفصل السادس عشر**
في تشريح الترقوة الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يتحاجز عند
النحر بتقعير وفرجة تسلك فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل

الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف ويهما جميعا العضد الفصل السابع عشر منه
في تشريح الكتف الكتف خلق لمنفعتين احديهما ان يعلق منه العضد
فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتتعسر سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى
الاخرى عن تضيق بل خلق متباعدا من الاضلاع وسيع لجهات الحركات والثانية ان يكون
وقاية جنة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واضحتها
حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا سناسن وطرف الكتف يبتدئ من الجانب
الوحشي ويغلظ من الجانب بحيث على الطرف الوحشي نقرة غير غائرة يدخل فيها الطرف
العضد المقعر ولها زائدتان احديهما الى فوق ويسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها
رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل
والى اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في
الجهة الانسية ليكون اشتمالها الوافي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدتها الى الجانب
الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يختل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي
لشالت الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات
مخلوقة للوقاية وتسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف متصل بها
مستدير الطرف وانفعالها التعلة المذكورة في ساير الغضاريف الفصل الثامن
عشر في تشريح العضد عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن

قبول

فتول الاقات وطرفه الاعلى محدب يدخل فى نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا

وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمفصل فى هذه الرخاوة امران

حاجة ولمانع اما الحاجة فسلاسة الحركة فى الجهات كلها واما الامان فلان العضد لما

كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات كثيرة عليه

ولا دوم متى هاجت انضمت اليه الاجزاء وتخلو بل العضد فى اكثر الاحوال ساكن وساير البدن

متحرك ولذلك اوثقت ساير المفاصل اشد من ايثاق العضد ومفصل العضد يحفظه

اربطة اربعة احدها مستعرض غشائى يحيط بالمفصل كما فى ساير المفاصل ورباطان

نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف فيشتمل على طرف العضد والثانى

اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزائدة المنقارية فى موضع ثم ان اسهل

الى العرض ما هو مخصوص لاعضاء العضد من شانها ان يستبطنها العضد فصلا

بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مفتقر الى الانسى محتاج الى الوضع لكن بذلك

ما يشتمل عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابطهما بباطنه الانسان وليجود

التيال اصابع اليدين على الاشيى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان

متلاصقتان والتى تلى الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شيء بل هى وقاية لعصب

وعروق واما التى تلى الظاهر كى يتم بها مفصل المرفق بنقرة فى الزند الاعلى ومنها

على الصفة التى نذكرها وبينها الاخمص وفى طرفى ذلك الحز نقرتان موضوعتان الى قدام

تحت الى خلف والقوة الانسية الفوقانية منهما مستواة ملسة لا ناتئ عليها والقوة الوحشية هي الكبرى منهما ومما يلي منهما القوة الانسية غير ملس ولكن [illegible] المقوبل كالجبل المستقيم متى اذا تحرك فيه زائدة الساعد الى الجانب الوحشي ووصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة اليهما عن قريب وابقراط يسمي هاتين النقرتين عنبتين

الفصل التاسع في تشريح الساعد

الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا يسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظة عن الثقل المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الرباط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المصادمات والمصاكات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية ويتحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العاشر في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة منطبقة فيها القمة من الطرف الوحشي من

العضد

من العضد وترتبط بها ويدور فيها في تلك النقرة عند الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا ويدخل الحز الشبيه الذي في تقعيره لتنهدم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مثل الآلة شكل فقرة شبيه بحدبة دائرة من تصعد الحز الذي بين زائدتي الزند في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فإذا تحرك الحز على الحز إلى خلف فعقب انبسط اليد فإذا عرض الحز الجاري من الفقرة الحابسة للقمة منعها عن زيادة انبساط توقف العضد والساعد على الاستقامة وإذا تحرك على الحزين على الأمام إلى قدام وقع انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الأنسي وللقدام وطرفا الزندين من أسفل يجتمعان معاً كشيء واحد ويحدث منهما نقرة واحدة مشتركة أكثرها في الزند الأسفل وفيها يفصل من الأشياء ريبني حدبا ما يلي السبابة من الأمام وينبت خلف القوة من الأسفل زائدة إلى الطول ما هي ويستكمل في صفحتها أكثرها

الفصل الحادي عشر في تشريح الرسغ

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا يعمها آفة ما يعرض لبعضها وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على الحجم المستديرات وليمكن ضبط الأشياء السيالة بالكف وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا يتشتت فيضعف عن ضبط الكف لما يحويه ويجسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كأنها متصلة بسبب تصولها عن الحس ومع ذلك فإن الأيسر بعضها إلى البعض شديد وفيها الآن فيها مطاوعة ليس انقعار يؤدي إلى تقعر باطن الكف وعظام الرسغ

[illegible]

يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون
اعرض وقد عرضت العظام الثلثة ورؤسها التي يلي الساعد ادق واشد تلاحقا لانها
منفعتها التي تلي الصف الآخر اعرض واقل تلاحقا واتقانا لا واما العظم الثامن فليس مما
يقوم صفي الرسغ بل خلق وقاية لعصبة تاتي الكف والصف الثاني يحصل له طرف من اجتماع
نفس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحصل من ذلك مفصل
الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ
الاسفل فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح **الفصل الثاني والعشرون**

في تشريح مشط الكف

ومشط الكف ايضا مؤلف من عظام
كثيرة لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن فيها تقعير الى اخمص لما قيل قبل هذا الفصل
وعظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي
يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالصفحة المتصلة وتنفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن
اتصالها بعظام منفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط
يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ تدخلها لقم من عظام المشط [illegible]

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع آلات
تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن
مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك
لئلا يكون

لا ينبغي وان تصغر لئلا يكون للين
ولم تخلق من عظم واحد
لئلا تكون افعالها

لئلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للكزورين

واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها اداد

ذلك زيادة عدد حركات لها او نقصت ذلك لا محالة

دهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة

وثاقه وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان يخلق

من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص

عن الكفاية وكان الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات

المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت

من عظام قواعدها اعرض ورؤسها ادق والسلامية

منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل

ذلك ليحسن بنسبته ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها

مستديرة لتوقي الآفات وصلبت واعدمت التجويف

والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات والقبض

والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها

لما يقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه
ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير او تحديب ليحسن
اتصالها كالشيء الواحد اذا احتيج ان يحصل منها
منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها
كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي تلقاها
منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبيه بهيئة
الاستدارة التي تقي الآفات وجعل باطنها لحميا
ليدعمها ويتطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم
تجعل كذلك من خارج لئلا يثقل وليكون الجمع
سلاحا موجعا وفرشت لحوم الانامل ليتهندم جيدا
عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى اطول
مفاصلها ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي
اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتتقوى
الاصابع والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام

عدل

عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه
لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة
عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الى
جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة
على الاخرى فما يجتمعان على القبض عليه وابعد من هذا
ان لو وضع من خلف ولم يرتبط الابهام بالبسط لئلا
يضيق البعد بينها وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت
الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام من جانب آخر
امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من وجه آخر
كالقمام على ما يقبض عليه الكف وتحفيه والخنصر والبنصر
كالغطاء من تحت وقد خلقت سلاميات الاصابع كلها
بجرف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة وتشتمل على مفاصلها
اربطة قوية وتتلاقى باغشية غضروفية وتحشو الفرج
في مفاصلها الزيادة الاشيئان عظام صغار تسمى سمسمانية

ليدوم بها الابتلال لئلا يجففها الحركة صح

وقيل الظفر عظم لين يكون من فضول ارضية ومن امتزاج عصب وعروق وجلد

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندًا للانملة فلا تنثني عند الشد على الشيء والثانية ليمكن بها الانسان من ... والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحًا في بعض الاوقات والثلاثة الاولى اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما تعرف وخلقت من عظام لينة ليتطامن تحت ما يصاكها فلا ينصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة

وعظم العانة

وعظم الخاصرة والذي يلي القدام تسمى عظم العانة
والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل
الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه
راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضاء
شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران
والمقعدة والمرم **الفصل السادس والعشرون كلام
مجمل كلي في منفعة الرجل** جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها
في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم
والثانية الانتقال مستويًا وصاعدًا ونازلًا وذلك
بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة عسر القوام
والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه
الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدي الرجلين واذا
اصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل عليه الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

فاذا عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه
حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي ليتهندم
في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر الى
الانسي وخلقه فانه لو وضع على استقامة وموازاة
الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لما خلقته تلك
ولم يحسن وقايته للعضل الكبار والعصب
والعروق ولم يحدث من الجملة شي مستقيم ولم تحسن
هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية
لعرض فحج من نوع آخر فلم يكن للقوام واسطة البهام
وسطها الحيل فلم تعتدل وفي طرفه الاسفل زائدتان
لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول

مقالة قصعت الورك صغرته وحرته ١٢

تباعد ما بين اوساط الساقين

وهو الانسي

وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اصغر
واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل
ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى
وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف
الاسفل تحدب اخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل
والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر
من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر
وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة
للحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق
فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ
فخلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما
عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب دا الفيل والدوالي
ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة عن حمل ما فوقه ما يعرض
لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة
صح ساق

الصّفوي وللقصبة الصغري منافع اخري مثل ستر
العصب والعروق بينهما والمشاركة للقصبة الكبري
في مفصل القدم ليتأكد ويقوّي مفصل الانبساط والانثنا

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الرّكبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزايدتين اللتين
على طرف الفخذ في نقرتين في راس عظم الساق وقد وثقا
برباطٍ ملتفٍ ورباط شادٍ في مفصل الفخذ ورباطين
من الجانبين قويين وهندم مقدّمهما بالرضفة وهي
عين الركبة وهو اعظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته
مقاومة ما يتوقي عند الجثوّ وجلسة التعلق من الانفتا
والانخلاع ودعم المفصل المنوّ بثقل البدن بحركته
وجعل موضوعه الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطا
يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف واما
الي الجانبين فانعطافه شيء يسير بل جلّ انعطافه الي

قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

ولذلك دعم من قدام دون الجهات الآخر

الفصل الثلثون في تشريح عظام القدم

واما القدم فقد خلق آلة الثبات وجعل شكله مطاولا الي قدام ليعين علي الانتصاب خصوصا الذي المشي هو الي الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة لتقاوم بما يجب ان يشتد من الاعتماد علي جهة استقلال للرجل المشيلة للتنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي علي الاشياء الناتية متاتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم علي ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال علي الموطو عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المتمسك متهيا ان يتحرك باجزائه الى هيئة يجود بها الامساك كان احسن

بالاعتماد عليه وخلق له اخمص في الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب

من ان يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها وهو ان لا يعم
المنفعة المشتركة لكلها كثرة عظامه وعظام القدم ستة
وعشرون عظماً كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به
عمدة الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام
للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي
كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات
ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما
الكعب فان الانساني منه اشد تكعبا من كعوب
سائر الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة
في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة
في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين
من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني
من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل

طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين
الساق والعقب به يحسن اتصالهما وبيوثق المفصل
بينهما ويومن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط
بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الي
الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ا
ارتباطاً مفصلياً وهذا الزورقي متصل بالعقب من
خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن جانب
الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئت اعددت به
عظماً مفرداً وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ
واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستديراً
الي خلف ليقاوم المصاكات والآفات مملس الاسفل
وقعتها
ليحسن استوا الوطي وانطباق القدم علي المستقر عند القيام
وخلق مقداره الي العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثاً
الي الاستطالة يدق يسيراً يسيراً حتي ينتهي فيضمحل عند الاخمص

قال جالينوس وعظم العقب في اسفل املس عريض وفي قدام يحاذي
موضعين فجزءه الذي يقابل الابهام موضوع تحت راس الكعب
وجزءه الذي يلي الخنصر موصول بالعظم الشبيه بالنرد وفي خلف
وفي الجانبين هو مستدير وفي الجانب الوحشي مطاول

الى الوحشي ليكون تقعير الاخمص مندرجا من خلف الى
متوسطة واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف
واحد وذلك صفان ولان عظامه اقل عددا بكثير وا
المنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال
اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم هي الثبات
ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك وا
والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء
والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة ايضا يضر
في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد
علم ان الاحتواء مع الاستمساك بما هو اكثر عددا واصغر
مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم
مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة
ليتصل بكل واحد منها واحدة من الاصابع اذ كانت خمسة
ومعدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة
اشد منها الى القبض والاشتمال المقصود في اصابع الكف

وكل اصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات
واما الابهام فانها من سلاميتين وقد قلنا اذن في العظام
ما فيه كفاية فجميع هذه العظام تكون مائتين وثمانية
واربعين عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم
الشبيه باللام الذي لليونانيين ثم الكلام في العظام الجملة
الثانية في العضل وهي سبعة وعشرون فصلا الفصل الاول
من التعليم الخامس منها كلام كلي في العصب
والعضل والوتر والرباط
لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها
من الدماغ بواسطة العصب وكان العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي
هي بالحقيقة اصول للاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد
الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف
الخالق فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا
ورباطا فجمع مع العصب وشبكه به كشيء واحد ولما كان
الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا ان كان العصب
لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء على حجمه في منبته

وقال في الشفاء يوجد في قلوب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم ... والذي يوجد في قلب الفيل

وغلظه مبلغاً يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث
يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب
فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه
الممكن خصوصاً عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب في
الاعضاء ويصير حصة العظم الواحد ادق كثيراً
من الاصل وعند ما يتباعد من مبداه ومنبته
لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالى بحكمته ان
افاده غلظا بتنقيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط
ليفاً وملأ خلله لحماً وتغشيته بغشاء وتوسيطه
عموداً كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضواً
مؤلفاً من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي
والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي
اذا انقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط
والعصب النافذ منها الى جانب العضو فيتشنج ويجذب

العضو واذا انبسطت استرخي الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني في عدد الاعضاء المتحركة في الوجه

من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنتان العاليات والخدان بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل اما الجبهة فتتحرك بعضلة رقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد ان يكون جزءا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها ويلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كانت العضو المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحس بحركته ثقله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخائها

الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي عضل ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منها

في تشريح عضل الوجه

الكلام الذي ههنا

عضلة العين سواء

ماق كوشه چشم

تحرك الى جهته وعضلتان الى التوريب مايهما تحركان

الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة

المجوفة التى نذكرها ايضا بعد لتثبتها بحاويها

معها فتقلها وتمنعها الاسترخاء المجحظ وتضبطها

عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاختيفها

الوباطية من التشعب ما شكك في امرها فهي عند بعض

المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان

وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد

الفصل الرابع في تشريح الجفن

واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة

اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكاد

التغميض والتحديق وعناية الله تبارك وتعالى مصروفة الى تقليل

الالات ما امكن اذا لم يخل اذى التكثير من الافات

ما يخوف من الافات فانه وان كان قد يمكن ان يكون

اذا كان ذا ريش يقوم بنافع الاهداب كالطيور والذي عيناه محاذيتان لا واسعد دماغ لكلا جفنيه يتحركان والطيور الكثير الطيران حركة جفنها الاسفل اكثر والذي دماغه مشرف على جفنه الاعلى فقط كل الاشراف فجفنه الاعلى فقط يتحرك اذ الغرض يتأتى ١٢

الجفن الاعلى ساكنًا والاسفل متحركًا لكن عناية الله
مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه
الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج
والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعصب
اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب
ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند
فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان يحتاج
الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن بد من ان ياتيها
العصب منحرفًا الى اسفل ثم منعطفًا الى فوق فكان حينئذ
لا يخلو ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن
واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت
الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرفه لم يتصل الا
بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال
بل كان يتورب فينشد التغميض في الجهة التي تلاقي
الوتر اولا وتضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق

اي اقربه منالًا واتقنه اثرًا واكثره احكامًا بحيث لا يصحبه ضعف مع عدم ارتكاب الزوائد والفضول

اي العين الحدقة

الملوخ

بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوم لم يخلق عضلة واحدة

بل عضلتان نابتتان من جهة المؤقين تجذبان الجفن الى

اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان يكفيه

عضلة تأتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها على

طرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة

تنزل على الاستقامة بين الغشائين فيتصل مستوضة

بجرم شبيه بالغضروف منبسط تحت منبت الهدب

الفصل الخامس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية

بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فسببها

عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو آخر

فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة

واحدة في كل وجنة عريضة ولهذا الاسم تعرف وكل

واحد منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ كان الليف ياتيها

من اربعة مواضع احدها منشأه من الترقوة ويتصل

ربما يأنها بطرفي الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل
جذبًا موربًا والثاني منشاؤه من النقص والترقوة
من الجانبين ويسمر ليفها على السوراب فالناشي
من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ ويتصل
الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي
من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق
الفم فابرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة
والثالث منشاؤه من عند الاخرم في الكتف ويتصل
فوق متصل تلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين
امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة
ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد
حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما قربت جدًا من مغرز
الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

ويمر على العظمة الماضغة ويتصل بعظم الخد عند عضلة الوجنة

الفصل السادس في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لهما

وللخد من عضلها ما يخصها وهي اربع عضل زوج
منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بوتر
طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك
الشفة وحدها لان كل واحد منها اذا تحركت وحدها
حركته الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين
انبسطت الى جانبها فيتم لها حركاتها الى الجهات
الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه
الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة
مخالطة لا يقدر الحس على تميزها من الجوهر الخاص بالشفة
اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه

الفصل السابع في تشريح عضل المنخر

واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان
قويتان اما الصغر فلكي لا يضيق على سائر العضل التي
الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء ناحية الوجنة و
تخالطيف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحية الوجنتين

دخلت قوية ليتدارك بقوتها ما يفوتها بفوات العظم
من ناحية

لان تحريكهما اليهما **الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل** قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلي لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاعلي من الاشتمال علي اعضاء شريفة تنكي فيهما الحركة اولي واسلم ومنها ان الفك الاعلي لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الي ان يكون فوق ثلث حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل عضل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الي الجانبين فتبين ان حركة الانطباق يجب ان يكون بعضل نازلة من علو وتشنج الي فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر مشاشي خفيف الوزن فان الحركات العارضة لهذا العضو

كل من الفكين جسم ثقيل والاسفل منهما اخف لانه ملتئم من عظمين صغيرين متخلخلين وفيه تجاويف والفك الاعلي عظامه كثيرة صلبة وفيه اعضاء شريفة

قيل لهم

٩ حركات

النفخ الفغر

اي الفاتحة

اي مشهوران

واذ الحركات عطف علي قوله اذ العضو المتحرك

فيكون وجهاً او لبعض

النفخ

الصادر وعن هاتين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان

فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك بهما

في اصنافها النهش والقطع والكدم والقلع اعنف

وهاتان العضلتان كبيرتان لقربهما من المبدا الذي

هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما

وبين الدماغ الا عظم واحد فلذلك ما يخاف من

مشاركة الدماغ اياهما في الافات ان عسى عرضت

ولا وجاع ان اتفقت ما يقضي بالمعروض له الي البرسام

وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق عند منشايهما

ومنبعهما من الدماغ في عظمي الزوج ونفذها في كثرة

شبيه بالارج ملتئم من عظم الزوج ومن تعاريج

ثقب المنفذ المادنها الملتبس جا فانه عليها مسافة

صالحة الي مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا

يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة

من هاتين العضلتين يحدث لهما وتر عظيم يشتمل على
حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان
قد اعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم متخذتين
الى الفك الاسفل في مفارقة اذ كان اصعاد الثقيل
مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل القوة ومن الوتر النابت
من هاتين العضلتين ينشؤ من وسطهما لا من طرفيهما
للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشؤ
لينهما من الزوائد الابرية التي خلف الاذن تنحدر
فتتحد عضلة تكرة ثم تتخلص وترًا البدو وثانيه ثم
ينقسم كرة اخرى فتحتشي لحمًا ويصير عضلة لئلا
تعرض بالامتداد لمناكل الافات ثم تلاقي منعطف
الفك الى الذقن فاذا انقبضت جذبت اللحي الى خلف
فيستفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينًا
على التسفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما
عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة

واحدة
تسمى عضلة بكرة وقصر

حاشية للشيخ في كتاب جالينوس قد اختلف
اصحاب التشريح في هاتين العضلتين
فقال قوم انهما عضلتان واحدة في الخد
الايمن وواحدة في الخد الايسر وقال قوم انهما
اربع عضلات عضلتان في الخد الايمن
وعضلتان في الخد الايسر وقوم ظنوا انها ست
ثلث في الجانب الايمن ولفات على شكل مثلث
وثلث في الخد الايسر على مثل ذلك

مثلثة اذا جعل رأسها الزاوية التي من زواياها في الوجه
استدّ لها ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والآخر
يرتقي الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما
بينهما وتشبّثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة
جهات مختلفة في التشنج فلا يستوي حركتها بل يكون
لها ان تميل ميولا لا يلتئم فيما بينها السحق والمضغ

متعفنة

الفصل التاسع في تشريح عضل الرأس

ان للرأس حركات خاصة وحركات مشتركة مع
جنس من خرز العنق يكون بها حركات منتظمة من
ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين
اعني الخاصية والمشتركة اما ان يكون منتكسة واما
ان يكون منعطفة الى خلف واما ان يكون مايلة الى اليمين
واما ان يكون مايلة الى اليسار وقد يتولد مما بينهما
حركة الالتفات على هيئة الاستدارة واما العضل
المنكسة للرأس خاصة فهي عضلتان يردان من جانبي

وحركة الالتفات بالحقيقة حركة العنق بالذات وحركة الرأس بتاركها بالعرض ١٢

اي زوجان في كل جانب زوج كلاهما عضلة زوج من ناحية زوج من ناحية

لا ...

لانهما ينبثان بليفهما من خلف الاذنين ومن عظام القحف
تحت ويتقيان كالمتصلتين وربما ظن بهما انهما عضلة واحدة
وربما ظن انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلث عضل لانطراف
احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما نكس الراس
مائلا الى شقه وان تحركا جميعا نكس الراس تنكيسا
الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة
معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري يخلص
الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان تشنج
الجزء منه الذي يلي المري نكس الراس وحده وان تشنج
واستعمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما العضل
المقلبة للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة
تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج فهو
فوق المفصل ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط
فمن ذلك زوج ياتي جناحي الفقرة الاولى فوق زوج
ياتي سنسنة الثانية وزوج يتشعب ليفه من جناح

الاولي الي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من
جناح الاولي الي سنسنة الثالثة وخاصيته انه يقيم
ميل الراس عند الانقلاب الي الحال الطبيعية للوربه
ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق وينفذ تحت الثالث
مايورب الي الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولي فالزوجان
الاثنان يقلبان الراس الي خلف بلا ميل او مع ميل يسير
جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الي خلف
مع توريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده
بيل الراس الي جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الي
خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس
مع العنق فثلثة ازواج غايره وزوج يجلل كل فرد منه
مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وينزل باقيه الي الرقبة
واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج يتحدر علي جانبي
الفقار وزوج يميل آخذا الي الاجنحة وزوج يتوسط

مايبي

مايبي

مابين جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل المميلة

للراس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج

الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس

والفقار الثانية فزد منه يمينًا وفرد منه يسارًا والزوج

الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس

فزد منه يمينه وفرد منه يسره فاي هذه الاربعة اذا تشنجت

مال الراس الى جهته مع تاريب واي اثنين من جهة

واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلًا غير مورب وان تحركت

القداميتان اعانتا في التنكيس والخلفيتان قلبتا

الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معًا انتصب الراس

مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها تتدارك

ولهذا الذكر عددها لو فرض زوجا واحدًا

بجودة موضعها وباحرازها تحت العضل الاخرى ما تناله

الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجًا الى امرين

يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك يتعلق

وذلك متعلق باسلاس المفاصل والارخاء فحوز ارخا المفاصل

والثاني لكثرة عدد الحركات

استنامه الي الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيط به
محصل القوضان تبارك الله احسن الخالقين

الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي ينال الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمي الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال بينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تتهندم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمي المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الي الذي لا اسم له وتباعد احدهما عن الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي

على الدرقي

علي الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح
الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث
يسمى العظم اللامي تشبيهاً بكتابة اللام في حروف اليونانيين
اذ شكله هكذا Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون
متشبثاً وسنداً ينشأ منه ليف عضل الحنجرة فالحنجرة
محتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل
يضم الطرجهالي ويطبقه وعضل تبعد الطرجهالي عن الاخرين
فيفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشأ من
العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطاً عليه
فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام وفوق واتسعت الحنجرة
وزوج ثان يعد في عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نرى
ان نعده في المشتركات بينهما ومنشأهما من باطن القص
الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج آخر وزوجان
احدهما عضلتاه باتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان
به اذا تشنجا دفعا الطرجهالي وجذباه الى خلف فنبرا

يسمى المبلوع فوقها

العضل المبين
والصاد ايضاً

زوج آخر يعين على التوسيع

عن مضامة الدرقي و توسعت الحنجرة وزوج
يأتي عضلتاه حافتي الطرجهالي فاذا تشنجتا
فصلتاه عن الدرقي وسدتا عرضا فاعان في
انبساط الحنجرة واما العضل المضيق للحنجرة فمنها
زوج يأتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي
ثم يستعرض ويلتف علي الذي لا اسم له حتي يتحد
طرفاه زوجه و راء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها
اربع عضل باطن انما عضلتان مضاعفتان
تصل ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا ا
تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا
منها مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة
فقد كان احسن اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة حتي
اذا انقلصت جذبت الطرجهالي الي اسفل و
انطبقة فخلق لذلك زوجا ينشا من اصل الدرقي فيصعد
من داخل الي حافتي الطرجهالي و اصل الذي لا اسم له

بمنية ويسرة فاذا انقلصت شد المفصل واطبقت
الحنجرة اطباقا بقادم عضل الصدر والحجاب في حصر
النفس وخلقتا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة
قويتين ليتدارك بقوتهما في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر
النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير وسلكهما
هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل توريب يتاتي
به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد
عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي يعينان
الزوج المذكور
الفصل الحادي عشر في تشريح عضل
الحلقوم والحلق واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه
الي اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر
زوج نابت ايضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم
بالحلقوم فيجذبه الي اسفل واما الحلق فعضلته هي
النغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند
الحلق معينتان على الازدراد
الفصل الثاني عشر في تشريح عضل عظم
اللامي

حلقوم

فانه دابع عضل الحنجرة للانسان تسعة
اربعة للفتح وثلاثة للتضييق واثنان
للاطباق

وأما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه
فيه عضو اخر فاما الذي يختص اللامي فهي ازواج
ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط
المستقيم الذي علي هذا العظم وهو الذي يجذبه
الي اللحي وزوج منشاؤه من تحت الاذن ثم يمر تحت
اللسان الي الطرف الاعلي من هذا العظم وهذا ايضا
يجذب هذا العظم الي جانب اللحي وزوج منشاؤه
من الزوايد السهمية التي عند الاذان ويتصل بالطرف
الاسفل من الخط المستقيم علي هذا العظم واما الذي
لم يشركه عضو غيره فقد ذكر ويذكر **الفصل الثالث
عشر في تشريح عضل اللسان** اما العضل المحركة
للسان فهي عضل تسع اثنتان موضعان ياتيان
من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبه واثنتان
مطولتان منشاؤهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان
بوسط اللسان واثنتان يخرجان علي الوراب

منشاؤهما

منشأوهما من الضلع المتحفض من اضلاع العظم اللامي
ويمتدان في اللسان ما بين المطولة والموخرة واثنتان
بالطحتان للسان فالعقان له موضعهما تحت موضع هذه
المذكورة قد انبسط ليهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم
الفك وقد نذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل
ما بين اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الى الآخر
ولا يبعد ان يكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز
تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما لها
ان تتحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج **الفصل الرابع عشر**
في تشريح عضل العنق ه العضل المحركة للرقبة وحدها
زوجان زوج يمنه وزوج يسره فانها ان تشنج وحده
انجذبت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقا
واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير
ميل **الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر ه**
العضل المحركة للصدر منها ما تبسط فقط ولا تقبض ومنها
ما يقبض ولا تبسط ومنها ما يقبض وتبسط فالذي يبسط

فقط تسع فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس
واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع
تحت الترقوه منشاؤه من جزء ممتد الي راس الكتف
نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنه ويسره
وزوج كل فرد مضاعف له جزان اعلاهما يتصل
بالرقبه ويحركهما واسفلهما يحرك الصدر ويجا
عضله سنذكرها وهي العضله المتصله بالضلع
الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع
المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقاره
الي الاولي الكتف ويصيران لعضله واحده ويتصل
باضلاع الخلف وزوج مالت منشاوه من الفقا
السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولي
والثانية من فقرات الصدر يتصل باضلاع الفقص
فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل
القابضه للصدر فمن ذلك ما يقبض بالوحش

وهو المجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن
ذلك ذوج ممدود تحت اصول الاضلاع العليا
وفعله الجمع والشد ومن ذلك عند اطرافها الاصق
القص ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم
من عضل البطن وزوجان اخران بعينانه واما
العضل الذي يقبض ويبسط معًا فهي العضل التي بين
الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب ان يكون
القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين
بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحده
ان هذه المظنونة عضلة واحده منتسجة من ليفٍ
موربٍ منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل
منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي
الطرف الاخر القوي والمستبطن كله يخالف في الوضع

[illegible]

للمحلل

المحلل والذي على طرف الضلع الفرد في مخالف كله في الوضع
للذي على الطرف الآخر واذا كانت هيات الليف اربعًا
بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعًا بالعدد فما كان منها
موضوعًا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعًا تحت
فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين
وقد يعين عضل الصدر عضلتان تاتيان من الترقوة
الى راس الكتف فيتصل بالضلع الاول منه ويشيله الى فوق
فتعين الى انبساط الصدر

الفصل السادس عشر في تشريح عضل حركة العضد

حركة العضد وهي المحركة
لمفصل الكتف منها ثلث عضلات نابتها من الصدر
ويجذبه الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاؤها من تحت
الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم ريش الترقوة
وهي التي تقرب العضد الى الصدر مع استنزال

[illegible]

ليستتبع الكتف وعضلة منشاؤها من اعلي القص
وتطبق اليي راس العضد فهي مقربة الي الصدر
مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاؤها
القص متصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف
الذي لجزئها الفوقاني اقبلت بالعضد الي الصدر شايلة
به او بالجزء الاخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا
فتقبل علي الاستقامة وعضلتان ثانيان من ناحية
الخاصرة ويتصلان ادخل من اتصال العضل العظيمة
الصاعدة من القص واحديهما عظيمة تاتي من عند الخاصرة
ومن ضلوع الخلف ويجذب العضد الي ضلوع الخلف
بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جلد الخاصرة
لا من عظمها اميل الي الوسط من تلك ويتصل بوتر الصاعدة
من تحت الثدي غاية هذه تفعل فعل الاولي علي سبيل
المعاونة الا انها تميل الي الخلف قليلا وحس عضل مه

منشاؤها من عظم الكتف عضلة منها منشاؤها من عظم الكتف
وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلي من الكتف وينفذ الي
الجزء الاعلي من راس العضد الوحشي مايلة يسيراً الي الانسي
وهي تبعد مع ميل الي الانسي وعضلتان من هذه الخمسة
منشاؤها الضلع الاعلي من الكتف احديهما عظيمة ترسل
ليفها الي الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز
والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي
جداً فتبعد مع ميل الي الوحشي والاخري متصلة بهذه
الاولي حتي كان جزء منها وينفذ معها ويفعل فعلها لكن
هذه لا يتعلق الا باعلى الكتف تعلقاً كثيراً واتصالها
علي التوريب بظاهر العضد وتميله الي الوحشي والرابع
عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها
بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس عظم العضد
وفعلها اذا ادارة العضد الى خلف وعضلة اخري منشاؤها

من الطرف الاسفل للكتف وترها يتصل فوق اتصال العظيمة
الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى الراس العضد
الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين يفعل فعلين
وفعلا مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق وتلتئم
راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة
الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل
ويميل الى داخل مع تقريب يسير والراس الآخر من خارج
على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتقريب يسير واذا
فعلا بالجزئين اشالا على الاستقامة ومن الناس من زاد
عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الصدر واخرى مدفونة
في مغابن الكتف وربما جعل العضل المدفون معها شركة **الفصل**
السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد العضل
المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة
على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد
الكب يردي الكف الى البطح يسوي الكف

فالباسطة زوج احدوزدية ينبسط مع ميل الي داخل لان منشاؤه
من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف
ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والوزد الثاني
ينبسط مع ميل الي الخارج لانه ياتي من قفا العضد ويتصل
بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما
بسطا على الاستقامة لامحالة والقابض زوج احدفردية
وهو الاعظم يقبض مع ميل الي الداخل وذلك لان منشاؤه
من الزيق الاسفل من الكتف ومن المنقار ويخص كل
منشا راس ويميل الي باطن العضد ويتصل له وتر عه
عصباني بمقدم الزند الاعلي والوزد الثاني يقبض
مع ميل الى الخارج لان منشاوه من ظاهر العضد من خلف
وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من وراء
العضد والاخر قدامه ويستبطن في ممرها قليلا
الي ان تخلص الي مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل
يصر

قابضا

قابضا الى خارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون

الجذب احكم واذا اجتمعا بما نان العضلتان على فعلهما

قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد تستبطن العضلتين

الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون

جزؤا من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد

فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ويلا في الزند

الاعلى بلاو ترد الاخر منشأه رقيق متطاول من الجزء

الاعلى من راس العضد مما يلي ظاهره وجله يمر في الساعد

وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فيلاقي الجزء الباطن

من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر عشائي واما المكبه

فزوج موضوع من خارج واحد فرديه يبتدي من اعلى الانسي

من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ

والاخر اقصر منه ولنفه الى الاستواء وطرفه اشد عصبانيه

ويبتدي من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة

ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسط

منها عضلة متصلة باخرى كانهما عضلة واحدة الا

ان هوة منشاها من وسط الزند الاسفل ويتصل

وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع

تحت الابهام فاذا تحركتا هاتان معًا بسطتا الرسغ

بسطًا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته

وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة

وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي منشاها

اسفل راس العضد يرسل وترًا ذا راسين يتصل بوسط المشط

قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكى على الزند الاعلى

عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطًا مع كب واما العضل

القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل

منهما يبتدي من الراس الداخل من راس العضد وينتهي

[margin: بالابهام وبها يتباعد عن السبابة والاخرى منشاؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها ٩]

الى المشط قدام الخنصر والاعلى يبتدي اعلى من ذلك وينتهي
هناك وعضلة منها يبتدي من الاجزاء السفلية من العضد
بتوسط موضع المذكورتين ولهما طرفان يتقاطعان تقاطعا
صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى
واذا تحركتا معا فلمتا ولهذه القوابض والبواسط هي
بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها منقلبتان على
الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت
وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التي تذكرها
بعد تممت قلب الكف بالطح والمتصلة بالوسع قدام الابهام
اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصرية التي تذكر
كبته كبا تاما **الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة اصابع**
اليد العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها
ما هي في الساعد ولو جمعت كلها على الكف لثقل بكثرة
اللحم ولما بعدت الوسطيات منها عن الاصابع طالت اوتارها
ضرورة فحصنت بالاغشية تاتيها من جميع النواحي وخلقت

اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الي ان توافي العضو
فهناك تستعرض لبحو داشتمالها على العضو المحرك وجميع
العضل الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك
المحركة اياها الي اسفل فمن الباسط عضلة موضوعة
في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزو المشرف من
راس العضد لاسفل وترسل الي الاصابع لاربع اوتارا
تبسطها واما المميلة الي اسفل فثلث منها متصلة بعض
بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء
لاوسط من راس العضد الوحشي باين زايدته وترسل
وترين الي الخنصر والبنصر ومتضاعفتين وواحدة
من جملة عضلتين متضاعفتين هما اثنتان من هذه
الثلث منشاؤهما من اسفل زائدتي العضد الي داخل
ومن حافة الزند لاسفل ويرسلان وترين الي الوسطى
والسبابة وثانيتهما وهي الثلثة منشاؤهما من اعالي
الزند الاعلي وترسل وترا الي الابهام وعند هذه العضلة عضلة

هي احدي العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ
منشاؤها من الموضع الاوسط من الزند الاسفل
ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها
ما هي علي الساعد ومنها ما هي في باطن الكف والتي علي الساعد
فثلث عضلات بعضها منضود فوق بعض موضوعة في الوسط
واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند لان
فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤها
من وسط الرأس الوحشي من العضد الي داخل ثم ينفذ
ويستعرض وترها وينقسم الي اوتار خمسة ياتي كل وتر
باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل واحد منها
يقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط
هناك برابطة ملتفة عليهما واما الثالث فلان راسه
ينتهي اليه ويتصل به واما النافذة الي الابهام فانما تقبض
مفصله الثاني والثالث لانه انما يتصل بهما والعضلة الثانية
التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدي من الرأس الداخل من راسي العضد

وتيصل بالزند الاسفل قليلا وليتم على الحد المشترك بين
الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى
فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا
الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا نابت الابهام
الاشعبة لبست من عند وترها ولكن من موضع آخر
ومنشا الاول بعد الابتداء المذكور هو من راس الزند
الاسفل والاعلى ومنشا الثانية من راس الزند الاسفل
والاعلى ومنشا الثالثة من راس الزند الاسفل وقد
جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة
والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع
هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط
والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست
للقبض ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف وتنفرش عليه
مستعرضة ليفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم

[illegible]

البالى

الباطن من الكف وتقويه لمعالجة ما يعالج به فهذه هي التي

على الرسغ واما العضل التي على الكف نفسها فهي ثمانية عشرة

عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف

اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل

عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهام ستة

منها تنبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة

لينها ليف موترب وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذي

الوسطى وذنبها متصل بالابهام يميله الى اسفل والسابعة

عند الخنصر تبتدي من العظم الذي يليها من المشط فيميلها

الى اسفل وليس شي من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة

واثنان للخفض واما التي في الصف الاعلى تحت العضل المفروشة

على الراحة فهي التي عرفها جالينوس وحده فهي احد عشرة عضلة

ثمان منها كل اثنين منها يتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع

الاربع واحد فوق آخر ليقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فيقبضها

قبضا مع ميل وخفض

واما الاعلى فتقبضها مع يسير دفع وتشبيل واذا اجتمعا فبالاشتمام
وثلث منها خاص بالابهام واحدة تقبض المفصل الاول واثنان
للثاني كما عرفت فبواسط الخمس خمس والخافضات لما سوى
الابهام والخنصر لكل واحده واحد وللخنصر والابهام اثنان
والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات التي فوق لكل اصبع
واحد **الفصل العشرون في تشريح عضل الصلب**
عضل الصلب منها ما تثنيه الى خلف ومنها ما تحنيه الى
قدام وعن هذه تتفرع ساير الحركات فالثانية الى خلف
هي المخصوصة بان تسمى عضلة الصلب وهما عضلتان
يحدس ان كل واحده منهما مؤلفة من ثلثة وعشرين عضلة
لان كل واحدة تاتيها من كل فقرة عضلة اذ ياتيها من
كل فقرة ليف سوى الا الفقرة الاولى وهذه العضلة
اذا امتدت بالاعتدال نصبت الصلب بان او طت

في التمدد ثنت الى خلف واذا تحركت التي في جانب واحد
مالت بالقلب اليه واما عضل الحانيه فهي زوجان زوج
موضوع فوق وهي من العضل المحركه للراس والعنق النافذه
عن جنبي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدريه
العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلى يأخذ
الراس والرقبه وزوج موضوع تحت هذا ويسمى المتنبّيين
وهما يبتديان من العاشره او الحاديه عشر من الصدد
وينحدران الى اسفل فيحنيان حنيا خافضا والوسط يكمنه في
حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع في الانحنا والانثناء
والانعطاف حركه الطرفين **الفصل الحادي والعشرون في**
تشريح عضل البطن اما البطن فعضله ثمان وتشترك
في منافع منها المعونه على عصر ما في الاحشا من البراز والبول
والاجنه في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ

اي من فقارها

لدي الانقباض ومنها انها تسخن المعده والامعاء بادنايها

فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من

عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفها طولاً الى العانة و

ونبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من اوله الي

آخره لحمي وعضلتان تتقاطعان هاتين عرضاً موضعهما هو

فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين

والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وبين ليف الاولين هو تقاطع

علي زوايا قايمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب

يمنه ويسره وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعتين

تقاطعاً صليبياً الى الشرسوف الي العانة ومن الخاصرة الي

الخنجري فيلتقي طرف زوجين اثنين من اليمين واليسار عند

العانة وطرف اثنين آخرين عند الخنجري وهما موضوعان

في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين

ومعوان

وهذان الزوجان لا يزالان لحمين حتى يمسا العضلة المستقيمة بادنا رعراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصي اربع لتحفظ الخصيتين وتشيلها لئلا تسترخي ويكون لكل خصية بانزمها زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كما في خصى الرجال

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانه

وعلى فم المثانه عضلة واحده تحيط بها مستعرضة الليف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الارادة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فاندفع البول بمعونة من الدافعة

زرقت الدافعة ... [illegible]

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل القضيب

العضل المحركة للقضيب زوجان زوج يمتد عضلتاه عن جانب الذكر فاذا امتدتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ

وجري فيه المني بسهوله وزوج ينبت من عظم العانه ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصب الاله مستقيمه وان اشتد احدهما الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعده

عضل المقعد اربع منها عضله تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطه شديده شبه مخالطه عضل الشفه وهي تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز منه وعضله موضوعه ادخل من هذه وفوقها بالقياس الى راس الانسان ويلتقي اتهاذا ستطرفي ويتصل طرفها باصل القضيب الحقيقه وزوج موروب فوق الجميع ويشيلها الى فوق وانما يعرض خروج المقعده لاسترخائها

الشرج والاصل العصبه

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركه الفخذ

اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف

اعضائها

افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام
انما ياتي بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل
الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن
وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من
داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة ولليفها مبادي مختلفة
ولذلك يتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها
منشاؤه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي ولان
بعض ليفها منشاؤه ارفع من هذا اليسير فهو يشيل الفخذ الى
فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو
يشيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشاؤه
من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا
ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة
رؤس وطرفان وهذه الارؤس منشاؤها من الخاصرة والورك

والعصعص اثنان منها الحيان وواحد عشائي واما
الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت
بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين
بسطت علي الاستقامة ومنها عضلة منشاؤها من جميع
ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلي الزايد الكبري التي تسمي
طروخانطير الاعظم ويمتد قليلا الي قدام ويبسط مع ميل
الي الانسي واخري مثلها ويتصل اولا باسفل الزايدة
الصغري ثم ينحدر وتفعل فعلها الا بسطها يسيرا وامالتها
كثير ومنشاؤها من اسفل ظاهر عظم الخاصره ومنها عضلة
تنبت من اسفل اعظم الورك مايله الي خلف وتبسط مميلة
يسيرا الي خلف ومميله اماله صالحه الي الانسي واما العضل
القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة يقبض مع ميل يسير
الي الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشابين

احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة
وهي يتصل بالزايدة الصنوبري لا النسية وعضله
من عظم العانة يتصل باسفل الزايدة الصنوبري
وعضله يمتد الي جانبها علي الوارب وكانها جزو
من الكبري ورابعه تنبت من الشي القايم المنتصب من عظم
الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع بعض الفخذ
واما العضل المميلة الي داخل فقد ذكر بعضها في باب
البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت
من عظم العانة وبطول جدا حتي يبلغ الركبة واما المميلة
الي خارج فعضلتان احدهما تاتي من العظم العريض
واما المديرتان فعضلتان احدهما مخرجها من وحشي
عظم العانة والاخري مخرجها من انسيه ويتوربان ملتفتين
وتلتحمان عند الموضع الغاير يقرب من موخر الزايدة

الكبري وانّهما جذبت وحدها لوي الفخذ الي جهتها مع قليل بسط

الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الركبة والساق

امّا العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة الى قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة ولها راسان يبتدي احدهما من الزايدة الكبري والاخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان تصير وترا والاخر عشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ وامّا الاثنتان الاخران فاحدهما هي التي ذكرناها في توابع الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخري مبدوها من الزايدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان تتصلان

دیگران

ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يخيط
بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقاً محكماً ثم يتصل باول
الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة
منشاؤها ملتقى عظم العانة ويتحدر مادة في الجانب
الانسي من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعرق
من اعلى الساق ويبسط الساق مميلة الى الانسي وعضلة
اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي
حتى تاتي الموضع المعرق ولا عضلة اشد توريبا منها
وتبسط مع اماله الى الوحشي واذا انبسطا كلاهما كان
بسط مستقيم واما القوابض للساق فمنها
عضلة ضيقة طويلة منشاها من عظم الخاصرة والعانة
تقرب من منشا الباسط مع الداخله ومن الحاجز
الذي في وسط الخاصرة ثم ينفذ بالتوريب الى داخل طرفي
الركبة ثم يبرز وينتهي الى النتو الذي في الموضع المعرق

من الركبة ويلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق
مائلاً الى الناحية الانسية وثلث عضل انسية ووحشية
ووسطي الوحشية والوسطي يقبضان مع ميل الى
الوحشي والانسي تقبض مع ميل الى الانسية فالانسية
منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة
على الفخذ الى ان تاتي الموضع المحدب من الساق
في الجانب الانسي فيلتصق به ولونها الى الحمرة ومنشا
الاخريين ايضا من قاعدة من عظم الورك الا انهما يميلان
الى الاتصال بالجزء المحدب من الجانب الوحشي وفي مفصل
الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة تعين اشتمال
هذه الوحشية فقد ظن ان الجزء النابت من العضلة
المضاعفة من الحاجز تما قبض الركبة بالعرض وانه
قد ينبعث من مفصلها وتبسطه خلف الورك
ويبصله بما يليه الفصل الثامن والعشرون

في تشريح عضل مفصل القدم ٥ واما العضل

المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يخفظ اما

المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية

ومبدأ وها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا

برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فيتصل

بما يقارب اصل الابهام وتشيل القدم الى فوق واخرى

تنبت من راس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب

اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق خصوصا اذا طابقها

العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة

واما الخافضة فزوج منها منشاؤها من راس الفخذ

يتحدر ان فيملان باطن موخر الساق لحما وينبت منهما وتر

من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب و

يجذبه الى خلف موربا الى الوحشي فيكون من ذلك ثبات القدم

نقصبة كان فوق سمعدي ابوغه

ارضيه

على الارض وبعينها عضلة تنشا من راس القصبة

باذنجانية اللون وينحدر حتى يتصل بنفسها من غير

وتر يرسل الوتر الى باطن لحميه فتلتصق ببوخ العقب

فوق القصات التي قبلها واذا اصاب هاتين العضلتين

او وتريهما آفة ذهبت القدم وعضلة يتشعب منها وتران

واحد منها يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك

لان هذه العضلة منشاؤها من راس القصبة الانسية

حيث يلاقي الوحشية وينحدر بينهما فتتشعب الى وترين

احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر

يكون انخفاض القدم والوتر الاخر يحدث من جزو

من هذه العضلة مجاور منشا الوتر الاول ويرسل

وترا الى الكعب الاول من الابهام فتبسطه بنو رب

الى الانسي وقد ينشا من الراس الوحشي من الفخذ

عضلة

عضله ويتصل باحدي العضلتين العقبيتين ثم ينفصل
عنهما اذا حاذت باطن الساق وينبت وترا يستبطن
اسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة
على باطن الراحة وكذلك منفعتها **الفصل التاسع والعشرون**
في تشريح عضل اصابع الرجل واما العضل
المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها
عضلة منشاؤها من راس القصبة الوسطى والصغرى الوحشي
تنحدر ممتدة عليهما وترسل وترا ينقسم الى وترين
لقبض الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاؤها
هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها
الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم ينشعب من كل
واحد من القسمين وتر يتصل بالمنشعب من الآخر
ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فتقبضه عضله

ثالثة قد ذكرناها تنشأ من وحشي طرفي القصبة
الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل
جزءاً منها لقبض القدم وجزءاً الى الكعب الاول
من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي
وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها
في كف الرجل فمنها عضل عشرة قد فاتت المشرحين
واول من عرفها جالينوس وهي متصلة بالاصابع الخمس
لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض
اما على الاستقامة ان حركتا معا او الميل ان حركت
واحدة ومنها اربع على الوسع لكل اصبع واحدة
وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض
وهذه العضل متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها
آفة حدث من ذلك ان ضعف فعل البواقي فيما

بعضها

يخصها وفي ان ينوب عن هذه بعض النيابه
فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض
اصابع القدم خاصه دون بعض ومن عضل الاصابع
خمس عضل موضوعة فوق القدم شانها ان تميل
الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها تصل كل واحده
منها اصبعًا بالذي يليه من الشق الانسي فتميله
بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين
يخصان الابهام والخنصر هي على قياس التسع التي
للراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل البدن
خمس مايه وتسعة وعشرين عضلة **الجملة الثالثة**
في العصب وهي ستة فصول الفصل
الاول كلام في العصب خلص
منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض
والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لساير الاعضاء
حسًا وحركةً والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية

البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات
للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة
فان هذه الاعضاء وان تعدمت الحس فقد اجرى
عليها اغشية عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت
او تمددت بريح تادي ثقل الورم او تمزيق الوجع الى اللفافة
والى اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح
تمزق فاحس به والاعصاب مبداوها على الوجه
المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد
يخالطه ليف دقيق ينبث فيه اعصاب من الاعضاء
المجاورة له وكون الدماغ مبدا للعصب على وجهين
فانه مبدا لبعض العصب بذاته ومبدا لبعضه بواسطة
النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ
لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الرأس والوجه
والاحشاء الباطنة واما ساير الاعضاء فانما تستفيدها
من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عناية عظيمة

نخص

تختص بما ينزل من الدماغ الي الاحشاء من العصب فان

الصانع تعالى احتاط في وقايتها احتياطا يوجبه في سائر

العصب وذلك لانها لما بعدت عن المبدا وجب ان

تمد بمفصل ويشق نفسها بجرم متوسط بين العصب

والغضروف في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب

عند الالتواء وذلك من مواضع ثلثة احدها عند الحنجرة

والثاني اذا صار الي اصول الاضلاع والثالث اذا

جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى

فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعه على الاستقامة

الي العضو المقصود اذ كانت الاستقامة مودية الي

المقصود من اقرب الطرق وهنالك يكون التاثير الفايض

من المبدا اقوى واذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد

فيها من التصليب المحوج الي البعيد عن جوهر الدماغ

بالتدريج ليبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد

في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس

اشد تادية واما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد

تعاريج تسلكها

لتبعد عن المبدأ ويتدرج في التصلب وقد اعان
كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصليب
والتليين جواهر بجنسه اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا
من مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا
من مؤخر الدماغ اثخن قواما **الفصل الثاني في**
تشريح عصب الدماغي ومسالكه قد نبت من الدماغ
ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه
من غور البطنين المقدمين من بطون الدماغ عند
جوار الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين
بهما الشم وهو عظيم مجوف يتيامن النابت منهما
يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان
على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة
اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى ويتسع
فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى زجاجيه وقد
ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصلبي
من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث

فصل في تشريح عصب الدماغ ومسالكه

احدها

احدهما ليكون الروح السائله الي احد الحدقتين
غير محجوبة عن السيلان الي الاخري اذا عرضت
لها آفة فلذلك يصير كل واحده من الحدقتين اقوي
ابصاراً اذا غمضت الاخري واصفي بما لو لحظت والاخري
لا تلحظ ولهذا ما يزيد الثقبة العينية اتساعا اذا
غمضت الاخري وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية
ان يكون للعينين مودي واحد يودي بان اليه شبح المبصر فيتحد
هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا التمثل
الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يروا الشئ الواحد
جمع احول ۱۲
شيئين عندما تزول احدي الحدقتين الي فوق والي اسفل
فيبطل به استقامة نفوذ المجري الي التقاطع ويعرض قبل
الحد المشترك حد لانكسار العصبة والثالثة لكي يستدعم
كل عصبة بالاخري وليستند اليها ويصير كانها نبتت من
قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي
منشاؤه خلف منشاء الزوج الاول ومائل عنه الي الوضع

وتخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة على المقلة
فتنقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدًا ليقاوم
غلظه لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك
وخصوصًا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى تحريك عضو
كبير هو الفك الاسفل فلا تفضل عنه فضلة بل يحتاج
الى معين عنه كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاؤه
الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة
الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه
ويتشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل الورد السباتي
الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب
فتتوزع في الاحشاء التي دون الحجاب والجزء الثاني مخرجه من
ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل
من الزوج الخامس الذي سنذكرها له وشعبة تطلع من الثقب
الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقصده الاعضاء الموضوعة
قدام الوجه ولم يجسر ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف

فيذم

فيزاحم اشرف العصب ويضعط فينطق التجويف في هذا الجزء

اذا انفصل انقسم ثلثة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق انها اصح

ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة

والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق اللحاظ الماق اصح

حتى يتخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة

للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف

البرنجي المهيا في عظم الوجنة فيتوزع الى فرعين فرع منه

ياخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة

الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها فكا يخفى عن البصر

ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع الاخر ينبت في ظاهر

الاعضاء هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة

العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث

واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيتخلص نافذا

في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة

ويفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك

يتفرق في عمود الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى
والجزء الذي ياتي الى اللسان ادق من عصب العين لانه صلابة
هذا ولين ذاك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا واما الزوج
الرابع فمنشاؤه خلف الثالث واميل الى قاعدة الدماغ ويخالط
الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيؤديه الحس
وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لانه ياتي الحنك
وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس
فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند التوهم
كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم
الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن
للصماخ فيتفرق فيه كله فهذا القسم منبته بالحقيقة
من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس السمع واما القسم
الثاني فهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب
في العظم الحجري وهو الذي يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه
وتعريج مسلكه ارادة تطويل المسافة وتبعيد اخرها

عن المبدأ

عن المبدأ ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا
من المبدأ ليتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب
الزوج الثالث فصار اكثرها الى ناحية الخد والعضلة
العريضة وصار الباقي منهما الى عضل الصدغين
وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة
لان آلة السمع احتاجت الى ان تكون مكشوفة غير
مسدود اليها سبيل الهواء وآلة الذوق وجب ان يكون
محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب
فكان منبته من مؤخر الدماغ اقرب وانما اقتصر
في عضل العين على عصب واحد وكثر اعصاب عضل
الصدغين لان ثقب العين احتاجت الى فضل سعة
لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ
لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المستولي ضبط
المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت

الى فضل صلابه ولم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ
مما يثقل عليها الحركة وايضا المخرج الذي في عظم حجري
صلب يحتمل ثقوبا عديده واما الزوج السادس فانه
ينبت من موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا
معه باغشية وا ربطه كانها عصبة واحدة ثم يفارقها
ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد
انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثلثها تخرج من ذلك الثقب
معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان
لتعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني
ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره
في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح
المقدار وينفذ معلقا الى ان يصل مقصده واما القسم
الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الى
الاحشا في مصعد الوريد السباتي ويكون مشدودا
اليه مربوطا به فاذا حاذ الحنجرة تفرعت منه شعب

وانت العضل الحجزية التي رؤسها الى فوق التي تشيل
الحنجرة وعضاريعها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها
شعب ثاني العضل المتكسة التي رؤسها الى اسفل
وهي التي لا بد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لا بد
من جذب الى اسفل ولهذا يسمي العصب الراجع وانما
انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو صعدت لصعدت
مورّبة غير مستقيمة من مبداها فلم تتهيا الجذب
بها الى اسفل على الاحكام وانما خلقت من السادس
لان ما فيه من الاعصاب اللينه والمايلة الى اللين
ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه
والراس وما بينهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول
السادس بل يلزمه تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج
الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد
الصاعد متأيدا به وان يكون مستقيما وضعه
صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان
العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف

هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من
غير حاجة الي توثيق كثير واما الصاعد ذات اليمين
فليس يجاوره هذا الشريان علي صفة الاول بل يجاوره
وقد عرضت له دقة لتشعب ما يتشعب منه وفاتته الاستقامة
في الوضع اذ تورب مايلا الي الابط فلم يكن بد من توثيقه
بما يستند عليه بارتباط تشد الشعب به ليتدارك بذلك
ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة
في تبعيد هذه الشعب الواجد هي ان تقارب
مثل هذا المتعلق وان يستبعد بالتباعد عن المبدا
قوة وصلابة والعصب الراجع هو الذي يتوزع في
الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينه ثم
سائر هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب يتوزع
في اغشية الحجاب في الصدر وعضلاتها وفي القلب
والرئة والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه

وباقيه ينفذ في الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث
ويتفرقان في اغشية الاحشاء وينتهي الي العظم العريض
واما الزوج السابع فمنشاؤه من الحد المشترك بين الدماغ
والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان
والعضل المشتركة بين المري والعظم اللامي وسايره قد يتفق
ان يتفرق في عضل اخري مجاورة لهذه العضل لكن ليس ذلك
بدايم ولما كانت الاعصاب الاخري منصرفة الي واجبات اخري
ولم يكن يحسن ان يكثر الثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان
الاولي ان ياتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتي
حسه من موضع آخر الفصل الثالث في تشريح عصب
نخاع العنق وسالكه العصب النابت من النخاع السالك في فقار
الرقبة ثمنية ازواج زوج مخرجه من ثقبي الفقرة الاولي ويتفرق
في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه
ان يكون ضيقا علي ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني

مخرجه ما بين الفقرة الاولي والثانية اعني الثقبة المذكورة
في باب العظام ويوصل اكثره الي الراس حس اللمس بان يصعد
مورباً الي اعلي القفاء وينعطف الي قدام وينبت علي
الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول
لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط الي النواحي
التي تليه بالتمام وما في هذا الزوج ياتي العضل التي خلف
العنق والعضلة العريضة فيوتيها الحركة والزوج الثالث
منشاوه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة
وينزع كل واحد منه الي فرع يتفرق في عمق العضل التي
هناك منه شعب وخصوصًا المقلبه للراس مع العنق
ثم يصعد الي شوك الفقار فاذا حاذاها فشبثت بأصولها
ثم ارتفع الي رؤسها وخالط اربطة غشائية تنبت
من تلك السناسن لم يبعد ان منعطفين الي جهة الاذنين
وفي غير الانسان ينتهي الي الاذنين فيحرك عضل الاذنين
والفرع الثاني ياخذ الي قدام حتي ياتي العضلة العريضة

يصعد
واولها

اول ما يصعد ليتفرق في عروق وعضل بكتفه ليكون
اقوى في نفسه وقد يخالط ايضاً عضل الصدغين
وعضل الاذنين في البهائم واكثر تفرقه انما هو في عضل
الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه الثقبة التي من الثالثة
والرابعة وينقسم كالذي قبله الى جزئين جزء مقدم
وجزء مؤخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط
الخامس وقد قيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت
ممتدة على الورق السباتي الى ان يأتي الحجاب الحاجز مارّاً
على شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر
منه ينعطف الى خلف فيغور في عمق العضل حتى
يخلص الى الشاسن فيرسل شعباً الى العضل المشترك
بين الراس والرقبة ثم يأخذ طريقه ينعطف الى قدام
فيتصل بعضد الخد والاذنين في البهائم وقيل انه
ينحدر منه الى الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة
التي بين الرابع والخامس وينفرع فرعين واحد الفرعين

وهو المتقدم هو اصغرها يأتي عضل الخدين وعضل
تنكيس الرأس وساير العضل المشترك للرأس والرقبة
والزوج الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة المتوسطة بين الاولى
وبين الشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس
والسابع وينفذ الى وسط الحجاب وأما الزوج السادس
والسابع والثامن فانها تخرج من ساير الثقب على الولاء
والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة
واول فقار الصلب ويخلط شعبها اختلاطا شديدا
لكن اكثر السادس يأتي للسطح من الكتف وبعض منه اكثر
من البعض الذي من الرابع واقل من البعض الذي من الخامس
يأتي الحجاب والسابع اكثره يأتي العضد وان كان من شعبه
ما يأتي عضل الرأس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة
الخامس وتأتي الحجاب وأما الثامن فبعد الاختلاط
والمصاحبة يأتي جلد الساعد والذراع وليس منه ما يأتي
الحجاب لكن الصاعد من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز

الكتف

الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي
يجي الساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت
من فقار الصدر وانما اتى الحجاب من هذه الاعصاب
دون اعصاب النخاع الذي تحت هذه ليكون الوارد
عليها منحدرا من مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصا
اذا كان اول مقصودها هو الغشاء المنصف للصدر
ولم يمكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامة من غير انكسار بزاوية
ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان
يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه
لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية
لو اتصل بطرف دون الوسط وكان يتصل بجميع المحيط وكان
ذلك ناكسا للمجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل التحريك
باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتهاء
العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب
تعلقه ضرورة فوجب ان يجي ويغشى وقاية حامية يصحبه

من الغشاء المنصّف للصدر ونزل متكيا عليه ولما كان
فعل هذا العضو فعلا كريا جعل لعصبته مبادي كثيرة لئلا
يبطل بآفة تلحق المبدا الواحد **الفصل الرابع في شرح**
عصب فقار الصدر الاول من ازواجه
مخرجه هو بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى
جزئين اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب
وثانيهما ايضا ممتدا على الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب
العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف
والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة
فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه
مع ساير الازواج الباقية يجتمع فينحو نحو عضل الكتف
الموضوعة عليه المحركة للمفصل وعضل الصلب فما كان من
هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا
تاتي الكتف منه تاتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين
الاضلاع الخلص الموضوعة خارج الصدر وما كان منبته

ازواج من نخاع العصعص ثلثة ازواج وزوج
وجملة عدد اعصاب النخاع احد وثلثون زوجا وزوج

من فقار الاضلاع

من فقار اضلاع الزور فاتمايأتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع الفصل الخامس في تشريح عصب القطن عصب القطن تشترك في انها جزء منها يأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العليا تخالط العصب النازل من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعباً كباراً الى ناحية الساقين ويخالطها شعب من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضلة وتلك تجاوزها الى الساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غايره الى الباطن اذ ليس همه اتصال العضد بالكتف كهيه اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه

وهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجهاً مختلفاً

منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص

مستتراً تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي ينبت

من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن

ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق

اجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين

نافذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى

عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة **الفصل السادس**

في تشريح عصب العجز والعصعص الزوج الاول من

العجزي يخالط القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد

النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب

نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الاجزاء

الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة

من عظم العجز **الجملة الرابعة وهي في الشرايين خمسة**

فصول الفصل الاول الجملة الرابعة من التعليم الخامس

وهو في صفة الشرايين العروق الضوارب وهي الشرايين

خلقت كلا واحدة ذات صفاقين واصلبهما المستبطن

اذ هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود

صيانة جوهره واحرازه وتقويته ورعايته ومنبت الشرايين

هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منه

اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولاً بجذب الغذاء

واستعماله الفصل الثاني في شرح الشريان الوريدي

واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرية

وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية

من القلب فان ممر غذا الرية هو القلب ومن القلب يصل الى الرية

ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب وحيث ينفذ

فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين

ولهذا يسمى الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون

الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع

لترشح ما يرشح منه الى الرية من الدم اللطيف البخاري الملايم

الشريان الوريدي

لجوهر الرئة الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس
يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريد
الاجوف الذي نذكره وخصوصا اذ مكانه من القلب
قريب فتتادي اليه قوة الحارة المنضجة بسهولة
وايضا فان العضو الذي ينبض فيه عضو سخيف
لا يخشى مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان
يؤثر فيه صلابته فاستغني لذلك عن تجيئ جرمه
ملا يستغني عنه في كل ما يجاور من الشرايين سائر
الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره
فانه ان كان مجاور للرئة فانما يجاور منه مؤخره
مما يلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما ينفذ
في مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار اجزاء وشعبا
بل اذا قيس بين حاجتي هذا الشريان الى الوثاقة
والى الثلاثة المسهلة عليه الانبساط والانقباض
ودفع ما يترشح منه وجدت الحاجة الى التسليس

امرهما

اسرسنها الى التوثيق والتخين واما الشريان الآخر
وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس اورطي فاول ما ينبت
من القلب يرسل شعبتين اكبرهما تستدير حول القلب
وتتفرق في اجزائه والاصغر تستدير وتتفرق في التجويف
الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم
قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد
وانما خلق المرشح للانحدار زايدا في مقداره على الآخر
لانه يأتي اعضاء هي اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضاء
الموضوعة دون القلب على مخرج اورطي اغشية ثلثة
صلبة وهي من داخل الى خارج فلو كانت واحدة او اثنتين
لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقدارها او
او مقدارهما وكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت اربعة اصغرت
جدا او بطلت منفعتها وان عظمت في مقاديرها ضيقت المسلك
واما الشريان الوريدي فله غشاآن موليان الى داخل وانما
اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام الجرم

ماهاهنا بلا الحاجة الى ابعاده اكثر ليسهل اندفاع البخار

الدخاني والدم الصاير الى الرية الفصل الثالث في

تشريح الشريان الصاعد اما الجزء الصاعد من خروي

او دطي فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ مصعدا نحو اللبة

ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوتي

الذي هناك انقسم ثلاثة اقسام اثنان منها هما الشريانان

المسميان بالسباتي ويصعدان يمنه ويسرة مع الا

الوداجين الغايرين اللذين نذكره بعد وير افقانه في الانقسام

على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القص

وفي الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العليا

من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى يبلغ راس الكتف ثم

يجاوزه الى اعضاء اليدين واما القسم الاصغر من قسمي

اورطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام

القسم الثالث من القسم الاكبر الفصل الرابع في تشريح

الشريانين السباتيين وكل واحد من الشريانين السباتيين

تشريح الشريان السباتي

ينقسم منه

ينقسم عند انتهايه الي الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد
موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم ليستبطن فياخذ الي اللسان
والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم ليستظهر
ويرتقي الي ما يلي قدام الاذنين الي عضل الصدغين ويجاورها
بعد ان تخلف فيها شعبا كثيرة الي قلة الراس وتيلا في اطراف
اليمنى مع اطراف اليسرى منها واما الجزء الموخر فينجري جزئين
الاصغر منهما يرتقي اكثره الي خلف ويتفرق في العضل المحيطة
بمفصل الراس وبعضه يتوجه الي قاعدة موخر الدماغ داخلا
في ثقب عظم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب
في الثقب الجاري الي الشبكة وتنسج عنه الشبكة عروقا في عروق
وطبقانا على طبقات من غضون على غضون من غير ان يمكن
اخذ واحد منها بانفراد الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة
ويتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم
يجتمع منها زوج كما كان اولا وينثقب له الغشاء ويرتقي
الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء الرقيق ثم في جرم

الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه وتلاقي فوهات
شعبها التي قد صوبت بر؟؟ فوهات شعب العرق
الوريدية النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك
لان تلك ساكنة صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعيته
النائية ان يكون منتكسة الاطراف واما هذه فانها
يفيد الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى
تنكيس وعايه حتى ينصب بل ان فعل ذلك ادى الى ايراد
استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته
الى فوق اسهل وبما في الروح من الحركة واللطافة كفاية
في انه ينفذ منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويسخنه ولهذا
ما فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني في الروح
فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي بعد النضج ثم يخلص الى الدماغ
على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل من اورطي

تشريح الشريان النازل من اورطي

واما القسم الثاني فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ان

النازل من اورطي صح

ومتوكلا

يتوكا على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذا وضع راس
القلب وهناك التوتة كالمسند والدعامة لها
لتحول بينها وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك
الموضع تنحى عنه يسنه ويسرة ولم يجاوره ثم استفل
متعلقا بالعشية عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه
وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف
وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم
العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبا منها
شعبة صغيرة دقيقة يتفرق في وعاء الرية من الصدر
وتاتي اطرافه قصبة الرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة
يمر به شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا تجاوز
الصدر تفرع منه شريانان يتفرق شعبه في المعده والكبد
والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الى المثانه وينبت بعد
ذلك شريان ياتي الجداول التي حول المعا الدقاق ويقولون
من ثم بعد ذلك ينفصل منه ثلثة شرايين الصغرى منها يختص
بالكلية اليسرى وتتفرق في لفائفها وما يحيط بها من الاجسام
ويفيدها الحيوة

والآخران يصيران الى الكليتين لتجذب الكلية منهما
مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعاء
دما غير نقي ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالآتي
الى اليسرى منهما يستصحب دايما قطعة من الآتي الى الكلية
اليسرى فقط والتي تاتي اليمنى منشاؤه دايما من الشريان
الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيئا مما ياتي الكلية
اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في
جداول العروق التي حول المعا المستقيم وشعب تتفرق
في النخاع ويدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين
واخرى تاتي الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي
الى القبل غير الذي نذكره بعد ذلك في الرجال والنساء
ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار
انقسم على الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة
اللام في حروف اليونانيين هكذا ٨ قسم يتيامن وقسم
يتياسر وكل واحد منهما يتخطى عظم العجز آخذا الى الفخذين
ويقبل موافقا فيهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ

الى المثانة

الى المثانة والى السره ويلتقيان عند السرة ويظهران في الاجنة
ظهورا بينا واما في المستكملين فتكون قد جفت اطرافهما وبقي
اصلاهما فيتوزع منهما وذوع يتفرق في العضو الموضوعة
على عظم العجز والذي ياتي منه المثانة ينقسم فيه وياتي اطرافه
القضيب وباكثر ياتي الرحم من النساء وهو زوج صغير
واما النازلان من الوطيين فانهما ينشعبان في الفخذ شعبتين
عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي فيه ايضا ميل الى الانسي
ويخلف شعبا في العضل الموضوع هناك يتحدر ويميل منها
الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه
وهي الكثر اجزاء الوطي سعد ممتدة تحت الشعب الوريدية
التي نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الاوردة
كالذي يتبين من الكبد الى السرة في ابدان الاجنة وشعب
الضارب الوريدي والضارب النافذ الى العورة الخامسة
والصاعد الى اللبة والمائل الى الابط والسباتيان حيث
يتفرقان في الشبكة والمشيمة والتي تاتي الحجاب والنافذ
الى الكتف مع شعبة والتي تاتي المعدة والكبد والطحال والامعاء

والذي تنحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا رافق الشريان الوريد علي الصلب امتطا الشريان الوريد ليكون اخفضهما حاملا للاشرف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيئين احدهما الربط لان الاوردة كالاغشية المجللة للشرايين فيستقر بما سهما من الاعضاء والآخر ليستفي كل واحد منهما من الاخر الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول

الفصل الاول

في الاوردة

الجملة الخامسة في الاوردة

في تشريح الاوردة

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد فان اول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر والكثر منفعته في جذب الغذاء الي الكبد ويسمي الباب

عرق الباب

عرق الاجوف

والآخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الي الاعضاء ويسمي الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمي بالباب

تشريح الوريد المسمي بالباب

ولنبدا بتشريح العرق المسمي بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغاير في تجويف الكبد

حمسة

خمسة اقسام وينشعب حتى ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب
منها وريد الى المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة
تاخذ الى عمق منبته واما الطرف الذي يلي تقعيرها فانه كما ينفصل
من الكبد ينقسم اقساماً ثمانية قسمان منها صغيران وستة هي اعظم
واحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعا المسمى بالاثني عشر
ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب يتفرق في الجرم
المسمى بانقراس والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعده وعند البوا
الذي هو فم المعده السافل لياخذ الغذاء واما الستة الباقيه
فواحد منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذو ظاهرها
اذ باطن المعده يلقى الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقات
والقسم الثاني ياتي الى ناحية الطحال ليغذو الطحال وتتشعب منه
قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقراس من اصغر
ما ينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع
منه شعب صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعده ليغذوه
واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسط صعد منه جزء ونزل جزء والصاعد

يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه

والجزء الآخر ينزل حتى يوافي حدبة المعدة ثم ينجزي جزئين

جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى

فم المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج

في الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد

ذكرناها قبل واما الجزء النازل منه فانه ينجزي ايضا جزئين

ويتوزع الجزء الثاني جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه

الشرب فيتفرق فيه ليغذوه صح والجزء الثالث من الستة الاول تاخذ الى الجانب الايسر

ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص

ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة

يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر بين حدبة المعدة

مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها

يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه

من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس

من الستة فيتفرق في جداول التي حول معا قولون ليأخذ

الغذاء

الغذاء والسادس كذلك الكرة يتفرق حول الصايم وباقيه حول

اللفايف الرقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزاء

كالشعر لتجذب الغذاء من شعب الباب المنشعبة ايضا كالشعر

اما شعب الاجوف فوارده من حدبة الكبد الى جوفه واما شعب الباب

فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم تطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين

قسم صاعد وقسم هابط واما الصاعد منه فيخرق الحجاب ويتفذ فيه

ويجلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذاء ثم

يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة يتفرع كالشعر ويغذوه

ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب

الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم

من سائر العروق لان سائر العروق هي لاستنشاق النسيم

وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون

منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا كما يدخل القلب يخلق له اغشية

ثلاثة مستفها وهو متقديم الفاعلي القاف ادى بمعنى المنفتح باب

من خارج الى داخل ليجتذب القلب عند تمدده منه الغذاء
ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية
وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلثة عرق
يصير منه الى الرية ابتا عند منبت الشرياني بقرب الايسر
منعطفا في التجويف الايمن الى الرية وقد خلق ذا غشائين
كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعة الاولى
في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا
لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج بعد
فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية
ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه
الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في
داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف
ان يغوص في الاذن اليمنى داخلا في القلب واما القسم
الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايمن
ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها

واما القسم الثاني بهذه الاقسام الثلثة يستدير حوالي القلب داخله لا في خارجه لما عرفت من ان الوريد انما ينقسم الى هذه الاقسام بعد نفوذه الى القلب ١٢ الحكيم

صح ٣
قال جالينوس والجزء الثاني يستدير حول القلب من ظاهره ويتفرق ويلبث في القلب فيغذوه انتهى وقد ظن ان استدارة القسم الثاني داخل القلب فغلط وان الوريد انما انقسم اليه بعد نفوذه في القلب ١٢

ديوني

ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وساير
الاجسام واما الطالع من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة اذا جاوز
ناحية القلب صعوداً تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة
للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب
شعرية ثم عند القرب من الترقوة ينشعب منه شعبتان تتوجهان
الى ناحية الترقوة مورّبتين كما امعنتا تباعدتا ويصير كل شعبة
منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص
يمنة ويسرة حتى تنتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق
في العضل التي بين الاضلاع ويلاقي افواهها العروق المنبثة
فيها وتبرز منها طايفة الى العضل الخارجة من الصدر واذا
وافت الخنجري برزت منها الى العضل المتراكمة المحركة للكتف
وتتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق منها
شعب واواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزي
الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان
كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر
وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو مواضع الكتفين
٢

وشعبة ياخذ نحو العضل الغايرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ
في ثقب في الفقرات الست العليا في الرقبة ويجاوزها
الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى الابط من كل
جانب وينقسم ربعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي
على العنق وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو
والصفافات التي في الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر
الى المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزاء جزء يتفرق
في العضل التي في عرض الكتف وجزء في العضل الكبيرة التي
في الابط والثالث اعظمها يمر على العضد الى اليد وهو
المسمى بالابطي والذي يبقى من الانشعاب الاول الذي انشعب
احد فرديه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق
وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر
والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد
من الترقوة قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب

والثا

والثاني يأخذ اولاً الي قدام و يتسافل كما كان قد صعد اولاً
ثم يصعد و يعلو مستظهراً ثانياً من الترقوة و يستدير على
الترقوة ثم يصعد و يعلو مستظهراً للرقبة حتى يلحق بالقسم الاول
فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يخالطه
ينفصل عنه جزءان احدهما ياخذ عرضاً و يلتقيان عند ملتقى
الترقوتين في الموضع الغائر والثاني يذهب مستظهراً للعنق
ولا يتلاقي في ... ذلك و يتوزع من هذين الزوجين شعب
عنكبوتية تفوت الحس و لكنه قد يتوزع من هذا الزوج الثاني
خاصة في جملة توزعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسائرها
غير محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى
بالكتفي و منه القيفال و اثنان عن جنبتي هذا الكتفي يلزمانه
الي راس الكتف معاً لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه
بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الي راس العضد
العضد و يتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزهما جميعاً الى اخر هذا

واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد ينقسم باثنين

فيستبطن جزء منه ويتوزع شعبا صغارا تتفرق في الفك

الاعلى وشعب اعظم منها كبيرة تتفرق في الفك الاسفل

واجزاء من كلي صنفي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر

من اجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الاخر يستبطن

فيتفرق في المواضع التي تلي الراس والاذنين واما الوداج

الغائر فانه يلزم المري ويصعد معه مستقيما ويخلف

في مسلكه شعبا يخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر

وينقسم في المري والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغائرة

وينفذ اخره الي منتهى الدرز اللامي ويتوزع هناك منه

فروع يتفرق في الاعضاء التي بين الفقارة الاولى والثانية

ويأخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس والرقبة

ويتوزع

وينزع منه فروع يأتي الغشاء المجلل للقحف ويأتي ملتقى
جمجمتي القحف ويغوص هناك في القحف والباقي عند
ارسال هذه الفروع تنفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز
اللامي وتتفرق منه شعب في غشائي الدماغ ليغذوهما
وليربط الغشاء الصلب بما حوله وما فوقه ثم يبرز فيغذو
الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ
ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كلها على العفائل
شجنين ويؤديها الى المواضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب
اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين
ويسمى المعصرة فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من
الدماغ احتاجت الى ان يصير عروقا كبارا ايمص من المعصرة
ومجاريها التي تتشعب منها ثم يمتد من البطن الاوسط الى البطنين

تشريح اوردة اليدين

المعدي ونلاقي الضوارب الصاعدة هناك وينسج الغشاء
المعروف بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال
فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعبة يتفرق في الجلد
وفي الاجزاء الظاهرة من العضد ثم اذا قرب من مفصل
المرفق ينقسم ثلاثة اقسام احدها يميل الى الذراع وهو يمتد
على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مائلا الى حدبة الزند
الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ
والثاني يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد
ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل
والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة اتصالا
من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع شعبا يتفرق

وهو الاكحل [illegible] ونسميه الاكحل البدني لانه لكثرة الدم فيه [illegible]

في نو

في العضد ويتفرق في العضل التي هناك ويفني لاشعبة

منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم

اي الشعبة الباقية منه

باثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال

ويحاذيه يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الى

الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويتفرع

جزو وينقسم في اجزاء اليد الخارجة التي تماس العظم

والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد

اي اعاليه فروعا اربعة واحد منها ينقسم في اسافل الساعد

الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه

والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها

وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل فوقا يصادم شعبة من القيفال

فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور

مرة اخرى والاكحل يبتدي من الانسي ويعلو الزند الاعلى

وهو القسم الثالث من الاقسام [illegible]

انفصال تجاور لا انفصال اتحاد فلذا او لصغره او لعدم كونه من المقصودة لم يسم باسم ١٢ شرح

والباسليق بالسريانية الملك العظيم سمي به لكونه اعظم العروق في اليد ١٢ شرح

ثم يقبل على الوحشي و يتفرع فرعين على صورة حرف اللام
اليونانيه فيصير اعلى جزئيه على طرف الزند الاعلى ويأخذ
نحو الرسغ و يتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة
والجزو الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع
الى فروع ثلاثة ففرع منه يتوجه الى الموضع الذي
بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي
ياتي السبابة من الجزو الاعلى ويتحد به عرقا واحدا.
ويذهب فرع ثان منه وهو الاسلم فيتفرق فيما
بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر
وجميع هذه ينقسم في الاصابع

الفصل الخامس

تشريح الاجوف النازل في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا القول
في الجزو الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه
واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما تطلع

من الكبد

من الكبد وقبل ان يتوكاء على الصلب هو شعب

شعرية تتصل الى لفايف الكلية اليمنى وتتفرق

فيها وفيما يقاربها من الاجسام لتغذوها ثم من

بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم ياتي الكلية

اليسرى ويتوزع ايضا كالشعر ويتفرق في لفايف

الكلية وفي الاجسام القريبة منها ثم يتفرع منه

عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان

الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية

انما يجتذب منها غذاءها وهي مائية الدم وقد يتشعب

من الطالعين عرق ياتي البيضة اليسرى من الذكران

والاناث على النحو الذي بيّناه في الشرايين

لا يغادره في هذا وفي انه يتوزع بعد هذين عرقان

يتوجهان الى الانثيين فالذي ياتي اليسرى ياخذ ايما

وهما عظيمان جدا كما ب ... الكبير
وذلك اختصا بالتسمية بالطالعين
وبالبرنجين ... شرح

وفي بعض النسخ وعلى النحو
... شرح

شعبة من الاجوف الطالع وربما كان في بعضهم

كل شعبة منه والذي يأتي اليمين فقد يتفق له

ان يأخذ في الندرة شعبة من ايمن تحدب الطالع

ولكن الاكثر هو الذي لا يخالطه وما يأتي الانثيين

من الكلية كثيرة الحجم الذي ينشعب عنه الى فيبيض

بعد احمراره للكثرة ما يعطف عروقه واستيلائها فيها

اي بعد ما كان احمر

وما يأتيهما ايضا من الصلب والاكثر هذا الموقع

يغيب في العصب وعنق الرحم وعلى ما بيناه

من امر الضوارب وبعد نبات الطالع ينشعب شعبها

يتوكأ الاجوف عن قريب على الصلب فيأخذ في

الانحدار ويتوزع منه شعب يدخلها وتتفرق

في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق يأتي

الخاصرتين وينتهي الى عضل البطن ثم عروق تدخل

فاذا صار بعد القسم
الى آخر الفقار انقسم
بقسمين مثال اللام في
كتابة اليونانيين ١٢
جوامع جالينوس

بانبر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ثقب الفقار الي النخاع فاذا انتهى الي آخر الفقار

نبين

انقسم قسمين علي هيئة اللام او الواو في كتابة اليونا

يتنحى احدهما عن الآخر يمنة ويسرة فكل واحد منها

ياخذ الفقار فخذ و بتشعب من كل واحد منها قبل موا ذاة الفخذ

طبقات عشر واحدة منها يقصد المتين والثانية دقيقة

التشعب شوبتها تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق والثالثة

وهي قريبة في العطف ١٢

تتفرق في العضل الذي علي عظم العجز والرابعة تتفرق في

اي داخله ١٢

عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة يتوجه الي عنق الرحم من

النساء والقضيب من الرجال فيتفرق فيه فيما يتصل به ويمتد

الي المثانة ثم ينقسم قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد

القاصد الى المثانة

عنقها وهذا القسم في الرجال كبير جدا لمكان القضيب وللنساء

قليل والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعة علي عظم العانة

والسابعة تصعد الى العضل الذاهبة في استقامة
البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف
اي العروق الاربعة ...
العروق التي ظننا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن
ويخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق تاتي الرحم
والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب موضوع صاعدة
الى الثدي يشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي القبل
من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن
الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تاخذ من ناحية الحالب
مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة
من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل
الاليتين وما يبقى من هذه ياتي الفخذ فيتفرع فيه
فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم

قال الاملي العاشرة ياخذ من الحالبين
وهما العرقان المكتنفان بالعانة
ونقل بعض عن الجيلاني ان الحالبين
عرقان يستنبطان الثديين
وقال الغليظ تعرف الخاصرة
والمستند فوق الوركين فظن
ان الحالب هو الموضع الذي ذكر
انها مغرز الكبد وذلك عند
اصل الفخذ المتصل بالبطن وايضا هذا
الموضع اقرب الى التاسعة ولا يخفى
ان كل هذه مشابه ... شانه
ان الحالبين ... يجري فيهما
البول من الكليتين الى المثانة

والحجة ...

الفخذ

الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما تحلل مفصل الركبة
قليلا الى شعب ثلاث فالوحشي منها يمتد على القصبة
الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في منثني الركبة
اي المتوسط بين الوحشي والانسي
اي محل انثنائها منحدرا ويترك شعبا في عضل باطن الساق
ويتشعب شعبتين يغيب احديهما فيما دخل من اجزاء الساق
والثانية الى ما بين القصبتين يمتد الى مقدم الرجل ويختلط
بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يميل
الى الموضع المعرق اي المعرى من الساق ثم يمتد الى الكعب
والى الطرق المحدب والقصبة العظمى وينزل الى الانسي
المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلاثة اربعة
اثنان وحشيان ياخذان الى القدام من ناحية القصبة
الصغرى واثنان انسيان فالوحشيان احدهما يعلو القدم
ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة

التعليم السادس

اجناس القوى

الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتوفقان في الاجزاء
السفلية فهذه هي عدد الاوردة نذ انتهينا على تشريح
الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر
تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على احوالها وحالاتها
ونحن الان نبتدي ونتكلم في امر القوى التعليم
السادس وفيه جملة وفصل الجملة في القوى وهو
ستة فصول الفصل الاول في اجناس القوى
يقول كلي ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض
اذ كانت كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة
فلهذا اجمعناها في تعليم واحد واجناس القوى واجناس
الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى
النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى
الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطباء وخصوصا

لا يقال ان تعريف كل
من القوى والافعال بالاخرى
يلزمه الدور لان ذلك انما
لزمه لو لم يكن تعريف كل منهما
بدون الاخرى من جهة
او كان تعريف كل منهما
بالاخرى في جهة واحدة والجهة هاهنا
متغايرة لان الفعل انما يعرف القوة
من جهة انه لازم لها والقوة انما يعرف
الفعل من جهة انها سبب ١٢ الكلي

جالينوس

جالينوس يري ان لكل واحد من القوي عضوا رئيسا

هو معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة

النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان

القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص

وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا ليغذو البدن

الي بقائه وينحيه الي نهاية نشوه وهذا في

النسخ المنقولة ههنا ومسكن هذا النوع ومصدر فعله

هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف

في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر

المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع

ومصدر افعالها هو الانثيان والقوة الحيوانية

وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة

اي حقيقة والبواقي خوادم او جواسيس

والمراد بالمسكن المعدن

قوله الا ان لكل قوة عضوا رئيسا وهو معدنها الا ما هو الظاهر الي الاتفاق واتفق علي ان الدماغ مسكن للقوي النفسانية ومصدر لافعالها

اي القوة الطبيعية

الامشاج جمع مشيج كايتام ويتيم بمعنى المخلوط والمراد ههنا

واي عن القوة الحيوانية اهتماما بها لكونها المحل للنزاع

حيث قال فيها اي قسم منها المحقق الطوسي والصورة عندي باطلة لان صدور هذه الاعاجيب المتقنة التي تحير فيها وفي ضبطها اوهام فحول الحكماء عن قوة واحدة عديمة الشعور مما يأبى العقل

[illegible]

ويهيئه لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ

ويجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة ويسكن

بعد القوة ومصدر فعله هو القلب واما عظيم الفلاسفة

وهو ارسطوطاليس فيري ان مبدا جميع هذه القوي

واحتجوا بعدم صدور فعل بالم هو القلب لا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي

يحصل الروح في تلك الاعضاء وبلزوم المذكورة ثم كان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ

كون تلك الاعضاء عبثا وبلزوم والافعال الاولية افادة الحيوة والتغذية والتنمية والتوليد المتوسد

بقائه مع فسادها وبلزوم كون القلب ثم لكل حاسة عضو منفرد منه يظهر فعلها ثم اذا

هو المقصود بالعلاج فقط وكلها

ضعيفة لجواز كون الاعضاء من شرايط فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ار

تاثيراته ومبادي لصدور آثار الفعل

لا التكوين القوي باد المعلم الاول اجنح ارسطوطاليس دونهم ووجد اقاويلهم منتزعة

بوحدة النفس وكونها سبب لجميع القوي من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يذعبون

وكون القلب اول متعلق للنفس فتش فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث

لانه اول رئيس خلق ١٢ شرح لذا

هو طبيب ان يتوغل في هذين الامرين بل ذلك على

فادي البجلة وبحران يكون

تعلقها باول عضو يتولد فيه الحيوة ١٢

الفيلسوف

الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب ان اسلم له ان
هذه الاعضاء المذكورة مبادى ما لهذه القوى فلا عليه
لما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفادة من مبداء
قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما يخص فيه ~~للفيلسوف~~ للحكيم
والفيلسوف ههنا صاحب العلم الاعلى المشرف على العلوم كلها شرح

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة
والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص
وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في
الغذاء لبقاء النوع وهي الى نوعين الى المولدة والمصورة
واما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي
ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزائدة في اقطار
الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو مما يدخل فيه من الغذاء

وذلك لان هذا الاربعين مواضع موضوع الطب على ما فصلت شرح

القوى الطبيعية المخدومة

وقد يعنى بالمخدومة ما يكون فعلها مقصودا لذاته وبالخادمة ما يكون فعلها لفعل قوة اخرى شرح

والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء

تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد

والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا

انه ليس كما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد

الهزال هو من هذا القبيل وليس هو

بنمو انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار

ليبلغ به تمام النشو ثم ذلك لا نمو البتة وان كان سمن

كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على

ان ذلك الوقوف ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية

يتم فعلها بافعال جزئية ثلاثة احدها تحصيل جوهر البدن

وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه

بالعضو وقد يخل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا

والثاني الالزاق وهو ان يجعل بعد

والحاصل ان الذبول لا يقع بالطبع قبل من الوقوف ولا النمو بعد من الوقوف ... ووقوع الثاني بعيد ووقوع الاول ابعد واما الواقع بسبب الامور الخارجية مثل ذبول ... قد يقع في سن النمو

والغاذية يتم فعلها بافعال ثلثة

لكن يبقى فرق بين ان الغاذية هل هي مجموع هذه القوى او قوة اخرى تستخدم كل واحدة منها الظاهر انها مجموع تلك القوى اذ لو كانت غيرها لكان لها فعل ايضا ولا فعل غير هذه الثلثة التي يأتي ذكرها املى

الحاصل

هذا الحاصل بالغذاء بالفعل التام اي صار جزء عضو

وقد يختل كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه

وهو ان يجعل هذا الحاصل عندما صار جزءاً من العضو

شبيهاً به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يختل به كما

في البرص والبهق فان الالتصاق والالتزاق موجودان فيهما

والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى

الغاذية وهي واحدة في الاعضاء بالجنس او بالمبدأ الاول

وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذ في كل عضو

منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيهه تخالف لتشبيه

القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلاً مشتركاً

لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني

في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني وذلك

من مني متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة

بنوعيه من القوى الطبيعية المخدمة لا لبقاء النوع شرح

وهذا النوع لا يفارق الا الشيخ على راي من يقول بتكونه فيهما شرح

يستبعها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة

النابتة فهى التى تصدر عنها باذن خالقها تبارك وتعالى

تخاطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها

وخشونتها واوضاعها وبشارتها وبالجملة الافعال

المتعلقة بنهايات مقاديرها فالخادمة لهذه القوى

المتصرفة للغذاء لسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية

والثانية الفصل الثاني في

القوى الطبيعة الخادمة واما الخادمة

القوى الطبيعة الخادمة

الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوى الغاذية

وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة

فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العصب

الذي فيه ~~الذاهب على الاستطالة~~ والماسكة

خلقت لتمسك النافع ريث ما يتصرف فيه القوى

قال الشارح مراد الشيخ بالخدمة هيهنا الخدمة المؤدية اذ هي الخدمة على الاطلاق واما الخدمة المهيئة فيسمى منفعة وهذه القوى ليست بخدمة في جهة المادية لوجه ومراده في الشفاء بالخدمة الخدمة المهيئة فلا منافاة امكن

قال الاستاد مراده بالقوى المخدومة الطبيعية التي بقوة الغذاء لبقاء الشخص او النوع بالذات وبالخادم ما يتصرف فيه الوقت ١٢ ملك

المعيرة

المغيرة له المماثرة منه وتفعل ذلك بليف موربٌ

وربما اعانه المستوض واما الهاضمة فهي التي

تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام

مهيّا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة

الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضمًا

واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى

هذه الهيئة ويسمى ايضا هضما او يسهل سبيلها

الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة

بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظه ان

كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع للزوجة وهذا

الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل

الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء

الذي لا يصلح للاغتذاء ويفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء

اذ يستغني عنه و يفرغ عن استعماله من الجهة المرادة

مثل البول و بهذه القوة تدفع هذه الفضول اما

من جهات و منافذ معدة لها و اما ان لم يكن هناك

منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو

الاخس و من الاصلب الى الارخى و اذا كانت جهة الدفع هي جهة

ميل مادة الفضل لم يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة

ما امكن و هذه القوى الطبيعية الاربعة تخدمها الكيفيات

الاربع الاولى اعني الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة

اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع و اما البرودة

فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي

بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال

جميع القوى هي بالحركات اما في الجذب و الدفع فذلك ظاهر

و اما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتصريف اجزاء ما غلظ

و كثف و جمعها مع مارق و لطف و هذا تحركات تفريقية

و تجميعية و اما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف الموتّب الى

اي بعضها الطرفي وتلك الحركات ليست الا لاجل الحرارة المحتاجة اليها [illegible] فانها لا تستكمل [illegible] في الفصل الاول من كتاب النبات ان [illegible] في النفس [illegible] ١٢ منه

هيئة

قال المسيحي لا يقال ان هذه القوي ان كانت حاصلة في كل جزء جزء في البدن لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد منها يحتاج في تمام فعلها الى معونة هذه الكيفيات وان كانت في جزء دون جزء لزم خلو ذلك الجزء عن الغذاء وهو كما ترى

هيئة من الاشتمال والبرودة ممتنة محددة مانعة عن

جميع هذه الانفعال الا انها تنتفع في الامساك بالعرض بان

يجلس الليف علي هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة

في فعل القوة الماسكة بل هيئة للآلة تهيئه تحفظ بها فعلها

واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمتنع من تحليل الريح المعينة

للدفع وبما تعين في تغليظها وبما يجمع الليف العريض العاصر وتكثفه

وهذا ايضا تهيئة للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل

في خدمة هذه القوي بالعرض ولو دخل في نفس فعلها الامر لاخذ

الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوي ثلثة الناقلتان

والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من

فضل تمكين من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح

الحاملة لهذه القوي نحو فعلها باندفاع قوي يمنع عن مثله الاسترخا

الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الآلة واما الماسكة فلا

فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الي الرطوبة امس ثم اذا قابلت

بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوي اليها صادفت

متقنة اي محكمة وفي بعض النسخ متقنة والاولي اولي والدم السوق ١٢ منه

واذا كانت الحرارة في الروح الممسك فتحرك الليف وهو ببرده ويبسه يحفظ الهيئة الحادثة فيه فلم يجتمع المتضادان في محل واحد من جهة واحدة ههنا الكيفيتان كل من الضدين في ليف غير الآخر ام منه

الماسكة حاجتها الى اليبس اشد و اكثر من حاجتها الى الحرارة
لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها الليف للقبض
القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر
زمان فعلها مصروف الى الامساك و التسكين و لما كان مزاج
الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة
تاييدا للمدعي و اما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد
من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب لان اكثر
مدة فعلها و حاجتها الى التحريك اشد من حاجتها الى تسكين
اجزاء و تقبيضها باليبوسة و لان هذه القوة ليست تحتاج الى
حركة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية و الاجتذاب يتم اما
بفعل القوة الجاذبة كما في المقناطيس الذي بها يجذب
الحديد و اما باضطرار الخلاء كاجتذاب الماء في الزراقات
و اما بالحرارة كجذب السراج للزيت ولكن هذه القسم عند
المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه
فاذن متى كان مع القوة الجاذبة معاونة الحرارة كان الجذب
اقوى و اما الدافعة فان حاجتها الى اليابس اقل من حاجتها

اعني الجاذبة والماسكة لانها لا يحتاج الي قبض الماسكة ولا لزوم
الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء من الآلة
ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة للدافعة الى التسكين
البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف بعين العصر والرفع لا معدا لما يتحرك
به الآلة حافظ لهيئة شكل العصر او القبض كما في الماسكة زمانا
طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريثما تنتهي جذب الاجزاء
فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي
الهاضمة ولا حاجة فيها الى اليبوسة بل انما يحتاج الى الرطوبة
لتسييل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري والعقود للاشكال
وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان
لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون
عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة
والبعد عن المجانسة فما كان من هذه الاشياء صلبا لم يجانس
مزاج الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم تقبل قواهم الماسكة
ودفعتها بسرعة قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة
واما الشبان فلذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه

ان الماسكة يحتاج الى قبض والى ثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة ليسيرة في الحركة والجاذبة الى قبض وثبات جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض يسير مع ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى ادامة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمال الكيفيات الاربع ولاحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

وبها القوة الحيوانية يعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما هو جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما هو جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء

اراد بالعضو وجزئه العضو المكبر والبسط والاصلاد الزائد بالاغذاء وبالتوسخ

نعول

معدن للتولد الاول كذلك القلب معدن للتولد الثاني في هذا الروح
اذا احدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول
قوة تلك القوة تبعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها
والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث
هذه القوة وان تعطل عضو عن القوة النفسانية فلم يتعطل بعد
من هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج
فاقد في الحال القوة الحس والحركة لمزاج خاص يمنعه عن قبوله او
لسدة عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبعثة اليه
فهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركة
ويعرض له ان يفسد ويعفن فاذن في العضو المفلوج قوة ما
تحفظ حيوته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة
وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع
هو الذي يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو
قوة التغذية وغيرها حتى انه كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا
بطلت كان ميتا وان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية وربما
تبطل فعلها في بعض الاعضاء ويبقى حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت

ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية تقعد للحس والحركة

لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فبقي ان يكون

المعد امرا آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو اول

قوة تحدث في الروح اذ حدث الروح من لطافة الاخلاط ثم ان

الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المبدا الاول والنفس

الاولى التي ينبعث عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى

لا يصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الآن

عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ

الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح

في تجويف الدماغ قبل مزاجا يصلح لان يصدر به عنه افعال

القوة الموجودة فيه بدا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند

الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول

النفس التي هي مبدا الحس والحركة وكذلك في الكبد وان كان

الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك

في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى

وليست النفس واحدة يفيض عنها او كان النفس مجموع هذه الجملة

استنتاج الطبيب مع قوله عن النفس الجيدة من الدلايل لكون المعد لها امرا آخر يتبع مزاجا خاصا لكون الصور والنفوس تابعة له شرح

والنها الجمل

وانه وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولي
الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كماله لكن هذه القوة وحدها
لا يكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوي الاخري ما لم يحدث مزاج
خاص قالو وهذه القوة مع انها مهيئة للحيوة فهي ايضا مبدا
حركة الجوهر الروحي اللطيف الي الاعضاء ومبدا لبسطه وقبضه
للنسيم والتنفس علي ما قيل كانها بالقياس الي الحيوة يفيد انفعالا
وبالقياس الي افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة
تشبه القوة الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها
ومن جهة شعورها
وتشبه القوي النفسانية لتفنن افعالها لانها تبسط وتقبض معًا
بحركتين متضادتين الا ان الفلاسفة اذا قالوا نفس للنفس
اي الطبيعيين الذين اثبتوا رها — اي ومن جهة انه محرك شيء
الارضية عنوا بها كمال جسم طبيعي الي وارادوا مبدا كل قوة يصدر
اي غير النفوس التي ... — هو مبدا تلك القوى والافاعيل
عنها بعينها حركات وافاعيل مختلفة فتكون هذه القوة علي مذهب
الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوي الطبيعية التي ذكرناها
بل القوي كلها اجناسها الثلثة قوي نفسانية عند الفلاسفة باعتبار صدورها عن نفس واحدة انتهى شرح
يسمي عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعني
بل عني به قوة هي مبدا ادراك وتحريك يصدر عن ادراكها
بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة تصدر عنها فعل في جسمها علي خلاف

هذه الصورة لم يكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية
واعلى درجة من القوة التي تسميها الاطباء طبيعية واما ان
سمي بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذاء او د احالته سواء كان لبقاء
شخص او لبقاء نوع لم يكن هذه الطبيعية وكان جنسا ثالثا
ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان
كان مبدأها الحس والوهم والقوي الدراكة كانت منسوبة
الي هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او فوق
واحدة الي العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة الفصل

القوة النفسانية المدركة

الخامس في القوي النفسانية المدركة القوة
النفسانية يشتمل علي قوتين هي كالجنس لهما احديهما قوة مدركة
والاخري قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة
في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوي خمس عند قوم وثمان
عند قوم واذا عدت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع
وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانية فالسبب
في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوي كثيرة بل قوي اربع
ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة علي حدة الا انها
مشتركة في العضو الخاسر كالذوق واللمس في اللسان الابصار

واللمس في

واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف بالقوة المدركة

في الباطن اعني الحيوانية هي كالجنس لقوى خمس احدها

القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة

قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان والحواس

~~الباطنة عند الاطباء ثلث حس خيال متفكر ومتذكر وهي الموجودة~~

~~في ثلثة بطون الدماغ~~ فالحس المشترك هو الذي يتادى اليه

المحسوسات كلها وينفعل بصورها ويجتمع فيها والخيال هو الذي

يحفظ ما يجتمع من فيه ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة

القابلة منهما غير الحافظ والحس الظاهر ~~لا يرتقي الى الباطن~~

~~في الموجود~~ وتحقيق الحق في هذا ايضا الى الفيلسوف ولكن كان

مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والقوة

التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون يسمونها تارة متخيلة

وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية وحدها

... بعد ... هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان

استعملتها القوة النطقية وصرفتها على ما تنتفع هي به سموها

مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف كانت

قال القرشي في شرح الدماغي ان المتأخرين من كلام الشيخ وغيره انهم يعتقدون ان

اهل الحس افضل وتجاويف لممدودها

مملوة في الارواح النفسانية وان تلك

الارواح هي التي يقوم بها القوى التي

بها الحس وهي التي يسمونها الحس المشترك

والقوى التي يسمونها الخيال والقوى التي

يسمونها الوهم وهي التي يسمونها مفكرة وتارة

متخيلة والقوى التي يسمونها حافظة

وذاكرة واما الى الآن لم يتحقق لي شيء

من ذلك على الوجه الذي ارتضيه ووهم

انهم شرحوا وابصروا الامر على ما ذكروه

... [illegible]

ان لا ادري قابلة او حافظة لما تتادى اليها من الصور المحسوسة
واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا تها
من تركيب و تفصيل فيستخرج صورا على نحو ما تادى من الحس
وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد
واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذا
القوة هو البطن الاوسط من الدماغ فهذه القوة
هي الة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان
بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد با
بالعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوة
والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركها الحس من الحيوان
فاذن انما تحكم بهما وتدركهما قوة اخرى وان كان ليس
لها ادراك النطق لا انه لا محالة ادراك ما غير النطق والانسان
ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه فيجري في
ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة
تغاير الخيال لان الخيال يثبت بالمحسوسات
يثبت

وهذه

وهذه تحكم في المحسوسات بمعاني غير محسوسة وتفارق
التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم وافعال
هذه يتبعها احكام بل هي احكام ثم ان افعال تلك تركيب في المحسوسات
وفعل هذه هو حكم في المحسوس بمعنى خارج عن المحسوس وكما ان
الحس في الحيوان حاكم على المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على
معاني تلك الصور التي تتادي الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس
من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا مشاحة
في الاسما بل يجب ان يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض
الطبيب لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار
افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله
بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقتها مضرة
لحقت فعلها كان ذلك مرضا وان كانت المضرة تلحق فعل قوة
بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع
سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق
ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى
يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولا عليه ان يعرف حال القوة

اي انها ادراكات غير نطقية
كما ذكر بل هي احكام مخيلة وقال
ان الافعال المشاهدة في الحيوان
مثل ما يشاهد في الفرس انه اذا اكل
وشرب في موضع يقف عنده اذا
وصل اليه بعد مدة مديدة لا
يضطرنا الى ان نحكم القول بانها صادرة
عن نفس ناطقة بل يصلح الاحكام واما
التخيلية لان يصير مبدا الصدور امثال
تلك الاحوال

التي انما تلحقها ما يلحقها بواسطة اذ كان قد عرفت حال التي
يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي
الخامسة والرابعة عند التحقيق وهو القوة الحافظة
والمذكرة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معاني المحسوسات
غير صورها المحسوسة كما ان الخيال خزانة لما يتادى
الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها الباطن
المؤخر من بطون الدماغ وهنا موضع نظر فلينظر
في انه هل هي القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة
لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة
ام قوتان لكن ليس ذلك مما يلزم الطبيعي اذ كانت
الآفات التي تعرض لا يتهما كانت متجانسة وهي الآفات
العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس
المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية
من قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة

وما

ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها
من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على
افعال القوى الثلث لا غير **الفصل السادس في القوى**
النفسانية المحركة اما القوى المحركة فهي تشنج **الاوتار** التي
وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل ببسطها وثنيها
ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع
بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة
وهي تابعة الحكم الوهم الموجب للاجماع **الفصل**
الاخير في الافعال نقول ان من الافاعيل المفردة
ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل
شهوة الطعام فانها يتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة
حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها الليف
المطاول متقاضية لما تجذبه وامتصاصها ما يحصل

(interlinear glosses: اي كل نوع منها — اي فتامها الهضم لسبب تحريكها)

من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذه
الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة
فضتها وانما كان هذه الفعل يتم بقوتين لان الحساسة
اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعًا وشهوة
فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك
الازدراد يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى
الجاذبة الارادية الاولى يتم فعلها بالليف المطاول في فم المعدة
والمري والثاني يتم بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى
القوتين عسر الازدراد اي الفعل الثاني بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم ينبعث
بعد لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة
لم تصدق عسر علينا الابتلاع لما نشتهيه بل اذا شرة
اردنا ابتلاعه فنزت عنه القوة الجاذبة الشهوانية
صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء وايضا
يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من

اي اما القوة الجاذبة فمتقاصية بتحريك الليف واستقصاصها واما القوة الحاسة فمتممة للشهوة باحساسها بهذا الافة او بهذا الانفعال

من العضو المنفعل الى غيره وما بين العضو المتوجه

اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان
الفعل ابتداؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان
سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون
الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ودفعه في
وجهه والكيفية الباردة تمنع بشيئين بالذات اي
بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشيء ثالث
منها بالعرض وهو الفعل الحارة الجاذبة والكيفية الحارة
يجذب لما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة
واضطرار الخلاء واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما
تجذب الاوفق والذي تحتها في طبعها جذبها وربما كان
الاكثف هو الاوفق والاخص الفن الاول من الكتاب الثاني والله

الفن الثاني في تصنيف الامراض الى آخره

الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية

وهو تعاليم ثلثة. الاول في الامراض والثاني في الاسباب

والثالث في الاعراض التعليم الاول ثمانية فصول

الفصل الاول في تعريف السبب والمرض والعرض

تعريف السبب والمرض والعرض

نقول ان السبب في كتب الطب هو ما يكون اولا

فيجب عنه وجود حالة عن حالات بدن الانسان

او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان

يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا والعرض

هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي

سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير

مضاد مثل افراط الحمرة في الخد في ذات الرية مثال السبب

العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا

مثال السبب امتلاء في الاوعية المنحدرة الى العين

مثال المرض السدة في العنبية وهي مرض آلي

تركيبي ~~اي السدة الحادثة~~ مثال العرض فقدان الابصار

وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة

وذلك اثنا ان غير طبيعي

واما تركيب غير طبيعي صح

او الحمرة الخد لكون غير طبيعي لانه بالنوع غير طبيعي والتابع بغير طبيع لا يكون طبيعيا اصلا

والعطش عرض مرض الحمى

في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى
عرضاً باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلاً باعتبار
مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض
وقد يصير المرض سبباً لمرض آخر كالقولنج للغشي وللفالج اوللصرع
بل قد يصير العرض سبباً للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج
سبباً لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سبباً للورم لانصباب
المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضاً كالصداع
العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضاً وقد
يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده
مرضاً وعرضاً وسبباً مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرية
ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلاً مثل الصداع
الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه
وربما جلب البرسام فصار سبباً له ~~وعلى هذا المثال يجري~~
~~السبب والمرض والعرض~~ الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

اقسام احوال البدن

اي الاطلاق والانتقالات
ستة والانواع سبعة والاحمالات
تسعة والاسباب خمسة

رمانو

~~اما المرض فالمنفصل المذكور واما الصحة فالمقابلة~~

و~~اجناس الامراض~~ احوال البدن الانسان عند جالينوس
ثلثة الصحة وهي هيئة تكون بها بدن الانسان في مزاجه
وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة
والمرض فهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه
وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة
في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين
والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في
عضوين او في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل
ان يكون صحيح المزاج مريضا التركيب او في عضو في
جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس
صحيحا في المقدار والوضع او يكون صحيحا في الكيفيتين
المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلين او لتعاقب من الامرين

بها وفيني

في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض

منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي يكون نوعا واحدا

من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب

الذي نذكره بعده والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا

يحدث منها مرض واحد فلنبتدئ اولا بالامراض المفردة فنقول

ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة

الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما

نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات

تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها يعرض للاعضاء المركبة

حتى انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضاء

المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها ذلك اي يمكن لنا

في كل واحد والثاني جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء

الالية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من

الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي آلات الافعال والثالث

عن سوء المزاج ان يتصوره متى امكن حاصلا لاي عضو من الاعضاء التي لا تركيب فيها من الاعضاء المركبة الى الاجزاء ... لغيره وعرضه لا يمكننا ذلك التصور الخصوص فيها شرح

جنس الامراض المشتركة التي يعرض للمتشابهة الاجزاء
وتعرض للآلية بما هي آلية من غير ان يتبع عروضها لها
للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال
وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل
من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التي تركب منها
المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق
وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء
المزاج وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع و امراض تتبع سوء هيئة التركيب صح
واحدا من هذه ويكون عنه ينسب اليه وامراض
المزاج معروفة وهي ستة عشر وقد ذكرناها الفم

امراض التركيب

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب ينحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة
وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع
وامراض الخلقة ينحصر في اربعة امراض الشكل وهو ان
ايضا في اجناس اربعة صح

بتغير

ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث بغيره آفة
في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع
المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب بسفط الراس
اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم الزوايا
في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف
لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل والدوالي
او تضيق كضيق العين ومنافذ النفس والمري او تنسد
كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها
والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي ايضا اصناف
اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين
او تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ
عند الصرع او تنسد وتمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة
او تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة
الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفائح الاعضا

وقع في نسخة الامام ما مر بدل قوله الفرح المهلك الفزع المهلك وقال ههنا شك وهو ان الروح والدم [illegible]

امابان يلتحم ما يجب ان تحش كالمعدة والمعاء اذا
تسلنا او تحس ما يجب ان يلتحم كقصبة الرية اذا
خشنت بعدا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها
اما ان يكون من جنس الزيادة كدا الفيل وكعظم القضيب
وهي علة يسمى فرنبيموس وكما عرض الرجل يسمى ينقوماخس
فهو ان عظمت اعضائه كلها حتى عجز عن الحركة واما
اي سمنت
ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة
وكالذبول واما الامراض العدد فاما ان يكون من جنس
الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع
الزايدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس
النقصان سواء كان النقصان نقصانا في الطبع كمن
يولد وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت
اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس
يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة وامراض الوضع اربعة
انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن وضعه من غير انخلاع
موضعه

قال جالينوس قد سمن
بعد سمنا مفرطا حتى
عجز عن الحركة وعالجه
استقليبنا وشق سرته

والشقاق اختلاف فيه
الانسان بالطول والقصر
والدخول والخروج والسن
الشاغية بمعنى الزايد
ههنا نسخة

العضو

العضو عن مفصله او زواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى معا او حركته فيه لا على المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة ولزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة فهي تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مفارقة او مباعدة لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او ان يعرض لها امتناع تحركها عنها او منافرتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر تباعدها من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج او تعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد يعرض في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم والذي يبقا العهد منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة وقلما يحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال

فيه

غذائه وهضمه فيستحيل ايضا فضلا فيه وربما قيلت

الجراحة ... لتوقف الاتصال بعرض تغير اللحم وقد يقع

في العظم اما كسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما مفتتا

واما داقعا في طوله صادعا وقد يقع في المضار بعف

على الاقسام الثلاثة اذ هو يقع في العصب فان وقع عرضا

يسمى بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا يسمى شقا

او كان عدده كثيرا يسمى شدخا وقد يقع في اجزاء العضلة

فان وقع على طرف العضلة يسمى هتكا سواء كان في عصبة

او وتر وان وقع في عرض العضلة يسمى جزا وان وقع

في الطول او قل عدده وكثر غوره يسمى بدغا وان كثرت

اجزاؤه وفشى وغار يسمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ

والوثي والفزع لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان

وان وقع في الشرايين سمي ام الدم وان وقع في الاوردة

سمي انفجارا ثم اما ان يعرضها فيسمى قطعا وفصلا

او ينفذ في طولها فيسمى صدعا او يكون على سبيل الفتح

واعلم ان سبب تفرق الاتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده واقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة ينصب اليه سمي في مباديه ورما واذا اخذ في الجمع يسمى خراجا ودبيلة ثم انه يختلف تسميته بحسب الاعضاء التي هو فيها فتارة يسمى داحسا وتارة يسمى خنازير وغير ذلك على ما ستعرفه واذا انفجر مع وجود القيح سمي قرحة ايضا وان بعد عهده وتجاوز لا تعين يوما من حين الجراحة وبعد غوره وسكن وجعه وصار على اجرافه صلابة وفي داخله لحم ابيض حلب يسمى ناصورا اسم اعلام

نوهانها

فوهاتها فيسمي بثقا وان كان في الشرايين فلم يلتحم وكان الدم
يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضاء
واذا عصر عاد الى العرق يسمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم
لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد
فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية
في عضو مركب ~~في راحجب~~ فيسمي بتقا واما ان يقع بين جزئين من
فينفصل احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابهة
الاجزاء تفرق الاتصال فيسمي انفصالا وخلعا وان كان في عصب
وزال عن موضعه يسمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري
فتوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم يكن وزوال
الاتصال والتورم ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج
صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى حينا
ولا سيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقا او سوء
القنية او الجذام واعلم ان القروح الصيفية اذا تطاولت
وقعت الى الاكلة الفصل الخامس في الامراض

الامراض المركبة

وان كثيرة وكتب تشرح بسب تقصيا لامر تفرق الاتصال موخرا البهاص

المركبة واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا

كليا نقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة اي امراض

اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من

جملتها شيء واحد هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور

من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام

بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها

فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء

مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب

فانه لا ورم الا وهناك افة في الشكل والمقدار وربما

كان معه امراض الوضع والورم يعرض للاعضاء

اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام فتغلظ

له حجمها ويزداد رطوبتها ولا يجب ان يكون القابل

منها للزيادة بالغذاء يقبلها بالفضل اذا تغذى فيه

او حدث وكل ورم ليس له سبب بادٍ ثم سببه البدني

يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى له ...

وربما كان

وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام
والبثور بعوزا الى اخلاط اخرى غير مؤذية في كيفيتها
فاذا استوعبت الاخلاط الجيدة في وجوه من الاستفراغ
اما الطبيعي كما يعرض للنفسا في الارضاع واما عن الطبيع
كما يعرض لجراحة يسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط
الردية خالصة مفردة فيتاذى بها الطبع فيدفعها وربما
كان وجه دفعها الى الجلد فيحدث منها اورام او بثور والاورام
والبثور قد ينفصل بفصول مختلفة الا ان اولى فصولها
بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد
التي يكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية
والريح فالورم اما ان يكون حارا اعم من البارد والرطب
واليابس والمعتدل ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو
الكاين عن دم او عن مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة
بجوهرها او عرضت لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه

هذه الاجناس قد ينقسم بحسب انقسام الانواع كالمادة
وذلك بالقول النوعي في الاورام اولى وعادتهم ان يسمو
الدموي المحض فلغموني والصفراوي المحض حمرة والمركب
منهما باسم مركب ويقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغموني
حمرة ودمرة حمرة فلغمونية واذا اجتمع سمي خراجا واذا وقع
الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن والنغانغ وخلف الاذن
والاربية وكان ذلك جنس فاسد سنذكره في موضعه
الجزئي يسمى طاعونا وللاورام الحارة ابتدا فيه يندفع
المادة ويظهر الحجم ثم يزيد تتزيد معه الحجم وتتمدد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم يأخذ في الانحطاط ثم
فتنضج فتحلل وتتقيح والنضج نضج المادة لا نضج ا
المدة حتى لا يجامع التحلل فان نضج الفضول عبارة
عن اعدادها للاندفاع ولما كان المسام طريقا لاندفاعها
فيرق الطبيعة قوامها قليلا قليلا تحللها الى ان

منها

منها شيء او يبقى شيء صالح لان يغتذي العضو به ومآل امره
ما تحلل اما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام
الغير الحارة فاما ان يكون عن مادة سوداوية او بلغمية
او مائية او ريحية والكائن عن مادة سوداوية ثلاثة او
اجناس الصلابة والسرطان واكثرهما بغية واجناس الغدد
التي يكون منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد
وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متبرية
عما يحويها مثل الغدد المحضة او متشبثة بما بظاهرها
فقط مثل الخنازير واما ذلك الاخر فيكون مداخلة بجوهر
العضو الذي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان
الصلابة ورم ساكن هادي يبطل الحس او اليوفية لا وجع
معه كل ذلك لبرد السوداء والسرطان متحرك متزيد موذ له
اصول ناشية في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس
الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد
ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة

لا بحصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية يبتدي

في اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا

الدموية ويعرض ايضا ذلك في البلغمية احيانا ويفارق

الغدد والسلع ما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد

لازم الموضع ولمسه عصبي واذا مُدّ ذلك الغمز عاد واذا

تُرِكَ بدا وقوي عند الغمز او يبدو اكثرها يحدث

ای کدر الید بید بالغمز

عن التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه

بطلانا تاما

واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم

الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع يتميز

في غلف والورم الرخو مخالط غيره يتميز واكثر اورام المثانة

بلغمية حتى الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم ان الاورام

البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته حتى يشبه

تارة السوداوية وتارة الريحية وتارة المائية وكثيرًا

ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب

حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلي منها واما الاورام

ای صلابة
بلا اورام

المائية

المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية والورم

الذي يعرض في التحف من المائية وما يشبه ذلك

كالترهل فانه من الاورام المائية شرح

ومنه الورم العارض عند عطاس الصبيان شرح

واما الاورام الريحية فهي ايضا تتنوع الى نوعين احدهما النفخ

والآخر النفخة والفرق بين النفخ والنفخة من وجهين

احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان الريح في النفخ

مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممددة غير

مخالطة للعضو وان النفخ يستلينه الحس والنفخة يقاوم

المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على

عدة الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشرا

الصفراوية والحاورسية ومختلطة كالحصبة و

والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون

بثور عظيمة بالرأس مستدقة الاصول

والمسامير اكثرها بلغمية والثاليل اكثرها سوداوية شرح

مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد

في الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور ما يليق

بذلك الموضع بالاستقصاء الفصل السادس

امور بجمع الامراض

في امور بجمع الامراض وهي هنا

امور خارجة عن الامراض وتنقذ فيها وهي الامور الداخلة

في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث

في الرايحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس

امراض الشعر التناثر والتمرط والقصر والقلة والتشقق

والدقة ~~والتقصف~~ وافراط الجعودة وافراط السبوطة

والشيب واستحالة اللون الى السواد كيف كان وآفات اللون

يدخل في اربعة اجناس جنس استحالته المستقرة عن سوء

مزاج بمادة كاليرقان او بغير مادة كالحصبة العارضة

للون عن مزاج بارد مفرد وجنس استحالته على اسباب

بادية كالشمس والبرد والريح اللون وجنس

انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد الحامل للون

كالبهق الاسود او انتشارها فيه كالخيلان والنمش

والبرش والكلف وجنس الاثار العارضة

من التيام تفرق الاتصال عن كالجدري وآثار القروح

وآفات الرايحة كالصنان وغيره من الروايح الكريهة الخ

كالاثار

تمج

تخرج من الابدان و اوقات السخنة بعد اللون اما الهزال

المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع

في اوقات الامراض

اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي اوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل كل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابهة في احواله لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما كان اسرع كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره في نوائبه ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة

وبسمي اوقاتا جزئية الفصل الثامن في تمام
احوال الامراض المقول في اعلال الامراض ان الامراض قد تلحقها
التسمية من وجوه اما من الاعضا الحاملة لها كذات
الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما
من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه
كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الي اول
من يذكر انه عرض له وذلك كقولهم الطيلا لنسبته
منسوب الي رجل يسمي طيلالس واما منسوب الي بلد يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا
الي من كان مشهورا بالانجاح في معالجتها كالقرحة الجيرونية
واما من جواهرها وذواتها كالحمي والورم قال
جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما
باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية
او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الدوية واما
غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول

الجذام يقال له داء الاسد لان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في التجهم والاستدارة وسكل الانف ولذلك ان المرض له صولة على صاحبه كصولة الاسد وقد يذكر ان ذلك يعرض للاسد كثيرا

والجيرونية بالجاء المعجمة قروح مزمنة في غاية العسر وبعيدة عن الاندمال

قروح عفنة يسيل منها دم وصديد

وهي قروح تبتدي من بثور ويعقبها تقشر الجلد يسيل منها دم وصديد

والامراض

ولامراض قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة والعضو
يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع
يصل بينهما الاشتراك كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب
والرحم والثدي يصل بينهما الاوردة واما لان احدهما
طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما
متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشارك الاخر خصوصا
اذا كان احدهما ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه
كالابط للقلب واما لان احدهما مبدأ واصل الفعل
الثاني كالحجاب للرئة في التنفس واما لان احدهما
يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان
عضوا ثالثا كالدماغ يشارك الكلية بسبب ان
كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالا
مثلا ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف
هضمها فارسلت اليه ابخرة ردية وغذاه غير منهضم زادت
في الم الدماغ نفسه والمشاركة يجري على احكام الاصل

في الدوام وفي الحد ومراتب الابدان فيما بين الصحة

والمرض ستة بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة

دون الغاية وبدن لا صحيح ولا مريض كما قد قيل

ثم البدن المسقام القابل للسقيم سريعا ثم البدن

المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية

وكل مرض اما مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق

عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن

به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع

اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج

والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه

ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان الامراض

يرجى ان يتحلل في ضده من الفصول اعلم ان من الامراض

امراضا ينتقل الى امراض اخرى وتقلع هي وتكون

فيها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من امراض

مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي

والمسقام هو الذي يستعد بحسب مزاجه او تركيبه للامراض بادنى سبب لا بحسب مزاج الاعضاء الموذية ١٢ شرح

٢ واما غير مسلم

واو جامع الفاصل

واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج
وكذلك الربو من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات
الجنب وكذلك انفتاح العروق من المقعدة ينفع من كل مرض
سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلي والارحام
وقد ينتقل بعض الامراض الي اخري فيصير الحال لذلك
اشد مثل انتقال ذات الجنب الي ذات الرية وانتقال
قرانيطس الي ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل
الجرب والجذام والقروح العفنة والحمي الوبائية والجدري
وخصوصا اذا اضافت المساكن وكذلك اذا كان المجاور
في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الي متامله بعينه
ومثل الضرس حتي ان تخيل الحامض ينفع ومثل السل ومثل البرص
ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والنزغ
الطبيعي والسل والجذام ومن الامراض جنسية يختص
بقبيلة او بسكان ناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضا عضا
تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية التعليم الثاني التعليم الثاني

وقد غير الاسلوب تنبيها على التفاوت بين الامرين فان الربو نافع من الامراض المذكورة مطلقا دون التشنج فانه نافع من التشنج الامتلائي فقط ولا يجب ان يكون في كلمة من للتبعيض ولا ان يكون خيرية الربو بالنسبة الى كل واحد من الامراض المذكورة بل الى طائفة طائفة منها

وهذا نافع منه ايضا
وبعض المرض ... نافع من الصرع
[illegible]

الكراس

ولعل ارادة انتقال قرانيطس الى ليثرغس البلغمي لاعلاظ مادته وعدم قبوله للعلاج بسرعة

وهو ورقة الرئة

والنقرس

وهو ضعف القوة

جملتان الجملة الاولى في الاشيا التي يحدث عن سبب
من الاسباب العامية والثانية في تعديد سبب سبب
لكل واحد من العوارض البدنية الجملة الاولى تسعة عشر
فصلا

الفصل الاول قول كلي في الاسباب

قول كلي في الاسباب

اسباب احوال البدن وهي الثلاثة المذكورة اعني الصحة
والمرض والحال المتوسط بينهما ثلثة السابقة والبادية
والواصلة في انهما امور بدنية اعني خلطية او تركيبية
او مزاجية والاسباب البادية هي امور خارجة عن جوهر
البدن اما من اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب
وسخونة الجو والطعام الحار او البارد الواردين على
البدن واما من جهة النفس فان النفس شي آخر من البدن
مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب
السابقة والبادية يشترك في انه قد يكون بينهما وبين
هذه الاحوال واسطة والاسباب البادية والواصلة
قد تشترك في انه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة
للتحقيق

واسطه باشد

واسطة لكن الاسباب السابقة ينفصل عن الاسباب الواصلة

بان الاسباب السابقة لايليها الحالة بل بينها اسباب اخرى

اقرب الى الحالة السابقة والاسباب السابقة ينفصل عن

البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة قد يكون

بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية

ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة ينفصل من الاسباب

البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون

بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية

ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة

هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي

الموجبة للحالة ايجاباً غير اولي اعني توجبها بواسطة والاسباب

الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا

اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا

بدنية ايجابا اوليا او غير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء

للحمى والامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب

الواصلة العفونة للحمي والرطوبة والقابلة الى التعفية للسدة
والسدة للحمي ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس او شدة
الحركة او الغم او السهر او تناول شيء مسخن كالثوم كذلك
للحمي او الضربة للامتشار وتزول المادة في العين وكل
سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد
واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف ويحقن
الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد
باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن
يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته
الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من
ملاقات احدهما للآخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه
وقد يختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب
واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات
شتى امراضا شتى وقد يختلف فعله في القوي والضعيف وفي
شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف

قوله الحمى اي اليومية ١٢ املي

وتسخين الماء لا يكون بالذات
بل بالتكثيف وحقن الحرارة عطف
التوضيح ١٢ الكي

قال القرشي قوله بالتكثيف
ويحقن الحرارة لو سقط منه
واو العطف وقال بالتكثيف يحقن
الحرارة كان احسن فان التسخين
انما يسخن بحقن الحرارة اذ حقن الفاعلة
الحار ١٢

وليعلم ان السبب بالواسطة وبالعرض
عندنا غير ما هو المشهور عند الحكماء
بل السبب بالواسطة وهو السابق عندنا
وهو سبب بالذات عندنا وبالعرض
عند الحكيم وما يزيل ضدا ما على طبعه
عندنا سبب بالعرض وان لم يكن بينه
وبين المسبب واسطة ١٢ آ

ومنها ما هو

ومنه ما هو غير مخلف والمتخلف هو الذي اذا فارق بقي تأثيره

وغير المخلف هو الذي يبرأ بمفارقته ونقول ان الاسباب

المغيرة لاحوال البدن او الحافظة لها اما ضرورية

لا يتأتى للانسان التقصي منها في حياته واما غير ضرورية

والضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل

ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات

النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس

فلنتكلم اولا في جنس الهواء **الفصل الثاني في تأثير الهواء** — في تأثير الهواء

المحيط بالابدان والهواء عنصر لابداننا وارواحنا وهو يرد

يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن

كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا

نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر

عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح

هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر ولغيره في

الاقل واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده

الاستنشاق

من الرئة ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين
والهواء الذي يحيط بابداننا بارد جدا بالقياس الى
مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان
فاذا وصل اليه صدمة الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة
الى النارية لاحتقانه المودية الى سوء مزاج فيزول
به عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني الذي
هو سبب الحيوة والى تحلل نفس جوهره البخاري
الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس
ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي
نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق
والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان
الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله في اول وروده
لان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح

بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته فاستغني عنه واحتيج

الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه واحتيج ضرورة الى اخراج

لاخلاء المكان لمعاقبه ولينتدفع معه فضول جوهر الروح

والهواء ما دام معتدلا صافيا ليس يخالطه جوهر غريب

مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها فاذا تغير

فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات

غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي ومضادة

لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانها

تستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر **الفصل الثالث**

في طبائع الفصول واعلم ان هذه الفصول عند

الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة

طبائع الفصول

عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك

البروج مبتدية من النقطة الربيعية فاما عند الاطباء

فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة

الي ادفاء ويعتد به من البرد او تزويج يعتد به من الحر
ويكون فيه ابتداء لنشو الاشجار وان يكون زمانه ما بين
الاستوا الربيعي او قبله او بعده بقليل الي حصول
الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له
في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخري ان يتقدم الربيع
ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار
والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع
والخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد
من الصيف والشتاء والشتاء زمان مقابل للصيف
او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فيشبه ما يكون الربيع
زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون
الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف
فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس علي ما
يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الي الجزء

الطبيعي

الطبيعي من الفلسفة بل لا يسلّم ان الربيع معتدل
والصيف حارّ لقرب الشمس من سمت الروس وقوة
الشعاع النابض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف
امّا على زوايا حادة جدا وامّا ما كضعف اعقابها في الخطوط
التي بعدت فيها فينكشف عندها الشعاع وسبب ذلك
في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة
مسقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز
جرم الشمس الى ما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط
او المتقارب للمحيط ▪ ان قوته عند سهمه اذ التأثير يتوجه
من الجوانب والصوب
اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو اضعف ونحن
في الصيف اقرب في السهم او نقرب منه ويبعد ذلك
علينا سكان العروض الشمالية وفي الشتاء بحيث نقرب
من المحيط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف اقوى مع
ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قرب اوجها البعد

اما نسبة هذا القرب والبعد فيتبين في الجزء النجومي
من الجزء الرياضي من الفلسفة واما تحقيق اشتداد
الحر واشتداد الضوء فهو تبين الجزء الطبيعي من
الفلسفة والمصيف مع انه حار فهو ايضا يابس
لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتخلخل جوهر
الهواء ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع
فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب بضد
هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه
والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط من البعد
بين السمت المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال
في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة
وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل
المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال في
التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة

يكون

بسهولة ولا الاستحالة الى الرطوبة لا يكون بتلك السهولة
وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة
الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون
بسهولة فان ادنى الحرارة يجفف وليس ادنى البرد يرطب
بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة
من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى
البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع
على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف
فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر في زمان لا يعتدل فيه
يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون الترطيب و
والتجفيف بينهما بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان
التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا انعقاد الجوهر الرطب والترطيب
ليس هو انعقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول

في هذا الوضع هواء رطب وهواء يابس ونذهب فيه الى صورته
او كيفيته الطبيعية بل لا يتعرض لهذا في هذا الموضع
او يتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هواء رطب اي
هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال
بتكثفه الى مشاكلة البخار المائي ونقول هواء يابس اي هواء
قد تفشش عند ما خالطه من البخارات المائية واستحال
الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته ادخنة ارضية
تشاكل الارض في نفسها فالربيع ينتقص عنه فضل الرطوبة
الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه لمقاربة الشمس السمت
والخريف يبس بادنى برد يحدث فيه بعد رطب جوه واذا
شئت ان نوف هذا فتامل هل تندى الاشياء اليابسة
في الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة في الجو الحار على
ان يجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت
هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان ههنا سببا آخر

اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تلبث في الجو البارد
والحار جميعا الا بدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج
الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة في الاجسام المكشوفة
للهوا او في نفس الهوا لا تثبت الا بمدد لان الهوا انما
يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده
في البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا يحلل البتة بل هو في الاحوال
كلها محلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر
التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما تحلل اكثر مما يتبخر والسبب
في ذلك ان التبخير يفعله امران حرارة لطبقة قليلة في ظاهر الجو و
وهو كامن في الارض فيتادى منه شيء لطيف الى ما يقرب
من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد
الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعية الاصلية ويكون حرارة
الجو قليلة فيجتمع اذا السببان وهو التصعيد ثم التغليظ ولا
سيما والبرد ايضا موجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا واستحالة

الى البخارية واما في الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره وايضا الحرارة الباطنة الكامنة ينقص جدا وتظهر منها ما يميل الى الارض دفعة شيء هو اقوى من البخار او تلطيف لطيف البخار لشدة استيلائه على المادة فيلطفها ويصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب شيئا غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تلحق بما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طبائع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان يكون اوائل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك عن الاعتدال اليبس كبعد مزاج الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم الخريف ان لم يحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعدا

اليبوسة الحرارة

بل الربيع قليل الرطوبة والخريف مفرطا لليبوسة

جدا لقبول التسخين والاستحالة الي مشاكلة النارية بتهيئة
الصيف اياه لذلك لياليه فرغ عن فانه باردة لبعد الشمس
في الخريف عن سمت الراس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل
لتاثير مايبرد واما الربيع فهو اقرب الي الاعتدال في الكيفيتين
لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله
جو الخريف من التسخين والتبريد فلا يبعد ليلة كثيرا
عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من
الليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الصف
بحيه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد
اسرع وكذلك الما الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء
وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد
فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع الخريف
لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الي الحر متعودة
للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف يتوجه الي الشتاء

والربيع مما فرغنا عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يسير في كل

اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك

في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير منسيا

عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض

فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو

خريفي ~~ومنها ما هو~~ يسخن ويبرد في يوم واحد **الفصل**

الرابع في احكام الفصول وتغيرها كل فصل يوافق

من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له

الا اذا عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب

وغير المناسب بما يضعف عن القوة واذا خرج فصلان

عن طبيعتهما وكان مع ذلك خروجهما متضاد الثر لم يقع

افراطهما مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد

عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا

للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء

في احكام الفصول وتغيرها

ای الضد فالفصل الضد ... الضد

دکذنرا

وكذلك كما ان كان الشتاء يابسًا جدا والربيع رطبا
جدًّا فانّ الربيع يعدل يبس الشتاء ولم يفرط الرطوبة
ولم يطل الزمان لم يغيّر فعله عن الاعتدال الى التركيب
الضاير وتغيير الزمان في فصل واحد اقل جلبًا للوباء
من تغيره في فصول كثيرة تغيّرًا جالبا للوباء ليس تغيرًا
مستداركا لما يجلبه التغير الاول على ما صفناه واولى
امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء
الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهواء انما هو في
الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية
والعالية خصوصًا ويجب ان يكون الفصول تردّ على
واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل
فصل على كيفية واحدة سنه رديه مثل ان يكون جميع
السنة رطبا او يابسًا او حارا او باردًا فان مثل هذه
السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول
مدتها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به تكيفه

[illegible] انحراف [illegible] وذلك [illegible]
سبب الامراض [illegible]
الفصل

السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا
حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه
ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنوب
والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت
السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت
الامراض الشتوية واذا استعجل الصيف استعجلت الامراض
الصيفية وتغيرات الامراض التي كانت قبلها
بحكم الفصل واذا طال الفصل كثرت امراضه وخصوصا
الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثيرا
ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من
الكيفية هو تاثير عظيم من تغير لا هو الى الهواء لكنه لو تغير الهواء
في يوم واحد من حر الى برد لتغير مقتضاها في الابدان
واصح الازمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء
معتدلا ليس عادما البرد ولا غير مفرط فيه بالقياس الى
البلد وان جاء الربيع مطيرا والصيف معتدلا غير

مطيرا ولم يكن

مطير ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس في الهواء الجيد

في الهواء الجيد

الهواء الجيد بين في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه

الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسماء

غير محقوق بالجدران والسقوف اللهم الا في حال

ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف اقبل له

من المغموم والمحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف افضل

سماويا كان او ارضيا

فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطايح

بطايح جمع بطيحة وهي بالفارسية كولاب [illegible]

وآجام وخنادق وارضين نزة ومباقل خصوصا

جمع اجمة ومعناه بالفارسية نيستان

ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار ثقيلة

وهي بالفارسية زهاب

وخبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح

اي المنسوبة الى الكثرة

عفنة ومع ذلك اي مع عدم المخالطة يكون لا يحتبس عنه

الرياح الفاضلة لان محاذاة ارض عاليه مستوية

ليس في الشمال

اي غير منخفضة

وليس ذلك الهواء هواء محتبسا في [illegible] يسخن مع طلوع

الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا ايضا محقوقا في جدران

وجعل

حديثة العهد بالصهاريج لم يجف بعد تمام جفافها

ولا ما صبا على النفس كانما يقبض على الحلوق وقد علمت

ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة

ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء

التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة

قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظة للادوار واصح

احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب

امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية

في بعض كيفيات الاهوية

ومقتضيات الفصول الهواء الحار يحلل ويرخي

فان اعتدل احمر ~~بتحليل المجذب~~ اللون بجذب الدم

الى خارج وان افرط صفره وهو يكثر العرق ويقلل البول

تحليلا لما يجذب م

ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي

على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة

تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل

المقعدة ومساعده المعاء المستقيم لها فلا ينزل الثفل

بسهولة

لفقدان مساعدة المجري فيبقى كثيرا ويخل ما بينه الى

البول والهواء الرطب يلين الجلد واليابس يحل البدن

أي نيله
يجفف الجسد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط

(في الهامش: لهواء الذي يخالطه البخار أي بين طلبه على عظمه ...)

والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو

المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام

غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان

ما يلمع من الكواكب كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة والتراب

وقلة الرياح الفاضلة وسيعود ذلك الكلام في هذا المعنى فيتم

أي في تأثيرات الاهوية
اذا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل

يرد على واجبه احكام خاصة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذي

يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه

فهو افضل فصل وهو مناسب المزاج الروح والدم وهو مع اعتداله

الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة

طبيعية وهو يحمي لانه يجذب الدم باعتدال لم يبلغ الى ان يحلله

تحليل الصيف الصائف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه

يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ما ليخوليا

لاصحابها ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته
استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد
بتحليل الربيع واذا طال الربيع باعتداله قلت الامراض
الصيفية. ولامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف
ويهيج فيه الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل
والخوانيق ويكون قتاله وسائر الخراجات ويكثر فيه
انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصاً
في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء ويسوء احوال
من بهم هذه الامراض وخصوصاً السل ولتحريكه في البلغميين
مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل
ولما يوقع فيها حركة في الحركات البدنية والنفسانية
مفرطة. وتناول المسخنات ايضاً لانهما يعينان طبيعة
الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام ومزاج الشراب والكسرة

مرقوة

من قوة الشراب المسكر المزاج وتقليله تقليل المسكور المزاج

ايضا وفي بعض النسخ والتكثير من الشراب فيكون بمعنى المشروب

مطلقا اعم من الخمر وسائر المشربات علاوة بما ليس فيه كثير غذائه

دون غيره والمسكر يطلق على الشراب القوي لا سخان ولا اسكار

نعني قوله وتقليله اي تقليل المسكر ولك ان تريد بالشراب الخمر

على النسخة الثانية ايضاً واجتنابه دالربيع موافق للصبيان

ومن يقرب منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار

الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على

الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولا تؤديهم

الى المداوي فهو اكثر الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول

ليله واكثرها للمواد واشدها احواجاً الى تناول المقطعات والملطفات

والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القي

فيه البلغم ولون الاورام فيه يكون الى البياض على اكثر الامر ويكثر

فيه امراض الزكام ويبتدي فيه الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي

ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة واوجاع الحلق

دوه قال ابو الدلان يملاء البدن من الشراب خير من ان يملاء من الطعام والظاهر ان المراد بالشراب في قول بقراط هذا هو الخمر كما قال جالينوس في كتابه فرق بين الصحة اذا جاء الربيع فزاد في كمية الشراب وكمية المزاج بالماء وانقص من كمية الطعام واضر منه ما هو اقل غذاء او وار الطبب

١٣٦٣

ثم يحدث وجع الجنب بعينه والظهر وآفات العصب والصداع
المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية
وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء
بالقياس الى الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه
يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب
افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم
في آخره المرار الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ
واحتقانه ويضر المشايخ ومن يشبههم قوة في الصيف
ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يحدث به ويقصر فيه
مدة الامراض لان القوة اذا كانت قوية وجدت من الهواء
معينا على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان
كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالانحلال فسقطت
ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما ينفصل

موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه
ويبقي المسام متفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

في العقول في الموجبات الرياح

الغدي والحرارة الغريزية يمنعها عن التحلل ١٢

الفصل العاشر في القول في موجبات الرياح قولا

جامعا على ترتيب آخر ونبدا بالشمال فنقول الشمال يقوي
ويشد البدن ويمنع السيلان الظاهر ويسد المسام ويقوي
الهضم ويعقل البطن ويدر البول في يصح الهواء العفن الوبي
واذا تقدم الجنوب الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن
الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى انفاق الى الخارج ولذلك
يكثر حينئذ اسيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض
الشمالية اوجاع العصب والمثانة والرحم وعسر البول والسعال
واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار والجنوب
رخية متفتحة مثورة للاخلاط محركة الى خارج مثقلة للراس وهو
مما يفسد الروح ويكسل الامراض ويضعف ويحدث على الروح
والنقرس ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات
العفنة لكنها لا يخشن الحلق المشرقية هذه الرياح ان جاءت

الصبا

في الليل واول النهار فهي تاتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف

وقلت رطوبته فهي اسخن وايبس والطف وان جاءت في آخر
النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من
المغربية واما ~~الرياح~~ المغربية فهي ان هذه الرياح ان
جاءت في آخر الليل واول النهار جاءت من هواء لم يعمل
فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في آخر النهار
واول الليل فالامر بالخلاف الفصل الحادي عشر في القول
في موجبات المساكن قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء
احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها
كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي ان نكرر بعض ما سلف
فاقول قد علمت ان المساكن تختلف افعالها في الابدان بسبب
ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك
من الجبال وبحال تربتها هل هي طينية او تربة او حماة او بها
قوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها
من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت
كيف تتعرف امزجة الهواء من عروضها ومن تربتها ومن
مجاورة الجبال والبحار لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان

الدبور — احوال — في القول في موجبات المساكن

كلاهواء

الى معدتهم من رؤسهم ويكونون ستريحي الاعصاب ضعافها

وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا

ويعظم خمارهم من الشراب الضعيف رؤسهم ومعدهم ويعسر

برؤ قروحهم ويترهل ويكثر في النساء نزف الحيض ولا يحبلن

الا بعسر ويستقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لا لسبب آخر

ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب الربيع

التحلل واما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم

ويصيبهم لغلبة امتلاء الرؤس الربو والتمدد والقرع ويصيبهم

حميات يجتمع بنهار دبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية

لان هذه الحمى تكون بلغمية

ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم ويحلل اللطيف

من اخلاطهم في المساكن المرتفعة المدينة المفتوحة الى المشرق

الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس في اول النهار

وتصفي هواءهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفى وتهب عليهم رياح

لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركتها

هوائهم

المساكن المغربية

في المساكن المغربية المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة

عن المشرق لا يوافيها الشمس الى وكما يوافيها تأخذ في البعد عنها الا في الغروب

اليها فلا تلطف هوائها ولا تحققه بل تتركه رطبا غليظا
وان ارسلت الى المدينة رياحًا ارسلتها مغربية وليلا
فيكون احكامهما احكام البلاد الرطبة المزاج الغليظة المعتدلة
الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت يشبه طبايع
الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا
كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد
قوة الربيع قولا مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد اخرى جيدة
جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية
على سمتهم لا انليم لعلوها فيطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل
والرطوبة امزجة هوائهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في

في اختيار المساكن

الخريف لنوازلهم في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي لمن يختار
المساكن ان يعرف تربة الارض وحالتها في الارتفاع والانخفاض
والانكشاف والاستتار وماؤها وحالتها في البروز والانكشاف
او في الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة ~~...~~ للرياح الى الارض
او غايرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي صحيحة باردة والتي
بالذي يجاورها من البحار والبطايح والجبال والمعادن ويعرف

وفي بعض النسخ الانخفاض

والاالهل

حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال بنائها هل هو واسع متفسح او ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانما هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريهة للزيدة الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة امر جيد ينتفع به فقد تكلمنا في الهواء والمساكن كلاما شرعيا وخليق بنا ان نتكلم في تلوها من الاسباب المعدودة معها

في موجبات الحركة والسكون

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر ويعتدل وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء قسم براسه وبما يتعاطاها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون تشترك في تهيج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة يفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون فانها يسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل

واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا افرطت كل واحدة
منهما بردت لفرط اله تحليله الحار الغريزي وجففت ايضا واذا
كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها
وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة صناعة
القصارة فانها تعرض لها ان تفيد بردا او رطوبات وان كانت
حركة صناعة الحدادين عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف
واما السكون فهو مبرد دايما لفقدان انبعاث الحرارة ولاختقان
الحانق ومرطب لفقدان التحليل من الفضول الفصل الثالث
في موجبات النوم واليقظة عشر في موجبات النوم واليقظة النوم شديد الشبه
بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك
خواص يجب ان نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها
لجمعه الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه
مسالك الروح النفساني وادخائه اياها وتكديره جوهر الروح ويمنع
تحلله ولكنه يزيل اصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة
لان الحركة تزيد المستعدات للتسيل ان اسالة الا ما كان
من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بجره

الحارة

وهيئة كالجماع باصنافه الاربعة اعني التمددي والوري والتوجي والتشنجي مع واجبات تدابيرها ١٢

والاستفاضة من الحبس ١٢

الحرارة داخلا و توزيعه الغذاء في البدن و اندفاع ما قرب
من الجلد يحفز عما بعد و لكن اليقظة في هذا الباب على ان النوم
اكثر تعويقا من اليقظة و ذلك لان تعويقه على سبيل الاستيلاء
على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المنفصل ولا سبب من
اسباب آخر فانه تمتلي من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم
مادة مستعدة للهضم و النضج احالها الى طبيعة الدم و سخنها فابث
الحار في البدن فيسخن البدن سخونة غريزية و ان صادف اخلاطا
حادة مرارية و طال زمانه يسخن البدن سخونة عرضية فان
صادف خلاء بدن بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة
برد بما ينتشر منه و اليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت
افسدت مزاج الدماغ بضرب من اليبوسة و اضعفته فخلطت
العقل و احرقت الاخلاط و احدثت امراضا حادة و النوم المفرط
يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية و ثقل الدماغ
و الامراض الباردة و ذلك بما يمنع من التحليل و السهر يزيد
في الشهوة و يجوع بما يحلل من المادة و ينقص من الهضم بما يحلل
من القوة و التململ بين سهر و نوم اردى الا و الغالب من حال

النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون
من الدثار لاعضائهم كلها الى ما يحتاج اليه اليقظان
وستجد من احكام النوم وما يتوقى منه ومن احواله كلاماً
في الكتب المستقبلة الفصل الرابع عشر في موجبات
الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية يتبعها
او يصحبها حركات الروح اما الى داخل واما الى خارج وذلك
اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن
وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر
ويتبعه غشي او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر
وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار
فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت
والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا
كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة
كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاختناق
والتحلل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة
واما النقصان وذبول الحرارة فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا

في موجبات الحركات النفسانية

اعني النقصان

اعني بالنقصان الاختلاف لا التدريج وفي جزء وجزء
لا دفعة بل اعني بذبول الورم الهزال قليلا قليلا لا دفعة
وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان
العارض له عارضان مثل الغم فانه قد يعرض معه غضب
وحزن فيختلف الحركات ومثل الخجل فانه ينقبض اولا الى الباطن
ثم يعود العقل والرأي فيبسط المنقبض وينشره الى خارج فيحمر اللون
وينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات
النفسانية فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود
مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويغير لونه من لون
يلزمه البصر عند الادراك وهذه الاحوال ربما استسمجها
من لم يتفق لهم الوقوف على احوال غامضة من احوال الوجود
واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز
وجوده ومن هذا القبيل انبعاث حركة الدم من المستعد لها
اذا اكثر تامله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب ضرس
الاسنان لاكل غيره من الحموضة واسباب الالم في عضو

قال العلامة وقد حكي ولد الامام فخر الدين الرازي انه صور صورة حسنة وجعلها مقابله عند وقاعه فولد له الامام فخر الدين وكان من احسن الناس صورة وقال الشارح تلميذ المعلم الاول ان امرأة ولدت ولدين احدهما يشبه الزوج والآخر يشبه العشيق ١٢

الضرس بفتح الراء كلال في الاسنان يعرض للرائي من الحموضة فقوله ضرس الاسنان على التجريد بمعنى الكلال وفي بعض النسخ ضرس الاسنان ١٢

يولم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج لسبب

تصور ما يخاف او يبزع به او يرتع الفصل الخامس عشر في

موجبات ما يوكل ويشرب

في موجبات ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان

من وجوه ثلثة يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بجملة

جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب

التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان

نشير اليها فالفاعل بكيفيته هو ان يكون ما شانه ان يسخن

اذا حصل في بدن الانسان او تبرد فيسخن بسخونته ويبرد

ببرده من غير ان يتشبه واما بالعنصر فان يكون بحيث

يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء

الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان

يبقى فيه من الامر الجي اول ان يتم الانعقاد والتشبيه بقية

فيه من كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفيات

التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه

يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان

فذ صار

قد صار دمًا وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم
المتولد من الثوم بضده لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن
او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدى الكيفيات
الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل
بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره من جوهره استحالة
توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا وذكى الحرارة الغريزية
بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية
فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه
الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث
منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة
على ما للبسايط وتلك الصورة ليست بالكيفيات الاول
التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب
استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في مغناطيس
ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة
بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج

اذ ليست لحرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة

ولا ممتزجة بل هي مثلا لون او نفس او صورة اخرى ليست

من المحسوسات • فهذه الصورة الحاصلة بعد المزاج

قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذا كانت

هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها

فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير

واذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في

بدن الانسان وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان فقد

يتفق ان يفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملائم

ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه

بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا

فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي بالكيفيات

الاربع وما هو مزاج عنها واما الملائم فمثل فعل فاوانيا وهو

عود الصليب في ابطال الصرع • اما المنافي فمثل قوة البيش

المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا

للشيء المتناول

للشيء المتناول والمطبوخ حينئذ فيهما بذلك بالفعل وربما
عنينا بهذا القوة شيئاً آخر وهو ان يكون القوة بمعنى
جوده الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما
التفتنا بقولنا ان الشيء حارا وباردا الى الاغلب في مزاجه
من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب بدننا فيه
وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة
كقوة الكاتب على الكتابة مثل قولنا ان الييش بالقوة مفسد
والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحلله البدن احالة
ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقات
كسم الافعي او بادنى استحالة في كيفيته كالييش وبين القوة
الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية
السمية ثم نقول ان مراتب الادوية التي وجعلت اربعة
المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته
فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا
ليس يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر او يكثر والمرتبة الثانية

تحقيق درجات الادوية والاغذية ١٢

مثل الافيون والفربيون وما شاكلهما فانهما تفعل فعليهما بنفس الكيفية من الحرارة والبرودة وغيرهما ويفعل بنفس الكيفية التي تكاد بها السموم الى فساد المزاج فهو من الجهة الاولى تعد من الادوية ومن الجهة الثانية اشبه السموم التي تفعل بالخاصية فلذلك

ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالفعل ضررا
بينا ولا يغير عن مجراه الطبيعي الا بالعرض او الا ان يتكرر
ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا
بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون
بحيث يبلغ الى ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية
السمية وهذا اما يكون بالكيفية واما المهلكة بجملة جوهره فهو
السم ونقول من الراس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري
بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما
ان يتغير عن البدن ويغيره ~~واما ان يتغير عن البدن ولا يغيره~~
فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغييرا معتدا به فاما
ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذي يتشبه
به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء
المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان
يكون كما يتغير عن البدن تغير البدن ثم انه يتغير عن البدن
آخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي
يغير البدن آخر الامر فيفسده والقسم الاول اما ان يكون

وانما قال تغييرا معتدا به مع انه
الملزم عند التغير لئلا يرد الغذاء
الملطف المسخن او المبرد بالفعل فانه
تغير البدن لكن لا يكون ذلك تغييرا
يعتد به ١٢ الملكي

بحيث

بحيث يتشبه به فان كان يتشبه به فهو الغذاء الدوائي
وان لم يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني هو الدواء
السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق
وكذا الزرباق والنادزهر ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير
من البدن انه لا يسخن في البدن فيفعل الحار الغريزي فيه
بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن فيفعل الحار الغريزي فيه
لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال
يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد
يكون طبيعته هذا حارة فتعين طبيعته خاصية في تحليل
الروح كسم الافعي والبيش وقد يكون باردة تعين طبيعته خاصيته
في اخماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغتذ
قد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه
اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس
والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نعني بالتغير هنا
التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق
الدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه

بكيفيته لكنه يستحيل اولاً الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه
ما يستحيل اولاً الى برودة فيبرد كالخس فاذا استحالا
الدم وقد استحالت حارة دخلت برودتها لكنه قد يصحب
ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شي بعد
الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريدا ما
ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين
والادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها
ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو
القريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض
وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها
ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذا
يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته فقد عرف
ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة
والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول
والزيادة في كمية الغذا وبردة الا ان يعرض عنها عفونة
دايمة فيسخن فان العفونة كما تحدث عن حرارة غريبة

كذلك

كذلك يحدث عنها حارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء
منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي
يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين
وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان
يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء
اللحم ومح البيض المسخن او النيمرشت فانه كثير التغذية لان
اكثر جوهر ذلك يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل
الغذاء الجبن القديد والباذنجان وما يشبههما فان
الشئ المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء
الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار
التفاح والرمان وما يشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذاء
البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحدة من هذه الاقسام
قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف
الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم
مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الرية ولحم النواهض

ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الحسن والرمان
والتفاح ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل
والخردل واكثر البقول مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان مثال الكثيف الكثير
الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس مثال
الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس القديد وانت تجد
من هذه الجملة المعتدلة

في احوال المياه

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان مخصوص
من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه
يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء
لا يغذو لان الغاذي هو الذي هو بالقوة دم وبقوة ابعد من
ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول
صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين
في تسييل الغذاء وترقيقه وبدرقة نافذا الى العروق
ونافذا الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في اتمام

او الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها
وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون
ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا تغلب على
تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون
حجرية فيكون اولى بان لا يتعفن عفونة الارضية لكن التي
من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي
مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوف للشمس والرياح
فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت
بالكشف رداءة لا يكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه
التي يكون طينة المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان
الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممتزجات الغريبة ويرققه
والاحجار ولا يفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها
حر الاحاة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان يكون
ذلك الماء غمرا شديد الجرية تحيل بكثرته ما يخالطه الى
طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا

الى الصيف منه فهو افضل لا سيما اذا ابعد جدا من مبدأه
لم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوبي ردي
وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع
عالية مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة
شرح في علامات افضل المياه
كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلة
وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا
في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة
ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهرية
ما يهرا فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستور
ان المنجحة في تعرف حال الماء فان الاخف في الاكثر هو
الافضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان يبل
خرقتان بماءين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن
ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان والماء الذي قطنته
اخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية
فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهدت له
العلماء

ع
ما ذكر الشيخ(؟)
وجزء من بذر البطيخ(؟)
مثله ... بتصفية التراب
ودهن اللوز الحلوة
دقا ناعما ثم يحرك على الصلاية

العلماء اقل نفعا واسرع انحدارا وانحلالا من الاطباء يظنون

ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في

الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب ان يعلم ان الماء في ذاته

متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن

الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة

من الاجزاء الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه

وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر ان يشق اتصال الماء فترسب

فيه صغرا فيضطرها ذلك الى ان يحدث لها الجوهر الماء امتزاج لكن

الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يخلخل اجزاء الماء

خلخلة شديدة حتى يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزاء

الارضية الثقلية المحبوسة في كثافته وتخرقه راسبة فيتاتيه

في الرسوب ويبقى ماء محضا قريبا من البسط ويكون الذي انفصل

بالبخار مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط

تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها

فالطبخ انما يلطف ذلك الماء بازالة تكثيف البرد وبترسيب الخلط المخالط

والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها

شيء يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي

المحبوسة

خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو التفرق
الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل نهر
جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا عن آخره يكون عند الاغتراف
في غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير كرة واحدة بحيث
اذا استصفيتها مرة اخرى لم ترسب شيئا يعتد به البتة وقوم
يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده
في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الى الشمال
عن الجنوب مطلقا لما يجري فيه من المياه واما غمورته
فيشاركه فيها غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم
من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا بانائه
الا باناوة كتقطيره بعد اللت من غير اسراع ومع ذلك فلا تصفو
تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطة الارضية ليسهل رسوبها
عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية
ولا يسهل رسوبها عن الكثيفة تلك السهولة ثم الطبخ يفيده
رقة الجوهر بعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة

مياه المط

مياه المطر وخصوصاً ما كان صيفاً من سحاب رعد

اما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدر البخار

الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش

الجوهر غير خالص الا ان العفونة يتبادر الى ماء المطر وان كان

افضل ما يكون [من مياه] المطر [لأرضيته] الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضي والمفسد

الهوائي بسرعة ويصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر

بالصوت والصدر قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن [الا سرعة عفونة ماء المطر شدة استعداده وضد ذاته للعفونة ١٢]

بخار يصعد عن رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك

لكان ماء المطر مذموماً غير محمود وليس كذلك ولكنها لشدة [من الارضيات]

لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر فانه قابل للانفعال واذا

يورد الى ماء المطر اعلى قل قبوله للعفونة والحموضات

اذا تنوولت مع وقوع الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة

امن ضرره واما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه العيون

فردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة

طويلة لا يخلو عن تعفن ما وقد استخرجت بقوة قاسرة لا بقوة

فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب بها السبيل

الى الشح وارديها ما جعل لها مسالك في الرصاص فتاخذ من
قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعاء وماء النز اردأ من
ماء البير لان ماء البير يتجدد بنزعه بالنزح فتدوم فيه
حركته ولا يلبث اللبث الكثير في المحتقن ولا يريث في المنا
فذ ريثا طويلا واما ماء النز فانه بطول تردده في منافس
الارض العفنة ويتحرك الى الينبوع والبروز حركة بطيئة
لا تصدر عن قوة اندفاع بل لكثرة مادته ولا يكون الا في
ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية
فغليظة والمياه الراكدة خصوصا المكشوفة الاجامية
ردية ثقيلة وانما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم
وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار
ولكثافتها واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد
في شاربيها الطحال وترق مراقهم وتجسو احشاؤهم
وتضعف منهم الاطراف والمناكب والرقاب
وتغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم
ويعسر قيئهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس

المائية فيهم وربما وقعوا في آفات الروية ودرلق الامعاء

والطحال ويضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل غذاؤهم

بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات

الرية والاورام الرخوة خصوصاً في النساء ويعسر على نسائهم الحبل

والولادة جميعا ويلدان اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء

وهو الحبل الكاذب ويكثر لصبيانهم الادر ويكبارهم الدوالي

وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم ويكثر شهواتهم ويعسر اسهالهم

ويكون مع اذى وتوريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم الحرقة

ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف ما كانت غيره

موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكدة

لكنه يفضل الراكدة في ان بقاءه في موضع واحد غير طويل ومالم

يخال فيه ثقلا تا لا محالة وربما كان في كثير منه قبض وهو بريع

الاستحالة الى التسخين في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات

والذين عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس وآلي

انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني ومايري مجراه

والمياه العلقية كلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه

[Margin notes:]
ای يكثر لهم ... والدوالي ... ١٢

لكثرة الرطوبة

سوداوية

ومغترف العين مجمع الماء حولها ١٢

والشمس ... ١٢

قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الرب
وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال
ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا
غير مخالط لقوة ردية فسواء حلل ماء او برد به الماء
من خارج او القي في الماء فهو صالح وليس يختلف
احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من
ساير المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا
طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد مياه ردية
او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان
يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء البارد
المعتدل المقدار اوفق للاصحاء وان كان قد
يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشاء وهو
مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم
ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى
الى الاستسقاء والدق فاما المسخن فان كان فاترا اغثى
وان كان اسخن من ذلك فيجرع على الريق فيكثر الغسل للمعدة

والملين الطبيعة لكن لا استكثار فيه ردي يوهن
قوة المعدة والشديدة السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح
من الطحال والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة اصحاب القرع
البارد واصحاب المالنخوليا لانه يرطب ويسخن السوداء ويجنبها
لطبيعة يرق ولاصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين
بهم بثور في الحلق والعمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل
ومن بهم قروح في الحجاب وانحلال الزرد في نواحي الصدر ويدر
الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما الماء المالح فانه يهزل
وينشف ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف
الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء
الكدر يولد الحصاة والسدد فليتناول بعده ما يدر على
ان المطعون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة
الثقيلة لاحتباسها في بطونهم وبطوء انحدارها ومن ترياقاته
الدسم والحلاوات والنوشادر يطلق الطبيعة شرب منه
او طبخ فيه او احتقن به والشبيه تنفع من سيلان

فضول الطمث ومن نفث الدم ومن سيلان البواسير
غير انها شديدة الاثارة للحمى في الابدان المستعدة
لها والحديدية بزيل الطحال ويعين على الباه والنحاسية
صالحة لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة
ورديئة غلب اقواها ونحن نتذكر تدبير المياه الفاسدة
في تدبير المسافرين ونذكر باقي احكام الماء وصفاته
وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة

اي ينتفع منه لتقوية طبيعة

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

في موجبات الاحتباس والاستفراغ

اجتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع
يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة
فيتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء
في الوعاء لتلبثها من القوى الطبيعية ايه الى استيفاء
الهضم ولضيق المجاري والسدد فيها او لغلظ المادة
او للزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة
او لفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها ان كان دفعها

يتمم الحكم بما يقتضيه كل منهما ويكثر اسباب كل منهما ذكر وهم ذكر اسباب كل اولا ذكر عقيبه ما يحدث كل من كل منهما من الامراض

فالمعتق

في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج الريحي
او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة اخرى كما يعرض
في البحارين من احتباس البول والبراز بسبب كون الاستفراغ
البحراني من جهة اخرى واذا وقع الاحتباس مما يجب ان
يستفرغ عرض من ذلك امراض اما من باب امراض التركيب
فالسدة والاستحصاف والتشنج اليابس الطبي وما يشبه ذلك
واما من امراض المزاج فكالعفونة وايضا احتقان
الحار الغريزي واستحالته الى النارية وايضا انطفاء
الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او سدته فيعقبه
البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض
المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من
امداد اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد
اعتياد الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب
عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة
فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون

والاطعمة الرديئة والبلغمية

والتخمة والغلا واعواز القوة

اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لاندفاع المادة
بالثقل الكثير منها او بالتمديد لريحها او باللذع لحدتها او حرافتها
او لرقة المادة فتكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها
وقد يعين هاسعة المجاري كما يعرض من سيلان المني او من
انشقاقها طولا او انقطاعها عرضا وانفتاحها من فوهاتها
كما في الرعاف يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج
او من داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض
من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة للحار
الغريزي التي تغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منها
حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج البلغم او قريبا
من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفرا
فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دايما وبالذات وربما
عرض منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة
وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف او نحى من
الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم
لهذه الرطوبة ولكن هذه الرطوبة لا ينفع المزاج الغريزي ولا يكون

عرفرند

عزيزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في
جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط
من الامراض الآلية السدة ايضا لفرط يبس العروق
وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس
والاستفراغ المعتدلات المضادان لوقت الحاجة
اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد
تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد
لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلنأخذ في الاسباب الاخرى

[illegible]

الفصل الثامن عشر كلام كلي في اسباب تنفق للبدن غير ضرورية ولا مضادة

كلام كلي في اسباب تنفق للبدن

فلنتكلم الآن في الاسباب التي الغير الضرورية ولا الضارة
وهي التي بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع
وهذه هي الاسباب الملاقية للبدن غير الهواء فانه
ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها

شيا

ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الا
الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقات يفعل
فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها
في المسام بقوة فيها غواصة نافذة او بجذب الاعضا
الحار
اياه من مسامها او بتعاون من الامرين واما ان
ان تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة
للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلا
المبرد بالفعل فيبرد او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما
لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي
منا يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية
ومن الاشياء ما يغير بالملاقات ولا يغير بالتناول
مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح
من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج
فانه اذا شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل
من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا

كالماء البارد
المبرد خارجا وداخلا

والبد

والسبب في القسم الاول احد اسباب ستة احدها ان
مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة
وكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة في مثلها
يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في الكثر
الامر يتناول مخلوطاً بغيره والثالث انه يختلط ايضاً في اوعية
الغذاء برطوبات تغيره[2] وتكسر قوته والرابع انما يلزم
من خارج موضعاً واحداً واما من داخل فلا يزال ينتقل
والخامس انه اما من خارج فيلتصق التصاقاً موثقاً
واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس
انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية
فلم يلبث الفضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دماً
واما ما يختلف من حال الاستفراغ فالسبب فيه انه غليظ
الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج فان تغذ لم يمض الى
منافذ الروح والى الاعضاء واما اذا اشرب كان الامر
بالعكس وايضاً ان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا
بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس

[2] و في بعض النسخ تغمره ١٢

الالات خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضحي الشمس

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخرون وقدر الاتّان وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من قال ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا لقاء الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التحليل للحرارة الغريزية وان يجفف جواهر الاعضاء لتحليله الكثير للرطوبات الغريزية وان افاد رطوبة غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر له الجلد من رطوبته الى البدن شيء

قيال حذلق وتحذلق اذا اظهر الحذاقة

ولا ايراد

ولا اجاد تحليله ومادّه قد يسخن ويبرد اما التسخينه
بالعرض بالذات
فيجاء ان كان حارا الى السخونة ما هو دون الفاتر فانه
يبرد ويرطب والحقن ان كان باردا فانه يحقن الحرارة
المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا
على البدن واما تبريده فذلك اذا اكثر فيه الاستنقاع
فيبرد على وجهين احدهما لان الماء بالطبع بارد فيبرد والآخر
الامر وان يسخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ويبقى الفعل
الطبيعي لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد وايضاً
فان الماء وان كان حارا او باردا فهو رطب واذا افرط
في الترطيب خنق من كثرة الرطوبة فيطفيها فيبرد والحمام
قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذاء لم ينهضم او خلطاً
باردا لم ينضج فينهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل
يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد
يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بما التحليل
والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن

منه قبل التوق والحمام قد يستعمل على الريق والخواء
فيجفف تجفيفا شديدا فيهزل البدن ويضعف وقد يستعمل على
قرب العهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن
من المادة الا انه يحدث السدد ربما يجذب بسببه
الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضج
وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول وقبل الخلاء فينفع
ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما
يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا
في الماء ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد
في الترطيب وليحبس المائية الداخلة النافذة
في المسام ويجتنبوا داخل الجلد وان لا يطيلوا المقام فيه
وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء
على ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء وان
ينقلوا من الحمام من غير عناء ولا مشقة بل على محفة
تتخذ لهم وان يتطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون
وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس

المعتدل

المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئاً مثل ماء
الشعير ومثل لبن الاتن ومن اطال المقام في الحمام
خيف عليه الغشي باستحالة القلب ويتوقى به اولا
الغشي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب
الفضول الى الاعضاء التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر
بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة
للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة
المياه التي يكون فيها فانها ان كانت نطرونية وكبريتية
وبحرية وبورقية ومالحة طبعا او بصنعة بان يطبخ
فيها شيء من ذلك او طبخ فيها مثل المويزج ومثل حب
الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف
وتزيل الترهل والتربل وتمنع انصباب المواد الى القروح
وتنفع اصحاب الوثي المدمن والمياه النحاسية والحديدية
والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن
اوجاع النقرس والمفاصل والاسترخاء والربو وامراض الكلى
وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية

تنفع الغم والاهاه والعين المسترخية و رطوبات
الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية
والمالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد وللصدر الذى
بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا
والنفخ واما المياه الشبية والزاجية تنفع الاستحما
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن
تقلب المقعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج
وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعضا
وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من
البثور والقروح الردية المزمنة والاثار السمجة والكلف
والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل
والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي
المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام
لها يملا الراس لذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها
راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا
للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد

اراد بها المياه التي توجد في اراضيها قعر اليهود وفي تلك المياه مدة من العفونة

ان يجرب الخوبة بعد طال الزمان ١٢

ان لم

ان يستحم في الحمامات فيجب ان يستحم فيها بهدو وسكون
ورفق وتدريج غير بغتة وبما عددنا عليك في باب حفظ
الصحة من امر الحمام ما يجب ان تضيف النظر فيه قبل
وكذلك القول في استعمال الماء البارد **فصل في**
موجبات التضحي الى الشمس والاندفان في الرمل
والتمريخ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء
على الوجه والتضحي الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لا سيما
مع حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوة
ويعرق ويفتح المنافذ ويحلل الاورام والنزل والاستسقاء
ينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد
المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد ولا الم ينتقد
من تحته بل كان بحلسه يابسا ينفع اوجاع المفاصل
واوجاع الجدلم واختناق الرحم واوجاع الورك والكلى
ونفي الحم فان تعرض للشمس من ليس به شيء مما ذكرنا
كثف البدن ونشفه وحممه وصار كالكي على موضعات
المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد

فصل في موجبات التضحي الى الشمس

وفيه المراد اوجاع الورك شم

اشد في احراق الجلد من التنقل منه وهو امنع للتحلل
واقوي الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد
رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يدفن
فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والا ورض
المذكورة في باب التشمس اي التعرض لها وبالجملة يجفف
البدن تجفيفا شديدا وان جعل رمال البحار مسخنا
فقط واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع
اصحاب الاعيا واصحاب الحميات الطويلة البارده
وللذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل ولا
ولاصحاب التشنج الكزاز واحتباس البول ويجب
ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان
طبخ فيه ثعلب او ضبع على ما نصفه فهو افضل
علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما الرش
ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من
الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا ماء

ما الورد

ماء الورد والخل وربما صح الشهوة وأما دها لغير اصحاب

النوازل والصداع **الجملة الثانية في تقديد**

سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي

ثمانية وعشرون فصلاً **الفصل الأول**

في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء المعتدل

في المقدار والحركة المعتدلة وتدخل فيها الرياضات المعتدلة

والدلك المعتدل والغير المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط

فان التي تكون مع شرط تبرد بالاستفراغ وايضا الحركة التي

هي الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والحمام

المعتدل على ما عرف من تسخينه بمائه وهوائه والصناعة

الذات بالعرض
المسخنة وملاقات المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة

والسهر المعتدل والنوم المعتدل على السهر والغضب على

كل حال والهم ما لم يفرط فاما اذا افرط فيبرد والفرح المعتدل

اي الروح
وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير

صنف اخر في المسخنات
بعد الاحراق لان التسخين غير الاحراق لا محالة ويقع

هذا التسخين

الجملة الثانية في تقديد سبب سبب

في المسخنات

كثيرا لا تعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن
كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي
سخونة خارجية تشتعل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها
عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رداءتها
بعد الى مزاج آخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه
قد يغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها لمزاج الى مزاج آخر
من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل نضجا
واما الاحراق فهو ان يميز السبب المسخن الجوهر الرطب
عن الجوهر اليابس بتصعيد الذلك ترسيبا لهذا
واما التسخين الساذج فهو ان يبقى الرطوبات كلها على
طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات
التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل
داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس
ان يجمع جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة الغير
المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة
مما يتناول والتكاثف والعفونة الفصل

الفصل الثالث

الفصل الثالث في المبردات اما المبردات

المبردات

فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي
والسكون المفرط بخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرطة
يبرد بتبريد الحرارة
ماكولا ومشروبا والغذاء البارد والدواء البارد وملاقات ما يبرد
بافراط ومن الاضمدة والاهوية ومن مياه الحمامات وشدة
تخلخل البدن فيتفشى عنه الحار الغريزي وطول ملاقات
ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف
فيختنق الحار الغريزي وملاقات ما يبرد بالفعل وملاقات
ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الا
لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد
مادة الحرارة تمامه من استباع الروح والسدد من الفضول
ومنها شدة سدة الاعضاء وادامتها فانها تبرد ايضا بسد طريق
الحرارة والهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة
المفرطة والصناعة المبردة والنهوة والفجاجة المقابلة
للعفونة ومن عادة جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة
الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقات ما يبرد وما يسخن
جدا حتى يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذاء والافراط

الحركة المفرطة سواء كانت عامة لجملة البدن او خاصة ببعض عضو وسواء كانت ذاتية او سواء كانت حركة نفسانية كالغضب والهم والفرح والخجل او لا الحركة السقطة فان جميعها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها ١٢ آملي

الفصل الثالث في المرطبات اسباب

الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم واحتباس

ما يستفرغ استفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء

المرطب والغذاء والدواء المرطب وملاقاة المرطبات

لا سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقات ما يبرد

فيحقن الرطوبة وملاقات ما يسخن تسخينا لطيفا

فتسيل الرطوبة والروح المعتدل الفصل الرابع في المجففات

المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة

الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة

والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة

المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن

ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء

الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه سدد المنع نفوذ الغذا

ومن ذلك ملاقات ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل

حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام الفصل الخامس في

مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب

في المجففات

في مفسدات الشكل

دفعة

وتعت في الخلقة الاولى بقصرت القوة المصورة
او المغيرة التي في المني لسببها في تتميم فعلها ولا يتكون
واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب
تقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية تقع له
من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركات
قبل تصلب الاعضاء واستكاعها وايضا اسباب مرضية
كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد تقع
بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط
وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع
وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح

الفصل السادس

في اسباب السدة وضيق المجاري

ان السدة تحدث
لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه
كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب
في الكيفية وذلك اما بالغلظ واما باللزوجة واما بالجمود
كالعلقة الجامدة فهذه اقسام لوقوعه في المجرى هذا
ومن جملته ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو قلق فيه
وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة او لنبات

لما كان من جملة اسباب ضيق المجاري السدة جعلهما في فصل واحد ١٢ الكي

شيء زائد كنبات لحم ثولولي ساد او لانطباق

المجري لمجاورة ورم ضاغط وفي كلمة انطباق او لقبض

برد شديد او لشدة يبس حادث من التقبض لين او لشدة

قوة من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة

البرد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول

للقبض والبرد **الفصل السابع في اسباب اتساع**

المجاري ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة

او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل مص النفس

او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة والمجاري

تضيق لاضداد هذه وللسدة **الفصل الثامن**

في اسباب الخشونة الخشونة يحدث اما بسبب شديد

الجلاء بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة او بتحليله

كزبد البحر والفضول الحادة او لسبب قابض مخشن محشي

بيبوسته كالاشياء العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه

او لركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار **الفصل**

التاسع في اسباب الملاسة سبب الملاسة

في اسباب اتساع المجاري

الماس

اما مسن يلين صلابته واما محلل لطيف التحلل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صحيفة العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع

زوال العضو اما بسبب ممدد لمن يجذب عضو منه ويمدده حتى يخلع او لسبب حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله او لسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة او لسبب عقد بحوطها الرباط بتأكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة

يمنع المقاربة سببه اما غلظ واما لزوجة واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي. الغلظ المانع قد يكون ورميًا وقد لا يكون مثل قيلة المعاء وقد يكون في احد العضوين كالغلظة او الورم الحادث على ظهر السلامية الوسطى المانع من قبض الكف وقد يكون فيما بين العضوين والقرحة قد يلتحم التحامًا ما نعًا كما قد يعرض في تشمير الجفن من التقلص المانع من الانطباق وايضا اذا تشنجت العضلة المقربة لعضو الى آخر خلاف جهة الحركة يمنع الحركة ولعل استرخاء

العضل والاوتار وجفاف الخلط في المفصل مانعان من المقاربة
بالذات ومن المباعدة بالعرض ولذا لم يذكرهما
في الثاني عشر فتدبر **الفصل الثاني عشر في اسباب
سوء المجاورة لمنع المباعدة سببه** اما
غلظ والتحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي
وهذا غني [طاهر] عن الشرح **الفصل الثالث عشر في اسباب
الحركات الغير الطبيعية** لما كان سوء المجاورة
يقتضي رداءة الحركة اتبعه بذكر اسباب الحركات الردية
وليس غرضه تعداد اقسام امراض الوضع باسبابها
فضلا عن ترتيب ذكرها وتلك الحركات كما تسمى حركات
معتاصة لكونها عويصة الاندراج تحت جنس من اجناس
الحركة لا لعصيانها من الاندراج تحتها يقال شعر عويص
اي صعب المآخذ وهي على ما عده جالينوس ستة عشرة
الرعشة والتشنج والفواق والاختلاج والنافض
والاقشعرار والخدر والصرع والتمطي والتثاؤب
والرعدة والجشاء والسعال والعطاس والاسترخاء
الغير التام وتقضقض الاسنان قال والجميع جنس احد

جزوكذ

هي الحركة الردية والتشنج ذكر اسبابهما وصح باسمائ
بعضها تمثيلا ونالت من سببها اما يبس مضعف كالرعشة
اليابسة او يبس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس
او فضول مشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة
ومانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول موذية
ببردها كما في الناقض او بلذعها كما في القشعريرة من الحرارة
الغريزية وقلتها فيستنظر العضل برد ويحدث ريح تطلب
التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة
الموذية اما بخارية يسيرة فيحدث التمطي او اقوى منه فيحدث
انواع الاعياء الرنجي ان ساكنا ويحدث انواع الاعياء الاخر
التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوى احدث القشعريرة
وان كان اقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا
احتبست في العضلة احدثت الاختلاج

الفصل

في اسباب زيادة العظم

الرابع عشر في اسباب زيادة العظم اي زيادة المقدار

والعدد هي لكثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها
زيادة في الاعضاء وانما بنفسها
وشدة القوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة
مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وبعد ابحض العظم دون العدد

تم

في اسباب النقصان

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان

وهذه اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان المادة او خطاء القوة الجابلة وضعفها واما افات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة

وهذه تياكل وتعفن الاسنان واللحم في الالات

الفصل السادس عشر

في اسباب تفرق الاتصال

في اسباب تفرق الاتصال وهذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال حريفا او رطب سخ او يبس صادع اليبس قد يصدع اي يشق لان تماسك اجزاء المركبات بالرطوبات فاذا زالت تفرقت وانشقت وهذه من قبيل الامتلاء بحسب القوة عند الاطبا والمذ والمذكور بعد قوله او مثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غازر او خلطي ممدد بحركة الخلط منتقضا ونفوذا في البدن ليثيره حركة قوية او خلطي غازر وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شدة حركة الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء وما يشبهها من الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل والاثقال

او يقطع

او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان

مثل هذا ان وجد حدا شديدا او امتلاء وصدع الاوعية

او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب والافعى

والانسان **الفصل السابع عشر في اسباب القرحة** في اسباب القرحة

هي اما ورم ينفجر واما جراحة يتعفن واما بثور يتاكل

الفصل الثامن عشر في اسباب الاورام وهذه الاسباب في اسباب الورم

بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة

من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما

الكائنة من جهة هيئات الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف

العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما بطبع جوهره

وانه خلق كذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف

الثلثة خلف الاذن والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه

وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لضعفه فيضيق

عما ياتيه من مادة الغذاء واما الضعف عن هضم غذائه

لافة فيه واما لضربة يحتقن فيه المادة واما لفقدانه

تخلخلا ما يخلو عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك

الحرارة اما طبيعية كما في اللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة

عفنية او شيء من المسخنات والكسر يحدث الورم
بشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط
العضو والتمدد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن
قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتدال والعفونة
فيقبل الورم

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق

ولان الوجع هو احد الاحوال
الغير الطبيعية العارضة فنتكلم في اسبابه كلاماً
كلياً فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب
الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء
المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج
المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم
يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون
احس من ذلك اذا برد فتحس القوة الحاسة بورود ذلك
المنافي فتتألم فان الالم هو ان يحس المؤثر المنافي
منافياً واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به
مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء

دابطل

وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فهذا لا يوجع
لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء
لا ينفعل من الحالة المتمكنة التي لا تغيره عن حاله فيه بل انما ينفعل
عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا يحس
صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى يوم او صاحب
حمى العفن مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب العفن
لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية
وحرارة العفن واردة من مجاورة خلط على الاعضاء محفوظ فيها
مزاجها الطبيعي بعد بحيث ان تنحى عنها الخلط بقي العضو منها
على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبثت واستحالت
العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج
وقد يوجد في حال الصحة مثل يقرب هذا الى الفهم وهو ان المغائص
بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالماء الفاتر عرض الا الساخن
له منه اشمئزاز وتاذي لان كيفية بدنه بعيدة مضادة
اياه ثم يالفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حاله
البرد العاجل فيه ثم اذا انعقد ساعة في الحمام الداخل وربما يتفق

ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا غوفص لصيب الماء
الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه ليبترده فاذا علمت هذا
فنقول انه وان كان احد جنسى اسباب الالم هو سوء المزاج
المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بالحار بالذات والبارد
بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان واليابس كيفيتان منفعلتان قوامهما
ليس بان يوثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم عن جسم وا
واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب
من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة
التقبيض ربما سبب تفرق الاتصال لا غير واما جالينوس
فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذي
للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه
يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه
تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه
لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق
من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى

ادم

اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذي لمثل ذلك اعني
تؤذي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات
يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض
يولم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه
فيلزمه التفرق لا محالة وكذلك في الشم وكذلك في الاصوات
القوية يولم بالتفريق بعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة
الصماخ واما القول الحق في هذا الباب فهو ان نجعل تغير المزاج
جنسا موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض منه تفرق الاتصال
والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الاجزاء الطبيعية
من الحكمة الا انا نشير الى طرف منه فنقول اولا ان الوجع
هو النفس الوجع قد يكون متشابه الاجزاء والعضو الوجيع بكل الجسم
وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة عند الحس فان وجود
الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن
تفرق الاتصال بل يكون عن سوء مزاج وايضا فان البرد
يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال
عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المبرد فان الوجع
ونقول ثانيا

لا محالة هو احساس لموثر مناف بغتة من حيث هو
مناف فالوجع هو المحسوس المنافي من حيث هو مناف
والحد ينعكس في كل محسوس مناف من حيث هو مناف
موجع ارايت اذا احس بالمبرد المفسد للمزاج من حيث
يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال
هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا
فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب للوجع
كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع وقد يبقى
بعد الوجع شي له حس الوجع وليس حقيقيا بل من جملة ما يتحلل بالتمدد
والجاهل يشتغل بعلاجه فيضر به

الفصل العشرون

في اسباب وجع وجع اصناف الوجع او اجناسه
التي لها اسما هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط
الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب الخدري الضربان
الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه خمسة عشر جنسا
سبب الوجع الحكاك خلط غليظ حريف او مالح سبب
الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس سبب

في اسباب وجع وجع

بمدد للغشاء عرضا كالموثق لاتصاله وقد يكون
متشابها في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشاء
ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين
كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم
في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير متشابه الاجزاء
في حركة حركته كالحجاب لذلك الغشاء او لان حس العضو غير
متشابه الاجزاء اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض
اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد
العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط
سببه مادة يضيق على العضو المكان او ريح يكثفه
فيكون كانه مقبوض عليه فينضغط وسبب الوجع المفسخ
هو مادة ما يتخلل بين العضل وغشائها يمدد الغشاء ويفرق
اتصال الغشاء بالعضلة وسبب الوجع المكسر مادة
او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجللة له او برد
فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة
تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى
من العصب والوتر ام الغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة

غليظة وريح يحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ
الجرم معا فلو لون ولا يزال يمزقه وينفذ فيه فيحس كأنه
يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي لتلك المادة بعينها
في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة دفعة تمزيقها وسبب
الوجع الخدري اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام
منافذ الروح الحساس الجارية الى العضو بعصب الى امتلاء
اوعية ولسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد
اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا اذا
يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضربي من الورم
الحار على هذه الصفة اذا كان حارا وكان العضو المجاور
له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دائما لكنه لما كان
ذلك العضو سليما لم يحس صاحبه بحركة الشريان في صورة
فاذا ورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع المثقل
ورم في عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال
فان ذلك الورم بثقله يجذب الى اسفل فيجذب العضو
باللفافة الحساسة المحيطة وبالعلاقة التي منها
منبت اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل وقد يتوهم

في عضو

في عضو حساس لان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعرضيا واما خلط ممدد ويسمى عنه الاعياء التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عند الاعياء النافخ واما خلط لاذع فيسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحي وقد يتركب منها تراكيب كما بينا في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالورمي وهو مركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع

اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فيفتر القوة الحسية وتترك فعلها كالمسكنات واما ما يبرد ويخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون في موجبات الوجع

في موجبات الوجع

الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس

عن النفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعاً او متواتراً وبالجملة على مجرى غير طبيعي وقد يسخن العضو او لا يبرده اضرارا بما يحلل ويمايز من الروح والحيوة اي وقوة الحيوة

في اسباب اللذه

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذه

هذا ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة لينتفع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او بمناف كان لذة او الما بحسب ما يتاثر ولما كان اشد الحواس اللمس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف او ملايم كان احساسه الملائم عند ذي الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يحص قوي اخر

في كيفية ايلام

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة

الحركة توجع بما يحدث بها من تمديد او رض او تفسخ ولنعني بالرض والتفسخ معناهما اللغويات فان الرض هو الدق

والجس والتوزيع وقد ذكرت على سبيل التمثيل فان
احكاك المفاصل منها ايضا الفصل الخامس والعشرون
في كيفية ايلام الاخلاط الردية الاخلاط الردية
توجع اما بكيفيتها كما باللذع او باجتماع الامرين جميعا فيولم ما بالامتلاء

في كيفية ايلام الاخلاط الردية

الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح

في كيفية ايلام الرياح

في كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة
اما ان يكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخ في المعدة
او في طبقات الامعاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات
العضل او تحت الاغشية التي تحت العظام او حول العضل
بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنة للعضو كالمنبطن
عضل الصدر وسرعة انتفاشها او طول لبثها هو بحسب كثرة
مادتها وقلتها وغلظ مادتها ورقتها واستحصاف العضو وتخلخله

في اسباب ما يحتبس ويستفرغ

الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ

الاحتباس والاستفراغ قد يسهل الوقوف
عليهما من تامل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ
فليقرا من هناك الفصل الثامن والعشرون

في اسباب التخمة والامتلاء

في اسباب التخمة والامتلاء وهذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يتفق البدن الى تهضيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام والاستكثار وموانع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستمراء والترفه في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحتبس الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري

في اسباب الضعف

الفصل التاسع والعشرون في اسباب الضعف اما ان يكون سببا لضعف واردا على جرم من العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاسوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد والتخصيص اضافي بل يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والالم بالمرض هو بتهلهل نسج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال

الطبيعية كلها والارادية كلها التيت دنا ليته والهم
ايضا يفتقر الى الاسهال الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف
والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو لما سوء مزاج
واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ
غيره والذي يخص بالقوة كثرة الافعال وتكررها فانها
توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح
على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على
جهة اخرى دار دانيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب
الاسباب اللاصقة فنجد فيها اسباب سوء المزاج ومنها
فساد الهواء والماكل ومنها ما يوزع الروح اولا مثل الغش
ونتن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء وفي البدن
ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف
الدم والاسهال خصوصا ما رق من الاخلاط ونزل
مائية الاستسقاء اذا ارسل منها شي كثير دفعة وبط
الدبيلة الكبيرة اذا ارسل منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا
انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والجماع

ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن

جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر ما يتبع استيلا وجع فم المعدة

كان ممددا او لاذعا فكل وجع يقاربه من نواحي القلب

والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من الدم

والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المفاصل على

حدوث الضعف التحلي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما

كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو به

مثل الذي يصيب فم المعدة حتى يحل قوته وحتى

يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من الموذيات

اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال من

ادنى شي وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الا[مراض]

وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض

او اضعف من غيره كالمعدة والدماغ فيكون قبولا لما

القوي في الخلقة عن نفسه او لم يلحق الدماغ بارتفاع

موضعه لكان يمنى من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقى

معه قوته التعليم الثالث احد عشر فصلا وقد قسمنا

كلام كلي في الاعراض

الفصل

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض في الدلايل

الاعراض والعلامات التي تدل على احدى الحالات الثلث المذكورة باحدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض قال فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيوقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاحوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرادها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس

او افعال التوهم واما على القلب فبالنبض والنفس واما على
الكبد فبالبراز والبول فلون ضيعها يتبعه براز وبول فيه
شبهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض
منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في المسهلة في
الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض
كالنبض المنشاري مع ان كان الوجع في نواحي الصدر
فانه يدل فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب
وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم
الرية ومنها دالة على سبب الامراض كعلامات الامتلاء
باختلاف احوالها الدالة كلها فمنها على فرط الامتلاء و
والاعراض منها مختلفة تبتدي وتنقطع مع المرض كالحمى
الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال
والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له
وقت معلوم فتارة يتبع المرض ...
الصداع للحمى ومنها ما ياتي اخر الامراض فذلك علامات

البول ومن

البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم
النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض
الحادة لاضطرار الطبيعة على المجاهدة لدفع المرض الشديد
والعلامات منها ما يدل على امراض في ظاهر الاعضاء وهي
ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون
واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك
واما عن المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء
واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دلك منها على الاحوال
الباطنة مثل اختلاج الشفة على القي وتقادير مقادير هل
زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك على احوال
اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع يدل على صغر الكبد والاستدلال
من مثل البراز هل هو اسود او اصفر بصري ومن الدال
على النضج وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من
الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك الاستدلال من تحدب
الظفر على ... الدق بصري ولكن من باب المحسوسات
المشتركة ... المحسوس الظاهر منها على الباطن كما يدل

حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة

والاستدلال من الحركات والسكونات مما يقتضي فصل

بسط تنبسطه والامراض الماخوذة من باب السكون وهي

مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب

الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس

والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج

عند ما يبتدي يتشنج فمن ذلك ما هو من فعل الطبيعة

الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو عن فعل طبيعة عارضة

كالتشنج والرعشة ومنها ما هو ارادية صرفة كالقلق في الملمة

ومنها ما هو مركب من طبيعية وارادية مثل السعال والبول

فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال

ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم يبادر اليها

الارادة مثل البول والبراز والمعارضة عن طبيعة

دون ارادة منها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة

ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج

وهذه الحركات تختلف اما باختلاف في انفسها فان السعال

اقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات

الفواق فعل القوة
الاصلية فان القوة
المدبرة للبدن
يحاول دفع الموذي
بالحركة الفواقية

فان العطاس الذي عود محركات من السعال لان
السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر واما العطاس فيتم
باجتماع اعضاء الصدر والراس جميعا واما بمقدار
الخطر فيهما فان حركة العطاس اليابس العظيم خطرا من حركة
السعال وان كان السعال اقوى واما بما يستعين به
الطبيعة فقد يستعين بالة ذاتية اصلية كما يستعين
في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بالة غريبة
كما يستعين في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي
لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى
الفاعلة فان الاختلاج مبداوه طبيعي وفي السعال نفسانيا واما
باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح
فهذه علامات تدل من الاعضاء الظاهرة واكثر دلالاتها
على احوال ظاهرة وقد يستدل بها على الامراض الباطنة كحمرة
الوجنة على ذات الرية ومن العلامات علامات يستدل بها
على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على
الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له

معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف
مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه ويعرف انه هل يجوز
ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل
به كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء
او يزلق منه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه
او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضي بذلك على ما يحس
من وجع هل هو عليه او على مقدمته وحتى يعرف مشاركته
حتى يقضي ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة فان المادة
انبعثت فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل
عنه هو من جوهره لم يجوز بما ينفذ فيه المنفصل عن غيره
وحتى يعرف انه على ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان
يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو
حتى يستدل بما عرضه من حصول الافة في فعله هذا كله مما
يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير
امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم
التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على امراض
الباطنة توابع ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت

الافعال

الافعال بلميتها وكيفيتها ودلالتها دلالة اولية دائمة
والثاني مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية
اما دائمة فلانها توقع التصديق دائما واما غير اولية
فلانها تدل بتوسط عدم النضج والثالث من الوجع
والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس
من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها العيب باولية
ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما
الاستدلال من الافعال فهو انه اذا ما خرج الفعل على
المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوة اصابتها
آفة وان القوة تتبع مزاج العضو الذي فيه القوة
فيه ويصار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال
اما ان تنتقص كالبصر يضعف رؤيته فيرى الشيء
اقل الكثير هاو من اقرب مسافة والمعدة تهضم
اعسر وابطأ واقل مقدارا واما ان تتغير كالبصر يرى
ما ليس او يرى الشيء على غير ما هو عليه وكالمعدة
تفسد الطعام وتسيء هضمه واما ان تبطل كالعين لا ترى

والمعدة لا تهضم البتة واما لانه لما يستفرغ ويحتبس في

غير طبيعي مثل الاحتباس وجوه اما ان يدل من طريق احتباس شي من شانه ان

يستفرغ لكن يحتبس بوله او برازه او يدل من طريق

استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا واما

لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة

لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة يدل

على تاكل في قصبة الرية واما ان يدل بمقداره كالقشرة

البارده في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على القروح

في الامعا الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق

واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل

على انه من الاعضا اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل

على انه من الاعضا العصبية كالمثانة والذي

لا على انه من جوهر الاعضا الاعضا الاصلية فيدل اما

لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا

خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الاسود كان

معتاد الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر

مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج

دلك

وذلك اما بان يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين
والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد
الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي
جهة الخروج وان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة
ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع فهي تنحصر في جنسين
وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان
عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال
وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلناه في تعليم الاسباب
مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل
حسه والممدود يدل على مادة كثيرة والذاع على مادة حادة
واما دلائل الورم فمن ثلثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على
الصفراء او الصلب على السوداء واما من موضعه كالذي يكون
في اليمين فيدل على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على انه
في ناحية الطحال واما من شكله فانه ان كان عند اليمين وكان
هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه
في العضلة التي فوقها واما دلائل الوضع فاما من الموضع من
سبب [illegible] انه لافة عارضة في الزوج السادس من
الازواج عصب العنق [illegible] في بعض النخاع في الزوج السابع

اي كالورم الصفراوي [illegible]

في علامات الفرق

الفصل الثاني في علامات الفرق

بين الامراض الخاصة والمشاركة لما كانت الامراض قد تعرض
بديًا في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة
(اي في الاول ابتداء)
في امراضها فواجب ان يحدد الفرق بين الامرين بعلامة
فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس
انه الاصلي والاخر مشارك ويتامل ايهما بقي مع فناء الثاني
فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك وبالضد فان المشارك
يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون
الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة
الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ثم يحس بها
بعد ظهور المرض الشركي وهي بالحقيقة عارض بعدها فاذا
لم يفطن بالمشاركة فالعليل يظن انه الاصلي في المرض الذي ربما
لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي اصلا وسبيل
التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمنافع الاعضاء
وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بكل
عضو مما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض
ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامله لما يمكن ان يكون عرض
تبعا له فيسال المريض عن علامات الامراض التي تحدث في الفم

المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسة ولا مولمة

الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا بينا منها لكنها انما يتبعها امور

بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك

الاصلي البعيد بل انما يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب والذي

لا يهتدي منه تامله لمضار الافعال فاذا وجدها سابقة حكم

بان المرض مشاركة فيه على ان من الاعضا اعضاء الاكثر احوالها

ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس

في الاكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك

فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة

بوجه عام والتي تخص منها عضوا عضوا فسنقال في بابه واما علامات

امراض التركيب ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن

فان ما سوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره

في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم والتفرق

عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يوخر الى الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

في علامات الامزجة

اجناس الدلائل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه

التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للمس الصحيح في البلدان

المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال

وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن

او استلانه باستلانة فوق الطبيعي او استصلبه

او استخشنه فوق الطبيعي ولنبيه هناك سبب من

خشونة
هواء او استحمام بماء او غير ذلك مما يرده لينا او

فهو غير معتدل المزاج وقد يجب ان يتوقف من حال

الملمس المذكور في لينهما ويبسهما حال مزاج البدن

ان لم يكن لسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة

متوقف على تقدم صحة دلايل الاعتدال في الحرارة والبرودة

فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملمس الصلب

والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين

بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا

عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا

نز باردا بالطبع
مثل الثلج والشحم اما الثلج فلانعقاده جامدا او اما الشحم

فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان

المأخوذة
مخالا ان العجاجة تكثر فيه والثاني جنس الدلايل

من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة

والحرارة

والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا ولبس
(لا اللحم نحو البدن)
هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم فيدلان دائما
على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق في
العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقد
الدم الغريزي اليها لحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان
هذا المزاج جبلي طبيعي وان امكن بهذه العلامات الاخرى
دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم تدل على الحرارة
فان السمين والشحم مادتهما دسومة الدم وفاعلها البرودة
ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب
فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من
الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما
على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا
كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم
الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان
افرط دل على ان الافراط في البرودة والرطوبة وان البدن
(مزاج)
بارد رطب وانقصت الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس
ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة
الدلائل الماخوذة من الشعر
واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذة من الشعر وانما

تؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوه
وكثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته
ولونه اعم الاصول في ذلك واما الاستدلال من سرعة نباته
او بطوه او عدم نباته فهو ان البطي النبات او فاقد النبات
اذا لم يكن هناك علامات دالة علي ان البدن عادم
للدم اصلا يدل علي ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس
البدن بذلك الرطب بل هو الي اليبوسة ولكن يستدل
علي حرارته وبرودته من دلايل اخري مما ذكرنا ولكنه اذا
اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر
وغلظ وذلك لان الكثرة تدل علي الحرارة والغلظ يدل
علي كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان
لان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما
اما من جهة الشكل فان الجعودة تدل علي الحرارة وعلي اليبس
وقد تدل علي التواء التثقب والمسام وقد لا يتغير بتغير
المزاج والشبان الاولان يتغيران والسبوطة تدل
علي اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل علي الحرارة
والصهوبة علي البرودة والشقرة والحمرة تدل علي الاعتدال والبياض
يدل اما علي برودة ورطوبة كما الشيب واما علي يبس شديد

كيفية تكون الشعر
الشعر يتكون من بخار
دخاني يتفتل في المسام
المعتدلة في السعة
والضيق الملتوية في الموضع
التواما والحرارة المعتدلة
مما يبخر مادته ويفوله

كما يوجد

كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سوادها
وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في
اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطاليس
هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي
يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردًا وكان بطي الحركة
مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في
الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض لون البلغم والعلة
في البياض المتكرج واحد وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان
للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يتوقع
من الزنجي شقرة شعره ليستدل به على اعتدال مزاجه الذي
ولا في الصقلابي سواد الشعر حتى يستدل على سخونة مزاجه الذي
له بجنسه ولله سنان ايضا تاثيرا في امر الشعر فان الشبان
كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة
الشعر في الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ
على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذه
من لون البدن فان البياض دليل على عدم الدم وقلته مع برودة

الدلايل الماخوذة من لون البدن

فانه لو كان مع حرارة وخلط اصفر ادى الى الصفرة والاحمر يدل
على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة تدلان على
الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم
او الدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم
يوجد المرار كما في ابدان الناقهين والكمد دليل على شدة البرد
فيتقلص له الدم ويجمد وذلك القليل يستحيل الى السواد ويغير لون
الجلد والادمة دال على الحرارة والعاجي دليل على البرودة
واليبوسة لانه لون يتبع غلبة السوداء والجصي يدل على
البرد والبلغمية والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة
مع سوداوية فان البياض تابع
للون البلغم او المزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد
الى السواد ما هو وقد خالط البلغم خضرة والعاجي يدل على
بلغم مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب ضعف
الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى الصفرة وسواد
وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة
في البدن قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ

قوي

فهي مما يعرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين
مثل ان لون اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود في مرض
واحد مثل اليرقان العارض لسدة المحققة من الماء واما الجنس

الدلائل الماخوذة من هيئة الاعضاء

السادس فهو جنس الدلائل الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار
يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدودها يتبعه
ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته
وعظم العضل وتباين المفاصل لان جميع الافاعيل الفعلية
والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة تنقص بالعكس لان
هذه المقصود القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعالها في الانسان
والتخلق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور
الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا واما

الدلائل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء

السادس فهو جنس الدلائل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء
فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا سبب يباشره فهو حار المزاج
اذ الاستحالة في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد
فان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قائل
ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نرى يقينا ان الشيء انما
ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وبهذا الكلام الذي قدمته يوجب ان يكون الانفعال

من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل
عنه هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة
في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان
واحدهما اسخن يختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو
بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد
بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد
الا ان احدهما يسمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه الحمى ينقص كيفيته
فيكون استحالة الى ما يسمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل
على ان ههنا شيئا آخر يختص ببعض ما هو مشارك في الكيفية
وناقص فيها مثلا ان الحار المزاج في طبيعة انما يسرع قبوله
لتأثير الحار فيه لما يبطل الحار من تأثير الضد الذي هو البرد
المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقيا
وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون استعداد
تام من الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل
الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشياء مقاومة
له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا تدفعها ولا تفسد جوهرها
الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة

تدفع

تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحية

بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد

الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها

انما تقاوم وتقاوي الوارد الحار بالمضادة فقط ولانها

الوارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية

من ان يستولي عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة

الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من

التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها

على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت

عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما

إن كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن

التصرف في الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات

فوقفت ومادتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف

فتمكنت منها واستولت عليها فحركتها حركة غريبة فحدثت

العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية

بها لا ينتفع الا بالعرض فلهذا ينال حرارة غريزية ولا يقال

برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كل خلاصة البدن

ما ينسب الى الحرارة واما التاسع فحال النوم واليقظة فان
اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة
النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة
خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذة
من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى
الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت
الطبيعة عن مجراها لعوارض
عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج
وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة
النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان
تبلدت وضعفت وتكاسلت او ابطات دلت على
برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها
وانقطاعها بسبب مزاج حاد الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير
عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد تعرض بسبب الحرارة
ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم وربما
تبطل بسبب المزاج الحار او ينقص وكذلك قد يزداد
بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا تكون
في جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم

ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة كما جذب الاخشية بل السبب

تخلص الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب ولما يحتاج

اليه في الاكباب على هضم الغذاء بحجه عن الوفاو بالامرين

فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة تجربما وهو خروج عن

الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو

ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا

اصح دلالة انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال

ويتم واما دلالته على الحر والبرد واليبس والرطوبة فدلالة تخمينية

ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته

وسرعة الكلام وباتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف

وان كانت قد تقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص لعضو والجنس

التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا

استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حادا له

رائحة قوية وصبغ لما له صبغ والنضج والانطباخ لما له النضج

والانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من

قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوي

الحد سهلة الغضب

منها جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع

منها جنس ماخوذ من قوى النفس في افعالها

والصحو والفطنة والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط وسرعة الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضداد على البرودة وثبات الحرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك ومن منها الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كأنه يصطلي بنار ويتشمس ومن غلب على مزاجه برودة فيرى كانه في ثلج ويشمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل عليه اشتعال حرارة الحمى موذبة بالحميات وضعف طبقوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الصغر والسرعة والتواتر وتاذ بما تنالك له من المسخنات وتشفي بالمبردات وزيادة حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخا مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذ بالنزلات ويتناول المبردات وتشفي بتناول المسخن وزيادة حال في الشتاء واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلايل

دلايل الامزجة الغريبة

دلايل مزاج الغريب

البرودة

البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط واطلاق
طبيعة وسوء هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم
وتهيج اجفان واما دلايل اليبس الغير الطبيعي فقشف
ونحول عارض وتاذ بتناول ما فيه يبس وسوء حال في الخريف
وتنتفع بما هو رطب واستلذاذ في الحال بالماء البارد والدهن
اللطيف وشدة قبولهما

الفصل الرابع في ما اصل علامات المعتدل المزاج

علامانه المجموعة الملتقطة مما قلناه هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة
واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال
السحنة في السمن والنضافة وميل الى السمن ويكون عروقه بين
الغايرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال الشعر
في الزغب والشعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن
الصبي والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم
واليقظة ومواتاة من الاعضاء في حركاتها وسلامتها وقوة من التخيل
والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني
التوسط في التهور والجبن والغضب والخوف والقساوة والرقة
والطيش والوقار والبله وسقوط النفس وتمام في الافعال

الفصل الرابع في ما اصل علامات المعتدل المزاج

[illegible]

كلها وصحة وجودة النمو وسرعة وطول الوقوف ويكون
احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات
اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محببا طلق
الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء
في المعدة والعروق والكبد والتشبيه في جميع البدن
معتدل الحال في انتقاض الفضول لحسنه من المجاري المعتادة

علامات من خرج عن الاعتدال بافراط

الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضائه بل ربما تغايرت
اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها
الى مزاج والاخر الى ضده واذا كانت بنيته غير متناسبة
كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير
الاصابع المستدير الوجه العظيم الهامة او الصغير الهامة الجيد
اللحمة في الوجه والعنق والرجلين وكانما وجهه نصفين
فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير
الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة
الغلظ ودقيق عينيه بلا دة حركة فهو ايضا من ابعد الناس
من الخير

في علامات الدالة على الامتلاء

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء

علا

علي الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية
وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية ان يكون
الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت
في كميتها حتى ملأت الاوعية فتمددت وصاحبه يكون
علي خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت
الي المخانق فيحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة
الي الفصد واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون لاذي من الاخلاط
بكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا
يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها علي خطر من امراض العفونة
وعلامات الامتلاء جملة [بحسب الاوعية] ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار
اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ
البول وتخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل علي الثقل
مثل ما يري انه ليس به استقلال بالنهوض او كانه يحمل حملا
ثقيلا او ليس يقدر علي الكلام كما ان رؤية الطيران وسرعة
الحركات تدل علي ان الاخلاط رقيقة ونيها معتدل وعلامات
الامتلاء بحسب القوة اما الكسل وثقل وقلة الشهوة فهو يشارك فيه
الامتلاء الاول لكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة نساجيا

واذا آخذ بحسب مجموع الارواح والاخلاط

[illegible]

لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد
ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير التجن ولا اللون
شديد الحمرة ويكون الانكسار فيه الاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة
والتعب ويكون احلامه يرى فيه حكة وقلقا وغما واحزانا وروايح
منتنة ويدل ايضا على الاخلاط الغالبة بدلايلها التي ننسبها
في اكثر الازمان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلايله

امور تدل على الحرارة والعفونة فانها تريه شيء

الفصل السابع في العلامات غلبة خلط خلط

في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلامته مقاربة لعلامة الامتلاء
بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن
وفي اصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمطي وتثاوب
وغشيان نعاس وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب
سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر
في البدن دماميل وفي الفم بثور وربما سيلان دم من المواضع
السهلة الانصداع كالمنخرين والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج
والتدبير السابق والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد
والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان
الدم الكثير عنه ومثل السباحة في الدم وما اشبهها واما علامات
البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة

وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون بالحار وخصوصا
في الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول
وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعضاء والبلادة ونبض
لين الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير
السابق والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها المياه والانهار
والثلوج والامطار والبرد والرعد واما علامات غلبة الصفرا

علامات غلبة الصفراء

فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان
وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة
العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان
والقيء الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريرة
كغرز الابر ثم التدبير السابق والسن والمزاج والعادة والبلد
والوقت والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات
الصفر ورؤية الاشياء التي لا صفرة لها بصفرة ولذع والتهاب وحرارة
كحمام وشمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فنحول البدن

علامات غلبة السوداء

وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق
فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد او اسود واحمر غليظ وكون
البدن اسود اذ نسبه قل ما يتولد السوداء في الابدان البيض الزعر

وكثيرة تحدث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال
والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت
والتدبير السالف والاحلام الهايلة من الظلم والمخاوف
والاشيا السود والمخاوف **الفصل الثامن في العلامات**
الدالة على السدد انه اذا اجتمعت مواد ودلت الدلايل
عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلا في البدن
كله فهناك سدد لا محالة وانما الثقل فيحس بالسدد اذا كانت
السدد في مجاري لابد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض
من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقه
السدد عن النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس فاثقل ثقلا كثيرا
فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى
واما ان كانت السدة في مجرى هذه المجاري لم يحس بثقل
واحس باحتباس نفوذ الدم بالتمدد والتي يعرض به سدد في العروق
تغامت [?] لونه لصفو [?] ان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن

في العلامات الدالة على السدد

الفصل التاسع في علامات الدالة على الرياح

في علامات الدالة على الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسة
من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل
عليها باللمس واما للاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح

لا سيما اذا كانت معه خفة فان كان ههنا كان انتقال من الوجع
فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان نوق الاتصال
في الاعضا الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا
ينبغي ذلك فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر
العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون له وجع الا تابعا
لتحسس الكسر بما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات
الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات منه رياح تكون
وتتحرك الى الانقلاب سوء التحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات
فاما ان يكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها وكما
يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فيهيج اما ان يكون الصوت
تنفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقا الزقي والطبلي بالصوت
واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين
النفخة وبين السلعة بما يكون هناك من تمدد مع الغمز في غير
رطوبة مستبانة من تموج حركة او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين
ذلك الفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة حركة
التوكد والانزعاج

الفصل العاشر في علامات الدالة على الاورام

اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة
واما الباطنة منها فالحارة منها يدل عليها الحمى اللازمة

ان كان في البطن انتفاخ فان كان
طبليا حدث منه صوت الطبل اذا
حدث صوت الزق [illegible]

في علامات الدالة على الاورام

والثقل ان كان لاحس للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع
الناخس ان كان للعضو الذي فيه الورم حس ومما يدل
ايضا او يعين في الدلالة دخول الافة المتاخمة في افعال
ذلك العضو او بعيبي ومما يوكد الدلالة تحسس انتفاخ
في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما الورم
البارد فليس يتبعه لامحاله وجع ونحن نشير الى علاماته
الكلية وان سهل احوج الى كلام ممل والاولى ان يوخر الكلام
فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال ههنا
انه اذا احتبس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة
البلغم فليحس انه بلغمي وان كان معه علامات غلبة السوداء
فهو سوداوي خصوصا اذا لمس وكان معه صلابة والصلابة
من افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب
كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع
في التمدد والاختلاط واحدثت في حركات القبض والبسط
آفة وجميع اورام الاحشاء يحدث دقة ويحولان في الاطراف
واذا جمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق الخراجية
اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان بخشونة شديدة
واشتد النهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس

بالصلابة

بالصلابة والتركز وربما ظهر في البدن مخافة عاجلة وفي
العينين غرور امعا فقضا فاذا تقيح الجمع سكنت سورة
الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع كالحكة بشي
وان كانت يسيرة وصلابة خفيت الحمرة والالتهاب وسكنت
الاعراض كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا انافض
لاندفاع المادة ثم ظهرت حمى بسبب اندفاع المادة واستوى
النبض بالاستواء واختلف واخذ في طريق الضعف
والصغر والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا
ما يسخن له الاطراف اشد اما المادة تندفع بحسب جهتها اما
في طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة
الجيدة بعد الانفجار سهولة التنفس وانتعاش القوة
وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في
الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون
جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف
الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين
وفي اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو
اخس الى ما هو اشرف منه واقل صبرا على ما يعرض له مثل ان

ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات الرئة

ولانتقال الاورام الباطنة ومدات الخراجات الباطنة

الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها

الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في

انتقالها الى فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه

وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من تحت الى

فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره

في العضد والمائل الى فوق ان يمكن من الدماغ كان

رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين

كان فيه رجا خلاص والوعات في مثل هذا دليل جيد

في جميع اورام الاحشا ولينظر في استقصا هذا

ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث

نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة الفصل

الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال

في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف

عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه

الوجع الثاقب والناخس والاكال ولا سيما ان لم يكن

معه

معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه
الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام
ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما يكون دالا على انفجار
عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع تحقق
الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن
كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع
الاعضاء عن مواضعها وزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع
كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري
فانها ربما انصبت الى فضاء يودي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل
ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاوه ويحتبس برازه
وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية
المذكورة واحتيج في بيانه الى ما فيل جزئية بحسب عضو عضو
وذلك بان يكون العضو لا حس له او لا يحتوي على رطوبة
تنسيل منه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد
على عضو فيزول بانخلاعه فاعلم ان صعب الاورام اعراضا
واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية
الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الفسخ والتسنج

فيلحقها دائماً اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية
العضو ثم اللاتي يكون على المفاصل فانها يبطؤ قبولها
للعلاج لكثرة حركة المفصل والفضاء الذي يكون عنه المفصل
الفضاء المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض
والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلننتقل منهما

الجملة الاولى من التعليم الثالث من الفن الثاني
تسعة عشر فصله الفصل الاول كلام كلي في النبض النبض

حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد
الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب
مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من
علم النبض دون الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية
فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل
نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لا بد من تخلل السكون
بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة اخرى
بعد ان يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين
في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد ان يكون
لكل نبضة الى ان يلحق كما هي اجزاء اربعة حركتان

الجملة الاولى من التعليم الثالث من الفن الثاني في النبض

وسكونان

وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض
وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة
الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة وعند
بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته
واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته
واما في البطئ فلطول مدة حركته قال جالينوس اني لم ازل اعقل
عن حركة الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى
فطنت بشئ منه ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهدي
ذلك ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض
في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على
جس عرق الساعد امور ثلثة سهولة متناوله وقلة المحاشاة
عن كشفه واستقامة وضعه وبعد القلب وقربه منه وينبغي ان
يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة يزيد في العرض
والاشراف وينقص من الطول وخصوصًا في المهازيل
والمستلقية يزيد في الاشراف والطول وينقص من العرض
ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن
الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع
المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات

البطئ فلطول م
بعد حين ا حركة م
الاجمالي

ويجب ان لا يكون الا بتخابن من نبض المعتدل الفاضل حتى
يقاس به غيره ونقول ان الاجناس التي منها يتعرف
حال النبض على حسب ما يضعه الاطبا عشرة وان كان
يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط
والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ
من زمان كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ
من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من حر ملمسه وبرده
والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء
النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف
ام تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار
النبض فيدل من مقادير اقطاره الثلثة التي هو طوله
وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه تسعة بسيطة
ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل
والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف
والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من
المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق
او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه
ويتعرف الفرق بينهما قبل والقصير ضده والذي بينهما المعتدل

وطوله

القياس

وعلى هذا القياس فاحكم على النسخة الباقية. وأما المركبات من هذه
البسائط فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فإن الزائد طولا
وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في ثلثتها يسمى الصغير
وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص
فيهما يسمى الرقيق وبينهما المعتدل وأما الجنس المأخوذ من كيفية
قرع القوة للأصابع فأنواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم
الجس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما
وأما الجنس المأخوذ من زمان كل حركة فأنواعه ثلثة السريع وهو الذي
يتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل بينهما
وأما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فأصنافه ثلثة اللين وهو القابل
للانغماز الجري انطماؤه عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل
بينهما وأما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوي عليه فأصنافه ثلثة
الممتلي وهو الذي يحس كأن في تجويفه رطوبة غالبة يعتد بها
لا فارغ صرف والخالي ضده ثم المعتدل وأما الجنس المأخوذ
من زمان السكون فأصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان
المحسوس بين القرعتين ويقال له أيضا المتدارك والمتكاثف
والمتفاوت ضده ويقال له أيضا المتراخي والمتخلخل وبينهما
المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من آخر الانقباض

فان كان لا يدرك الانقباض اصلاً كان هو الزمان الواقع
بين كل انبساطين فان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين
والجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستوٍ
واما مختلف غير مستوٍ وذلك باعتبار تشابه نبضاتٍ
او اجزاءٍ نبضة اعني جزءٍ واحدٍ من النبضة في امور
خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ
والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض
الواحد يكون آخر انبساطه اسرع لشدة الحرارة وفي
بعض النسخ الحاجة او اضعف للضعف وان شئت بسطت
القول واعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة
الثلثة ساير الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف
الى هذه والنبض المستوي على الاطلاق هو المستوي في
جميع هذه وان استوي في شيءٍ ما وحده فهو مستوٍ فيه
وحده كانك قلت مستوٍ في القوة او مستوٍ في السرعة
وكذلك المختلف وهو الذي ليس بمستوٍ فهو اما على الاطلاق
واما فيما ليس فيه بمستوٍ اما الجنس المأخوذ من النظام
وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم
ربما المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور وعليه فهو محدود

علی حسینی

على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه
خلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان يكون له دورا
اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور واحد ودور آخر
مخالف له الا انهما يعودان معا على الانهما كدور واحد وغير
المنتظم ضده واذا حققت وجدت بهذا الجنس التاسع كالنوع
من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان نعلم
ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناع
الموسيقي يتمم تاليف النغم على نسبة بينهما في الحدة
والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها
كذلك حال النبض فان نسب ازمنته في السرعة والتواتر نسبة
ايقاعية ونسبة احواله في القوة والضعف في المقدار
نسبة كالتاليفية ازمنة الايقاع وكما ان النغم قد يكون
متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد يكون
منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسبة احوال
النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة
وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا الكلام عن اعتبار خارج ص
جنس النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات
الوزن ما يكون على احدى هذه النسب الموسيقارية المذكورة

كالخمسة الى الاثنين فان الخمسة ضعف الاثنين مع زيادة النصف

اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلاثة اضعاف

اذ هو نسبة الضعف ثم لوه بنسبة الزايد نصفا وهو

الزايد الذي يقال له النسبة التي بالخمسة وعلى النسبة التي

بالكل وهو الضعف وعلى النسبة بالخمسة وهو الزايد

نصفا وعلى الخمسة التي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة

الزايد ربعا ثم لا يحس وانما استعظم ضبط هذه النسب

بالحس واسهله على من اعتاد ذوق الايقاع وتناسب النغم

بالصناعة ثم كان له قدرة على ان يعرف الموسيقي بحس

المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى التنقص

امكن ان يفهم هذه النسب بالحس واما الحس الماخوذ

من الوزن فهذه بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة

التي للحركتين والوقفتين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله

فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي

بين الانبساطتين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة

الى الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب

مقايسة زمان الحركة بين نهايتي الحركة وزمان السكون

بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك

الادخال جايز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن

هو الذي يعرف به النسب الموسيقارية ونقول

كالثلث بالنسبة الى الاثنين فيكون المقدم فيها زايد على التالي بمثل نصف التالي ويبقى المثل ونصف

كالاربعة بالنسبة الى الثلثة فيكون المقدم فيها زايد على التالي بمثل ثلث التالي

ونقول ان

ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان

يكون ردي الوزن وردي الوزن انواعه ثلثة احدها

المتغير ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن

سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان مثل وزن نبض

الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن

نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي

لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الانسان وخروج النبض

عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

الفصل الثاني

في النبض المستوي والمختلف يقولون ان النبض المختلف اما

ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف

في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزا كثيرة اي مواقع الاصابع

متباينة او في جزو واحد اي في موقع اصبع واحدة والمختلف

في نبضات كثيرة منه مثل المختلف المتدرج الجاري على الاستوا

وهو ان ياخذ من نبضة فينتقل الى ازيد منها او انقص ويستمر

على ذلك النهج حتى توافي غاية في النقصان او غاية في الزيادة

بتدريج متشابه فينقطع الى العظم الاول او متراجعا الى صغره

تراجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول او مخالفا

بعد ان يكون متوجها من ابتدا او بهذه الصفة الى انتهائه بهذه

في النبض المستوي والمختلف

غاية العظم

او من غاية النقصان متوجها ١٢

او ابتداء المسلك الثاني وبعد هذا لا ينقطع ١٢

وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما عاد ورجع

حتى ينقطع وربما ينقطع في وسط بفترة وقد يفعل خلافه الانقطاع بفترة صح

وهو ان يقع في وسط حركة وذو الفترة من النبض هو المخالف

الذي حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في الوسط

هو المخالف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة ولما

اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في

وضع اجزائها او في حركة اجزائها على سبيل منع الخلو

اما الاختلاف في وضع الاجزاء فهو اختلاف في نسبة

اجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ست فكذلك ما يقع فيها

من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة

والابطاء واما في التقدم والتأخر اعني ان يتحرك جزء قبل حركة

او بعد وقتها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر

وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد

والتنقص وذلك اما في جزئين او ثلاثة او اربعة اعني

مواقع الاصابع وهذه الترتيب والتأليف واما اختلاف

النبض في جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل

والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة خفيفة

والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة

والبطوء والتشابه اما ان يختلف واما العائد فان يكون نبض

عظيم يرجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عوده للحيوة

ومن هذا النوع المنبه ان المسير ... وهو ان يكون نبضته

كنبضتين لسبب الاختلاف او نبضتان كنبضة لتداخلهما وعلى

حسب رأي المختلفين في ذلك واما المنفصل فهو الذي يكون

اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه

من سرعة الى بطوء او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال

فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شيء مما ينتقل

اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله

في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب

في اصناف النبض المركب المخصوصة باسام على حدة فمنه الغزالي

الغزالي والموجي

وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيا ثم ينقطع

فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزا العروق وصغرها

او شهوقها وهو عطف على العظم وفي العرض وفي التقدم

والتأخر في ابتداء حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير

جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة

الدودي

مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطوء

ومنه الدودي وهو شبيه له الا انه صغير شديد التواتر

يرد ودد الكثير الارجل المسمى ... الاذن

النملي

يوهم تواتره سرعة والنملي اصغر جدا واشد تواترا من الدودي

هو النملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتأخر اشد ظهورا في الحس
من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك لا يظهر ومنه المنشاري
وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض
وفي التقدم والتأخر الا انه اصلب ومع صلابته مختلف
الاجزاء في الصلابة والمنشاري نبض سريع متواتر صلب
مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه
ذنب الفارة وهو الذي يتدرج في اختلاف اجزائه من نقصان
الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذنب الفارة قد يكون
في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة في اجزاء
كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق
بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة وبالقوة والضعف
ومنه المسلي وهو الذي يأخذ في نقصان الى حد
في الزيادة ثم ينتكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول
في النقصان فيكون كذنبي فارة متصلين عند الطرف الاعظم
ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله
نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتأخر ومنهم من يقول
انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما
بحيث يسع الانقباض ثم انبساط وليس كلما يحس قرعتان

المنشاري

ذنب الفارة

المسلي
جوال دوز

المطرقي

يجب ان يكون بنضتين والا كانت المنقطع بالانبساط العائد

بنضتين وانما يجب ان بعد بنضتين اذ الابتداء او انبسط ثم

عاد الى العمق بنقباضه ثم صار مرة اخرى منبسطا دمنه ذو الفترة ذو الفترة والواقع في الوسط

والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وهو نبض ضعيف متفاوت

وبين المتوالي ان المتوالي يلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى

واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان

السكون وانقضاء النبضة الاولى ومن هذه الابواب النبض

المتشنج والمرتعش والملتوي الذي يكون كانه خيط يلتوي وينفتل المتشنج والمرتعش والملتوي والمتوتر

وهو من ابواب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض

والمتوتر حيث من جملة الملتوي ليشبه المتغد الا ان الانبساط

في المتواتر خفي وكذلك الرجوع عن استواء الوضع في الشهوق في المتوتر

خفي واما التمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان الميل فيه الى جانب

دالخفه فقط واكثر ما يكون من امثال المتوتر والملتوي والمائل الى جانب

انما يكون في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف يكاد

لا يتناهى ولا اسماء لها **الفصل الرابع** في الطبيعي من اصناف في الطبيعي من اصناف النبض

النبض لكل واحد من الاجناس العشرة التي تقتضي تفاوتا في زيادة

ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي منه

هو الزايد واي كان شيء من الاصناف الاخر انما زاد زايدا

للزيادة في القوة نقصانا اعظم مثلا انه طبيعي لاجل القوي والالات التي لا يحتمل الا يزيد ولا ينقص فان الطبيعي بينها فهو المستوي والمنتظم وجيد الوزن

في اسباب انواع النبض المذكوره

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض ومنها لازمة مغيرة تتغير بها احكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الالة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفية وهو المستدعي لهذا المعلوم من التطفية ويتحدد باخذ الحرارة في اشتعالها او طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة يتغير افعالها بحسب ما يقترن بها سبب من الاسباب اللازمة او المغيرة على الاطلاق

في موجبات الاسباب الماسكة

الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها

اذا كانت الالة مطاوعة بلينها والقوة قوية والحاجة الى التطفية شديدة كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة فان كانت القوة ضعيفة يتبعها صغر النبض لا محالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة

قد تفعل الصوت ايضا الا ان الصوت الذي سببه الصلابة
ينفصل عن الصوت الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا
ولا يكون ضعيفا ولا يكون في الغور والانخفاض مفرطا كما يكون
عند ضعف القوة وتلك الحاجة ايضا تفعل الصوت ولكن لا يكون
هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصوت مبلغ ايجاب
الضعف فصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة
مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا ينقص من المعتدل شيئا
كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة على الاعتدال
كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة
غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك
بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم تبالِ
لا بالعظم بالنبض ولا احداث السرعة فيه ولا بد من ان يصير متواترا
ليتدارك بالتواتر ما فات من العظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة
مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا
حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة نقل
والا قسمه بنصفين و [illegible] والاقسام اقساما كثيرة فيحمل كل قسم
مما يقدر عليه مفردا او مجملة ثم لا يرتب بين كل نقلتين وان
كانت بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث

متتابع

وتتعلكه ويتقوى بسطوها فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة
لكن الحاجة شديدة اكثر من النسبة المعتدلة فان القوة
تزيد مع العظم سرعة وان كانت مائلة الى الآخر وطول العظم
اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستيفاء التمدد
كصلابة الآلة بسبب المانعة عن الاستيفاء وكثافة اللحم
والجلد المانعة عن التمدد واما بالعرض فيعرض عليه
الهزال والعرض ينقص اما لاجل الوزن فتميل الطبيعة الى
على السائل فتستوفي او شدة لين الآلة والتواتر سببه ضعفا
وكثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة مع بلوغ الحاجة
في العظم او برد شديد فعل الحاجة او تعليه من سقوط القوة
ومشاركة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات اللحم
والارق والاستفراغ والتحلل اخلاط ردية والرياضة
المفرطة وكثرة الاخلاط او ملاقاتها الاعضاء وشديد الحس
او مجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس
جرم العرق او شدة تمدده او شدة برد مجمد وقد يصلب
كالتشنج لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها في وجه
دفع الطبيعة واسباب لينه الامتلاء الرطبة الطبيعية كالغذاء
او المغيرة المرضية كالاستسقاء ولذلك ... او الي لينت

الحاجة التي فعلت مع العظم والسرعة التواتر م

الحاجة م

اسباب صلابة النبض

طبيعية ولا رطوبة كالامتلاء وسبب اختلاف النبض مع شدة
القوة ثقل مادة من طعام او خلط او ريح فيمتنع القوة بمجاهدة القوة
والمرض ومنها يشتد الاختلاف امتلاء والعروق من الدم وسيل بهذا
يرتفع الفصد او شدة ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم جاذبا
للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان بهذا له الم بالقرب
من القلب ومن اسبابه الشي في مدة كثيرة امتلاء المعدة
والغم والفكر في شيء واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال
دائم الاختلاف وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا
وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العروق
في لطيفة وجادية ونضجه واختلاف اجزاء العروق في صلا
بة ولينة ويتم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه
شدة القوة الحاجة وصلابة الالة فلا يطاوع لا تكمله
النبضة بين الانبساط دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيئا
بضربة واحدة فلا يطاوع فيلحقها اخرى بخصوصا اذا اشتدت
الحاجة دفعة وسبب النبض الفار ان يكون القوة ضعيفة
فيأخذ عن اجتهاد الى استراحة مستديمة ومن استراحة الى اجتهاد
والثابت على حالة واحدة ادل على ضعف القوة وذنب الفار
ومايشبهه ادل على قوة ما يدعي ان الضعف ليس في الغاية
وارادة الدنو المقتضى لمس الثابت الراجع وسببات الفترة
اعياء القوة واستراحتها او عارض يعافص ينصرف الى النفس

والطبيعة مقوية وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في مزاج الآلة. والنبض المرتعد ينبعث من قوة قوية من آلة صلبة ومن حاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الأثر فلا يمكن ان يبسط الاشيا بعد شي ولين الآلة. قد يكون سببا لدوان لم يكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا يقبل المقوة التحريك النافذ في جوهر وقبول اليابس الصلب فان اليبوسة يهيي للهزة الارتعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جزء لا ينفعل عن حركة جزء آخر لسرعة قبول الانفصال والانتشار والحلاقي الهيبة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجمع ابطا وتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيا بعد شي وسبب النبض الودي الوزن اما ان كان النقص في اجزاء زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في اجزاء زمان الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلي والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر الفصل السابع في نبض الاسنان والذكورة والاناث

للاسنان والذكور والاناث فبعض الذكران لشدة قوتهم
وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولذلك حاجتهم بنبض عظيم فنبضهم
ابطا من نبض النسا واشد تفاوتا في الاوائل لكن وكل نبض
يثبت فيه القوة ويتواتر يجب ان يسرع لا محالة لان السرعة
قبل التواتر فلهذا الكبر كما ان نبض الرجال ابطا فكذلك هو
اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد
تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوته فانهم عند تكلمهم
بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسادهم عظيم لان
النبض شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالنسبة
الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع
واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني
لكثرة هضمهم وتواتره ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح
حارهم الغريزي واما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدا
في السرعة بل نحو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت
لكن نبض الذين هم في اوائل الشباب اعظم ونبض الذين هم في وسط
الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان
قريبة من المتشابه فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في
الشبان زائد فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر ولذلك

لا دخل في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فذاهبة واما الآلة فمنية واما نبض الكهول اصغر وذلك الضعف في اقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعتنين في السن صغير متفاوت بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية **الفصل الثامن**

في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف احدهما على ما فصل فيما سلف وان كان الحار اليابس سوء مزاج لا طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظن ان الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا في القوة بالغا ما بلغ بل يوجب القوة في جوهر الروح والنهاية في النفس والحرارة انما تتبعه لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستواء واليابس يتبعه الضيق والصلابة لئن ان كانت القوة قوية

في نبض الامزجة

والحاد

والحادة شديدة حدث ذو المرعشين والمتشنج والمرتعش ثم
اليك ان تركب على حفظك للاصول قد يعرض لانسان واحد
ان يختلف مزاج احد شقيه فيكون احد شقيه باردا والآخر
حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي
يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج
الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم
ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب
بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه ‖ نبض الفصول

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض
فيه معتدلا في كل شيء وزائدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا
متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة
الخارجة المستوية المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا
وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض
الابدان يتفق ان يحتقن الحرارة في العمق فيجتمع ويقوى القوة [ارجح من الضعف والصغر]
وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه
فلا يعرض البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف
ما هو اما اختلافه فسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف
تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج
المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان

رديًا لان الجوع زمانه مناقض لطبيعة الحيوة لان الحرفيه يضعف واليبس يشتد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانها تناسب التي تكتنفها الفصل العاشر في نبض البلدان من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على القياس ما عرفت من نبض الفصول الفصل الحادي عشر في نبض الذي يوجبه المتناولات المتناول يغير حال النبض بكيفية وكمية اما من كيفيته فبان يميل الى التسخين او الى التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلًا صار النبض زائدًا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويثبت هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم ارخاغانيس ان سرعته حينئذ تكون اشد من تواتره وهذا التغير لا يثبت لان السبب ثابت وان كان في الكمية دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة ولم يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان حاربت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال فانهما كان نضاهي النبض في الصغر والتفاوت آخر الامر وان نوبت الطبيعة على

بنض البلدان

نبض الذي يوجبه المتناولات

الهضم والاحالة فان النبض معتدلا وللشراب خصوصية
وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف كلا يوجب
الاختلاف فيه قدرا يعتد به وهو انما يقتضي ايجابه نظيره
من الاغذية لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما
اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات
من الصغر وايجاب التفاوت والبطوء ايجابا اسرع لسرعة
نفوذه ثم اذا سخن في البدن اوشك ان يزول ما يوجبه
والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن يعيد احدا عن
الغريزة وكان يعرض تحللا سريعا وان نفذ باردا ابلغ في النكاية مما لا
يبلغه غيره من الباردات لانها تتأخر الى ان تسخن ولا تنفذ بسرعة
وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوي لتسخينه وضرر ذلك عظيم
بالابدان المستعدة للتضرر بها وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا
فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقات ان ينكي نكاية بالغة
بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل واما البارد
فربما افجأ الطبيعة واحال قواها قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق
والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة
واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقو للاحشا
وباعث للقوة بما يزيد في جوهر الروح لسرعة واما التبريد والتسخين

الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد
منها قد يوافق مزاجا وقد لا يوافق فان الاشياء الباردة قد يقوى
ان الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ولهذا ماء الرمان المهرى
يقوى المحرورين دايما وماء العسل يقوى المبرودين فالشراب
من طريق ما هو حار بالطبع اوبارد بالطبع قد يقوى طايفة ويضعف
اخرى وليس كلامنا الان في هذا بل في قوته التى بها يستحيل سريعا
الى الروح فان ذلك بذاته مقوّ دايما فان اعانه احد هذين
في بدن ازداد تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب
ذلك فيكون تغيره للنبض بحسب ذلك وان قوى زاد النبض
قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من مقدار الحاجة
وفي الاكثر الامر يقوى وفي كثرة الامر يزيد في القوة وليس في
كل حال يزيد في الحاجة حتى يزداد في السرعة واما الماء فهو انما
ينفذ الغذاء فيقوى وينفع بهذا بفعل الحر ولانه لا يسخن بل يبرد
فليس يبلغ مبلغ الحر في زيادة الحاجة الفصل الثاني عشر
في موجبات النوم واليقظة في النبض واما النبض
في النوم فيختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم
فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها
في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور
لانها في ذلك الوقت يتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن
او بعضها

موجبات النوم واليقظة في النبض

بهضم الغذاء

لهضم الغذاء وانضاج الفضول ويكون كالمقهورة المحصورة
لا محالة ويكون ايضا اشد بطوا تفاوتا بالنسبة الى اليقظة
المتقدمة علمت ان الحرارة وان حدثت فيها تزيد بحسب الاحتقان
والاجتماع فتدعو من التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة
بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد التهابا لدفع ما يتوهم من ان
الروح يتولد ويجتمع في النوم اكثر فالحاجة الى الترويح اشد
وامالة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان
اقل التهابا واقل احواجا للحرارة الى القلب وانت تعرف هذا
من ان نفس المتعب وقلعه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارته
وقلعه لسبب شبيه بالنوم مثال المنغمس في ماء معتدل البرد
وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم
تبلغ من تعظيمها النفس النفس ما يبلغه التعب والرياضة
القوية منه واذا تأملت لم تجد شيئا اشبث للحرارة
من الحركة يقال شب النار اي اوقدها وقد يتوهم ان النوم
واليقظة شيئان في افعالهما منها لا يقتضي حركة بدنية
والحركة التي قد تقع في اليقظة انما هو امر خارج عن اليقظة
فتأكد فعاله على انفصال من تولده فاذا استمر الطعام في النوم
عاد النبض ليقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه

الي الغور لتدبير الغذاء الى خارج والي مبدانه فلذلك يعظم
النبض حينئذ ولان المزاج يبرد ادنا بالغذاء لتسخنا كما قلنا ولانه
تزد بما ينفذ اليها من الغذاء اليناً ولا يزداد كثير سرعة وتواتر
اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك على استيفا
المحتاج اليه بالعظم وجد مانع ثم اذا تمادى بالنايم النوم عاد
النبض ضعيفا لاختناق الحرارة الغريزية وانضغاط القوة
تحت الفضول التي حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي
يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا
تحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء
ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جهة
البرد فيدوم الصغر والبطوء والتفاوت في النبض ولا يزال
يزداد ولليقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ
النايم بطبعه مال النبض الى العظم والى السرعة ميلا متدرجا
ورجع الى حاله الطبيعي واما المستيقظ دفعة لسبب مفاجي
فانه يعرض له ان يتموج النبض كما تتحرك متامة لانهزام ال
القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر
مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية
فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض
فتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك

في احكام النبض في الرياضة

زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لانه سببه وان كان كالقوي فقباته
قليل والشعور ببطلانه سريع **الفصل الثالث عشر في احكام**
النبض في الرياضة اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة
فان النبض يعظم ويقوي وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويته
وايضا يسرع ويتواتر حدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة
فان دامت وطالت اذ كانت وان قصرت شديدة جدا ابطل
ما توجبه القوة فضعف شديدة جدا ابطل ما توجبه القوة
فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع
ويتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور
القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة تنقص والتواتر
يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت
الرياضة وانهكت عاد النبض مائلا للضعف ولشدة التواتر
فان افرطت وكادت تقارب العطب فطلت جميع الافعال
لانحلالات فتصير النبض الى الدودية ثم النملية **الفصل**
الرابع عشر في احكام نبض المستحمين الاستحمام اما
ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن
بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا
طال وافرط اضعف النبض قال جالينوس فيكون النبض
حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول اما الضعيف وتصغر
النبض فمما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل في باطن

البدن تسخينا بالحرارة العرضية وربما لم يلبث

بل غلب عليه مقتضى طبعه وهو البرد وربما لبث وثبت

فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض عظيما

متواترا وان غلب عليه مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا

واذا بلغ التسخين العرضي منه وتحلل من القوة حتى

يقارب الغشي صار النبض صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا

واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضغط

النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص

بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة

والتواتر واما المياه التي في الحمامات فالمجففات منها

ويرجع منع المياه الحارة

تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات

تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون متفاوتا

في النبض الخاص بالنساء من ذكره الفصل الخامس عشر في النبض الخاص

بالنساء وهو نبض الحبالى اما الحامل فنبضها يشتد

بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها

تستنشق لحاجتين والتنفس وانا القوة فلا تزداد

لا محالة ولا ايضا تنقص كثيرا انتقاصا الا بمقدار ما يزيد

القوة يسيرا اعيا ولحمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوة

المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

النبض الخاص بالنساء

الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع الوجع في نبض الاوجاع

يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطول المدة

فانه اذا طالت مدة الوجع حلل القوي ثم ادي الي ان يهن بمراتب

تغيرات الوجع ابرح المهلك فعال والوجع اذا كان في اوله هيج

القوة وحركتها الي المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون

النبض عظيما سريعا واشد تواترا لان الوتر يقتضي العظم والرخ

فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ يتناكس

ويتناقص حتي يفقد العظم والسرعة ويخلفها اولا شدة التواتر

ثم الصغر ثم الدودية والنملية فان زاد ادي الي التفاوت والهلاك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام الاورام منها محدثة

للحمي وذلك لعظمها اولشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن

كله اعني التغير الذي يخص الحمي وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا

يحدث الحمي فتغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات

وربما غيره من سائر البدن بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما هو موجع

والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته

واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره العضو الذي هو فيه واما

ان يغيره بالعرض الذي يلحقه ويلزمه اما تغييره بنوعه فمثل

الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الي المنشارية والارتعاد

والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب
فيبطل المشارية ويخلفها اذن الموجية واما الارتفاع والسرعة
والارتعاش في التواتر فلا تزيد ابدا وكما ان من الاسباب
ما يمنع منشارية كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها وانا
والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا
جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج
اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب
والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة
والتواتر فكثير اما يخف لسكون الحرارة العرضية لسبب
النضج واما تغيره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم الحار في التزيد
كانت المنشارية وسائر ما ذكرناه الى التزيد ويزداد ايضا
في الصلابة للتمدد الزائد وفي الارتعاد للوجع فاذا قارب
المنتهي ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف
في النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة
وعاد قليلا فاذا انحط فتحلل او انفجر قوي النبض لما وضع عن
القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينتقص من الوجع والتمدد
واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال
اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من
جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة في صلابة

النبض

النبض ومشاركته والعرقية يوجب زيادة عظم وشدة
اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريان كما في الطحال
والرية ولا يثبت هذا العظم الا يثبت القوة الاعضاء الرطبة
اللينة جعل موجبا كالدماغ والرئة واما تغيير الورم النبض
بواسطة الوجع فمثل ان ورم الرية يجعل النبض ضاقيا وورم
الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس
كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا الفصل الثامن عشر
في احكام النبض من قبل العوارض النفسانية اما
الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل
النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه
اختلاف لان الاشتعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة
يغلب ذلك وتارة يزداد كذلك اذا خالطه خجل او منازعة
من العقل وتكلف للامساك عن تهيجه وتحريكه الى الايقاع
بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك الى خارج بوقف
فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجاب السرعة ولا في ايجاب التواتر
ربما نفي عظمه الحاجة وكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور
فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى البطء وتفاوت واما الغم
فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان
يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجي منه

والحصر بفتح الحاء المهملة بمعنى احتباس الثفل كالأ... في تاج الاسماء الحصر ... في البول

في احكام النبض من قبل العوارض النفسانية

في جملة تغير الامور المضادة للطبيعة

يحصل النبض بعما من لقها مختلفا غير منتظم والممتد منه والمندرج يغير النبض تغيرا كثيرا **الفصل التاسع عشر في جملة تغير الامور المضادة للطبيعة** هيئة النبض تغيرها اما بما يحدث فيها من سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان تضغط فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او غير ورم واما بان يحلل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام المنسية للقوة المحللة

الجملة الثانية من التعليم الثالث في البول والبراز البحث في البول

الجملة الثانية من التعليم الثالث في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا **الفصل الاول قول كلي في البول** لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يرد ايضا الى زمان طويل ولم يبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء واكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والخيارشنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة وكالمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بول منه ولا يكون تناول

ما يدبر خلطها كما يدبر الصفراء او البلغم وما يتعاطى من الحركات
والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير
للماء لونها مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان
هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء
تدسيما شديدا او مثل القي والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان
الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعتان عليه
ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات
لان دلايله الصحيحة ولونه يتغير وثقله يذوب ويتغير او يمكث
اشد على الحاقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في
قارورة واسعة لا ينقلب منها ولا يصب منه شي لجرجالة لا كما يبال بل بعد ان
يبدا في قارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره او يجمد
حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب الا في تمام
النضج جدا ولا يبال في قارورة لم تغسل بعد البول الاول وابوال
الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيتها
ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من
الضعف ومن استعمال النوم الكثير ليست دلايل النضج واما
اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي
الالنوة واعلم ان البول كلما وضعته منك ازداد غلظا

وكلما بعدته اذداد صفاء وبهذا يفارق سائر المغشوش كما
يوضع على الاطباء للامتحان واذا اخذ البول في القارورة
فيجب ان يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان
ينظر اليه في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستر
عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم
ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية وعلى
احوال العروق وبتوسطهما يدل على امراض اخرى واصح الدلائل
ما يدل به على حال الكبد وخصوصا على احوال حدبتها والدلائل
المأخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة جنس اللون — اجناس سبعة
وجنس القوام وجنس الصفا والكدورة وجنس الرسوب
وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد
ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس
الطعم ونحن قد اسقطناهما ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه
البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني
بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء
والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين
هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل
بياض البيض ومثل غري السمك المذاب ومثل الزيت وقد

يكون له وتين العوام كدرا كالماء الكدر فانه اذا تخثر كثيرا
من بياض البيض سبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة
اللون دكن او غلوية بلون اخر غير محسوسة التميز يمنع الاشفاف
فلا يحس هي بانفرادها ويقارب الرسوب الا ان الرسوب قد
يميزه الحس ويفارق اللون بان اللون ناشي في جوهر الرطوبة
واشد مخالطة منه

الفصل الثاني منها في دلايل الوان البول

في دلايل الوان البول

من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي
ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري الذي يشبه صبغ
الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه
شعر الزعفران وبعدها هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد
الاترجي وكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد
يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع والقطاع مادة
الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة في طبقات الحمرة
كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر القتم وكلها
يدل على غلبة الدم وكلما ضربت الي الزعفرانية فالاغلب هو المرة
وكلما ضربت الى القتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة
من الاحمر والاقتم مما المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون
لون الماء في الامراض الحارة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية

القتمة اي اشتدت حمرة الماء لصنعة حتى يضرب الى السواد
٢٢

فان كانت هناك دقة دل على حال من النضج وانه ابتداء ظهر
بظهر في القوام واذا اشتدت الصبوة الى حد النهاية والى
النهاية فيها فالحرارة قد امعنت في الازدياد وذلك هو الحمرة
الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في النقصان وقد
يبال في الامراض الحارة الدموية بول كالدم نفسه من غير
ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموي مفرط
فاذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه
انصباب الدم الى المجاري وارداه ارقه على لونه وكا
وشته واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحارة
والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران واراد ان الا ان
يرق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل
نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما
في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد
ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو
اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة
واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والحمرة مما يلي صبغ
البول ويحده جدا لم طبقات الخضرة مثل البول الذي يضرب
الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والنيلنجي
ثم الكراثي فاما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك باقية خضرة

الا الكرّاثي والزنجاري فانهما يدلان على احتراق شديد
والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل
على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر فيهم تشنج واما الاسمانجوني
فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر
وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجي
ان يعيش صاحبه والا ضعف عليه صاحبه والزنجاري شديد
الدلالة على العطب واما طبقات لون الاسود فمنه اسود سالك
الى السواد من طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على تكاثف
الصفراء او احتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء على
اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموية
واسود اخذ من الخضرة والنيلنجية يدل على السوداء الصرف
والبول الاسود في الحاد يدل اما على شدة احتراق واما على شدة
برد واما على موت من الغورة والانهزام واما على بحران ودفع
من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكائن من
الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول
اصفر احمر ويكون الثقل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك
المجتمع المكثر فلا يكون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانية وصوره
او قتمه فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان ويستدل على الكائن

[illegible]

من البرد بان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة وقد يكون
الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اغلظ
وقد يفرق بين المراجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة
قوة من الرايحة كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم الرايحة
او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت
الطبيعة جدا لم يكن له رايحة ويستدل على الحادث لسقوط
الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة الغريزية والانحلال لها
ويستدل على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون
في اخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات
السوداوية الليلية والنهارية والافات العارضة من احتباس
الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا
اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار وكما يصيب النسا اللواتي
قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد تقدمه
بول غير نضيج مائي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير
المقدار غزيرا واذا لم يكن معه هذه العلامات فان البول
الاسود علامة ردية خصوصا في الامراض الحادة ولا سيما
ان كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها
الاحراق فكلما كان اغلظ كان اردا وكلما كان ارق كان اقل
رداة وقد يعرض ان يبال بول اسود احمر قاني بسبب شرب

مرار

شراب بهذه الصفة لم يعمل فيه الطبيعة اصلا
يخرج بحاله وهذا الاخطر فيه وربما كان دليل بحران صالح
في الامراض الحارة ايضا والبول الذي يبول له المريض
رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة فانه كثيرا قليلا او في
زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه
حينئذ شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل
واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على
رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في الكلية قال
روفس ان البول الاسود يحدث في علل الكلى والمثانة والعلل
الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل هلاك في الامراض
الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى
والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتامل سائر العلامات
والبول الاسود في المشايخ ليس بصالح لهم ولا هو واقع الا لفساد
عظيم وكذلك في النساء البول الاسود بعد التعب يدل على التشنج
يابس واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون
رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج
في العرف واللغة السائرة الجمهور
الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقة
وهو الذي له لون مرئي للبصر مثل اللبن والكاغذ وهذا لا يكون
مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف في الحقيقة هو عدم الالوان

مثل ان يبول المريض مستلقيا

كلها فالابيض يعني المشف دال على البرد جله وبولس عن النضج
فان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون
الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل
على كثرة البلغم الخام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان
الشحم ومنه ما بياضه بياض الصافي ويدل على البلغم وعلى ذوب
واقع او يستفحح ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة
ويدل على قروح متقيحة في آلات البول وان لم يكن مع مدة
فلغلبة المادة الكثيرة الخامة النيئة وربما كان مع حصاة
المثانة ومنه ما يشبه المني وربما كان بحران الاورام البلغمية ورهل
في الاحشاء وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان
البول شبيها بالمني وليس على سبيل البحران لاورام بلغمية بل انما
وقع ابتداء فانه ينذر بسكتة وفالج واذا كان البول ابيض
في جميع اوقات الحمى او شك ان ينتقل الى الربع والبول الرصاصي
بلا رسوب ردي جدا واللبني ايضا في الامراض الحادة مهلك
وبياض البول في الحميات الحادة كيفما كان البياض بعد ان
يعدم الصبغ يدل على ان الصفرا مالت الى عضو يتورم او الى
اسهال واكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس وكذلك اذا كان
البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل

يكون

يكون واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم
النضج ولا سيما الشبيه بالزيت في الحميات الحادة ينذر بموت وبدق
واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج
بارد بلغمي فان الصفرا اذا مالت عن مسلك البول فلم تختلط
بالبول بقي البول ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض فان كانت
رطوبته مشرقة وثقله عزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ
فاعلم ان البياض من برد بلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق
ولا الثقل بالغزير ولا بالمعتدل ولا البياض الكدرة فاعلم انه لكون
الصفراء واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل
السلامة لا يخاف معها البرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحارة مالت
الى المجرى الآخر والامعا يعرض ايضا الاسحاج واما ان فيكون
البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور عدة اما شدة
الوجع وتحليله الصفرا مثل ما يعرض في القولنج البارد واما شدة وتحت
من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المانة والامعا فليس ينصب المراد
الى الامعا او الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول او الخروج

معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما الضعف الكبد وقصور
قوتها عن التمييز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد
وفي امراض ضعف الكبد في اكثر ما يكون البول شبيها بغسالة
اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجب السدد فيتغير لون البلغم
في العروق بعفونة ما لحقته وعلامته ان يكون مائية البول وثقله
على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان
الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض
ابيض ثم يسود ويتبين كما يعرض في اليرقان والبول بعد الطعام
يبيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ
ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار
الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى الكدورة النضج والصبغ
الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه
ايضا خير من المائي والاحمر الدموي اكثر امانا من الاحمر
الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان
كان الصفراء ساكنا مخوفا ان كان متحركا والبول الاحمر في

[illegible]

الوان البول المركبة

غسالي

في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع
الرأس ينذر باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحادة بالحمرة
وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ويدل على ورم الكلى
واذا كان كدر الحمرة وبقي كذلك دل على ورم في الكبد وضعف
المجاري الغذائي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون
الشبيه بغسالة اللحم الطري يشبه دما رقيقا في الماء
وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم والكثرة
من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب ويدل على ضعف
الهضم وانحلال القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته
على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون
الزيتي وهو صفرة تخالط سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة
فيه واشفاف مع بريق وسمين وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو
وفي اكثر الاحوال يدل على الذراد ولا يدل على الخير والنضج والعلاج
وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران
وهذه انما يكون اذا انتقيه راحة والمهلك منه ما كان مع دسومة
منتنا وخصوصا الميل منه قليلا واذا خالطه شيء كغسالة اللحم

الطبيب فهو ارديء هذا الكثرة في الاستسقا والسل والقولنج
الرديّ وربما يعقب الزيتي بولاً اسود منقد ما فكان علامة
صلاح وكثيرا ما يدل البول الزيتي في الرابع على ان المريض
سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فانّ
البول الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما
او يكون اسفله فقط او يكون دسما وايضا فانه اما ان يكون
زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في
قوامه فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون
زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في
قوامه فقط او فيهما جميعا كما يكون في علل الكلي وفي كل
السل و آخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي فتال
لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يخالطه
فيه السواد فيدل على الحميات المحرقة والحميات التي من
الاخلاط الغليظة فان كان اصفر وكان السواد اميل الي
راسه دل على ذات الجنب الفصل الثالث في قوام
البول وصفائه وكدورته قوام البول اما ان يكون رقيقا

دامان

البول الرقيق

واما ان يكون غليظاً واما ان يكون معتدلا والرقيق جداً

يدل على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف

الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او يجذب و لا

يدفع الا الرقيق المهيج للدفع او على كثرة شرب الما او على

المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة على

ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف

ساير القوى حتى لا تتصرف في الما البتة بل يزلق كما يدخل

والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردى منه

في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان

لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها محتاج الى

فضل مادة بسبب الاسمآء فاذا دق بولهم في الحميات الحادة

جداً كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جداً او استمرار

ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام ذلك دل على الهلاك

الا ان توافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على
اي الهلاك

خراج يحدث وخصوصاً تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام

بالاصحا لا يستحيل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون
وبرا دبناحية الكبد زوايدها

فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعاً في البطن والكلى فيدل على استعدادها لورم فان لم يختص بذلك الوجع والثقل بل عمّ دل على بثور وجدري واورام تعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج منذر بالنكس

البول الغليظ

واما البول الغليظ جداً فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى غلظها او انفجار اورام والكدر لا لذي في الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجى بما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يتعقبه من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلاً قليلاً فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه يعقبه

اي من البول الغليظ
ومن الاسلم من الغليظ

بول و١

بولاً معتدلاً مقارن للراحة وإذا استحال الرقيق الى
الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الدوام
والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع
في نواحي الراس والكبد فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به
من فضل اندفاع او انفجار او قروح بنواحي مسالك البول
وانما كانت الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان
النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهض الى الرقة
والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما
قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا
والفرق بين الغليظ مبين المشف وبين الرقيق ان الغليظ
المشف اذا اموج بالتحريك لم تصف اجزاوه المتموجة بل حدثت
فيه امواج كبار وكان حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده
اي الزبد
كبير النفاخات بطي الانفقا وتولد مثل هذا هو عن بلغم
جيد الانهضام او صفراء محيية ان كان له صبغ الى الصفرة
واذا لم يكن صبغ دل على انحلال البلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون
في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم

ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج فيه القوام
اولا لكنه من اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج
التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون ولذلك
البول الرقيق لا صفرة اذا دام في مدة المرض الحاد دل على الشر
وعلى فتور القوة الهاضمة واذا ادامت بولا رقيقا وكان هناك
اختلاط اجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملحقا
وان كان رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير علة في المثانة
فلذلك كان حد ان البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة
على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد
تغلظ وبالجملة كدورة البول لا رضيه مع ريح تخالط المائية
فاذا اختلطت هذه كانت كدورة انفصال بعضها عن بعض
بتم الصفاء ثم يجب ان ينظر الى احوال الثلثة لانه اما ان يبال
رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة وهو ذي ينضج لكن المادة
بعد لم تطوع من كل وجه وهي متابرة وربما دل على ذوبان الاعضاء
واما ان يبال غليظا ثم يصفو او يتميز منه الغليظ راسبا
فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها
وكلما كان الصفا اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج

اول

ادل في الحال المتوسط بين الاول والاخير ان دامت وكانت
الطبيعة قوته والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ منه الى نضاج
التام وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج
واذا طال ولم يكن علامة محمودة انذر بصداع لانه يدل على
ثوران وعلى رياح بخارية والذي ياخذ من الرقة الى الخثورة
ولبثه خير من الوانق على الخثورة في كثير من الاوقات
وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة
واما البول الذي يبال دمائيا ويبقى مائيا فهو دليل على عدم
النضج البتة البول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثيرا لا انفصال
معا ومثل هذا يبرئ الفالج وما يجري مجراه واذا كان ابوال
غليظة حدث رسوب على التدريج مع غزارة فذلك محمود
وربما كان تعقب الغليظ الكدر الكثير الغليظ القليل
دليل خير وذلك اذا انجى الغليظ الكدر الذي كان يبال
قليلا قليلا فيبال دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا
كثيرا ما يحل به العلة سواء كانت العلة شيئا من الحميات

الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان امتنا لم يعرض

بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادرا لبول

الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا علي جوده نضج

لمواد كثيرة وبحيته سهولة الخروج وقد يدل احيانا علي التلف

لدلالته علي كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج

وقلة ما يخرج البول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال

والحميات المختلطة لا يتوقع فيه لا ستواء فان الطبيعة

تعمل في الدفع البول المثور في الجملة يدل علي كثرة اخلاط

مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها البول الغليظ

الذي لم ثقل رسوبه يدل علي الحصاة البول الغليظ الدال علي

انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه

اما بما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات

المنفصلة معه كصفائح بيض او حمر او كنخالة وغير ذلك مما يستدل

عليه بعد واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة

الورم او وجع بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر

فيدل علي ذلك علي انفجار من الورم وان كان قبله بول

شبيه بغسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد او بران
كذلك في الورم في تقعيره وان كان سوء تنفس وسعال يابس
ووجع في اعضاء الصدر ناحس فهو ذات الجنب البخي واندفع
من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة
نضج كان محمودًا او بما بال الصحيح المتودع التارك للرياضة
بولًا كالمدة الصديد فيبقى بدنه ويزول ترهله الذي له
بترك الرياضة ايضا واذا كان في الكبد وما يليها سدد وربما الغلظ
كان غلظ البول تابعًا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا
قيحيًا والذي عن الانفجار يكون قيحيًا وان كان ذلك البول
مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية اليسار
فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة
واعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد
ومجاري البول والبول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة
واذا سقطت القوة استولى البرد فكان كالبرد الخارج
والبول الكدر الشبيه بلون التراب الردي اوما الحمص يكون

للحبالي واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي
يشبه ابوال الحمير وابوال الدواب وكانه ملجلج لشدة ثخونة
يدل على فساد اخلاط البدن واكثره على خام علمت فيه حرارة ما
فيورث رياحاً غليظة ولذلك تدل على الصداع الكاين
او المطاولة وقد يدل اذا دام على ليس عسر والبول الذي يشبه
لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال
بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم او دخان
طال المرض فان كان في جميع المرض انذر بموت الخام وبافة
المدة بالسن البول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكبار
فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه انفذ الطبيعة اقدر و
والمام اشد انغناحاً والبول الذي يرى فيه كالخيوط
مختلطاً بعضها ببعض يدل على انه بيل اثر الجماع الفصل
الرابع في دلايل رايحة البول قالوا لم يرد لبول مريض قط
توافق رايحته رايحة بول الاصحا ونقول ان كان البول

رايحة البول

لا رايحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل

في الامراض

في الامراض الحادة علي موت الغريزية فان كانت لها رايحة
منتنة فان هناك دلايل النضج كان سببه جود وقروح
في آلات البول وليستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج
جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان
ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو
دليل ردي وان كان الي الحموضة دل علي ان العفونة هي
في اخلاط باردة الجوهر استولي عليها حرارة غريبة واما
ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل علي موت
الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حرّ غريب
والرايحة الضاربة الي الحلاوة تدل علي غلبة الدم والمنتنة
شديدًا صفراوية والمنتنة الي الحموضة سوداوية
والبول المسلوس الرايحة اذا دام بالاصحاء دل علي حميات
تحدث من العفونة او علي انتقاض عفونة تحبس فيهم ويدل
علي وجود الخف اثره في الامراض الحادة اذا فارق البول ما
كان يلزمه فيها من النتن وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب
راحة فهو علامة سقوط القوي الفصل الخامس في
الدلايل المأخوذة من الزبد

الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المتزرقة في المائع
ذرف البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول
معونة لا محالة وخصوصًا اذا كانت الريح غالبة في الكلى
كما يوجد في بول اصحاب التمدد من النفخات الكثيرة والزبد
يدل بلونه كما يدل بسواده وسرعته على اليرقان ويدل
بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته
وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة واما بقية
بطيا او بفقعه سريعًا فان تفقيه بطيئا يدل على اللزوجة
والعبيب الباقية في علل الكلى يدل على طول المرض لدلالته
على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى
ردي ويدل على اخلاط رديه وبرودة **الفصل السادس**
في دلايل انواع الرسوب نقول اولا ان اصطلاح
الاطبا في استعمال لفظ الرسوب والثفل قد زال عن المجرى
المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب
فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان
تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه
من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه

ومن مكانه

ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفيته في لطافته اما دلالته
من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا
على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل الاجزاء
متشابها ويجب ان يكون مستديرا الشكل املس مستويا الطفا
شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة في البدن
كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج
الورم لكن المدة لغليظة وهذه لطيفة والرسوب والثفل
دليل جيد وان فاته الصبغ والاستواء دل عند الاقدمين
على النضج فان المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر
اصلح من الابيض المختلف واكثر الرسوب على لون البول واجوده
ما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر الورد بحي وينبذي الترمن الهدبة
ولا يلتفت الى ما يقوله الاحدثون ان البياض قد يكون لا للنضج
والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح
مخالطة شديدة واما الرسوب الردي المذموم فتشتته خبزه
من استوائه والرسوب الردي فهو الذي يتوقف عن ترتيب
واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة

والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه
باندماج اجزائه وهو يخالفه كليهما باللطافة والخفة
وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال
الصحة وذلك ان المريض لا يشك في احتباس مواد رديئة
في بدنه وعروقه فاذا لم ينضج دل على فساد واما الصحيح
فليس يجب دايما ان يكون في عروقه خلط ينقص بل الاولى
ان يكون كذلك ثم على فضول تفضل فيه عن الغذاء عديمة
النضج ثم ينفصل فضل يرسب في البول نضج او لم ينضج
والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا
المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة
وانما يكثر هذا الرسوب في ابدان السمان المتدعين
وكذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف
من الرسوب ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اوليك
كثيرا ما يقلعوا امراضهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يبلغ
الرسوب في ابوالهم الى ان ينفصل بل ربما كان منه شيء
يسير طاف او متعلق وليس كما يبال كل بول فانه يرسب

ولا البول

دلا البول النضيج جدًا بل يجب ان يصير عليه قليلًا واما الرسوب
الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او شبيه
بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه
مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموي
علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي
القشوري منه صفايحي كبار الاجزاء ابيض واحمر يدل في اكثر الامر
على انفصالها من اعضاء قريبة من منفصل البول وهي اعضاء البول
والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل والاحمر
اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفايحي ما هو كهداكر او شبيه
بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف الرسوب الذي
ذكره ويدل على انجراد صفايح الاعضاء الاصلية واما الكبنان الاولان
فكثيرا ما لا ينذران الثبته بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقي
الذراريح فبال قشورا ابيضا كالعروق فكانت اذا احلت في الماسبه
الخلت وصبغت صبغا احمر فبرئ وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا
من المذكورين والخف قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر
سمي نخاليا والكرسني اذا كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون

الكرسني احمر

دما محترقا فيهما وقد يكون من الكلية لكن الكاين من الكلية
اشد اتصالا للحميات والاخر ان اشبه بما ليس بمحمي واقبل الا
للتنقيب وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو من الكلية
لا محالة فان الذي من الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاكله
في هذا احيانا الذي من الكلية واما الشحمي فقد يكون من
المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه
ان كان هناك حكة في اصل القضيب فهو من المثانة خصوصا
اذا سبقه بول مدي خصوصا اذا دل ساير الدلايل على نضج
البول فيكون العروق العالية صحيحة المزاج لا قلبه بما يلي المثانة
واما ان كان مع التهاب وضعف القوة وسلامة اعضاء البول
وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان واما السويقي والذي يشبه
فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من
من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان كان الى البياض وقد يكون
ايضا من المثانة الجربة في الاقل وانت يمكنك ان تعرف
وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو
من احتراق الدم خصوصا في الحال وجميع الرسوب الصفايحي
رسوب

الرسوب

الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري
البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت
من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه
متى لا يكون عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان
اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج
يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا يمنع نضج البول
لان كل ذلك فوق او اما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان
الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه الشبيه بماء اللحم
ويستدل على مبدايه من القلة والكثرة ومن المخالطة
والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية
الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو
من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعا بيضا مثل
حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدي فيدل على
قرحة منفجرة خصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك
ثقل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن
او مدفوع عن الات البول ادى ان عرق النسا ووجع المفاصل

ويستدل عليه بالجفف بعقبه وربما الطف ورقه فقطن
رسوبا محمودًا فلذلك يجب ان لا يعتبر في الامراض بما
يرى من هيئة الرسوب المحمود اذا لم يكون وقت
النضج ولا دليله حاضرًا وقد يدل على شدة برد من مزاج
الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون
مع نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه
وتفرقها ويكون منه ما يخالطه المائية جدا ومنه ما يتميز
واما الخام فانه كدر اغلظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت
بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان
غزيرًا وكان في آخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير
واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة
من حرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض وربما كان احمر
ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارًا
في طوله واما الشبيه بقطع اللحم المتقرح فيدل على
ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما
كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل

واما

دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال
والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة اما
اما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها الطول
اللبث بغير لون وتقطع اجزائه وقد يكون الاحمر لاحترا[ق]
عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجة
دل على ضعف الكبد او دونه ذلك دل على جراحة في مجاري البول
وتفرق اتصال وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب
وسنستقصي هذا في الامراض الجزوية في باب بول الدم
واذا كان في البول شبه علق احمر والدم منعقد مجهول دل على مالة
واعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة
مندسة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من
كميته فاما من كثرته وقلته دليل على كثرة السبب الفاعل له
وقلته واما من مقداره في صغره وكبره فكما ذكرناه في الرسوب
الحالي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود
منه دليل رديء على الاقسام التي ذكرناها واسلمه ما كان الرسوب
اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى النضج

والاحمر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه
محمود على ما قلنا ومنه مذموم مخاطي ومري او رغوي
مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى السواد واما من
والجهة فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته
وتششته فان الملاسة والاستوا في الرسوب المحمود
احمد وفي المذموم اردى والتشتت يدل على رياح وضعف
هضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا
ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو
الكثير نضجا من الاول وغير المتعلق غماما لحله وتدبه الى
اسفل واما راسبا في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب
المحمود واما في المذموم فاضعفه اصلحه مثل الاسود وذلك في
الحميات الحادة وكذلك اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا
فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على لطيفه الا ان يكون
سبب طفوه الريح الكثيرة فحينئذ واذا لم يكن ذلك فان الطافي
منه اسلم ثم المتعلق ثم الراسب وسبب الطفو حرارة
مصعدة او ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ

وخصوصا

وخصوصًا اذا اخف ورسب في الرقيق خصوصًا اذا
ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي اول المرض ثم دام دل على
ان البحران يكون بالخراج ولكن الخفا قد يقتضي من ضعم
بر سوب محمود طافي او متعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي
والمتعلق الدسومي اذا كان شبيهًا بنسج العنكبوت
او تراكم الزلالي فهو علامة ردية وكثيرًا ما يظهر ثقل طافي
غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتدا والنضج ويحول الى
الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا
تعقبه رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب
واما دلالات الرسوب في سمانه فانه اذا ابيل فاسرع الرسوب
فهو علامة جيدة في النضج وان ابطا ولم يرسب فهو دليل
عدم النضج بعد رطاته واما الدلالة من هيئة مخالطته
فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم

الفصل السابع في دلايل كثرة البول وقلته

البول القليل المقدار يدل
على ضعف القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير
او استطلاق بطن او استعداد للاستسقا وكثير المقدار

قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ان ذابت اللون

في البدن وقد يدل على اصابة الرزق بينهما بحال القوة

والبول الردي الدال على الشر كلما كان اغزر كان اسلم

واذا كان متقطعا دل على الشر الكثير كالاسود والغليظ

البول المختلف الاحوال الذي يبال تارة كثيرا وتارة قليلا

وتارة يحتبس هو دليل جيد مشعب من الغريزة وهو

دليل ردي البول الوزي في الامراض الحادة اذا دام ولم

يعقب راحة فهو دليل دق او تشنج من التهاب وكذلك

الرزق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا او قطرا

من غير ارادة يدل على آفة في الدماغ تادت الى العصب

والعضل فان كانت الحمى ساكنة وكانت هناك دلايل السلامة

انذر برعاف والا دل على اختلاط العقل والفساد واذا قل

بول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع في القطن

دل على ورم صلب بنواحي الكلية واذا غزر البول في علة

الفالج نفع بها لير يا فتال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج

الفصل الثامن في البول النضيج الصحي الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمودا الرسوب

اذا كان

ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة

والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرائحة معتدلة لا منتنة لا منتنة

ولا خامة ومثل هذا البول اذا رأي في مرض في غاية الحدة دفعة

دل على انه انحلال يكون في اليوم الثاني **الفصل التاسع**

في ابوال الاسنان الاطفال ابوالهم تضرب الى اللبنية

من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان

بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان والكثر بشور البياض والرقة

وربما كان غليظا بحسب فضولهم يكثر استوائها وبول المشايخ

اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة نادرة

واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا امونين حدوث الحصاة فيهم

وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى صـ

الفصل العاشر في ابوال الرجال والنساء

بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول

الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة

منافذ ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الاكثر ابوالهن من ارحامهن

بول الرجال اذا حرك فتكدر مالت كدورته الى فوق وهو في

الاكثر يكدره وبول النساء لا يكدره التحريك لقلة تميزه وهو

وهو في الاكثر على راسه زبد مستدير وان تكدر كان
قليل الكدر ، بول الرجل على اثر جماع فيه خيوط منتسج
بعضها ببعض ، ابوال الحبالى صافية عليها ضباب في راسها
وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة
على راسه ضباب وكيف كان فيرى في وسطه كقطن منفوش
وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت
الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة
فهو آخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء
في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام

الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات

ربما انتفع الطبيب عند
وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب
وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن
الذائب مع كدورة وغلظ من خارج بول الدواب يشبهه
لكنه اصفى ويخيل ان نصفه فادورنا الاعلى صاف
ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفوة قريب
من بول الناس وليس له قوام وثقله كالدهن او كثفل الدهن

وكلما كان غذاه اجود فهو اصفى لون الصبي يشبه لون الغنم

والناس ولكن ليس له قوام ولا ثقل له وهو اصفى من بول

الغنم الفصل الثاني عشر في اشياء وسيالة تشبه

الابوال والفرق بينهما السكنجبين وجميع السيالات من

ماء العسل وماء التبن وغير ذلك من ماء الزعفران

ونحوه كلما رسبت منه ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء

العسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب ثقله من جانب لا في

الوسط ولا في الهندام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ

كافيا في ذكر احوال البول وسيأتيك في الكتب الجزوية

تفصيل آخر للبول الفصل الثالث عشر في البراز

البراز قد استدل عليه من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم

او اكثر او مساوٍ ومن المعلوم ان زيادته لسبب اخلاط

كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون

والتلافيف وذلك من مقدمات القولنج وعلى ضعف

الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على

سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول

وبول الفرس قريب من بول الانسان م

البراز

ولا يخفى عليك ان الزائد او الاكثر او المساوي ... من الطعام بل المساوي ... من الفاعل ... الخ ويدل لم ... من القوة ... الطعام ...

للنزلات

فله بمتص الرطوبة وقد يكون ان لا من الراس انتاول شي
مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على الذوبان
وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة
وذلك لا يكون مع نتن وقد يكون فضل يدل على كثرة اخلاط ردية
لزجة وذلك لا يكون مع نتن يدل على نضوبة لزجة تتولد
عنه قليله مع حرارة قوية في المزاج لم يجذبها الهضم واما الزبدي
منه فقد يدل على غليان من شدة حرارة او على مخالطة
من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على ز
تحلل او على كثرة درور بول او على حرارة نارية
او يبس اغذية او طول لبث في المعاء وسنصفه
في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على انه يبس
لطول احتباسه في رطوبات مانعة له من البراز وعدم
مراد لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا
رطوبة من الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي
لاذع انصب من الكبد فيما يليه ولم يمهل بلذعه ريثما يختلط
وقد يستدل من لون البراز الطبيعي ولونه ناري خفيف

ريثما يختلط

النارية فان اشتد دل على كثرة المراد وان نقص دل
على النوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه
بسبب سدة يقع في مجرى المراد ويدل ذلك على البرقان
وان كان مع البياض فيح لا يح المدة فانه يدل على
انفجار وبيلة وكثيرا ما يحلل الصحيح المندفع النارية كلا بالرياضة
صديديا ومديا فيكون ذلك استفراغا واستفراغا
محمودا يزول به تزهل الحادث له لعدم الرياضة وكما
قلنا في البول اعلم ان اللون الناري المفرط جدا من
البحران كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج
وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل
دلايل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على
مرض سوداوي او على تناول صابغ او على شرب شراب
مستفرغ للسوداء والاول هو الردي والكائن عن
السودا الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه
بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي
يرا اذا وقيا ومن خواصه ان لا يرى يعتاد وبالجملة فان الخلط

السوداوي الصرف قاتل في الاكثر بخروجه اي يدل على الهلاك
واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان
خروج السوداء الاصلية تدل على غاية احتراق البدن
وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء
الحرارة الكبد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز
ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كالزبد الزبدي
يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع
خروجه وتقدم العادة وهو قليل رديّ يدل على كثرة
مراد وضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضعف
الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل
على رياح نافخة والالوان المنكرة المختلفة ردية سنذكرها
في الكتاب الجزوي وافضل البراز المجتمع المتشابه
الاجزاء اوشديد اختلاط المائية باليبوسة الذي يخثر
كثخن العسل وهو سهل الخروج ولا يلذع ولونه الى الصفرة
غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقايق وقراقر
وغير ذي زبدية والذي خروجه في الوقت المعتاد
وبمقدار يقارب المقدار الماكول في الكمية والله اعلم

انه ليس كل استواء بُراز محمود ولا كل ملاسة فانهما
ربما كانا للنضج البالغ المتشابه في كل جزء وربما كان
لاحتراق وذوبانٍ متشابه وهما حينئذٍ من شر العلامات
واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة
انما يكون محمودًا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع
الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد
يخالطه من نضج فلا يدر ومجتمع هذا فقد نراعي علامات تظهر
في الوقت وفي اشياء اخر الا ان الكلام فيها اخص بالكلام
الجزوي وكذلك نجد في الكلام الجزوي فضل شرح لامر البراز
والبول وغير ذلك الفن الثالث فصل وهو تعليم الفصل
الاول في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت
ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزوء نظري
وجزء علمي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري
هو الذي يفيد علم ار اعتقاد من غير ان يفيد علم عمل البتة
مثل الجزء الذي يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوى
واصناف الامراض والاعراض والاسباب والخصوص

باسم العمل هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء
الذي يعلم به كيف يحفظ صحة بدن بحال كذا وكيف
تنقطع او كيف اصح لان المراد منه التمثيل فحسب يعالج بدنا
به مرض كذا. ولا يظن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل
بل الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك
هذا فيما سلف وقد فرغنا كمن الفن الاولى الاول والثاني
من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نضيف كذا
الباقيت من الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه
ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف
يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم
الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال
الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ فنكتب في هذا الفن
موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما
كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما
المني من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام العامل
والثاني مني المرأة ودم الطمث والاصح من امره
انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان

في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد
ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المرأة
اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب وجب
ان يكون اول انعقاد هذين انعقاداً ارطباً وان
كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما لكون
منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية
بما فيها من الانضاج قد تعاونتا وصلبتا المنعقد
وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك
حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج
حتى لا يتحلل منها شي او يتحلل شي غير محسوس فيكون
في امن من الآفات العارضة من التحليل واما او طول
الزمان جداً وليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا
معرضة لنوعين من الآفات وكل واحد منهما له سبب
من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الآفة هو
تحلل الرطوبة التي خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني

والثاني تعفن الرطوبات وفسادها وتغيرها عن
الصلاح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كانت
يؤدي تماديه ذلك ايضا الى الجفاف بان ينفذ اولا الرطوبة
ويخالف هيئة صلوحها لابداننا ثم اخر الامر بتحلل عن
التعفن فان التعفن اولا يفسد الرطوبة ثم يحللها
ويؤدي الى اليابس التمادي وهاتان الآفتان
خارجتان عن الآفات اللاحقة من اسباب اخرى
كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وسائر
الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا
هذا واحرى بان يعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد
منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة
اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن
واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي
فينا المحللة لرطوباتنا والحرارة الغريبة المتولدة
فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا

وبهذه الاسباب كلها انتعاونه على تجفيفنا بل اذا لا شكلنا

وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض

لنا ثم يستمر الجفاف الى الايام وهذا الجفاف الذي يعرض لنا

امر ضروري لا بد منه فانا من اول الامر نكون في غاية الرطوبة

ويجب لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية عليها والا اختنقت

فيها فهي تفعل فيها لا محالة دايما وتجففها دايما ويكون اول

ما ينالها من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت بدانا

الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لا يكون

التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان المادة اقل

فيودي لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا

يزداد لا محالة الى ان تفني الرطوبات فتصير الحرارة

الغريزية بالعرض سببا لاطفا نفسها اذا صارت

سببا لافنا مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا غلبت

مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة

في النقصان فعرض دايما عجز مستمر الى الامعان وعجز

عن استيفاء الرطوبة بدل ما يتحلل منها ابدا ايضاً فيزداد
التجفيف من وجهين احدهما لتناقص لحوق المادة
والاخر لتناقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد
ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء
ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة
والدهن للسراج لكن السراج له رطوبتان ماء ودهن
يقوم باحديهما وينطفئ بالاخرى كذلك الحرارة الغريزية
تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازديا
الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي
كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت ا
الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما هي البدن مدة
بقائه لان رطوبته الطبيعية الاولية قاومت
تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزيته وما يحدث
من حركاته بهذه المقاومة المديدة فانها ضعف
مقاومة من ذلك لكن انما اقامها لاستبدال بدل

بما يتحلل

بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذا انما ينصرف
فيه القوة وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة
ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخليص
البدن من الافات الخارجة ولا ان يبلغ بكل بدن
غاية طول العمر الذي يحسب الانسان مطلقا بل انما
تتضمن امرين مع العفونة اصلا حماية الرطوبة لكي لا يسرع
اليها التحلل وفي قوتها ان يبقى الى مدة يقتضيها
بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير
المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف دون الاسباب
الواجبة للتجفيف بالتدبير المحترز عن تولد العفونة
بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة
خارجا او داخلا ان ليست الابدان كلها متساوية في قوة
الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة
في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب بمقتضى
مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه

ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب مفيتة على التجفيف
او تهلكه بوجه آخر وكثير من الناس يقولون ان الآجال
وان الآجال الموضوعة هي اخرى وكان صناعة حفظ
الصحة هي المبالغة ببدن الانسان هذا السن الذي
يسمى اجلا طبيعيا على حفظ الانسان وقد وكل بهذا
الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احدهما طبيعية وهي
الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى المائية
والارضية والثانية حيوانية وهي القوة القابضة
وتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي ناري
ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي بالفعل بل الى كونه غذاء
بالقوة لا بالفعل وبالحقيقة وصف بذلك الايات ومجاري هي الجذب
والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة
حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامية اللازمة
المذكورة واكثر العناية بما هو في تعديل امور سبعة
هي تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول
وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس
وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها

بود

بوجه ما النوم واليقظة وانت تؤيت بما سلف بيانه
انه لا لا عتدال حقيقة احد ولا العضو ولا ايضا كل واحد
من المزاج داخل في ان يكون صحة ما داعند الا انما في
وقت ما بل الا مرين الا مرين فلنبدا اولا بتعليم تدبير
المولود المعتدل المزاج في الغاية **التعليم الاول في
التربية وهي اربعة فصول الفصل الاول في
تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض** اما الله يبرى
الحوامل واللواتي يقاربن الولادة فنكتبه في الاقاويل
الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال
جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شيء
فيقطع سرته فوق اربع اصابع ويربط بصوف
لين فتل فتلا لطيفا لئلا يولم ويوضع عليه خرقة
مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان يوخذ
العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون
والاشنة والمراجد اجزاء سواء ليسحق ويذر على سرته
ويبادر الى تمليح بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته
ويقوى جلده واصلح الاملاح ما خالطه شيء من شادنج

وقشط وسمانة وصلبة وصغيرة ولا يلحق أذنه ولا فمه
ولا انفه و التشبث في ابشارنا نصليب بدنه انه
في الاول الولادة يتاذى من كل ملاقات تستخشنه
ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته
فكل شيء عنده بارد وصلب وخشن فاذا احتجنا
ا[illegible] تكرير تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة
فعلنا ثم نغسله بماء فاتر ويبقى بتحريه دايما
باصابع مقلمة الاظفار ويقطر في عينيه شي من الزيت
ويدغدغ دبره بالخنصر ليفتح ويتوقى ان يصيبه برد
واذا سقطت سرته وذلك عند بعد ثلثة ايام او اربعة
فالاصوب ان تذر عليها رماد الصدف او رماد عرقوب
العجل او الرصاص المحرق مسحوقا ايهما كان بالشراب
واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان يبدا القابلة وتمد
اعضاه بالرفق فتعرض ما يستعرض ويدق ما يستدق
وتشكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف
باطراف الاصابع ويتوالى في ذلك معاودات متوالية
وتديم مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل

انفصاد

انفصال
البول عنها ثم ينشف بدنه وتلصق ذراعيه بكتفيه
ويعممه او بقلنسوة مشدودة على راسه وتنومه
في بيت معتدل الهوا وليس بارد[ة] ويجب ان يكون
البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب
ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من ساير جسده
ويحذر ان يكون في مرقده شيئا من عنقه واطرافه
وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالما المعتدل صيفا
وبالماء المايل الى الحرارة غير اللاذعة شتاء واصلح وقت تغسيل
وتحميم فيه هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في
اليوم مرتين او ثلثة وينقل بالتدريج الى ماء هو اضرب الى
الفتورة ان كان الوقت صيفا واما في الشتاء فلا يفارقه
به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار ما يسخن بدنه
ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه عن سبوق الماء اليه ويجب
ان يكون اخذه عند الغسل على هذه الصفة يوخذ باليد
اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه
ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدماه راسه
بلطف ورفق ثم ينشف بخرق ناعمة وتمسح بالرفق وتضجعه

اولا علي بطنه ثم علي ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز
ويشكل ثم يرد فيعصب بخرقة ويقطر في انفه
الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

الفصل الثاني في تدبير الرضاع وكيفية النقل

واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن
بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف
من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه
بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والفه
حتى انه قد صح بالتجربة ان القامة بحلمه امه
عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي علي رضاعه
في اليوم مرتين او ثلثا ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه
بارضاع كثير علي انه يستحب ان يكون من يرضعه
في الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان
يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي
يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان ثلث ثم يلقم
الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن
الردي والحريف ان لا يرضعهما المرضعة وهي على الريق

ويع وكر

ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين
نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف
والآخر الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة
بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئه
للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والآخر بنفسه فان
منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعفها وفساد
لبنها او ميلها الى النزف فينبغي ان يختار له مرضعة
على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها
في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة ثديها
وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين
وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها
فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندروس
ولحوم الخرفان والاجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم
ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق
وشر البقول لها الجرجير والحرف والباذروج فانه يجفف
اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضع

اي شرايطه

فسنذكرها ونبدأ بشرايطه سنها فنقول ان الاحسن
ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين
سنة فان هذا هو السن الشباب وسن الصحة
والكمال واما في شرايطه سحنتها وتركيبها فيجب ان
يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة
عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال
لحمانية لاشحمانية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق
محمودتها بطيه عن الانفعالات النفسانية الردية
من الغضب والجبن والغم وغير ذلك فان جميع ذلك
يفسد المزاج وربما اعدي بالرضاع ولهذا نهي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن استرضاع المجنونة
على ان سوء خلقها قد يسلك بها سبيل الغاية بتعهد الصبي
واقلال مداراته واما في هيئة بدنها فان يكون بدنها
مكتنزا اعظميا ليس مع عظمه بسترخ ولا ينبغي ايضا ان
يكون فاحش العظم ويختار ان يكون معتدلا في الصلابة
واللين واما كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا
ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر

والاحمر

ولا احمر ورايحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفوصة
وطعمه الى الحلاوة لا الى المرارة والملوحة والحموضة
والى الكثرة ما هو واجزاوه متشابهه فحينئذٍ لا يكون
رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء
ولا كثير الرغوة وقد يجرّب قوامه بالتقطير على الظفر
فان سال فهو رقيق وان وقف على الامالة على الظفر
فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شي من
المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته
فانّ اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية
وان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه
من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما وجه السقي فانه
من الالبان غليظا كريه الرايحة فالاصوب ان لا يسقى
الا بعد حلب وتعريض للهواء وما كان شديد الحرارة
فالاصوب ان لا يسقى على الريق البته واما علاج
المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت على الريق من
السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الحاشا

والفوتنج والزوفا والصعتر الجبلي ونعنع الطبيخ ونحوه ويجعل في طعامهما شي من الخل اليسير او يؤمر بان يتغذيا بالسكنجبين حاد وان يتعاطي رياضة معتدله وان كان مزاجهما حار سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق ممزوجين ومبردين فان كان لبنهما الي الثخانة رققته ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تأمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها وتتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وملمس الثدي فان ذا الدليل علي ان بهما حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه واذا دل الدليل علي ان بهما برد مزاج او سددا او ضعف من القوة الجاذبة زيد في غذايها التلطيف الميل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تشريط وينتفع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه منفعة شديدة ان كان السبب فيه استفراغها من الغذا غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير

والنخال

والسعال والحبوب ويجب ان يجعل في احسائهما واغذيتهما
اصل الرازيانج وبزره والشبت وبزره والشونيز وقد
قيل ان الرضاع من ضرع الضان والماعز بما فيه من اللبن
نافع جدا لهذا السبب لما فيه من المشاكلة وللخاصية فيه
وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الاحضر او الخاطمي
المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية
وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبت ومما
يغزر اللبن ان يوخذ اوقية من سمن البقر فيصب
على كاس من شراب صرف ويشرب او يوخذ لحم السمك
ويخلط بالشراب مع بصل ويسقى ويضمد الثدي بثفل
النار دين مع زيت ولبن اتان ويوخذ اوقية من جوف
الباذنجان المسلوق ويدرس الشراب درسا ويسقى ويطلى
النخالة والنعنع في الشراب ويسقى او يوخذ بزر الشبت ثلثة
اواقي بزر الحندقوقي وبزر الكراث من كل واحد اوقية
بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة
الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن
بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص

بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاءه ويضمد الصدر والثدي
بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل
وبشرب الماء والملح عليه وكذلك استعمال الغذاء الكثير
والاستكثار من ذلك الذي يغزر اللبن واما اللبن
الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول
الاغذية الطيبة الروائح واما التدبير المأخوذ من
مدة وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبة لا الى ذلك
القرب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف الى شهرين
وان يكون ولادتها ذكرا وان يكون وضعها بالمدة
طبيعية ولا يكون اسقطت ولا كانت معتادة للاسقاط
ويجب ان يأمر المرضع برياضة معتدلة وتغذي باغذية
حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها الطمث
فتفسد رائحة اللبن وتقل مقداره وبل ربما حبلت وكان
من ذلك ضرر على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف
اللطيف من الدم الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة
ما يأتيه من الغذاء والاحتياج الى الاخر الى اللبن
ويجب في كل ارضاع خصوصا في الارضاع الاول ان

ان يحلب شيء من اللبن ويسيل وان يعان بالعنزلطاً
يظهره شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمدي فيجف
به وان العق قبل الارضاع كامخة ملعقة من عسل فهو نافع
وان مزج بقليل شراب كان صواباً ولا ينبغي ان يرضع
اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلاً
قليلاً متوالياً فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما
ولد تمددًا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض
ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شديداً او يشغل بنومه
الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في
اليوم ثلث مرات فان ارضعته في اليوم الاول غير
امه على ما قد ذكرناه كان اصوب وكذلك اذا عرض
للمرضعة مزاج ردي او علة مؤلمة او اسهال كثير او لغثيان
موذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك
اذا اخرجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية
غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك
شديد للمهد يخضخض اللبن في معدته بل ترجح وفق

والبكاء الكثير قبل رضاعه ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع
سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج
ولم يشدد عليه ثم اذا اجلت ثنايا وتطهر نقل الى الغذاء
الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب
الممضغ واول ذلك خبز تمضغه المرضع ثم خبز مادوم بعسل
او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان
مع يسير شراب ممزوج به ولا يمنعه بتملا فان عرض
له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منع كل شيء واجود
تغذيته ان يؤخر الى ان يحكم ويجرء ثم اذا فطم نقل
الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان
يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بلاليط
يتخذ من خبز وسكر فان الح على الثدي واستوضع وبكى
فيجب ان يؤخذ من المر والفودنج من كل واحد درهم يسحق
ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل
هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته
ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا هو الطبيعي لهم
وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوز ال

الطفولة

الطفولة الى الصبي واذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي
ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي
او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه
آفة والواجب في اول ما يقعد ويزحف على الارض ان يجعل
مقعده على نطع املس لئلا يخدشه خشونة الارض وينحى
من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس
او يقطع ويحمى عن التزلق من مكان عال فاذا اجملت الانياب
بغطي منعو كل صلب المضغ لئلا يتحلل المادة التي منها
يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ يمرخ عمودهم
بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا
انقلق عنها العمور مرخت رؤسهم واعناقهم حينئذ بالزيت
المغلول نعوذ بالله بماء حار وقطر في اذانهم من الزيت واذا صارت
بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يعزي باصبعه ويعضها فيجب
ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك
الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان
يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم

بانها ايضا اعطوشيئا في رب السوس ومن اصله الذي
ليس شديد الجفاف ليسكنه في الفم ويرافقهم ثم يخرج اعنافهم
في وقت نبات الاسنان ذبيت عذب او دهن عذب اخر
واذا اخذوا بيطيقون تعهدوا بادامة ذلك اصول السنتهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان
حدس ان بها امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء
من خلط استفرغ منها الخلط واحتيج الى حفظ الطبيعة
او اطلاقها او منع بخارات الى الراس او اصلاح لاعضاء
التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة
لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعا بافراط او عولجت
بقيء او وقع طبعا وقوعا قويا فالاحرى ان ترضع ذلك
اليوم غيرها ولنذكر امراضا جزوية تعرض للصبيان في ذلك
اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام
يعرض لهم عند اذنان في ناحية اللحيين وتسنح فيها واذا عرض
ذلك فيجب ان يغمز عليها بالاصبع بالرفق وتمسح بالدهنيات
المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مطبوخا بعدهن

البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل على الرأس بطول
ماء قد طبخ فيه البابونج والشبت ومما يعرض للصبيان

اسهال

هو استطلاق البطن خصوصا عند نبات الاسنان
زعم بعضهم انه يعرض للطفل لانه يمص فضلا عما الحاً
نحيا من لثته مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاشتغال
الطبيعة بتحلل عضو عن اجادة الهضم ولعروض
الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل
منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك او اط
لود بتكميد بطنه ببزر الورد والكمون والانيسون او بزر الكرفس
او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ
مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من الانفحة الحذي انفحة
بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن في معدته بان
يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت من
صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء وسويق مطبوخ

قبض

في ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فليسقون بزر الفار كموش

او شيافة من عسل معقود وحده او مع نوشادر او اصل
السوسن الاسمانجوني كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل
او سقد احمصه من تلك البطم ويمرخ بطنه بالزيت ثم يحا
لطيفا او يلطخ سرته بعصارة البزر وبخور مريم وربما

عرض بلثته لذع فيلكه بدهن وشمع وماء اللحم المالح
وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج — تشنج
والكثر بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة
ضعف العصب خصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج
بدهن ايرسا او دهن السوسن او دهن الحنا او دهن
الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بماء قد طبخ فيه قثاء — كزاز
الحمار او بدهن البنفسج مع ماء قثاء الحمار فان بعدين
ان التشنج العارض به من يبس لو وقع عقيب الحميات
والاسهال العنيف والاسهال وحدوثه قليلا قليلا
عرقت مفاصله بدهن بنفسج وحده او مع شيء
من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت ودهن
بنفسج وغير ذلك صبا كبيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز

كزاز مع تشنج

كثوا يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك **سعال**
بما رهار كثير يصيب على ناس من اصيب بذلك منهم ويلطخ
لسانه بعسل كثير ثم يمر على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغماً
كثيراً فينعا في او يوخذ صمغ عربي وكثيرا او حب السفرجل او رب
السوس وما يشبه ويسقى منه كل يوم شي بلبن حليب وقد يعرض **سوء تنفس**
للطفل سوء تنفس فيجب حينئذٍ ان تدهن اصول اذنيه
واصل لسانه بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه فهو
نافع جداً او يقطر الماء الحار في افواههم وان يلعقوا
شيئا من بزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع **القلاع**
كثيراً فان اعتنا افواههم والسنتهم لين جداً لا يحتمل حدة
مائية اللبن فان ذلك يؤذيهم ويورثهم القلاع واردى
القلاع النخمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر
فينبغي ان يعالجوا بالطف من ادوية القلاع المذكورة
في الكتاب الجزوي وربما كفاه البنفسج المسحوق
وحده ومخلوطاً بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده

وربما كفاه مثل عصارة الخس وحب الثعلب والبنج
فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما
بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر
مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوت
الحامض وحده ورب الحصرم وقد ينتفع من ذلك غسله
بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه
من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان
والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص
اربعة دراهم ومن الشب دون درهمين يدق وينخل
ويذر وقد يعرض لهم في اذانهم سيلان الرطوبة لان ادمغتهم سيلان الرطوبة من الاذن
وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة
في عسل وخمر مخلوطا به شيء يسير من شب وزعفران
او شمة من نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفى ان يغمس
صوف في شراب عفص ويستعمل مع شيء من زعفران ويجعل
في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذنين وجع الاذن

من برد

من ريح و رطوبة فيعالج بالحضض و الصبر و الملح
الطبرزد و العدس و المز و حب الحنظل و الاهليلج يطلي
ايهما كان في دهن و يقطر و ربما عرض في دماغ الصبيان العطاش
ورم حار يسمى العطاش و قد يصل وجعه كثيرا الى العين
و الحلق و يصفر له الوجه فيجب حينئذ ان يبرد دماغه و يرطب
بقشور القرع و الخيار و ماء عنب الثعلب و عصارة بقلة
الحمقا خاصة و دهن الورد مع قليل خل و صفرة البيض
مع دهن الورد و يبدل ايهما كان دايما و قد يعرض للصبيان
ما في راسهم و قد ذكرنا علاجه في علل الراس و ربما انتفخت انتفاخ عيونهم
عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج
و ماء الباذروج و ربما احدث كثرة البكا بياضا في بياض احداقهم
احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب و قد يعرض
لجفن الصبي سلاق من البكا فذلك علاجه ايضا عصارة سلاق
عنب الثعلب و قد يصيبهم حميات و الاولى فيها ان حمى
تدبر المرضعة و يسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين

ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم
يعرفون بان يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته
على الهامة والرجل ويدثر فان هذا يعرقهم وربما
عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن
بالماء الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر
وربما كان من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك عولج
الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات
والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان
ينفخ الباورد وج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور
في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض
فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلعا فقط لكان
قتالا فكيف اذا انتشر وربما كان في خروجها منافع كثيرة
وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة يجعل في مائه
الذي يغسل فيه مطبوخ شيء كالورد والاس وورقة
شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشياء

معض

عطاس

بثور

ايضا والبثور

ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج وان
قرحت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج الى ان
يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا
كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بماء البورق
نفسه ممزوجا بلبن لتحمله فان تقرحت تشربهم
مما بماء طبيخ الآس الورد والاذخر وورق شجرة
المصطكى واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما
احدث كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة او احدث سببا
من اسباب الفتق وقد امر في ذلك ان يسحق النانخواه
ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان
رقيقة او يبل خرقة الرمس المر بنبيذ ويشد عليه
واقوى منه القوابض الحارة ومثل المر وقشور السرو
وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتق
وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة
ورم فحينئذ يجب ان يوضع شكال وهو العجوش

وعلك البطم ويذوبان في خالص الشيرج ويسقى منهما

قلة النوم

ويطلى سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي

ويتململ ويضطرب ضرورة الى فاقده فان امكن

ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن

الخشخاش يوضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج

الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يؤخذ حب السمسة

وجوز هندم وخشخاش ابيض وخشخاش اسود وبزر الكتان

والحب الجوزي وبزر الرزفج وبزر لسان الحمل وبزر الخس

وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع قليلا قليلا

ويدق ويجعل فيه جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق

ويخلط الجميع بمثله سكرا او يسقى الصبي منه قدر درهمين

فان اريد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه شيء من

الافيون قدر ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي

فواق

فواق فيجب حينئذ ان يسقى جوز الهند مع سكر

وقد يعرض للصبي مغص وربما نفع منه تضميد

ربما نفع منه ان يسقى نصف دانق من القرنفل صح

المعدة بشيء من حوابس القي الضعيفة وقد يعرض

للصبي

کتابخانه منوچهر ... آصف
قاجار
شماره

ضعف المعدة

للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميوس
بماء الورد او ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل
والسكر او قيراط من المسك في شيء يسير من الميبه ليبرا

فزع النوم

وقد يعرض للصبي احلام يفزع منها في نومه والكثره
من امتلا به لشدة نهمه فاذا افسد الطعام واحمّت
المعده به تأدى ذلك الاذى من القوة الحساسة
الى القوة المصورة والمتخيلة فتلك احلاما هايلة فيجب
ان ينوم على كظله وان يلعق العسل ليهضم ما في المعدة ويجد

ورم الحلق

وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما
امتد ذلك الى العضل والى خرز الفقار فيجب ان يلين
الطبيعة باشيافة ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه

خرخره

وقد يعرض له خرخره عظيمة في نومه فيجب ان يلعق
من بزر الكتان المدقوق في العسل او الكمون المدقوق

ريح الصبيان

المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد
ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد ينجع
فيهم كثيرا وهو ان يوخذ من الصعتر والكمون والجند بادستر

اجزاء سوا ويجمع سحقاً ويسقى والشربة منه ثلث حبات الرمان

وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور وآس رطب وحب البلوط وورد يابس وقرظ ايل محرق وشب يماني وقطن الحرز وجلنار وعفص اجزا سوا ويطبخ بالماء طبخاً شديداً حتى يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبي زحير من برد يصيبه فينفعه ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء

زحير

فاتر وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم الطوال ايضاً واما الحيات فقل ما يتولد فيهم فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئاً يسيراً بعد ارضاعهم وربما احتيج ان يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الراسن والعود الصيني من كل واحد جزء وسكر مثل الجميع ويسقى في

ديدان

في الماء

في الماء وقد يعرض للصبيان سحج في الفخذ فيجب ان | سحج الفخذ
يذر عليه الآس المسحوق واصل السوسن المسحوق
والورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير او دقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال الى ان ينتقلوا الى سن الصبى

يجب ان تكون العناية مصروفة الى
مراعاة اخلاق الصبي فتعدل وذلك بان يحفظ
كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد
وغم وذلك بان يتأمل لكل وقت ما الذي يشتهيه
ويحن اليه فيقرب منه وما الذي يكرهه فينحى عنه
وعن وجهه وفي ذلك منفعتان احديهما في نفسه بان ينشأ
من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة
والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع
سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت
سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا
والغم يجفف جدا والتبلد يرخي القوى النفسانية
ويميل بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة
للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى

ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم
يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم
يستحم ثم يغذا ويجنبون ما امكن شرب الما على الطعام
لئلا ينفذه فيهم نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله
ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج
ايضا في ذلك ولا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرة واحدة
اذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد
في تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان
احدهم حار المزاج رطوبة لان المضرة التي تبقى من
النبيذ المتوقعة هو توهين المزاج في شاربيه فيسرع
اليهم لسهولة والمنفعة في سقيه وهي ادرار المراد
منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مزاجهم
لا يكون حتى ليبدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية
عن الترطيب وليطلق لهم من المياه البارد العذب
النقي شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الى ان
يوافق الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة بما هو
ذانيا لهم كل يوم من نقص الرطوبات والتجفيف ا

والتقليل

والتصليب فيدرجون في تقليل الرياضة وهي المنعشة منها
ما بين سن الصبى إلى سن الترعرع ويلزمون المعتدل
وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الأنماء وحفظ الصحة
فلينتقل إليه لنتقدم القول في الأشياء التي فيها ملاك الكلام
في تدبير الأصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهو جملة القول في الرياضة

الفصل الأول

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة
هو أن يرتاض ثم يدبر الغذاء ثم يدبر النوم وجب أن يبدأ
بالكلام في الرياضة فيقول إن الرياضة هي حركة إرادية
تضطر إلى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها
على جهة اعتدالها في وقتها به غنى عن كل علاج تقتضيه
الأمراض المادية والأمراض المزاجية التي تتبعها وتحدث
عنها وذلك إذا كان سائر تدبيره موافقاً صواباً وبيان
هذا هو كما قد علمت مضطرون إلى الغذاء وحفظ صحتنا
هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليته

من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل
ينفصل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه
ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغاً مستوفى
بل يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة واثر فاذا تواتر
ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه
مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان
عفنت احدثت امراض العفونة وان استحدت كيفياً
احدثت سوء المزاج وان كثرت كميتها اورثت امراض
الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو اورثت الاورام
وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فتضطر لا محالة
الى استفراغها في اكثر الامر انما يجود ويتم اذا كانت بادوية
سمية ولا شك انها تنهك القوة الغريزية ولو لم تكن
سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على
الطبيعة كما قال بقراط ان الدواء ينتقي ويبلى ومع ذلك
فانها يستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية
والروح الذي هو جوهر الحيوة شيئاً صالحاً وهذا كله مما يضعف

فوة الاعضاء

قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار
الامتلاء تترك على حالها او استفرغ ثم الرياضة امنع سبب
لاجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب في ساير التدبير
مع ما مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن
الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من
فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجهها
الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع
ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل
والاوتار فتقوى على الافعال وتامن الانفعال وتعد
الاعضا لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل وتحرك القوة
الجاذبة وتحلل العقد عن الاعضا فتلين الاعضا وترقق
الرطوبات وتوسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة
في الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة
اليها الروح الغريزية التي هي آلة حيوة كل عضو

الفصل الثاني في انواع الرياضة

منها ما هي رياضة
يدعوا اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها

رياضة خالصة وهي التي يقصد لانها رياضة فقط
ويتحري منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه
الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة
ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع
ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب من
الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل
موجود ولما انواع الرياضة ففي المنازعة والمصارعة
والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي
عن القوس ورمي الزوبين والطفر شيء ليتعلق به
والحجل علي احدي الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح
وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان
علي اطراف قدميه فيمد يديه قداما وخلفا ويحركهما
بسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضة
اللطيفة اللينة الترجح فان الاراجيح والمهود قايما
وقاعدا ومضطجعا وركوب الزوارق في السماريات
واقوي من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات

ودلك العمل

وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية
وهو ان يبتدئ الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية
ثم ينكص راجعا القهقرى فلا يزال ينقص المسافة كل
كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل
والتصفيق بالكفين والطفر والزج واللعب بالصولجانات
بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة
عند اشالة الحجر وركض الخيل واستعطافها والمباطشة
انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يديه على
وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص
من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بيديه على صاحبه
ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يسار صاحبه
ويجذبه اليه ثم يشيله ثم يقلبه ولا سيما وهو يحني ظهره
فينتصب اخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك
ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك
ملاقاة الرجلين والشبوة ونفح رجلي صاحبه برجليه

وما يشبه هذا من الهيئات التي يستعملها المصارعون

ومن الرياضات البهجة مبادلة رفيقين وكانهما
بسرعة ومواثرة ظفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام
بنظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف وغير نظام
انسانا موقفا ثم يؤخذ عن جانبيه مسلتين في الارض
بينهما آخ فتتقبل عليهما انا فلا المتباينة منهما الى المؤخرة
الاليد والمتياسرة الى المؤخرة الاليد ويتحرى ان يكون
ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة
تستعمل مخلوطة بفترات ادني رياضات فاترة ويجب
ان يتعين في استعمال الرياضات المختلفة يلا يقام
على واحده ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اا
اليدين والرجلين فلا خفا بها واما الصدر والعضاء
التنفس فتارة تراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة
بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك رياضة ايضا للفم
واللهاة واللسان والعين ويحسن اللون وينقي الصدر
ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن

كلهم ولهم

كله ولو سمع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا

مخاطرة وادامة تشديده محوج الى جذب هواء كثير

وفيه خطر وتطويله محوج الى اخراج هواء كثير وفيه

خطر ويجب ان يبتدا بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت

على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول جعل زمان

ذلك معتدلا فحينئذ ينفع نفعا بينا عظيما فان اطيل زمانه

كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان شبه

رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق

لمن اضعفته الحميات واعجزتهم عن الحركة والمتعودين

الناقهين ولمن اضعفه ضرب الحايف ونحوه ولمن به

مرض في الحجاب واذا رفق به لزم وحلل الرياح ونفع

من بقايا امراض الرأس مثل العطاس والنسيان وحركة الشهوات

وفيه الغزير واذا نحج على الرهب كان اوفق لمن به

مثل سقطا العب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب

الجنون وصاحب مجامع الوسواس وامراض الكلى فاما هذا الترجيح

يهيّئ المواد للانقلاع والليّن لما هو ليّن والقوي
لما هو قوي واما ركوب العجل فانه يفعل هذه الافعال
لكنه اشد اثارة وقد يركب العجل الوجه الى خلف فينفع
ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب
الزوارق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء
والسكتة وبرد المعدة ونفخها وذلك اذا كان بقرب الشط
واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب
في السفن مع التلجيج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض
المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واعضاء
الغذاء رياضتها تابعة لرياضة ساير البدن والبصر رياضته
بتأمل الاشياء الدقيقة والتدرج احيانا في النظر الى
المشرقات برفق والسمع رياضته بتسمع الاصوات
الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو
رياضة تخصه ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو
وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي ويجب ان يحذر
الناقه وصول لجهة الرياضة الى ما هو اضعف منه

اعضائه الا

من اعضائه الاعلي سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي
قالوا اعجب له في الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه
بل يقلل ذلك ويجعل رياضة علي اعالي بدنه من عنقه وراسه
ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة الي رجليه من فوق
والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي
رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه
كالعين في نظر الدقيق وللحلق في اجهار الصوت بعيد
ان يكون بتدريج واللسان والاذن كذلك كلا في بابه الفصل
الثالث في ابتداء الرياضة وقطعها وقت الشروع
في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الامعاء
والعروق كيموسات خامة ردية يثيرها الرياضة في البدن
ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق
وحضر وقت غذا آخر ويدل علي ذلك نضج البول بالقوام واللون
ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد به
وخلت العروق مدة عن التصرف في الغذا او اشتعلت النارية

في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة
ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت
رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون
فيها غذاء قليل ما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف
ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض
حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد او جاف
واصوب اوقاتها الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حار
المزاج يابسه في امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض
ان يبدا بنفض الفضل من المعاء ومن المثانة ثم يشتغل
بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الحرارة
الغريزية ويوسع المسام وان يكون التدلك بشيء خشن
ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى ان ينضغط
العضو به ضغطا غير شديد الدخول ويكون ذلك بايدي
كثيرة ومختلفة اوضاع الملاقيات ليبلغ ذلك جميع شظايا
العضل ثم يتحرك ثم ياخذ الدلوك في الرياضة اما في زمان
الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت

معتدل ويتقدم في الصيف واما الشتا فكان القياس
ان يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه
فيجب ان يؤخر في الشتا المكان ويسخن ليعتدل ويستعمل
الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام
الغذآء ونقص الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعي
فيها ثلثة اشيآء احدها اللون فما دام يزداد جودة
فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة
فهو بعد وقت والثالث حال الاعضا في انتفاخها فما دامت
تزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاشيا
في الانتقاص وصار العرق البخاري سيالا فيجب ان
يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعروف ولا يتمها
وقد حصر نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول على حد
رياضته وغذائه وعرفت المقدار الذي احتمله من الغذآء
فلا يغير في اليوم الثاني شيئا بل يقدر غذاءه ورياضته
في اليوم الثاني على حذوه في اليوم الاول

الدلك

الفصل الرابع في الدلك

٥ الدلك منه صلب فيشتد ومنه لين

ومنه لين ينرخي ومنه كثيف ينهزل ومنه معتدل فيخصب
واذا ركب ذلك حدث مزاجات تسع وايضا من الدلك
ما هو خشن اي بخرقة خشنة ينجذب به الدم الى الظاهر
سريعا ومنه املس اي باليد او بخرقة لينة فيجمع الدم
ويحبسه في العضو والغرض في الدلك الكثيف لابدان
المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة
ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا — دلك الاستعداد
لينا ثم اذا كان يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الا
الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا — دلك الاسترداد
والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضلة بما لم
يستفرغ بالرياضة لتنفش لئلا يحدث الاعياء وهذا الدلك
يجب ان يكون رفيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن
ولا يجب ان يختم على جسادة وصلابة وخشونة
الجسادة بالجيم الغلظ والصلابة
فتخشن بها الاعضاء تمنع في الصبيان من النشو وضررها
اي يتصلب
في الابدان لمن اقل يقع في الدلك خطا مايل الى الصلابة
ثم سلم من الخطا المايل الى اللين لان التحليل الشديد

اعراله

اسهل تلافيا من اعداد البدن باللين لقبول الفساد على ان
الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في الصبيان منعهم
النشو وسنجد لك من بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نريد
في هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة
كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه ان يبدا اولا بالدهن والرفق
ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان يجتمع
عليه ايدي كثيرة ويجب ان يوتد المدلوك اعضاءه المدلوكة
بعد الدلك لينقص عنها الفضول فيوخذ قماط ويمر على نواحي
الاعضاء كلها وهي مبسوطة ويحبس النفس حينئذ ما امكن ولا سيما
مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر آخر الامر
عضل البطن ايضا ليسير العصب لاحما بذلك استرداد بالدلك وفيما
بين ذلك ليمشي ويستلقي ويشابك رجليه ويطلي صاحبه
والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم
وربما دخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة وقطعوها
وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة فلا حاجة الى الدلك الكثير
لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيئا من حاله ولا يريد

المعاودة بل ان وجدا عياء تمرخ لينا بالدهن على ما نصف وان وجد مسا زاد في الدلك حتى يوافي به الاعتدال وقد ينفع ما لذلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبات عن السيلان الي المفاصل

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الي الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الي الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة ترطيبا معتدلا ولذلك يجب على هؤلا ان يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريثما تحمر فيه ابدانهم وتربوا ويغار قونه عندما يبتدي يتحلل ويبدو الهوا يصل الماء العذب هو اليهم وليغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر الناس الي الحمام حتى يستريح بالحمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقيلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول ههنا هو ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكون فيه تحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف

فعلى سبيل

وعن سبب قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن
فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان
اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع
السدد وان كان بارد المزاج استعمل العود بحي والفلافلي
واما من اراد التحلل والتهزيل فليستحم على الجوع ويكثر القعود
فيه واما الذي تريد حفظ الصحة فقد فيجب ان يدخل الحمام
بعد هضم ما في المعدة والكبد فان كان يخاف ثوران مرار
ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الحمام شيئا لطيفا
يتناوله والحار المزاج صاحب المرار فلا بد له من ذلك ومثله
يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتناوله هو
خبز منقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب الماء البارد
بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام تكون
متفتحة فلا يلبث ان يدفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة
فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شي شديد الحرارة وخصوصا
الماء فانه ان تناوله لم يلبث ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة

فيحدث السل والدق ولينوق مخافضه الخروج عن الحمام
وكشف الراس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج
من الحمام ان كان الزمان شاتيا فهو متدثر في ثيابه
وينبغي ان يحذر من الحمام من كان محموما في حماه او من
به تفرق الاتصال او ورم قد علمت مما سلف ان الحمام
مسخن مبرد مرطب يلين نافع ضار ومنافعه التنويم وا
والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الغذاء
الى ظاهر البدن ومضرته انما هي في تحليله ما يراد ان
يتحلل وبعض ما يراد ان ينقص في جهة الطبيعة وحبس
الاسهال وايراث الاعياء ومضاره تضعيف القلب
ان افرط فيه وايراث الغشي والغثيان وتحريك المواد
الساكنة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى الاجوفة
والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام في ظاهر
الاعضاء وباطنها **الفصل السادس في الاغتسال**
بالماء البارد انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه

[illegible]

مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقاً
ولم يكن به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا فوى صبي
ولا شيخ ولي وقت يكون بدنه نشيطاً والحركات مواتية
وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة و
وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الماء
غير شديد البرد بل معتدلاً وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب
ان يكون الدلك قبلها اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن
فيكون على العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدله
واسرع من المعتاد قليلاً ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد
دفعة لتصيب اعضاه معاً ثم يلبث فيه مقدار النشاط ولا ينتظر
الى ان يصيبه تشويك ثم اذا خرج دلك كما نذكره ويزيد
في غذائه وينقص من شرابه وينظر في مدة عود لونه اليه
وحرارته ان كان سريعاً علم ان اللبث فيه قد كان
معتدلاً وان كان بطيئاً علم ان اللبث فيه قد كان ازيد
من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك
ويتماشى دخول الماء بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة

ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدا اوّل مرة
من اسحن يوم في الصيف دون الهاجرة ولينحز ان
لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع والطعام لم
ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء ولا الاستفراغ والحيضة
والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا من
الرياضة الا من هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي
قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحا المذكورة
يهزم الحار الغريزي الى داخل فهو ثم يقويه على الاستطهار
والبرد اضعافا مما كان **الفصل السابع في تدبير المأكول**
يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون
جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول
والفواكه وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة
له مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم وخصوصا
مثل لحم الجداء والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة
المنقاة من الشوايب المأخوذة من زرع صحيح لم تصبه
افة والشيء الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني

وهو لحم الجذى وولد المعز

في تدبير المأكول

معنى الشراب الريحاني

الشراب الريحاني

والمنفرد

ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التفاريح والتقدم
بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج
الحلو جداً او التمر في البلاد والاماكن المعتادة فيها ذلك فان
استعمل هذه الفواكه المذكورة وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك
الفضل ويجب ان لا يوكل الا على شهوة ولا تدافع الشهوة اذا
هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى والى التخم فان الصبر
على الجوع يملا المعدة اخلاطاً صديدية ويوكل في
الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او القليل
السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه
لا شيء اردأ من شبع في خصب يتبعه جوع في جدب وبالعكس
والعكس اردا فقد رأينا خلقاً ضاق عليهم الطعام في القحط
فلما اتسع الطعام امتلأوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد
في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل قد امتلا
بافراط فاختنق ومات واذا وقع مع الخطأ تناول شيء من الاغذية
الدوائية فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه والتحرز من
سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى

معنى انصباب الصفراء
الى المعدة عند الجوع

ينهضم فان كان باردا مثل القثا والقرع عدل بما يصلحه
مثل الثوم والكراث فان كان حارا عدل بما يضاده مثل البقلة
القثا والبقلة الحمقا وان كان سدديا فيستعمل ما يفتح
وليستفرغ ثم يجوع بعده جوعاً صالحاً فلا يتناول شيئاً
هو وكل مستنصح البتة ما لم يصدق الشهوة وتخلو المعدة
والامعاء العليا من الغذاء الاول فاضر شيء بالبدن
ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصاً
ما كان تخمة عن اغذية رديّة فان التخمة اذا عرضت
من الاغذية الرديه اورثت وجع المفاصل او الكلى والربوا
والنقرس وضيق النفس وجساوة الطحال والكبد والامراض
البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية
اللطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حارّة
رديه وربما احتيج الى ادخال الطعام او شي يشبه الطعام
على الطعام يكون كانه دواء مثل الذين يتناولون
اغذية حريفة او مالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون
لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح
بذلك كيموس ما اغتذوا به وهولاء يعينهم هذا التدبير

ولا حاجة له

ولاحاجة بهم الى الرياضة ويضد هذا حال من يتبع

الغليظ بعد زمان ما هو سريع الهضم ويفي الحركة

الخفيفة على الطعام تقوية في المعدة وخصوصاً لمن

اراد النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة

والحركات البدنية الفادحة بنقصان الهضم ويجب

ان لا يوكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول

بل يوكل ما هو اغذا من الحبوب واشد الاكثار وفي

الصيف بالضد ثم يجب ان لا يمتلا منه حتى لا يمكان

لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية

الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع لا دلو وتبطل

بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان

شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوزه الاعتدال

وطفا في المعدة فان افرط يوماً جاع في الثاني وليطل النوم

في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم

النوم مشوا مشياً كثيراً لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة

وليشربون شراباً قليلاً صرفاً قال روفس انا احمد هذا المشي

وخصوصاً بعد الغذاء فانه يجعل لجوده ويرفع العناء ويجب

الفادحة بالفاء ثم الدال والحاء المهملتين الصعبة اي المزعجة ١٣

ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولاً زماناً
يسيراً ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان
الدثار ورفع الوساد معين للهضم وبالجملة ان يكون
وضع الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير
الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره
في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل
ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف
ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة
وذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشا بعد زمان وكلما
وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردى وقد يدل على ان
الطعام معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر
تنفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة
للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك
حاجة القلب فيعظم النبض الا اذا ضعفا القوة ومن
عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكلن دفعة
بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض
ثم يتبعه حرارة كحمي نوبته حين يسخن الطعام ومن كان يعرض

الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره والسوداوي

يحتاج الى غذاء مرطب كثيرا مسخن قليلا والصفراوي

الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا

محمودا فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان

ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء

فيها سخونة وتلطيف والاغذية في استعمالها ترتيب

يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق

سريع الهضم على غذاء قوي اصلب منه ينهضم قبله وهو طاف

عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد ما يخالطه وايضا لا يجوز

ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول في اثره من قرب

طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء

ولم يستوف الحظ من الهضم والتمكث وما يجري مجراه

لا يجب ان يتناول عقيب الرياضة متعبة فيفسد الاخلاط

ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل

تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزوله

طعامه فلا يلبث ريث الانهضام فيجب ان يتناول دائما حال المعدة

ومزاجها فمن الناس من يغتذي بدنه الغذاء اللطيف
السريع الهضم ومنهم من يهضم فيه القوي البطيء الهضم وهذا هو
الانسان النائي المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر
على مقتضى عادته وللابدان خواص من الطبايع والامزجة
امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة
فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو
اوفق من النافع غير المألوف وكل سحنة ومزاج غذاء
مشاكل موافق فان اريد تغييرهما فانما يتأتى بالضد
ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره
ومن استمرأ الاغذية الردية فلا يغترن بذلك فانه ستتوالد
فيه على الايام اخلاط ردية ممرضة وقاتلة وكثيرا ما يعرض
لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا
اذا لم يحتمل الاسهال الضعيفة ومن كان متخلخل البدن
سهل التحلل وجب ان يغذي الرطب السريع الانهضام
على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة
والمختلفة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة
واقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستلذا

من التخم

مستكثرا من اللحوم متروها فلينهد العضد وان كان يميل
الي كدمن المزاج فعليه بالجوارشات والاطريفلات
وما من شانه ان ينقي المعدة والامعاء والجداول الغوية
تهادي الاشياء جمع اغذيه مختلفة معتاد بعده تطيل
مدة الاكل فليلحق الغذاء الاخير وقد اخذ الاول في الانهضام
فلا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام ويجب ان تعلم
ان اوفق الغذاء الذة لاشتمال المعدة والقوة القابضة
عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها
متصادقة مسالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة
او تخالفت الاعضاء في امزجتها فكان الكبد مخالفة
للمعدة مخالفة فوق الطبيعي لم يلتفت الى ذلك ومن مضار
الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه ولن
اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل الانسان يوما وجبة
ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعي العادة
في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين توجب
ضعف وذهبت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم
ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة

فتشي عرض له ضعف وكسل واسترخا فان اوقع الغذا
عليه ضعف في نجيبته وان تمشى لم يستمرئ وعرض
جشا حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن
لا براده على المعدة مالم بالغه وعرض ما يعرض لمن لم يجيد
هضم غذائه مما سنصفه من العوارض وما يعرض له جبن
وجزع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن ان امعاه واحشاه
معلقة لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول
بولا محرقا ويتبرز برازا محرقا وربما عرض له برد الاطراف
بانصباب المرار الى معدته وهذا في المراري الامزجة اكثر
وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون
منهلا والابدان التي يجتمع في معدتها مرار كثير يحتاجون
الى تناول سويق والى سرعة تغدي والى تقديمه قبل
الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يتاخروا ويستحموا ثم ياكلوا
ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى كل مقدم
على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ منه
الهضم قبل شروعه في حركة وكما ان الحركة قبل الطعام
يجب ان لا يكون الا رفيقه لينه ولا اصلح للشهوة

الفاسدة المائية الي الحريفة العايقة للحلو والدسم
من النقي مثل السكنجبين والنجا على السمك ويجب ان لا
ياكل السمين من الناس كما يجنح عن الحمام بل يصبر وينام
نومة خفيفة والاصلح لهم الرجيه فلا ينبغي ان ينام
على طعام طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على
الطعام فينفذ قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه
بالخضخضة ولا يشرب عليه ما اكثر ايروي بينه وبين
جرم المعدة ويطفيه بل يتمص بالشراب ينذ وليعن
المعدة وليستدل عليه بخفة اعاي البطن فان احوج
العطش فليتمصص منه شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان
ابرد كان اليسير منه انفع وهذا القدر ينشط المعدة ويجمعها
وبالجملة ان شرب على طعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار
ما ينتفع به الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم
عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين المرودين
وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع
ان ينصب المراد الى معدتهم فان تناولوا شيئا افسد طعامهم

يعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن قد
طعامه وقد يعرض ايضا ان يفقد شهوة الطعام فيجب حينئذ
ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين البطن مما هو خفيف
غير معنف مثل اجاص وشي ولبيمو من شيي خشك فاذا عادت
الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان الرطوبة الطبيعية
منتهيون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي
الابدان الا ان يكونوا مملوئين من رطوبات غير التي هي
في جوهر اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان
تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب
على الطعام من اضر الاشياء لانه يسرع الهضم والنفوذ
فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد والعفونة
والحلاوة لسرع ابتدائه السدد لجذب الطبيعة لها قبل
الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء
وغلظ الهواء والماء لاسيما في الضعيف مما يفسد الطعام
فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه
عود ومصطكي ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا انتاه

هوايا

طعاماً غليظاً فكثيراً ما يعرض ان يصير طعامه ريحاً ممددة
للمعدة ونواحيها والعلة المراقية عن ذلك وحال المعدة
اذا تناول لطيفاً اشتملت عليه معدته فان تناول بعده
غليظاً نفرت عنه المعدة ولم تحضنه فيفسد اللهم الا ان
يجعل بينهما مهلة والاولى ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ
قليلا فان المعده حينئذ لا تحجر عن اللطيف واذا افرط الاكل
في التملي وحصحص ما في معدته حركه او شوشه شرب فليبادر
الى القي وان فات او تعذر القي شرب الماء الحار قليلاً
قليلاً فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فليلق نفسه
وينام كم شاء فان لم يعن ذلك او لم يتيسر تامل فان كفت
الطبيعة المؤونة بالدفع فبها ونعمت والا اعانها بما يليق
بالوقت اما المحرورين فبمثل الطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطاً
بشيء من السقمونيا المربا واما المبرودين فبمثل الكموني والشهرياران
والنمري ولان تمتلي من الشراب خير من ان تمتلي من الطعام
ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث حصات

او يوخذ نصف درهم و نصف درهم علك الانباط و دانق
بورق و مما هو خفيف جدا حبتان او ثلث من علك البطم و ربما
جعل معه مثله او اقل من البورق و مما هو محمود جدا شي
من الافتيمون مع شراب و ان لم يحصل شي من ذلك نام
نوما طويلا و هجر الغذاء يوما طويلا فان خف استحم وتكمد
و لطف الغذاء فان لم ينتفع مع هذا كله وانتقل و مدد واكثر
فاعلم انه قد امتلأت العروق من فضول فان الغذاء الكثير
المفرط ان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم
في العروق بل يبقى فيها نيا يمددها و ربما صدعها و يورث
كسلا و تمطيا و تثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق فان
لم يحدث ذلك بل ادى ضنا خفيفا فليسكن مدة ثم ليعالج
النوع العارض من الاعياء بما سنذكره و من اوغل في السن
فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله و هو شاب فيصير
غذاؤه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه و يعتاد
تلطيف التدبير اذا الطف التدبير دخل من الهواء في المنافذ

ماكان يستقل

ماكان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير
فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة
يتدارك بعضها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع
السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه
كافي في البارده يتبعها ماء العسل وشراب والكموني والخلية
يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوي البزور ويتبعه بارد المزاج
بشي من الفلافلي والعودي والاغذية اللطيفة احفظ
للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد
فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى غذية قوية الكيموس
وصد الجوع الشديد وتناول منها على الكثير ليتهضم واصحاب
الرياضات والتعب احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم
على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة
ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان يلبث اكبادهم من الغذاء
مالم ينهضم بعد فتهيئهم لامراض قتالة في آخر العمر وفي
اوله وخصوصا وهم يغترون بهضمهم الذي لهم من نومهم الذي
يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر وخصوصا اذا شحوا الغذا

الرطبة انما توافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف
وان تؤكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت والبطيخ
والخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها كانوا احتيب فان كل
ما يملاء البدن مائية ويغلي في البدن غليان عصارات
الفواكه من خارج وان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيئه
للعفونة وكذلك كلما يملاء الدم خلطا نيئا وان كان ربما
نفع كالقثاء والقند ولذلك ما كان المستكثرون من هذه
الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم
ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير صديديا وذلك
اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهاولاء اذا استعملوا الرياضات
قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كلما كانوا يتناولون
من الفواكه يرتاضون ايضا تحللت تلك المائيات
وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام
او مائي منع ان يلتصق بالبدن فقل الغذاء وخليق لمن
ياكل الفواكه يرتاضون ايضا تحللت تلك المائيات فقل
تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي

منع ان

منع ان يلتصق بالبدن فضل الغذاء ويخليق لمن ياكل الفاكهة

ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها الكزبرة والاغذية التي تولد

ليبعد اي الانحدار والانزال عن المعده والخروج عنها

المائية والخلط الزجاج التي الغليظ والمار فانها تجلب

الحميات للتعفن المائي منها للدم ولشديد اللزوجة والغليظة

منها للمجاري والمار ولتسخين المار منها للبدن وحدة الدم

المتولد عنها والبقول المارية ربما كثر نفعها في الشتاء

كما ان الفاكهة ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان

مثل العرنج والقلقاس والقرع

ينال من الاغذية الردية فليقلل المالئ ولا يواتر ولا يخلط

بها ما يضادها فان تاذي بالحلو شرب عليه الحامض من

الخل والرمان وسكنجبين الخل والسوطل ونحوه ويتعهد الاستفراغ

ومن تاذي بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق

وذلك قبل النضج والانهضام ولذلك ليتدارك اذى الدسم

بالعفص مثل الشاة بلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق

والزعرور ومثل الرواس وبالمر والملح والحريف مثل الكوامخ

والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط

نفعه وشع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل

عدي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذا الجيد
هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض
ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل احمل للغذاء
الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة
يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل
ويذهب بالشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض
يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والملح
يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء
رديء افسده والغذاء اللزج ابطا انحدارا وكذلك
الخيار بقشره اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك الخبز
بنخالته اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف
تدبيره ثم تناول غليظا كالارز باللبن بعد الجوع
احتد الدم فاتاذاه واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد
به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذاء الحلو تبتزه
الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض
للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب

التخادر

التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل اللبن مع

الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضًا مزمنة

منها الجذام وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع بجل ولا مع

لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات

دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا يوكلن شوا شوي على جمر

الجمع للاطعمة المختلفة تضر من وجهين احدها لاختلافها

في الهضم واختلاط المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها

يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد ذهب اصحاب الرياضة

في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغداء

على الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي

هواءه بارد ومدافعة الجوع وربما ملأ المعدة صديدات رديئة

واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذا غذاء وهو بطي الانحدار

وابن في الاعور والشورباج غذاء جيد واذا كان بعد الحمام

الرياح وان لم يكن بعد هيج الرياح ومن الناس من يحسب ان

الصب على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسبه بل هو ردي

جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل حب الرمان

بلا ثفل واعلم ان الطهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وفرخ الدجاج

المشوي ما شوي في بطن جدي او حمل ليحفظ رطوبته
واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط
اكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذى والجدي
ابرد واطيب لسكون بخاره والحمل حار اطيب لحمه وبان
شهوته كثيرة والزيرباج للمحرور يجب ان يكون بلا زعفران
والحلاوات ان كانت بسكر كالفالوذج فانه ردي للشديده
وتقطيعه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة
اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك الفصل الثامن في
تدبير الماء والشراب اصلح الماء للامزجة المعتدلة
المعتدله ما كان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد
من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا وكذلك الحال والجمد ايضا
فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء التنفس ويحلله
الاحشا ولا يحتمله الا الدموي جدا وان لم يضره في الحال
ضره في طول الايام والازمان في السن وقال اصحاب التجربة
لا يجمعن ماء البير وماء النهر ما لم يحدر احدهما واما اختيار
الماء فقد ذكرنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه و
ومزجه بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق

يعطل الرادي

وعلى الرياضة والاستحمام خصوصًا مع خلآء البطن وكذلك

طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمحمومين

وعند اشتغال الطبيعة ببعض الغذآء وقد سبق الري الكاين

ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يتخ بالهوآء البارد وال

والمضمضة بالمآء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كون

ضيق الرأس على ان المحموم لا ينتفع بذلك وربما لم يضر ان

شرب على الريق ومن لم يصبر عن الشرب على الريق خصوصًا

بعد رياضة فلا يشرب قبله شرابا ممزوجًا بمآء حارٍ وليعلم المبتلي

بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش يسكنه لان

الطبيعة حينئذٍ تحلل المادة المعطشة وخصوصًا اذا جمع

بين الصبر والنوم واذا اطفيت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة

لمعاعاد العطش لاقامة الخلط المعطش ويجب خصوصًا

على العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصًّا وشرب

البارد جدًّا رديٌّ فان كان ولا بد منه فبعد طعام كافٍ والماد

المفتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه ادهن المعده

واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشرا

فالابيض الرقيق منه اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب
فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم المودق
بالكعك والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين
فاما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة ويكره
من لشديده على جدة والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج
البارد والبلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة
ردي على ما وجدناه من اعطاعله ذلك فلا يشرب الا بعد انهضامه
وانحداره واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب عليه
وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس
الردي الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا
البطيخ والابتدا بالصغار اولى منه بالكبار ولكن ان شرب
على الطعام قدحين ثلثه منه فيرضا بالمعتاد وكذلك
عقيب الفصد للتصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرارة
والمطوبين بانضاج الرطوبة وكلما زادت عتقه وزاد طيبه وطاب
طعمه فهو ادفع والشراب نعم المنفذ للغذا في جميع البدن وهو يقطع البلغم
ويحلله ويخرج الصفرا في البول وغيره ويزلق السودا فيخرج

بسهولة

بسهولة ويقمع حادّيته بالمضادة ويحلّ كل منعقد من غير
تسخين كثير عجيب وسندكر اصنافه في موضعه ومن كان قوي
الدماغ لم يسكر لسرعة ولم يصل دماغه الابخرة الشرابية الرديئة ولم يصل
اليه من الشراب الا دخانية الملايمة فيصعد اذ هنه ما لا يصعد
بمثله اوقاتاً اخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان
بصدره وهن يضيق في الشتاء نفسه فليعتقد ان يسكر الشراب
متاد من اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلا من الطعام
وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من الطعام او شراب
فليقذف وليشرب ماء العسل ثم يقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل
ويغسل وجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب بسخونة البدن
وحما الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوه او نقله مثل الرمان
وحماض الاترج ومن تأذى منه في ناحية راسه فلا يشرب
الممزوج المروق وينقل عليه بمثل السوجل وان تأذى في معدته
بحرارتها فليتناول حب الآس المحمص فليمص شيئاً من اقراص
الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تأذيه لبرودتها
تنقل بالسعد والقرنفل وقشور الاترج واعلم ان الشراب العتيق
في حكم الدوا اليس في حكم الغذا وان الشراب الحديث ضار بالكبد

خير الشراب

مودي الى القيام اللبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب
هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض الى الحمرة
الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد
المعروف بالمطبوخ هو ان يتخذ ثلثة اجزا من العصير وجزو من
الما ويغلي حتى يذهب ثلثة ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص
بعده الرمان والما البارد وشرب الافسنتين من الغدا واستعمل
الحمام وقد تناول شيئا يسيرا واعلم ان الممزوج يرخي المعدة و
يرطبها وهو سكر اسرع لتنفيذ المائية وليجتنب العاقل
تناول الشراب على الريق وقبل استيفا الاعضا من الما وفي
المطبوخ او عقيب الحمام و بعد حركة مفرطة فان هذين حار ان الدماغ
والعصب يوثقان بالتشنج واختلاط العقل ودي مرضا وفضل
حاد والسكر المتواتر ردي يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف
العصب فيورث امراض العصب والسكتة والموت فجاة والر
والشراب الكثير يستحيل صفرا وردية في نعض المعدة وخلا حاذقا في بعض
المعدة وضررهما جميعا عظيم وقد راي بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر دفعة
او دفعتين يقع بما يحفظ عن القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق
ويحلل الفضول وليعلم ان ما يعرض من الشراب انما هو بالدماغ فلا يكثر من
ضعيف الدماغ الا قليلا ممزوجا والصواب لمن لم يتلذذ من الشراب

ان يبادر الى القيء فمن سهل في الشرب عليه فليكثر او وحده
او مع عسل ثم يستحم بعد القيء بالماء الحار ويتمرخ بدهن كثير وينام
والصبيان يسرع بهم الشراب لزيادة بخارهم على ما في حطب ضعيف
وما احتمل الشيخ فاسخنه وعدل الشبان فيه واهل البلد البارد يحتمل
الشراب والحار لا يحتمله ومن اراد الامتلاء من الشراب فلا يمتلئ من
الطعام ولا ياكل الحلو بل يحسبا من الاسفيدباج الدسم ويتناول ثريدة
دسمة لحم الجدي وما اعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس
وكامخ الكبر وان اكل الكرنب نيئة وزيتون الماء ونحوه نفع وامان
من الشراب وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون
والسفرجل اليابس والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي
فيها لزوجة وتغرية وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة
اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل شربا كثيرا لسبب انها
لطيفة النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط
فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء والتدبير فيه وفيما
يتعلق به والذي يكون لضعف الدماغ علاجه علاج النزلة المستفادة
من اللطوخات المذكورة في ذلك الباب ولا تشربن منه الا قليلا
شراب يبطئ بالسكر يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان
الحامض جزء ومن الخل نصف جزء يغلى غليانات والشربة منه قبل الشراب
اوقية وايضا يتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون الاسود ويجففها

اسباب سرعة السكر وتدبيرها

شراب يبطئ بالسكر

ويتناول حبة بعد حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب المقشر والكمون
واللوز المر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب
اليابس فيشرب منه من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين
بماء بارد على الريق ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ‏طريق صحو السكران
ثلث مرات متواليه او ماء الحصرم والرمان الحامض ويشم الكافور
والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعة مثل دهن الورد
بخل خمر واما علاج الخمار فنذكره في الحميات ومن اراد ان يسكر ‏طرق الاسكار
بسرعة من غير مضرة نفع في شرابه الاشنه والعود الهندي ومن احتاج ‏من غير مضرة
الى سكر شديد العلاج لعضو عليل او لما يجعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ
من الشونيز والافيون والبنج من كل واحد نصف درهم ومن
جوزبوا والسك والعود الخام من كل واحد قيراط فيسقى منه في الشراب
قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشر اليبروح في الماء حتى يحمر ويمزج
به الشراب **الفصل التاسع في النوم واليقظة** اما الكلام ‏تدبير النوم واليقظة
في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق
وما يجب ان يفعل في حفظ كل واحد منهما ودفعه ان كان موذيا
ما يدل عليه كل واحد منهما وغير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال
في الطب الجزوي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم
المعتدل يمكن القوة الطبيعية من افعالها ويريح القوة النفسانية
ويكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح

ان روح

ايّ روح كانت ولذلك يحضر الطعام المهضوم المذكورة.
ونتبه ان نكريه المتضعف الكاين عن اصناف التخلل الاربعة ما كان من
اعيا وما كان من شك الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم
المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكمية والكيفية فهو
من عموم طبيعته وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة
ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول لكل ليلة بقلة
حسن مطيب اما الخس فلينومه واما المنطيب فليعيد ادكه بتبريده
قال فانا الآن على النوم حريص انا النوم شيخ ينبغي تطييب النوم
وهذا نعم التدبير لمن يعصبه النوم وان تدوم عليه حماما بعد استعمال
المهضم المذكور والتناول واستكثار اصب الماء الحار على الراس
فانه ينعم المعين واما التدبير الذي هو اقوى من ذلك فنذكره في العلاجات
فيجب على الاصحا ان يراعي امر النوم وليكن منهم على اعتدال في وقته
ولا يفرطوا فيه فلسو امر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا
ما يتكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط
القوة وافضل النوم العرق وافضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام
من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من التمدد والقراقر
فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة ولا يطيب ولا يتصل الا بما في
التململ والتقلب وهو فاسد مع ضرره مود لصاحبه ولذلك يجب
ان يمشي يسيرا الى ان ابطاء الانحدار ثم ينام فاشار اليه بقوله

واما النوم على الجوع فيحلل ظهر المعدة فاد اليه

وأما النوم على القفا فردي مسقط للقوة وعلى الامتلاء فقبيل
الانحدار من البطن الاعلى فردي لانه لا يكون غير قابل يكون فيه تحلل
كما يشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها
استيقاظ مزعج يختبر تبتله معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم
النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون
ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث لسوء الهضم
الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب رداءته ترك انقطاعه وبلدد الطبيعة
كانت فيه ومن فضائل نوم الليل انه يستمر يرق على ان من يعتاد النوم
بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بل بتدريج واما افضل هيئات النوم
فان يبتدي على اليمين ثم يتقلب على اليسار واذا استند او على البطن
اعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن به من الحار الغريزي وبحصره
فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم ردي وهي الامراض الردية مثل
السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف
فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم
على الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم
من الضعف ولاعصابهم فلا يحتمل حسيا بل يسرع الى الاستلقاء
على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينامون فاعرض
لضعف العضل التي بها يحمون النكس ولهذا باب في الكتب الجزوية
مستوفي الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر هذا الموضع

فيما يجب ان يؤخر

مما يذكر

مما يؤذي في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره
ونحن نؤخر القول فيه الى الكتب الجزوية ومما يتكلم هاهنا ايضا
امر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام
في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي بعضه الى كلامنا في الادوية
المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ
السهل والادرار والتعريق والنفث ويتعاهد النساء بالطمث باوضحه
ونوفيه في موضعه الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء
الضعيفة وتسمينها وتعظيم جرمها الاعضاء الضعيفة والصغيرة
تقوى وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو في المتشبهين فبالدلك
المعتدل والرياضة الدايمة التي يحصها ثم تطلى بالطيب وحبس النفس داخل
في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرية مثال
ذلك من كان قضيف الساقين فانا نأمره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل
والتطلية بما يطلي الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك
بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ ايضا الدلك بحاله ويزيد
في الرياضة الا ان نظهر دليل انتشار العروق وانصباب المواد
فيخاف في كل عضو حدوث الورم والافة الامتلائية التي تخصه
كما يخاف هاهنا الدوالي وداء الفيل واذا ظهر شيء من هذا الجنس

نقصناهما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل اسكنّا واصحّناه واشللنا بذلك العضو مثله في ضامر الساق برطبه ودلكنا عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله واذا اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضاء النفس وليكن مثلا الصدر فلنفرط ما امكنه بتمام طول وسط الصدر معتدل الوضع ثم نأمره ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل هذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة واما في المسنين فانما يعرض في الكثر الامر للبرد واليبس وتدبيره تدبير اصحاب الدق الهرمي وقد اشير الى ذلك في كتاب الزينة

الفصل الثاني عشر في الاعيا والذي يتبع الرياضات

اصناف الاعيا ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه محدودة وجهات فاصناف الثلثة القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفي واليبسي والقشفي والقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيه بمس القروح او في غور الجلد وان قواه اعوز وقد يحس ذلك في المس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس بنخس

بالشوك ويكرهون الحركات حتى التمطي ويتمطون بضعف
واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحمى
وسببه كثرة فضول رقيقة حادة او ذوبان اللحم والشحم لشدة
الحركة وبالجملة اخلاط ردية لو انتشرت في العروق كسر الدم
الجيد اثرها فلما انصبت الى نواحي الجلد انتقضت خاصة
الاذى واكثر ما تؤدي هو ان تحدث هذا الجنس من الاعياء
فان تحركت قليلاً احدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت
النافض وربما انفض منها الاخلاط الحادة وبقي في العروق
الحمى وربما كان الخام ايضاً في اللحم والتمدد يحس صاحبه
كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه
الحركة حتى التمطي خصوصاً ان كان عن تعب ويكون من
فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها
او من ريح ويتردد بينهما حال الخفة والثقل وكثيراً ما يعرض
من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهو لا كالمختلف
آخر وهو شر الاصناف واشده ما وترشحا بالعضل على الا
واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة
وسببها المنتفخ حجماً ولوناً وتأذياً باللمس والحركة ويحس معه

ايضاً تمهد ايضا واما الاعياء القضفي فهو حالة يحس بها
الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث
ايضا من افراط رياضه مع جودة كيموس واستعمال د
استفراغ حسن بعده وقد يحدث عن يبس الهواء والاستفلال
من الغذاء واستعمال الصوم واما وجعها حدوث الاعياء
فذلك لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق
علاجه وجه يخصه واما ان يحدث من ذاته وهو يتقدمه
مرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد يتركب هذه بعضها
مع بعض بحسب تركب موادها ابتداء واما بالرياضة
واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على النحو
الذي اقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية
اول شي الى ما هو اشد اهتماما ثم يتبع تدبير ما هو دونه ايضا
والاهم يكون اهم لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل
الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه
الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد
من الاخر اقوى من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من
الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى واشرف لكن

خوفه الكون وح ان كانا نبعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى
الطبيعي فادوم موجبي للاعياء الورمي بالبرء في القوة تتقدم
عليه وان لم يكن بعد جدا تقدم عليه الورمي الفصل الثالث
عشر في التمطي والتثاوب التمطي يكون لفضول مجتمعة
في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت
تلك الاخلاط اكثر صارت مشعرة وناقصًا وناقصًا فان صارت
اكثر من ذلك احدثت الحمى والتثاوب ضرب من التمطي لعارض
يعرض في عضل الفك والشفتين وعرضه للصحيح
ابتدا بالاسحب في غير الوقت اذا الكثر رديء والجيد منه
ما كان عند الهضم الاخير ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التمطي
والتثاوب البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه
عن النوم مثل استيمايه وهو دفع عاجز والشراب الممزوج
ناصعة جيد للتثاوب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب آخر
مانع الفصل الرابع عشر في علاج الاعيا والرياضة
فنقول ان العناية بعلاج الاعيا واما الامراض كثيرة منها
الحميات واما الاعياء القردي فيجب ان ينقص مع ظهوره
من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط

نقصت او تحم قريبة العهد قد وكه ضربها بالجوع والاستفراغ
وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن
لا قبض فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضة الاستفراغ
ويغذا في اليوم الاول بما جرت به العادة في الكيفية
الا انها تنقص من كميته وفي اليوم الثاني يغذا اما
بالمطيبات فان كانت العروق نقية والخام في الجسم
فالدلك قد ينضجه وخصوصًا اذا انفذت اليه قوة
ادوية مسخنة ودهن الزوفا نافع من ذلك جدا ودهن
الشبت والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن
في اناء مضاعف ودهن اصول الخطمي ودهن اصل قثا الحمار
والنانخواه ودهن الاشنه جيد وكل ما ينفع من الاعياء
فيه الاشنه واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته
ادخال ما صلب بالدلك اللين المستحق بالسن والاستحمام
بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود المريض
في اليوم مرتين او ثلثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام فانه
احتيج لسبب وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه
الى ان يعاود مسح الدهن عليه فعل ويغذا بغذاء رطب

قليل المقدار

قليل الغذاء فانه الي تقليل الغذاء احوج من الترفه في هذا
الاعياء تحلله الرياضة ونفس الاعياء فان كان عارضا
بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كان
لسبب ريح ممددة حلل مثل الانيسون والكمون والكرويا
واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة احدها
ارخاء ما تمدد وتبريد ما تسخن واستفراغ الخلط ويتم ذلك بالدهن
الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل
الي السخونة قليلا والراحة واما القشفي فلا يغيرونه من تدبير
الاستحمام الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة
فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل
مضرة البارد من المياه فانه وان كيف ففيه مخاطرة لنفوذ
برده في بدن قد جف وربما كان سبب مخافته تخلخل جلده
بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد علي
رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يؤمر ان يستحم في الماء
البارد دفعة فيتكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ فيه الرطوبات
ويبقي بدنا فيه ما يقاومه من الحرارة وقد يتكثف فهذان
السببان يتعاونان علي دفع غائلة برده وخصوصا اذا نزع منه

وخرج في الحال ولا يمكث فان المكث لا امان معه ويغذا صحوه
النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن ان يتدلك عند العشية
كرة اخرى وحينئذ يؤخر الغذاء ويجتهد ان يكون قد نفض
العضو عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا يصير بطنه
الا ان يكون احس باعيا في عضل البطن فحينئذ يدهنها
بدهن دلين وليتوسع في غذائه وليردفه مع نوم
وان يكون غذاه شديد الحرارة وكلا عيا ويكون سبب
الحركة فان تركها مع اثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل
رياضة الاسترداد وليدفع الحركة المعتدلة المواد
الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقتها
واعرف حاله بالاستحمام فان احدث الاستحمام انقباضا الامر
مجاوز للحد وخصوصا ان احدث حمى وحينئذ فالايجب
ان يستحم بالسنونو ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئا من
ذلك فهو منتفع به واذا كان في عروق المعي اخلاط خامة
فدبر اولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامه
ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون
وترك الرياضات فان السكون يهضم وترك الفصد فانه

في الحمام

في الاكثر يخرج النفث ويبقى الخام ولا يهمل ايضاً قبل الانضاج
فان ذلك لا يغلي ويؤذي ولا بأس بالادرار ولا تقطيعه سخناً
شديداً فينتشر الخام في البدن ولكن استعمله عليه برفق وبقدر
معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل
وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغاز واجرامها ايضاً والجوارشنات
المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاخلاط
فاستعمل الرياضة ليتم النضج وادره وليكن شرابه اللطيف الرقيق
ولا يستعمل الثخين. **الفصل الخامس عشر في احوال اخرى يتبع**
الرياضة وغيرها من الاحوال وهي التكاثف والتخلخل والترطيب
واليبس المفرط فليتكلم اولاً في هذه الاحوال ثم ينتقل الى تدبير الاعياء
الكاين من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيراً ما يعرض
للبدن من الدلك الكثير ومن الحمام ويعالج بالدلك الكثير اليابس
المايل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض
من برد او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها
يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب
رياضة جذبتها من الغور من غير ان يكون عن اسباب سابقة

او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري او دكانا قويا صلبا
اما ما كان عن برد قبض فعلامته بياض اللون وابطاء
التسخين في التدبير وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهولا يجب
ان يستحموا بحمامات حارة ويتم عوا على طول ابيهنا المعتدلة
الحرارة على فرشها حتى يعرقوا ويتدهنون بادهان لطيفة
حارة محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلاجهم
عدم تلك الغلامة وتوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان
هناك فضل وباستعمال ما يحلل من حمام من حمام وتمريخ
واما الواقعون في ذلك من غبار او نحو ذلك فهم الى الاستحمام
احوج منهم الى التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل
الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة
الدلك ضعف مع التحلل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا
ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد
وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا
اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى
الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض لهم ضعف او سهر

ادهن

اد

ادغم اوعرض بحس من الغضب فان عرض لها ذلك
سوء الاستمرار لم يوافقهم رياضة الاسرة ولا شي
من الرياضة البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام
والاستكثار من الغذاء والشراب والزينة ان يحس
الانسان في اعضائه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه
حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق
فذلك الى الطب الجزئي وان كان من امر مما عددناه قريب
كشراب او فرط دعة او شدة استرطاب من الحمام فيجب ان
يجتنبوا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلا دهن او مع
شي قليل من الدهن المسخن فاما اليبس المفرط بحيث
صاحبه يبدنه فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادثة بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب
له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه في العروق
نتن البول واحوال الاغذية السابقة وعادته في كثرة

تولدها الفضول في عروقه او قلتها وسرعة انتقاضها عنه
او احوجها اياه الى علاج وحال مستردته انه هل كان
صافيًا او كدرًا فان دلت هذه الدلايل على الروق
والا فهي بارزة فان كان الاعيا من فضول فاسجة
وكان داخل العروق نقيًا كفى فيه رياضة الاسترداد
وما اوردناه من التدبير المقول في باب العرق والحادث
بالرياضة وان كان القسم الاخر فلا يتعرض له بالرياضة
بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية
بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على
الشرط الذي اوردناه وتغذيه بما قل مما يجود كيموسه
من جنس الاحسا مما لا يكون فيه كثرة لزوجة
ولا كثير تغذ او وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم
الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل
والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة
فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه حموضة

ماهيته وهو شرس من الشعير والخندروس الحنطة المعروفة ويقال الحنطة الرومية وهو ابرد غذا من الحنطة شرح

ويره

يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير

فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دماً او دمعه

فصدت وال اسهلت او جمعت على ما ترى من امر الدم

واياك ان تفعل شيئاً من هذا ان استضعفت القوة

واستدلالك على جنس الخلط هو من البول او من الوقت

او من النوم او من حال النوم والسهر واذا امتنع النوم

مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من

الدم قليلاً في الوقت وان الاخلاط النية هي الغالبة

فارحه واطعمه واسقه مما يلطف بعد ان لا تسقيه

ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين

العسلي وان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت

في الطعام او في ماء الشعير الذي تسقيه شيئاً من الفلفل وان

اضطررت الى الكموني والفلافلي لنضج الاخلاط سقيت كما

ترى من قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة

صغيرة ولا يصلح لهم الفوذنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان

وان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها
في الاعضاء الاصلية دلكهم خاصة بالغدوات بالادهان
المسخنة وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الى الجلد اسخانه
فانهم من السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل
الحرارة وسقيتهم الفودنجي بلا خوف ولكن يجب
ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضات فان احتجت
بعد الطعام الى شيء فلا تسقيه قويا منفذا مثل الفودنجي
بل مثل الكموني والفلافلي وليكن من ايهما كان يسيرا
او السفرجلي فيجب ان يكون ما تسقيه من السفرجلي اكثر مما
تسقيه منهما بعد ان يتأمل حتى لا يكون البدن شديد
الحرارة الغريزية وانت تسقيه هذه وينفع لهاولاء
المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك
وحدها او مع الشمع او تقوي براتينج او الوسابخ مع
اثني عشر ضعفا من الزيت فاذا تعرفت ان الاخلاط في
العروق وخارجا معا في فصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر

فان

فان استوفا فصدت اولا فصد المحض بالفلافلي وان
شئت زدت عليه فطراساليون بوزن الافتيمون
لتكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به شيئا من
الغوديجي بعد ان ينقص من شربة الكموني والفلافلي وتدرج
في ذلك حتى يبقى اخرة الغوديجي النصف عندما يكون الذي
في العروق قد انهضم وانتقض وبقيت عليك العناية
بما هو خارج العروق والغوديجي كما علمت نافع لهذا اضافة
للاقل وانما هذا لا المجتمع فيهم الامران فينبغي ان تجنبهم
كلما يشد جذبه الى خارج او الى داخل ولذلك لا يبادرن
الى فتحهم واسهالهم ما لا يتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع
والانضاج ولا ترضهم ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن
اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة
يسيرة وجرب فان عاودهم شيء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم
فاستمر بهم الى عاداتهم منذ تجاوبه الى ان يبلغ الى راحتهم
من الاستحمام والتمرخ والدلك والرياضة وفي آخر الام

وزد من قوة ادهانه ثم فان عاود احد امريها او لا اعياء
مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاود بلا حس قروح
فدبره بالاستزادة وان اختلطت الدلايل ولم يظهر اعياء
محسوس فادخه واما الاعياء المتمددي فسببه هاهنا
امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج
الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم نحن فيه
هو بالتلطيف والتنقية وجوه ثم يعان من بعد ذلك بما
يجب واما الاعياء الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد
من الوقت الذي يناسب العضو الذي فيه اثر الاعياء
والذي يظهر فيه اول الاعياء ومن الاكحل ان كان لا يتوافق
فيه بين الاعضاء وربما اصحب ان نقصده في اليوم الثاني
بل الثالث وافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره
فيتمكن منه وفي اليوم الثاني والثالث فافصد ايضا
ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير
او حسو الخندروس سادجا ان لم يعرض حمى فان عرض
فماء الشعير وحده   الثاني ذلك مع دهن بارد ويعقد له

لدهن اللوز

كدهن اللوز وفي اليوم الثالث فمثل الخشنه والزيرباجا
والملوخيه والحصرمية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا
ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء ونما امكن اللهم الا
اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يسمن واطعامهم
سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا
واياك ان يعودهم اثر هذه الاستفراغات دفعة
بمقدار حاجتهم فينجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق
لوجوه ثلثة احدها ان الغذا اذا قل تحلل المعدة
به وما انبعث قوتها الماسكه قوة الكبد الجاذبه ولما
اذا كثر لم يتحلل به بل ربما اعانت جذب الكبد
بقوتها الدافعة وكذلك كل دواء متقدم بالقياس الى
ما بعده والثانية ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة
والثالث ان الكثير يصل الى العروق غذاء كثيرا فيعجز
العروق ايضا عن هضمه الفصل السابع عشر

في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخيطة واما ممنوه في الخلقة
والمخيطة هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد
اكتسبت امزجة ردية في الوقت بخطا التدبير
المتطاول حتى استحوذت فيها والممنوه هي
التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخيطه
فتعرف من جهة خطاياها الكيفية والكمية لتعالج
بالضد وقد يستدل على ذلك بسحنة البدن واما
الممنوه فهي التي تعرف فساد حالها من مزاجها الاول
او من سنتها التعليم الثالث في تدبير المشايخ

ستة فصول الفصل الاول قول كلي في

تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هو استعمال ما يرطب
ويسخن معا من الحمام النوم واللبث في الفراش
اكثر من البيان ومن الاغذية والاستحمات والاشربة

دارام

وادامه ادرار بولهم واخراج البلغم منه
معدهم من طريق المعاء والمثانة وان يدوم لين
طبيعتهم وينفعهم الدلك المعتدل في الكمية والكيفية
مع الدهن ثم الركوب او المشي ان كان يضعف
عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك
ويمشي ويجب ان يتعهدوا الطيب من العطر كثيرا
وخصوصا الحار باعتدال وان يمرخوا بالدهن بعد
النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل
الركوب والمشي **الفصل الثاني تغذية المشايخ**
يجب ان يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذا في
كرتين ثلث بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل في الساعة
الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة
بعد الاستحمام ما يلين الطبيعة مما نذكره وبعد ذلك
يغرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كانت قوته

قوية ويزيد في غذائه قليلا وليتجنبوا كل غذاء
غليظ يولد السوداء ويولد البلغم وكل حار حريف
يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدوا
فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فسقنا ولوا من
الصنف الاول مثل المالح والباذنجان المقدد ولحوم
الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاد
وفعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكوامخ والصحناه واللبن
عولجوا بتناول الضد انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات
اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا اغذوا بالمرطبات
ثم يعاودون احيانا شيئا من الملطفات مع الغذاء
على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع به من يسيغه
به منهم ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او
او البطن ولا حكة ولا وجع فان اللبن يغذو ويرطب ويوافقه
لبن المعز ولبن الاتن من خواصه انه لا يتجبن كثيرا
ولا ينجمد سريعا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل ويجب

ان يتعاهد

ان يتعاهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا
او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يتناولونها
المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث
يتناولونه مطبوخة بالمري والزيت وخصوصا
قبل طعامهم لتعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا
النوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به
والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات
الحارة ولكن بعضها يسخن وبعضها لا يبعد بها يجفف
البدن فيجب ان تكون اغذيتهم رطبة انما ينفعل عن
هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل الى التجفيف
ومما يستعملونه لتليين طبايعهم وتوافق ابدانهم من الفواكه
التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ
في ماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان

يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ

بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت واصل البنفسج

اذا جعل في شوربا جة من الدجاج او في مرقة السلق

او في مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما

دون يوم نفعهم المسهل المولف عندنا فان كانت تلين يوما

وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب

القرطم بسكر الشعر او مقدار جلوذه او جلوذتين

من صمغ البطم والكثيرا ثلثة جلوزات فانه يلين طباعهم

بخاصيته ويجلوا الاحشا بغير اذي وينفعهم ايضا

الدواء المركب من لباب القرطم عشرة مثاقيل من تين يابس

والزبيب كالجوزة وينفعهم الحقنة بالدهن فان فيها

مع الاستفراغ تليين الاحشا وخصوصا الزيت العذب

ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها يجفف امعاهم واما

واما الحقنة

واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشياء
لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة
للطبيعة نذكرها في الاقراباذين خاصة لهم ويجب
ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد
ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم **الفصل
الثالث في شراب المشايخ** وخير شرابهم العتيق الاحمر
ليدر ولسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا
ان يكونوا استعملوا بعد التناول من الغذاء عطش
فيسقون حينئذ شرابا ابيض رقيقا قليل الغذاء على
انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة
الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ فان عرضت لهم
سدد واسهلها ما عرض عن شرب الشراب فيجب ان
يفتحوا بالفوذنجي والفلافلي وبذر الفلفل على الزاد
ان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل
استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا

عند حدوث السدد وكذلك الاثاناسيا وامروسيا
ولكن يجب ان يتحفظوا بعد ، بالاستحمام بالتمريخ
وبالاغذية مثل ما والحم المجند روس والشعير دا ،
واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث
السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه
مع احساس سدة في عضو او احساس استعداده لها
ما يخصه كبزر الكرفس واصل الاعضاء البزل
وان كانت السدة مصحوبة طبخ بما هو اقوى
مثل فطراسا ليون وان كانت السدد في الجزئية
مثل الزوفا والبرسيا وشان والسكنجبين
ومما اشبه ذلك **الفصل الخامس في ذلك المشايخ**
يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف على
سوهض منهم للاعضاء الضعيفة اصلا
والمغالة وان كان الذلك اذا هر

فليد لكون الملبات بجف خشنة او ايد مجردة فان ذلك ينفعهم و
ويمنع تواتب علل اعضائهم وقد وقع في بعض النسخ واخر الفصل
وينفعهم الحمام مع ذلك نفعًا الفصل السادس في رياضة المشايخ

في رياضة المشايخ

رياضة المشايخ يختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب
ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت
ابدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان
عضو منهم ليس على افضل حالاته جعلوا رياضة تابعة لسائر الاعضاء
في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار والصرع وانصباب
المواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى راسه ودماغه
لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الراس ويدليه ولكن يجب ان يمالو
الى الانتصاب بالمشي والاحضار بحفظ والركوب وكل رياضة يتناول النصف
الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل اي العدو استعملوا الرياضات الفوقانية
ودي المجانة ورفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد
والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع منهما مواد كانت
في الكلية والمثانة فلا توافقها الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان
يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليعودها بها وهذا للمشايخ بخلاف
الكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان يعودوا الاعضاء

الضعيفة بتدبيرها في النوع من الرياضة التي توافقها وتكون فيها
واما الاعضاء المريضة فربما ناسبها وربما لم يرخص لبعض في
ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان تميل الى
العضو وليس بها نضج التعليم الرابع في تدبير بدن بدن ممن مزاجه
عنه فاضل وهو خمسة فصول الفصل الاول من التعليم الرابع في

التعليم الرابع

في استصلاح الامزجة

استصلاح المزاج الازيد حرارة ونقول ان سوء المزاج الحار

الازيد الحرارة

اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين او مع غلبة يبوسة او رطوبة واذا
اعتدل المنفعلتان فمعناه ان زيادة الحرارة الى حد ولبث بلوغه
والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله
مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة
يغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة يغلب الحرارة فان صاحبه
نصلح حاله عند المنتهى في الشباب ويصير معتدلا فيها فاذا انحط
اخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص ونقول ان جملة تدبير
حادي المزاج محصورة في غرضين احدهما ان يراد ردهم الى الاعتدال والثاني
ان يستحفظ صحتهم على ما هي عليه اما الاول فانما يتيسر الوادعين المكفيين
الموطنين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان
تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانهم انما يكفي تدبيرهم
اغذية يتشاكل امزجتهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري
المزاج معتدلا في المنفعلتين كانوا ادنى الى الصحة في ابتداء امرهم
وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان
ولسن

وهو كثر الادام
الكلام

وسرعة حتى في المشي ثم اذا يتشوا افرط عليهم الحر وزاد اليبس
وحدث لهم مزاج لذع وكثير منهم يتولد المرار فيه كثيرا وتدبيرهم
في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انقلبوا انتقلوا الى تدبير من برد
ادرارا بولهم واستفراغ مراره من الجهة التي تميل اليها فضولهم
من جهتي الاسهال او القيء واذا لم يف من الطبيعة بامالة الخلط
الى الاستفراغ اعينت باشياء خفيفة اما القيء فمثل شرب الماء
الحار اللبني وحده او مع النبيذ واما الاسهال فمثل البنفسج المربا
والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يخفف رياضتهم
وان يغذو بغذاء حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام
في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام
عقيب الطعام تمددا او ثقلا في ناحية الكبد والبطن استعملوه على الامر
واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين
ودواء الصبر والانيسون واللوز المر بالسكنجبين وان ينقطعوا عن الاستحمام
بعد الطعام ويجب ان تسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام
الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني للاطعمة ويلي في قولهم الى وقت بينهم فيه
وبين اخذ الطعام الثاني فسحة مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات
واستحمامهم ينبغي ان يدهنوا التمريخ بالدهن وليسقوا الشراب الابيض
الرقيق وينفعهم الماء البارد واصحاب المزاج الحار اليابس في اول الامر اولى
بذلك واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة والانصباب المولد

الى الاعضاء فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن ويحرق
من حركة تظهر في الاخلاط ثورة واكثر ما يجتنب ان يستحموا قبل ا
الطعام وان يعنوا بنفض الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا
بالفصد والاستفراغ **الفصل الثاني في استصلاح المزاج
الازيد برودة** اصناف هؤلاء ايضا ثلثة فمن كان منهم معتدل
المنفعلتين فليقصد قصدا تاما من حرارته باغذية حارة متوسطة في
الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات
الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة
فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات
فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه
تدبير المشايخ **الفصل الثالث في تدبير الابدان
الرطبة القبول للمرض** هؤلاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم
فليعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط نية فيهم فليعدل كيفيتها
وليختر لهم من الاغذية ما يغذو غذاء متوسطا بين القليل والكثير
وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة
والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاعنف منهما ان لم يكونا
معتادين وان يتوزع عليهم التغذية ولا يحمل عليهم تمام الشبع
مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتاده عرق في الابدان

في استصلاح المزاج الازيد برودة

في تدبير الابدان الرطبة القبول للمرض

وان لم يكن تاخير غذائه بسبب مراد في معدته اخر الى ما بعد
الحمام والاقدام عليه والوقت المعتدل ان لم يكن هناك مانع
فهو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان ادجب
انصباب المرار الى معدته ما قلناه من تقديم الطعام ثم احس
بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملايمة
لمزاجه وان كان فهو لذلك فان فسد طعامه في المعدة فاحدث بنفسه
لذلك غثيه والا احدروا بالكموني والتين المعجون بالبوطم المذكور

في تقضيف السمين

صفته الفصل الرابع في تقضيف السمين تدبيره اسراع انحدار
الطعام من معدته واسمائه لئلا تستوفي الجداول مصتها واستعمال
الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام والادهان
المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب
الخل مع المري على الريق وسنذكره في مقالة الزينة الفصل الخامس

في تسمين القضيف

في تسمين القضيف اقوى علل الهزال كما سنصف يبس المزاج
والماساريقا ويبس الهواء واذا يبس الماساريقا لم تقبل الغذاء
وازداد اليبس والهزال ويجب ان يدلك قبل الحمام بالكرابيس الليفية
والخشونة الى ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك لتتابع به انجذاب الدم الى
الظواهر ويتحفظ عليها بان يطلى بطلاء الزفت ثم يرتاض بالاعتدال
ثم يستحم بلا ابطاء وبماء يلايمه ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء
الموافق وان احتمل سنه وفضله وعادته المكاوالباه وصبته على نفسه
ومنتهي الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو الاستفاخ في الدبول

وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه
يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع **التعليم الخامس**
في الانتقالات وهو فصل وجملة **الفصل الاول في**
تدبير الفصول اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال
بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء ويهجر كل
ما يسخن ويرطب كثيرا مثل اللحوم والاشربة ويلطف اي يقلل الغذاء
ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلا من الطعام
بل يرفق ويستعمل الاشربة والربوب المطفية ويهجر الحارة وكل
حريف ومر ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية
والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات
والقيء لمن امكنه ويلزم الظل والفي والكن واما في الخريف
خصوصا في الخريف المختلف فيلزم اجود التدبير ويهجر المجففات
كلها ويحذر الجماع وشرب الماء البارد وصبه على الراس والنوم
في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام فيه على
الامتلاء ويتوقى حر الظهاير وبرد الغدوات ويحذر فيه
الفواكه الرطبة والاستكثار منها ولا يستحم الا بماء فاتر واذا استوى
فيه الليل والنهار استفرغ ليلا يحتقن في الشتاء فضول على ان
كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا يستفرغ ولا يحرك الاخلاط
وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى عليها وقد منعوا عن القيء في الخريف

التعليم الخامس

في تدبير الفصول

لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج
من غير اسراف وجد واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره
واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط في الغذاء الا ان يكون
جنوبيا فحينئذ يجب ان يزداد في الرياضة ويقلل ويجب ان يكون
حنطة خبز الشتاء اقوى واشد تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك
القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق
والكرفس لا القطف ولا اليمانية والحماض والهندبا وقل ما يعرض
لشي من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج
والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن يعرض فيه مرض الا والسبب
عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى
في الشتاء جدا لما تسلم من التحلل وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى
الطبيعية تفعل افعالها بجودة وابراط يستصلح فيه دون الفصد
ويكره القيء ويستصوب في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية
وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتدر به واما الهواء الفاسد
تدبير الوبا وفساد الهواء
والوبا فيجب ان يلزم تجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء
التي تبرد وترطب بقوتها الا وجب في الوبا او يسخن ويفعل ضده
وجبت فساد الهواء والروايح الطيبة انفع شي في الوبا
خصوصا اذا ادوي فيها مضادة المزاج وفي الوبا يجب ان يقلل
الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترويح.

وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان يجلس حينئذ على
الاسرة وتطلب المساكن العالية حذاء مخترقات الرياح وكثيرا
ما يكون مبدا الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه عن فساد ابخرة
مجاورة او لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا
الى الاسراب المحفورة والى البيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران
والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر
والورد والاس والصندل واستعمال الخل في الوباء اما من افات
وسنذكر في الكتب الجزوية تتمة ما يجب ان يقال في هذا المعنى

الجملة من التعليم الخامس في تدبير المسافرين وهي ثمانية
فصول الفصل الاول من الجملة من التعليم الخامس في تدارك امراض
تنذر بامراض من حدث به خفقان دائم فليبادر امره كي لا يموت
فجاءة واكثر الكابوس والدوار فليبادر امره باستفراغ الخلط الغليظ
كي لا يقع صاحبه في الصرع والسكتة اذا كثر الاختلاج في جميع البدن
فليبادر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في التشنج والسكتة
وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا
خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع
صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر بتنقية الدماغ
كيلا يؤدي الى اللقوة اذا احمر الوجه والعين كثيرا او تحدرت الدموع
او اكثر الغم بلا سبب او كثر الخوف فليبادر امره بالاستفراغ للخلط ...

الجملة في تدبير المسافرين

في تدارك امراض تنذر بامراض

[illegible] ونفوذ الغدد ... فليبادر امره بالفصد والاسهال ... وغيره كيلا يقع في ... [illegible]

كي لا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس

وضعفت الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضا كلها كثيرا

فليدبر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في الفالج واذا

اختلج الوجه كثيرا فليدبره بتنقية الدماغ لئلا يؤدي الى اللقوة

اذا احمر الوجه والعين كثيرا او اخذت الدموع تسيل ونبو عن الضوء

وكان صداع او اذا تراءى بلا سبب وكثر الخوف فليدبر امره بالاستفراغ

للخلط المحترق كي لا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه

اذا احمر وانتفخ وضرب الى الكمودة ودام ذلك انذر بجذام اذا

ثقل البدن وكثر وردت العروق فليفتصد كي لا يعرض انفجار عرق

وسكتة وموت فجأة واذا انشا التهيج في الوجه والاجفان

والاطراف فليبتدأ باصلاح الكبد لئلا يقع صاحبه في الاستسقا

اذا اشتد نتن البراز دبر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع

صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت

اعياء وتكسير اما جديدا حمى تكون اذا سقطت شهوة الطعام او زادت

دل على مرض سيجي بالجملة فان كل شي اذا تغير عن عادته من شهوة او براز

او بول او شهوة جماع او نوم او عرق او حكة بدن او وحدة ذهن او طعم

مذاق او عادة احلام فصار انقص او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض او تغيرت صح

ولذلك الشديد الطبيعة مثل دم تناسبي او طمث او قيء

او رعاف او عادة شهوة شي كان فاسدا او غير فاسد فان العادة

كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك متدرجا فيكون بدل

امور صدیه على امور جزوية فان دوام الصداع والشقيقة
ينذر بالانتشار نزول الما في العين وتخيل العين ودوام الورم
كالبثق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه
انذر بنزول الما في العين والثقل والوجع في جانب الايمن
اذا طال دل على علة في الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر
والخاصرة مع تغير حال البول على العادة ينذر بعلة في الكلى
والبول النافذ للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان اذا طال
حرقة البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب والاسهال
المجرد للمقعدة ينذر بالسحج سقوط الشهوة مع القي والنفخ والوجع الطرافي
ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار فانها
ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كبيرة
تحدث والقوبا وتحدث بالبرص الاسود والبهق الابيض تنذر
بالبرص الابيض **الفصل الثاني في تدبير المسافر** ان
المسافر قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله وبعيبه
نصب وتعب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كي لا يصيبه
امراض كثيرة واكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذا وامر
الاعيا فيجب ان يصلح غذاوه فيجعل جيد الجوهر قريب الغذ
حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب
ممتليا بل لا ينبسط به فيحتاج الى اذا شرب الما فيزداد

قول كلي في تدبير المسافر

تخضخضا وتبقيقا ويكثظ بل يجب ان يؤخر الغذاء
الى وقت النزول الا ان يستدعيه ما سنقول بسبب بعد
فانه لم يجد بدا تناول الغذاء قليلا على سبيل التلهن وبحيث
لا يحوجه الى شرب الماء لئلا كان سيره ادنا فيجب ان يدبر
اعيان بما قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم
او غيره بل ينقى بدنه ثم يسافر وان كان متخما نام او جاع وحلل التخمة
ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيما ياخذ من سير الذي فوق
العادة وان كان يحتاج الى سهر يعاينه في طريقه اعتاد السهر
من اللغات بمعنى العناء والتعب ١٢ منه
قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او عطش
او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود من الغذاء الذي يريد ان
يغتذي به في سفره وليجعل غذاءه قليل الكم ليجود هضمه كثيرا
التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا لضرورة
تعالج به كما نحدده فيما يستقبل فان اضطر المسافر الى ان ينتهب الله
الصبر على الجوع الى ان يقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك
الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية وربما اتخذ منها مع لزوجات
وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحم البقر
فاذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا الى قدر وقيل ان
اي لقمة واحدة — لعله وتبعد الشهوة
الانسان اذا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وتذاب فيه شمع

من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشتهِ الطعام عشرة ايام ولذلك
ربما احتاجوا الى ان يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب ان يعد معهم
الادوية المسكنة للعطش التي نذكرها في الكتاب الثالث
في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء ليشرب بلبنه دراهم
بالخل ويحذر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات
والحلاوات ويقلل الكلام فيه ويرفق بالسير واذا شرب الماء
بالخل كان القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد
ماء كثير

الفصل الثالث في توقي الحر في السفر

وتدبير من لبسها وتدبير هولاء ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادى بهم في
آخره الى ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب
عليهم العطش وربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان
يحرصوا على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان
يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا
وعصارة بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا
الى شيء يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير
ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم بالغ التحليل في اضعافهم
اذ لا يكون له فيهم بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيئا ثم
يلبثوا حتى ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم
في الطريق دهن الورد ودهن البنفسج يستعملون منهما ساعة

في توقي الحر في السفر

بعد ساعة على هامتهم وكثير من يصيبهم آفة من الشمس
في البحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاصوب
ان لا يستعجل بل يصير يسيراً ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم
فالواجب عليه ان يعصب نحره وفمه بعمامة ولثام
ويصبر على المشقة وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصاً
اذا كان البصل نقع فيه او منقوعاً فيه ليلة ياكل البصل ويحسي
الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلاً قويا
التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع
وليتحسى دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا
ضربه السموم سكب على اطرافه ماء بارداً وغسل به وجهه ويجعل
غذاؤه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة
مثل دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصير الورد
مجرب العالم به يغتسل ويحذر الجماع والسمك المالح اذا اسكن كتابه
والشراب الممزوج ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء له
ان لم يكن به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات العفنة
بل اليومية استعمل الدوغ الحامض المنعنع واذا عطش
على السموم صب المضمضة ولم يشرب ريه فانه حينئذ
يموت في ساعته بالجشاء المضمضة وان لم يجد

بد امن ان لشرب شربت جرعة بعد جرعة فانه اذا سكن ما به وسكن الهايج من عطشه شرب وازيد او اولا قبل شربه فيشرب دهن ورد وماء ثم رجعي ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشانا سقي البارد قليلا قليلا ويغتذي بغذاء سريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والجمد

اعلم ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ويموت موتا من شرب الافيون والبيروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا اطراف الانف والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدني نفسه بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفئه ولا يجب ان يستعجل الى الصلاء بل ان لا يقرب به احسن وان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولى الاوقات [illegible] يحتشه فيه اذا كان من عزم ان يسير في وقت يحتاج الى البرد وهذا ما لم يبلغ البرد منا

في تدبير من يسافر في البرد والجمد

والصلاء والقرب الى النار او وقود ما

من المسافرين مبلغ الايهان واسقاط القوة واما اذا اهمل عنه
العضو فلا بد من استعمال الدلك والتمريخ بالادهان المسخنة
خصوصًا ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر في
البرد وهو جايع فتناول شيئًا حارًا عرض به حرارة
كالحمى عجيبة وخصوصًا اذا شربوا عليه الشراب الصرف
ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويًا بل ممتلا من
غذايه وليشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يفوز ذلك
في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد
خصوصًا اذا اسقي في الشراب والشربة التامة درهم من
الحلتيت لكل رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات
تمنع بدنه عن التاثير من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم
من افضل شي لمن نزل

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرب البرد

يجب ان يدلكها المسافر اولا حتى تسخن
ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن
ودهن البان والميسوسن وهو شراب السوسن المطبوخ جيدا لم
فان لم يحضر فالزيت وخصوصًا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا
او الزنجبيل او الحلتيت او الجندبيدستر ومن الاضمدة الحافظة
للاطراف ان يجعل عليها قفنة وثوم فانه اسان

وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي
الرؤوس والاغذية التي يكثر فيها
الثوم والجوز والسمن
حتى لم الخاص صح

في حفظ الاطراف
عن ضرب البرد
عن هوا بارد صح

كالنقطات ولا يجوز ان يكون الخف والدستبانج بحيث
وهو ثوب دستوانه
لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب الدافعة
عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد لشدة واذا عني
بكا غذاد شو ثم يوبر كان ادفى له واذا اصاب الرجل
مثلا او اليد لا يحس بالبرد من غير ان يخف البرد من غير ان يرد
فيه قابلية بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد
قد عمل عمله فليدبر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات
المحار الغريزي الذي كان فيه وعفن بما كان يحلله في جوهره
وعرضه للعفونة فربما احتيج الى ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح
وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا اضربه البرد ولم يعفن
بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة
او ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبت
وماء البابونج كله جيد والتزود فيه لطوخ جيد وماء الثلج وماء
النمام والتضميد بالثلج دواء جيد نافع لما علم ويجب ان يجتنب
النار دفعة بما يجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروحه
ويدلكه ثم يمرخه ويطليه بما قلناه وليعلم من ان ترك الاطراف
متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا ترتاض هو من اقوى الاسباب
المهلكة للبرد من الطرف يغوص فيه ماء بعد ساعة ومن الناس من يغمسه في ماء
يغمسه

بارد

بارد ولولاهما قرب من النار ضدت واما كيف هذا فهو مما
لا يحتاج اليه الطبيب واما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان
يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في ماء حار لئلا
يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى
يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوجين
فان ذلك يمنع فساده والمرهم الاسفيداجي اواذا
جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو يتعفن فلا تشتغل
بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي
في الجوار ولئلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

في حفظ اللون في السفر

الفصل السادس في حفظ اللون في السفر يجب ان
يطلى الوجه بالاشياء اللزجة التي فيها تغرية مثل لعاب بزر
قطونا ومثل لعاب الوزنج ومثل الكثيرا المحلول في الماء ومثل
بياض البيض ■ مثل الكعك السميذ المنقوع في الماء والصمغ
ودرص نصفه او بطن واما اذا شققه ريح او برد او شمس

في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة

فليطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل السابع في**
توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ان اختلاف المياه
قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية
فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن تدارك كثرة
تدبيره ■ كثرة استرشاحه من الخزف التوشاح وطبخه

من الفصل السادس عشر من المقالة الثانية من الفصل

الصوف

كما بينا العلة فيه قد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء وبين
ما يخالطه وأكثر من ذلك تقطيره بالتصعيد وربما فتلت
فتيلة من صوف وجعل منها في أحد الإنائين وهو المملوء منهما
طرف وترك طرفها الآخر في الإناء الخالي فتقطر الماء إلى الخالي وكان
ضربا جيدا من التزويق خصوصا إذا كرر وكذلك إذا طبخ الماء
المر الردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكبات من الصوف
ثم تؤخذ فتعصر عن ماء خير من الأول وكذلك يخض الماء وقد
جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا المحرق في
الشمس ثم تصفيته مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب أيضا
مما يدفع فساده إذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وأيضا
فإن الماء إذا قل ولم يوجد فيجب أن يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا
في الصيف فإن ذلك يغني عن [illegible] والماء المالح يجب
أن يشرب بالخل والسكنجبين ويجب أن يلقى فيه الخرنوب
وحب الآس والزعرور والماء الشبي العفص يجب أن يشرب
عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب أيضا مما ينفع شربه عليه
والماء الذي يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب
وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه وكذلك أكل الحمص والماء
القائم الآجامي الذي يصحبه عفونة فيجب أن لا يطعم قبل الأغذية

الحارة

الحارة وان يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول
مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول
عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة
البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا
ومن الاشياء الباردة العدس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه
المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه وياخذ
من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى
يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء
يطرا عليه وخضخضه فيه ثم يتركه حتى يصفو ويجب ان يشرب
الماء من وراء فدام لئلا يتجرع العلق بالغلط ولا يزدرد الهشيم من
الاخلاط الرديه واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء من
المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

تدبير راكب البحر ان يدور ويدار به وان يهيج الغثيان والقيء
وذلك في اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح على
غثيانه وقيئه بالحبس بل يتركه حتى ينقى فان افرط قيئه
حبس حينئذ واما الاستعداد لان لا يعرض له القيء فليس به باس
وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا
شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج والافسنتين

ايضا كذلك ومما ينفعه ان يغذوا بالحموضات المقوية لفم المعدة
المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل
والحصرم وقليل فروديح وحاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني
او في ماء بارد وقد انقع فيه حاشا ويجب ان يمسح انفه بالا مندبح
داخل المنخرين

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات وهو احد وثلاثون فصلا

نقول ان امر العلاج يتم من اشياء ثلثة احدها التدبير والتغذية
والاخر استعمال الادوية والثالث اعمال اليد ونعني بالتدبير
التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة انها ستة التي
هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من
جهة كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن الغذاء من جملتها
احكام تخصه في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل
وقد يعدل وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة
بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك حفظ القوة فيما يغذو
ويراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا يشغل
عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعي دائما اهمهما وهو
القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا والغذاء

يقلل من جهتين احديهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية
ولك ان تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية
والكيفية انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول
والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذاء دون كيفية
وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصي
الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك
اذا كان الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية واردنا ان يسكن
الشهوة بملا المعدة وتمنع العروق مادة كثيرة اذا ما فيها ولاعراض لينضج ما وان صح
اخرى غير ذلك وربما احتجنا ان يكثر الكيفية ويقلل الكمية وذلك
اذا اردنا ان يقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف
عن ان تزاول هضم شيء كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذاء ومنعه
اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل
ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا في الامراض الحادة لان عنايتنا
بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها
بعيد واذا لم يحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف
بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب
ويرجوا ان لا يجوز القوة قبل انتهايها فان حقنا ذلك لم يبالغ في تقليل
الغذاء وكلما كان المرض فيها اقرب من المبتدا والاعراض اسكن

عدونا مقوين للقوة وكلما اجل المرض يأخذ في التزيد ونأخذ
الاعراض ايضا في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفناه تخفيفا
من القوة وقت جهادها وعند المنتهي بلطف التدبير جدا وكلما
كان المرض احد وبحرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض
اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزوية
وللغذاء من جهة ما يغذي به فضلات آخر ان هما
سرعة النفوذ كحال الخمر وبطوء النفوذ كحال الشواء والقلايا
وايضا ثخن قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه
كما يكون من حال غذاء الخنازير والعجاجيل ورقته
وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكاين
من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الي الغذاء السريع النفوذ
اذا اردنا ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية
ونعشها ولم تكن المدة او القوة تفي ريث هضم الغذاء
البطي الهضم ونحن نتوقي الغذاء السريع الهضم اذا اتفق
ان سبق غذاء بطي الهضم فنخاف ان يختلط به فيصير
علي النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقي الغليظ عند
اتقانا حدوث السدد لكنا نوثر الغذاء القوي التغذية
ونعشها المرء اردنا ان يقويه ويهيبه للرياضة

العوية

الغوثية ويؤثر الغذا والسخيف لمن يعرض له تكاثف المسام

سريعًا واما المعالجة بالدوا فله ثلثة قوانين احدها

قانون اختيار كيفيه اي اختياره حارا وباردا ورطبا

ويابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون

ينقسم الي قانون تقدير وزنه والي قانون تقدير كيفيته

اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون

ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدوا علي الاطلاق

فانما يهتدي اليه بالوقوف علي نوع المرض فانه اذا عرف

كيفية المرض وجب ان يختار من الدوا ما يضاده في كيفيته

فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشبيه واما تقدير

كميته من الوجهين جميعًا فيعرف علي سبيل الحدس الصناعي

من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي

تدل بموافقتها وملازمتها التي هي الجنس والسن والعادة

والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة

العضو يقتضي معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته

ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه

الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس مقدار ما بعد عن مزاجه

الطبيعي فيعرف مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي
باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا اكثر فيحتاج الى
تدبير كثير وان كانا جميعا حارين كفى الخطب فيه تبريد يسير واما في
خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى يشتمل فتامل
من هناك ثم اعلم ان من الاعضا ما هو في خلقته سهل المنافذ
وفي داخله او خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء
لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي
وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه
الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء قوي فاكثر الاعضا
حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من واحد
من الجانبين ولا منفذ ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي
له منفذ من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي
له تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو
فالوضع يقتضي كما تعلم اما موضعا واما مشاركة فالانتفاع به
من علم المشاركة اخصه باعتبار جهة جذب الدواء او امالته
اليه مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغتها
بالبول وان كانت في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال ٥

لا
ترى

لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك

للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه

ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت

اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرئه

فان الادوية المعتدله تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج

ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا يجب ان

يكون قوة الدوا بالقدر المقابل للعله وان كان بينهما بعد دون

وهو دى يحتاج الدوا في ان ينفذ فيه الي قوة غايصة فيحتاج

ان يكون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق

النسا وغيره والوجه الثاني يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط

بالادوية حتى يسرع اتصالها الي العضو كما يخلط بادوية اعضا

البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان

يعرف جهة ايصال الدوا اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة

في الامعا السفلي اوصلناه بالحقنه او حدسنا انها في

الامعا العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع

والمشاركه معا وذلك مما ينبغي ان يفعل والماده منصبه

بتمامها الي العضو وما ينبغي ان يفعل والمادة بعد في الانصبا

متي اذا كانت بعد في الانصباب جذبناها من موضعها
بعد مراعات شرايط اربع احديها مخالفة الجهة كما يجذب
من اليمين الي اليسار ومن فوق الي اسفل والثانية مراعات
المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم علي الثديين
جذبا الي الشركة والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل
الكبد من الباسليق الايمن وفي علل الطحال من الباسليق
الايسر والرابع مراعاة التبعيد في ذلك لئلا يكون المجذب
اليه قريبا من المجذوب منه واما ان كانت المادة منصبة
فينتفع في الامرين من جهة انا اما ان ناخذها من العضو
نفسه او ننقلها الي العضو نفسه او ننقلها الي العضو
القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن في علل
الرحم والوردين والعروق التي تحت اللسان في علاج ورم
اللوزتين ومتي اردت ان تجذب الي الخلاف فليكن اقل وجع
العضو المجذوب عنه وان ينظر حتي لا يكون المجاز علي رئيس
واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة
الرياسة والمبدائية فانا لا نخاطر علي الاعضاء الرئيسة بالادوية
القوية ما امكن فنكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ

من الدماغ

من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يسوغه منه دفعة واحدة
ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بالادوية
المحللة لم نخلها من ان بعضه طيبة الروايح لحفظ القوة
وكذلك فيما تسقيه لاجلها واولى الاعضا بهذه المراعاة
القلب والدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفضل المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية ولذلك لا نسقي
في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد واعلم
ان استعمال المرخيات على الرية وما يتلوها من خطر جدا
في الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكا الحس وكلاله فان الاعضا
الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى منها استعمال الادوية
الردية الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها
عليها والادوية التي يحاثي عن استعمالها ثلثة اصناف
المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة
كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما
اشبههما فهذا هو تفصيل اختيار الدوا بسبب طبيعة
العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته
العرضية شديدة فيحتاج الى ان نطفيها بدوا اشد تبريدا

والذي يوذنه الوضعية شديدة فيحتاج الي ان نسخنه
اشد تسخيناً واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدوآء اقل قوة
واما من وقت المرض فبان يعرف ان المرض في اي وقت
من اوقاته مثلاً الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه
ما يردع وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده
واما فيما بين ذلك فنخلطهما جميعاً وان كان المرض حاداً
في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفاً معتدلاً وان كان الي المنتهي
بالغنا في التلطيف وان كان مزمناً لم يلطف في الابتداء ذلك
التلطيف ولطفنا تلطيفاً معتدلاً عند الانتهاء على ان
كثيراً من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير
اللطيف وايضاً ان كان المرض كثير المادة هايجها استفرغنا
في الابتداء ولم ينتظر النضج وان كان معتدلاً النضجنا ثم
استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي تدل بلا منها
فهو سهل عليك تعرفه والهوآء من جملتها اولي ما يجب ان
يراعي امره وهل هو معين للدوآء او للمرض فنقول ان
الامراض التي تكون فيها خطر ولا يؤمن فوت القوة مع
تاخير الواجب او التخفيف فيه فالواجب فيها ان يبدا

قاجار

فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها يتدرج الى القوي
ان لم يغن الاضعف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره
يتاخر وان تلهم على الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك
فليس يجب ان يقيم على علاج واحد بل على علاج واحد وتبدل
الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو
بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية في الانفعال
من دواء دون دواء واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة
ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة كالضربة والسقطة
واما ان يظهر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع او شبيه وجع
او موجب وجع كالضربة والسقطة فابد بتسكين الوجع فان احتجت
الى التخدير فلا تتجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول
واذا لم يثبت لشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس
وان لم يخف التبريد فاغذ المبردات كالخس ونحوه واعلم ان
المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوى
النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء من يستانس به وملازمة
من يسر به وربما انتفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحي منه فيمنع
المريض عن اشياء تضره وتمايلا به هذا الجنس من المعالجات

الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من
هيئات الى هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوي
بها عضو ويتغير به مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من
النظر الشزر الى شيء منوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة
من النظر الى المرآة الضيقة فان ذلك ادعى له الى تكلف
تسوية وجهه وعينه وربما عاد بالتكليف الى الصلاح
ومما يجب ان تحفظه من القوانين ان تترك المعالجات القوية
في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي
والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج
في علاجه الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان
متضادان فيستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تبريدا وسببه
تسخينا مثل ما يقتضي الحمى تبريدا والسدد التي تكون سببا
للحمى تسخينا وبالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا التسخين
وعرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا
ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا وبالعكس واعلم انه
ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ
والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء

وسوء المزاج

وسوء المزاج **الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج**

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل سوء المزاج فقط وان كان

مع مادة فانا نستفرغ وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم

يتخلف عنه سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فانا لتمكنه

الثالوث وربما لم يكفنا ذلك بان خلفت سوء المزاج بعد بل

يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان

معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان

يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو

المداواة المطلقة واما ان يكون في حد الكون فاصلاحه المداواة

مع التقدم بالحفظ لمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج

فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة

معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي المكرد البارد في الغب

ليطفي ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع

بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان يمنع ابتداء

نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ هو ذا استفراغ المستعد

لحمى الربع لغلبة السوداء بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفرا

بالسقمونيا واذا اشكل عليك شي من الامراض اسببه حر او برد ا

واردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كي لا يفوتك
التأثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما
سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة
وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب
اطول والرطوبة واليبوسة كل واحده منهما يحفظ بتقوية
اسبابه او يبدل بتقوية اسباب ضده او الحرارة تقوى
بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها ثم بالمنعشات وهو نقص
الفضل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة
المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية اسبابها ويخنق الحرارة
وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة
بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان
يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجير السدة فيزيد
في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يرفق فيعالج اولا بجلوا
فان كفى جالي برد كماء الشعير وثمار الهند با فيهما وبغيت
وان لم يقتنع ذلك فيما يكون معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة
لطيفة لا يبالي من ذلك فان يقع تفتيحه في التبريد اكثر
من ضرر تسخينه المسهل التطفئة بعد التفتيح وربما فرط
التطفئة من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس

مصر ١٣١٤

مترا على ابطال هذا الرأي وليس بدركي ان التطفية ١١١
القوية يسقط القوة ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان
بصالح من المادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا اخرى
اما من سوء مزاج بارد مزود واما مع مواد مضادة للمزاج الذي
اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا كان قد
استحكم وغاية في السهولة في الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد
في ابتداء الامر اسهل من تبريد السخين في الابتداء لكن تبريد السخين
في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء
لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة او مشارفة له واعلم
ان التبريد قد يقارب التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلوا
منهما والتيبيس اشد ابقاء للبرودة التي قد حدثت والترطيب
اشد طلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التيبيس جميع اسباب
الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة
اذا افرطت ولا يبلغ فيه شيء مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف
والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج قوي في الترطيب
واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى ترطيب وتبريد فانه لا يكفيه في ذلك

مايردهالي الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الي مزاجه البارد الرطب

الذي يفعله فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب

ان يعلم ان كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الي ان يستعمل ما يقوي

ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الي استعمال الكمامع

الادوية المسخنة لعضو ما حتي يغوص فيه ومثل ما يحوج

الي استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها

اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوي التاثير في تغيير المزاج الا

انه للطفه لا يلبث ريثما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به

شي يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط

بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه علي العضو مدة

يفعل فيها فعله **الفصل الثالث في انه كيف ومتي**

يجب ان يستفرغ الاشيا التي تدل علي صواب الحكم في الاستفراغ

عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملايمة مثل ان

يكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال

علي الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال البلد وعادة

الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت علي ضد جهة دلالة

يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلا لا محالة يمنع

في الاستفراغ

من الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلث الا
انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك
في القوة الحسية والحركية اذا رجونا تدارك الامر الخطر ان وقع
وذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس لمنع منه والبارد
الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما
الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط
في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك
فان الواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في
الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذوه بما يولد الدم
الجيد المايل الى البرد والرطوبة وبما اصلحت بذلك مزاج
خلطه وربما قويته فيحمل الاستفراغات ولذلك ما يجب ان
لا تقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه
محيصا والسمن المفرط يمنع منه خوفا من اسنيك والبرد وخوفا
ان تضغط اللحم العروق وبطنتها اذا استفرغ فيختنق الحرارة
او تنصب الفضول الى الاحشاء والاعراض الردية ايضا مثل الاستعداد
للذرب والتشنج يمنع منه والسن الفاحو عن تمام النشو و

والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد
جدا يمنع منه والبلد الجنوبي والحار جدا مما يحرم ذلك لان
اكثر المبلهلات حاره واجتماع حارين غير محتمل ولان القوى
تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج
والدواء يجذبه الى داخل فيقع مجاذبه تؤدي الى هلاك وهم
والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع
منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام يمنع منه
وبالجملة كل صناعة متعبه وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل
استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما يجب ان يستفرغ منه
ويعقبه لا محالة راحه الا ان يتعقبه اعياء الادوية ولوازم
الحرارة او حمى يوم او مرض آخر مما يلزمه كسحج الاسهال اللاحق
وتقرح لادرار الات البول والمثانة فهذا وان يقع فلا يحس
بنفعه بل ربما ادى في الحال الى ان يزول العارض والثاني
تامل جهة ميله كالغثيان يقتضي بالقي والمغص بالاسهال والثالث
عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال
الايمن فانه ان اخطى في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون
عضو المخرج اخس من المستفرغ منه لئلا يميل المادة الى ما هو

اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعًا كالاعضاء والبول لحدبة
الكبد والامعاء لتقعيرها وربما كان العضو الذي يندفع منه
العضو
هو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف
عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج ان يمال الي غيره مما هو
اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط ومن مثل ما يندفع
من العين الي الحلق وربما خيف سد الخناق فيجب ان
يدفن في سيله والطبيعة قد تفعل مثل هذا او يستفرغ من غير
جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان
ما يستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معها
اشكال مثل ما يندفع من الرأس الي المقعدة او الي الساق والقدم
فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد
والرابع وقت استفراغه وجالينوس يحرم القول بان الامراض
المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل
الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقي من الملطفات
كماء الزوفا وماء الحاشا وماء البزور واما في الامراض الحادة
فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة

واما ان كانت متحركة فالمبادرة الى استفراغ المادة اولى اذ ضرر
حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت
الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق
غير محتبسة في الاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد
فلا تحركه البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما
علمته في موضعه وكذلك ان لم يأمن ثبات القوة الى وقت
النضج استفرغناها بعد احتياطنا في معرفة رقتها او
غلظها فان كانت لحجة غليظة لم يجز ان تحركها الا بعد
الترقيق ويستدل على غلظها من تقدم تخمة سالفة ووجع
تحت الشراسيف ممددا وحدوث اورام في الاحشاء ومن
اوجب ما يراعيه في مثل هذه الحال المنافذ حتى لا يكون
منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج واعلم ان استفراغ
المادة ونقلها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب
الى الخلاف البعيد والآخر بالجذب الى الخلاف القريب واولى
اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء ولا من المواد توجه
وللعرض مثلا بسبيل من اطلاقه دم كثير او امرأة يفرط
سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالته

الى الخلاف القريب

الي الخلاف القريب فيكون الواجب اماله الماده في الاول الي
الانف بالترعيف وفي الثاني الي الرحم بادرار الطمث فان اردنا
ان يجذب المادة الي الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول
من العروق والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من
العروق والمواضع التي في اعلي البدن والخلاف البعيد لا يجب
ان يباعد في قطر بل في قطر واحد هو القطر الابعد فانه ان كانت
المادة في الاعالي من اليمين فلا تجذب الي الاسافل من الشمال
بل اما الي الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الي اليسار من
العلو وان كان بعيدا عنه بعد المنكب فلم يكن حاله كحال جانبي
الراس فانه اذا كانت المادة في يمين الراس اميلت الي الاسافل
لا الي يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الي البعيد فسكن وجع
الموضع اولا لئلا يزاحمه بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصي
الي حيث يجذب به فلا تعنف فربما حرك التعنيف ورفقه فلم
ينجذب وصار اسرع ميلا الي الموضع الوجع وربما كما كان
يجذب وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الي
العضو وان لم تخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم

وان لم يستوزغ مقابل اقتصرت على مثل المشد لك عضا المقابله
او المحاجم او با لحدوبه المحمودة وبالجملة بما يولم ايلاثاما
واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعضا
والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان
يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر
الى تناول اغذية كثيرة ردية كثيرة دسمة فيجذبها الطبيعة غير
مهضومة فان اوجب شيء من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا
شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن
مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالاخلاط
الزايدة بالسوية واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في
كميته او يفسد في كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط
فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده
علة فمعاودة ذلك الاستفراغ مردها في الاكثر مثل من اورثه
انقطاع رسخ او دمه او مخاط انفه سددا فان عودها يذهب مدة ند
به واعلم ان البقاء بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها
اقل غايلة من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان يجرد
القوة فكثيرا ما يحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس

الذي يتبعي والمريض يحتمله فلا يخف من الافراط وربما احتيج ان

يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته غير قوية ومادة اخلاطه الردية

كثيرة فاستفرغه قليلاً قليلاً وكذلك اذا كانت المادة شديدة

التلحج او شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة

كما يكون في عرق النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان و

والجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من

فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين الموافق والمخالف

ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها

الى خلاف وقلعها ايضا من تحت والقيء يفعل الجذب والقلع

بالعكس والفصد يختلف بحسب المواضع التي منها يؤخذ الدم

على ما علمته واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذا

جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقيء والاسهال وكيفية جذب المسهل والمقيء

يجب لمن اراد ان يستسهل او يتقيا ان يوزن طعامه فيتناول

قدر المبلغ الذي يجربه في اليوم مرارا وان يجعلها الطوه مختلفة

واشربة مختلفة ايضًا فان المعدة يعرض لها في مثل هذه الحال ان
يشتاق الى دفع ما فيها الى فوق او تحت فاما الطعام غير المختلف
غير المدخول به على طعام آخر فان المعدة تشتمل به وتنضم
وتقبض عليه قبضًا شديدًا وخصوصًا ان كان قليل المقدار
واما لين الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيئًا من ذلك واعلم ان الحاجة
الى القيء والاسهال ونحوهما غير دائمة لمن كان من التدبير يحتاج
الى ما هو اخف منها وربما كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام
ثم ان امتلى بدنه فالاكثر امتلاؤه مثله من اجود الاخلاط اعني من
الدم والفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا
وجبت الضرورة فصدا واسهالا بمثل الخربق والادوية
القوية فيجب له يبدا بالفصد هذا من وصايا ابقراط في
كتاب ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية
مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها
الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة
ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد
ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل

حتى يتساوى ثم يفصد ومتى قدم الدواء على الفصد وكان
ينبغي ان يقدم الفصد فليؤخر الفصد اياما قلايل ومن كان
قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء او وفق
له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان عنه الفصد في حمى
واضطراب فان لم يكن ليكن بالمسكنات فيعلم انه كان يجب
ان يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء
بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية
وكثيرا ما يغني حسن التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا
ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عايق فلا يكون الحيلة فيه
الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ
ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس
والصرع وغير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان
يستظهر قبل وقته وليستفرغ الاستفراغ الذي يخصه مرضه كان
فصدا واسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية
الناشفة استفراغا مثل ما يفعل اصحاب الاستسقاء وقد يجوجك
استعمال دواء مجانس الخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا

عند حاجتك الى استفراغ الصفرا يجب حينئذ ان يخلط به ما يخالفه
في الكيفية ويوافقه في الاسهال اولا ليمنعه عن الاسهال كالهليلج
ويتدارك سوء المزاج ان حدث عنه من بعد في اصحاب
اورام الاحشا فيضعف اسهالهم وفيهم فان اضطررت الى
ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والورطم وما السطح والخيار شنبر
ونحو ذلك قال ابقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة
الى القي فالاولى في تنقية ان يستعمل القي وان يكون ذلك في صيف
او ربيع او خريف دون شتا وان كان معتدل السحنة فالاسهال
اولى به فان دعا الى استفراغه بالقي داع فلينظر به الصيف
ويتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال
والقي بتلطيف الخلط الذي تريد استفراغه وتوسع المجاري
وفتحها فان ذلك يومن البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة
لينا واجابة الى ما يراد من اسهال اوفي بسهولة قبل استعمال الدوا
القوي من اجل التدابير المفلحة والاسهال والقي مع حزن المراق
صعب متعب وخطر والدوا المقي قد يعود مسهلا ان كانت المعدة
قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب ذا لين الطبيعة

او غيره

اوغيره معنا دللقي اوكان الدوا ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل ويصير
مغثيا لضعف المعدة اولشدة يبوسة الثفل اولكون الدوا رديها
وكون صاحبه ذا لحم وكل دوا مسهل اذا لم يسهل اواسهل غير نضج
فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستحيل الى على البدن
ويستحيل اليه اخلاطا اخري فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن
الاخلاط ما هو اسرع اجابة الى القي في اكثر الامر كالصفرا ومنها
ما هو مستعص على القي كالسودا ومنه ما له حال وحال كالبلغم
والمحموم اسهاله اصوب من تقييه ومن كان خلطه ناريا مثل
اصحاب نزق الامعا فتقييئهم محال وشرب الادوية المسهلة ما هو
مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب
الاسهال ويسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول
نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد
من دوار ومغص وكرب لحجم ويكون ما يستفرغ بصعوبة
جدا وبالجملة الدوا ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه
اضطراب فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل فاذا
تغير الخلط المستفرغ بقي اي اسهال الى خلط اخر دل على نقا البدن
من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطه وشي اسود

منتن فهو رديّ والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي دلّ
على ان الاستفراغ نقي البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان
الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة يجذب ذلك الخلط
نفسه ثم انما جذب الغليظ وخلي الرقيق كما يفعل المسهل
للسوداء واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال دل على مبالغة
وبلوغ غاية وجودة تنقية وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه
او انه يجذب الارق او لا بشيء وجالينوس مع رايه هذا يطلق
يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية فيه واذا لم يسهل واستمر
واذا الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد ونظهر من
حيث يحققه جالينوس انه يريان بين الجاذب الدوائي والمجذوب
الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان
الجذب بالمشاكلة لوجب ان الحديد يجذب الحديد اذا غلبه
والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصاء
في هذا الى غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل
والقي انما هو في الطرق التي اندفعت فيها حتى يحصل في الامعاء
وهنالك يتحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق

ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القي واما
لا تصعد الى المعدة لسببين احدهما ان الدوا المسهل
سريع النفوذ الى الامعا والثاني ان الطبيعة عند شرب
المسهل يستعجل في دفعها عند اوردة ما سار يقي الي تحت
والى اسفل فان ذلك اقرب واسهل لان ما خلفها يزحمها ايضا
وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من اقرب الطرف ولو كان
للدوا قوة جاذبة يلزم الخلط لكان قوة الطبيعة الدافعة
اولى ان تغلب الصحيح القوي على ان الدوا انما يجذبها الى طريق
معين لكن حال الدواء المقيء بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة
وقف فيها وجذب الخلط الى نفسه من الامعا ويغلب المقي بقوته
ومقاومة القوة الطبيعة ويجب ان يعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط
بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة من
فينجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط التي في الرئة
فانها تنجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعا وان لم تسلك
العروق واعلم انه كثيرا ما يكون الكثيف من الادوية اليابسة
سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء الفصل الخامس

الفصل الخامس كلام كلي في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل
القبول المسهل وتوسع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في
العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد
فيه امان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا لا يجب
ان يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به
ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ماله قوة مقوية لئلا
يستعجل في النزول من المعدة قبل ان يفعل فعله بل تعتدل فيه
قوة الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقوي في عكس هذه الحالة
والكثير من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر
ذربهم من نوازل رؤسهم من المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعا
ثقل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة او بمرقة مزلقة واستعمال
الحمام قبل الدواء المسهل اياما يلطف وهو من المعدات الجيدة
الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء نهار
ليبرد ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج
وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء

ثقل اليابس

فلا باس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون
حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة
فان هو امن شرب الدوا يجب ان يكون الى حرارة يسيرة
لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ
بالدهن قبل ذلك من المعدات وايضا من لم يعتد الدوا ولم يشربه
فالاولى بالطبيب ان يتوقى من سقيه المسهلات ذوات القوة
واما اصحاب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن
في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقي شيء حتى يصلح ذلك
بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين
يشربون المياه القابضة والمطحولون فانهم يحتاجون الى ادوية
قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دوا قويا ان
ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام
عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ الدوا يعمل فالاولى به ان لا ينام
عليه كيف كان ولا ان يتحرك على الدوا كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه
الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبع ولكن
يجب ان يتشمم الروايح المانعة للغثيان مثل رايحة النعناع والسذاب

والكرفس والسرجل والطين الخراساني مشويًا بما الورد وقليل
خل فان نبوعنه الشارب عن رايحة الدوا اشد منح به ويجب ان
يضع العايف للدوا شيئًا من الطرخون حتى يخدر قوته
أي قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف واذا شرب
تناول عليه قابضا والاطبا قد يلوثون الحب لهم بالعسل
وقد يجدون عسلا مقويا او سكرا مقويا حتى يكسوه منه قميصا
ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالفم وطي ومما هو غاية جدا ان
يملا الفم ماء او شيئًا آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو او يعمل
به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير ان يظهر اثر الدوا ويجب ان
يشرب المطبوخ فاترًا او يشرب الحب في ماء فاتر ويجب ان يسخن
معدة الشارب وقدماه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك
يسيرًا يسيرًا فان هذه الحركة معينة ويجرع وقتًا بعد وقت
من الماء الحار بقدر ما لا يبهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في
وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر
من عادية الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج
ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله
وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في

في المعدة

في المعدة في الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى
ان يشرب على الريق والذين يسهل في القيظ بحمى ويجب على شارب
الدوا ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدوا من عمله ولا ينام على
اسهاله ايضا الا ان يريد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا ياكل
لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها او لانه قد طال
لاجتماع والجوع اعطى خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدوا
قبل الاسهال وهذا ربما اعان على الدوا ويجب ان لا يغسل المقعدة
بماء بارد بل بماء حار قالوا والحب الذي يجب ان يسقى في المطبوخات
يجب ان يسقى في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسودا في طبيخ
الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون
واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدوا قوي مثل الخربق
ونحوه فبالغ قبله في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية
القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانه تهيج البدن النقي وتحرك
رطوبة البدن الممتلي تحريكا خائفا ويجلب الى الامعا ما يعسر دفعه
واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا الطخت

الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء احسه في المعدة فيكون
كانه باق فيها ويكون دواء وسوء الشعير لغسله فهو ادون السوداء
واذا طالت المدة ولم ياخذ الدوا في الاسهال فان امكن ان يخفف
ولا يحرك شيئا فعل وان خاف شيئا فمن الصواب ان يتجرع ماء العسل
او شرابا او ما قد ديف فيه نطرون او يحتمل فتيلة او حقنة ومن
اسباب تقصير الدوا ضيق المجاري خلقة او لمزاج او لمجاورة
علة فان اصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية
الى موادها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد
فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دوا خاص بخلط فانه ان لم يجده
شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجد مغمورا في اضداده وكل دوا
فانه يسهل اولا الخلط التي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة
والرقة وعلى ذلك لتدريج الى الدم فانه يوخذ وتضن به الطبيعة
وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له
بعد شرب الدوا فالصواب ان يتقيا قبل شرب الدوا بثلثة ايام
او يومين بمرقة الفجل او اكل الفجل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام
من يريد ان يستعمل وكثيرا ما يجلب الدوا كربا وخفقانا وغثيانا

وغثيانا

دغشيًا وغصًا وخصوصًا اذا لم يسهل او عوق وكثيرًا
ما يحتاج الى قيئه وكثيرًا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض
وشرب ماء الشعير بعد الاستفراغ بدفع غائلة المسهل ويغسل ما
التزق بالمعا ومن كان بارد المزاج غالبًا على اخلاطه البلغم
فليتناول بعد الدواء منه عملة خرقًا مغسولًا بماء حار مع زيت
فان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن
بنفسج وسكطبرزد او جلاب وللمعتدل المزاج بزر كتان
ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان فيجب ان
يكون استعمال امثال ما ذكرناه بعد الاسهال والانقطاع وكل شارب
دواء ليتعقب حمى فاوفق الاشياء له ماء الشعير واما السكنجبين
فانه يجب ان يؤخر الى يومين ثلثة حتى يعود الامعاء الى قوتها
ويجب ان يدخل المستفرغ في اليوم الثاني الحمام فان كانت قد
بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك
دليل على ان الحمام ينقيه من البقايا فدعه وان وجدته لا يستلذه
فأخرجه واعلم ان ضعيف المعا ربما استفاد من الادوية
المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الى علاج قوي كثير حتى

بمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوايله واعلم

ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات ولطا[؟]

اوكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه شرب

الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعري والبرد الشديد ووقت

استواء الثلج علي الجبال ليس وقت شرب الدوا فليشرب الدوا

ربيعا وخريفا والربيع يستقبل الصيف فلا يكنا ولن فيه

الا الطبيعا واما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة

شرب الدوا كلما احتاجت الي تليين فتصير ذلك ديدنا ويوقع صاحبه

في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدوا القوي

والدوا الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة ليلا يتحلل قوته ومن

الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل

في الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس

ولد تفصيل والمريض اذا احتاج الي مسهل ضعيف فلم يعمل

فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فيجلب الحمي

وربما كفاه الفصد **الفصل السادس في علامات**

اوان المسهل ووقته فمن العلامات التي يعرف بها دنت وجوب

قطعه

قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش

فلا يجب ان يخاف ان افرط اذا دفع لكن العطش قد يعرض ايضا

لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت

حارة او يابسة او كلاهما عطشت لبرهة وبسبب حال الدوا

اذا كانت حاد الذاع او لسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة

كالصفرا وفي مثل هذه الاسباب لا يبعد ان يجي العطش

مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لم يبعد ان

يجي العطش متاخرا على كل حال فاذا رايت العطش قد افرط

ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب

سرعة العطش وبداره موجودة وفي مثله لا يجب ان يوخر

مع ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج ليلا على وقت القطع

فان المستسهل للصفرا اذا ادى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم

انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السودا واما الدم فهو

اعظم خطرا واصل كل خطا ومن اعقبه الدوا مغصا فليتامل

ما قيل في باب المغص الفصل السابع في تدبير حال من افرط

به الاسهال الاسهال المفرط اما لضعف العروق او سعة

مجاريها او سعة افواهها او للذع المسهل لفوهاتها او لا كتناز البدن

سوء المزاج منه وبما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط

الاطراف من فوق الي اسفل بادئا من الابط والاربية ناولهما

واسقه من الترياق قليلا او من الفلونيا وعرقه ما امكنك بالحمام

وبخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها واذا كثر عرقهم

جدا اسقوا القوابض ودلكوا ابدانهم واستعملوا اللخالخ الطيبة

من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه

ويجب ان تدلك اعضاؤه الخارجة وتسخنها ولو بالمحاجم بالنار

توضع تحت اضلاعهم وبين الكتفين فان احتجت ان تضع علي

معدته وعلي احشائه اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت

وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان

يجتنبوا الهواء البارد فانه يضرهم فيهم والحار ايضا فيرخي

قوتهم ويجب ان يقووا بالمشروبات الطيبة ويجرعوا القوابض

والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدم

عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش محروقة

ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلي ثم يطبخ

في الدوغ حتى ينعقد ويسقي فانه غاية ويجب ان يكون غذاه

قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين علي حبس

اسهالهم

اسهالهم ليهيج القي بماء حار ولتوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبردهم وان يمشي عليهم مثلا واستعمل الشراب فان لم ينجح جميع ذلك استعملن في آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا بالحقن واكثرها باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون مستظهرا بالحقن وآلاتها

الفصل الثاني في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله

اذا لم يسهل الدواء وامغص وشوش واسدر وصدع واحدث تمطيا وتثاؤبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكى ثلثة كرمات في ماء فاتر وربما احتمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه بعصره نم المعدة وما تحته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم ينفع الحقنة وحدث اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع ذلك بفصد ولو بعد يومين او ثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الرئيسة من الادوية

الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة

المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن جيدا
بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان
الى السواد والمازريون فان هذه الاشياء ردية فاذا اتفق شرب
شي من ذلك وعرض اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدوا
عن البدن ما امكن بقي او احدار و ليعالج بالترياق وكثير منها
ما يدفع شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد جدا او الجلوس فيه
كالتربد الاصفر والعفن وبكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين
و■ سومة فيها غروية فيلتفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض
الامزاج ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في البلدان الباردة
الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك
وربما احتيج في بعض الابدان والبلاد الى ان يستعمل منه
مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان
والبلاد الى ان لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب
ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوى
الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي
الروح الحيوانية في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسيله
وقد يجتمع دواآن احدهما سريع الاسهال المخلطه والاخر بطي

الاسهال

الاسهال فيزيغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في فعله ايضا
مزاحمة ما ويفعل فيه ويكسر قوته اذا ابتدا الثاني بعده كان ضعيف
المنه محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعجل بسرعة كالزنجبيل
للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين وكذلك ان جوذب الخلط
بينهما يجب ان يتامل اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة
حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدوا المسهل
يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية
كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشت وقد يسهل
بالازلاق كلعاب بزر قطونا والاجاص واكثر الادوية الغذائية فيها
سمية ما فتسهل على سبيل قهر الطبيعة فيجب ان تصلحها بما فيه ..
تاذ نهر به وقد يعين الحرارة الحادة والقبض والحموضة والعفوصة
كثيرا على فعل الدوا اذا وافقته خاصية فان الحرارة والحرافة يعين
على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على تقطيع المعد
للانزلاق يجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه تتكافا
فيه قوتاهما بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الاخر فيكون
مثلا احد الدوائين مليناً ينفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق
العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس الفصل العاشر

فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخرى يجب ان يطلب من قراباذيننا ادوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك ويجب الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة ومقداره وكيفية سقيه والحبوب يجب ان يتناول ولم تجف جفافا ولا يتناول ايضا وهي طرية لينة فتلج ويتشبث بل كما تأخذ في الجفاف وتكون بحيث يتطامن تحت الاصبع

الفصل الحادي عشر في القيء

ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه اما بالسبب الطبيعي فكل ضيق الصدر رديء النفس مستعد لنفث الدم وجميع دقيق الرقاب والمستعدين لاورام تحدث في حلوقهم والضعاف المعدة والسمان جدا فان هؤلاء لا يليق بهم القيء والقضاف اخلق بالقيء لصفراويتهم واما السبب العادة فكل من يعسر عليه القيء او لم يعتده وهؤلاء اذا اقتيئوا بالمقيئات القوية لم يلبث عروقهم ان يتصدع في اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن يجب ان لا يقيئوا احد فلا بد من تقيئته ف

فيهيئه

فصبيه اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وحلوها ورفعه
عن الرياضات ثم استعمل داسغه الدسومات والادهان لشراب
والطمع قبل القذف اغذية جيده خصوصا ان كان صعب
القي فانه ربما لم يتقيا وبخلت الطبيعة فان يبخل بالجيد خير من
ان يبخل بالردي واذا تقيا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل
الى ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون
الماء دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم
فروج كردناج وثلثة اقداح نبيذ ومن قذف حامضا ولم يكن له
بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمى فيوخر الغذاء الى نصف النهار
ولبشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له في السوداء فليوضع على
معدته اسفنجة مشربة خلا حادثه مسخنا والاجود ان يكون
طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضانة
برده وبعد القي الرطب ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لا
يوكل عظام الطيور فانها ثقيلة بطيئة في المعدة وادخله الحمام
واما في حال شرب المقي فيجب ان يحضروا ويرتاضوا ويتبعوا ثم
يتقيئوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيئه ان يطلي عينيه
بزنادة ليشدها ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة

للقي وهي الجرجير والفجل والطرخ والفوتنج الجبلي الطري والبصل
والكراث وماء الشبث بتغلة مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة
والشراب الحلو والزيت بعسل وما يشبه البلكند من الجبن
النطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزرهما او شي من
اصولهما منقوعة في الما مدقوقا مع حلاوة والسكورباج المحلي
ومن شرب شرابا مسكرا للقي فلا يتقيا على قليله بل يشرب كثيرا
والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد
ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك الدوا المضع الشديد
واذا سقي الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقى
على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج
الثفل من المعا فان تقيا بالريشة والاصابع يسيرا والا دخل الحمام
والريشة التي يتقيا بها يجب ان يمسح بها دهن الحنا فان
عرض تقطيع وكرب سقي ما حارا او دهنا فاما ان يتقيا واما ان
يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث
الغثيان واذا اسرع الدوا المقي واخذ في العمل بسرعة فيجب ان
يسكن المنقي وينشق الروايح الطيبة وتغمز اطرافه ويسقى
شيئا من الخل ويتناول التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي

ولعلمان

واعلم ان الحركة تجعل القي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف
اولى زمان يستعمل فيه القي فان احتاج اليه من لا يواتي القي
سخنته فالصيف اولى زمان يرخص فيه في ذلك وابعد غايات
القي اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون
الامعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس وسائر البدن
واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القي النافع
من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنفس
والنبض الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه
غثيانا واكثر ما يوذي معه لذع شديد في المعدة وحرقة
ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يتبدي لسيلان
لعاب ثم يتبعه قي بلغم كثير دفعات ثم يتبعه في شي سيال
يصافي ويكون اللذع والوجع ابتداء من غير ان يتعدي الى اعراض
اخرى غير الغثيان والكرب وربما استطلق البطن ثم ياخذ في
الساعة الرابعة ليسكن ويميل الى الراحة واما الردي فان لا يجيب القي
ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيها شديدة
وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى

الى الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان
الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يتقي فانه ان تالم يختنق
واوزع ايضا الى حقنه سعيه بعدك واولى ما يستعمل فيه القي
الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام
والنقرس وعرق النسا والقي مع منافعه قد يجلب امراضا
مثل ما يجلب الضرس ولا يجب ان يوصل به الفصد بل يؤخر ثلثة
ايام لا سيما ان كان في فم المعدة خلط وكثير اما عسر القي قد زال
الخلط فيجب ان يتخذ تينا وسويق الحب رمان واعلم ان القيام
الفاسد بعد القي دليل على اندفاع تخمة الى اسفل والقذف بعد
القيام دليل على انه من اعراض القيام وافضل الاوقات للقذف
صيفا السبب فيه هو نصف النهار والقي نافع للحذر ومهزول
للبصر الحبلي لا بقيا فان فضول حيضها لا تندفع بالقي والتعب
يوقعها في اضطراب فيجب ان تسكن واما ساير من يعتريه القي
فيجب ان يعان الفصل التاسع فيما يفعله من نقيا
فان المريخ المتقي من فيه يغسل فمه ووجهه بعد القي بخل ممزوج
ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس ويشرب شيئا من المصطكي

بماء الزيت

بماء التفاح ويمنع عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة
وتدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بجله ويخرج وان كان
لا بد من اطعامه فشيء لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم الفصل

الثالث عشر في منافع القيء

ان ابقراط يأمر باستعمال القيء
في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول
ويخرج ما ينحلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة
والكثير من هذا ردي ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي
المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل الامعاء من المرار الذي
ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس
ويجلو البصر ويدفع التخم وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد
طعامه فاذا تقدم القيء طعامه على نقاء ويذهب نفور
المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها
للحريف والحامض والعفص وينفع من ترهيل البدن ومن القروح الكائنة
في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون والصرع
المعدي واليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو
من المعالجات الجيدة لاصحاب القوبا ويجب ان يستعمل في
الشهر مرتين او مرة على الامتلاء من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد

ايام معلومة واشد موافقة القي هولس مزاجه الاول
مراري فضعيف **الفصل الرابع عشر في مضار القي**
القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة
ايضا
لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع
الاسنان المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع
الرأسي الذي ليس بسبب الاعضاء السفلي والاوراقيه
يضر في الكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق
ومن الناس من يجب ان يمتلا بسرعة ثم لا يحتمله فيرجع الى القي
وهذا الصنيع مما يودي به الى امراض ردية مزمنة فيجب ان
يمنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه **الفصل الخامس عشر**
في تدارك احوال تعرض للمتقيئين اما امتناع القي فقد قلنا فيه
ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف
فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم
بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فينفعه شرب
المرق الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بدهن البنفسج
مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض
ودام فيسكنه التعطيس وتجرع الماء الحار قليلا قليلا

واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز

والاعراض البارده والسبات وانقطاع الصوت العارضة

بعده فينفع منها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت

قد طبخ فيه سداب وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء اذا المسبوت

يستعمل له ذلك ويصب في اذنه الفصل السادس عشر

من افرط عليه القي لينوم ويجلب له النوم بكل حيلة ولتربط

اطرافه كربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمده المقوية

القابضة فان افرط القي واندفع الى استفراغ الدم فاسقه يسقى

اللبن الممزوج به الحماض اربعة قوطولات فانه يوهن عادية الدواء قوطولات

المقي ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقى نواحي

الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه

سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينتفع من ذلك شرب

عصارة بقلة الحمقا مع الطين الارمني اذا احرج من افرط

عليه ويجب ان يتطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف

يجب ان يسقي كل واحد والحزبق خاصة من القرابادين دون الادوية

المفردة الفصل السابع عشر في الحقنة

الحقنة معالجة فاضلة في بعض الفضول عن الامعا وتسكين

اوجاع الكلى والمثانة وادرارها وفي امراض القولنج وجذب

الفضول عن الاعضا الرئيسة العالية الا ان الحادة منها

تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في بعض

البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة المحقنة وكيفية

الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحقن

ان يكون مستلقيا ثم يضطجع علي جانب الوجع وافضل اوقات

الحقنة برد الهوا وهو الابرد ان ليقل الكرب والاضطراب

والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويرققها والحقنة

من شانها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن

في الاكثر ان يتقدم الحمام علي الحقنة ومن كان به عفن في الامعا

واحتياج لسبب حمي او مرض وخاف ان يحتبس الحقنة يجب ان

تكمد مقعدته وسرته وما حولها بخاورس مسخن الفصل

الثالث عشر في الاطلية ان الطلا من المعالجات

الواصلة الي نفس المرض وربما كان للدوا قوتان لطيفة وكثيفة

والحاجة الي اللطيفة اكثر من الحاجة الي الكثيفة وان كانت الكثافة

منه معدلا للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفة واحتبس كثيفة

فانتفع بالنافذ كما يفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير

بجاد الاضمدة كالاطلية الا ان الاضمده متماسكه والاطلية

سيالة وكثيرا مايكون الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء

رئيسة كالكبد والقلب ان لم يكن مانع نفعت الخرق المبخرة

بالعود الخام واعطت قوى الاطلية عطرية ليستنشقها

الاعضاء الرئيسة **الفصل التاسع عشر في النطولات**

النطولات علاجات جيدة لما يحتاج الى ان تحلل من الراس

وغيره من الاعضاء وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضاء

المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك

فضول منصبة استعمل اولا النطول سخنا ثم استعمل الماء

البارد ليشتد اي الاعضا فان كان الامر بالخلاف بدئ بالبارد

الفصل العشرون في الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة

والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغ

ان يفصد احد نفسين احدهما المتهيئ لامراض لذا كثر دمه

وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة

الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه الامراض

هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي ▪ لاوجاع المفاصل

الدموية والذي يجري به نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملتحم نكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع وفور دم وللخوانيق والاورام في الاحشا والرمد الحار والمنقطع عنه دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النسا دم حيضهن وهذا ان لا تدل الوانهما على وجوب الفصد لكونها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف الاعضا الباطنة مع مزاج حار فان هؤلا الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكن زايد وتحوبي هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم ومن يكون بمصحاف الانفجار قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان نعلم ان هذه الامراض ما دامت تخوف لم يوقع فيها فان الحاجة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليتركن في اوايلها الفصد اصلا فانه يرق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيئا واحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء

والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد
والافصدت ولا تستفرغنّ في يوم حركة المرض فانّه
يوم راحة ويوم طلب النوم والتوران للعلة واذا كان المرض
ذا بحران في عدته طول ما فليس يجوز ان يستفرغ دمًا
كثيرًا اصلا بل ان امكن ان يسكن وحل وان لم يمكن فليفصد
قليلا وليخلفن في البدن عدة دم لفصدات ان سنحت
لحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتا
بعيد العهد بالفصد تكسيرا فليفتصد وليخلفن دمًا للعلة
والفصد يجذب الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت
القوة من الفصد الكثير تولّدت اخلاط كثيرة والغشي
يعرض في اول الفصد لمفاجات غير المعتاد وتقدم القي
فيما يمنعه وكذلك القي دفعت وتوعد واعلم ان الفصد مشير الى
ان يسكن والفصد والقولنج فلما يجتمعان والحبلى والطامث
لا يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث
الدم القوي ان كانت القوة مواتية ويجب ان تعلم انه
ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد
بل ربما كان الامتلاء من الاخلاط النية فكان الفصد ضارًا جدًا

فانك ان فصدت لم تنضج وخيف ان يهلك العليل واما من

يغلب عليه السودا فلا بأس ان تفصد ثم استفرغ بالاسهال

بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره ولعينا

التمدد فان قنعو التمدد في البدن بقيد الحدس نفسه بوجوب العضد

واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة

فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان

دمه رديا وقليلا اوكان مايلا الى عضو يعظم ضرره لميله

اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم

يغذ بغذا محمود ثم يفصد مرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم

الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه

مرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف

او القي او لتسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه

وان كانت غليظة فقد كان القدما يكلفونهم الاستحمام

والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده

قبل التنشية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا

والحاشا فاذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة لحمى او لخلط

اخرى ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق

جيّدٌ في حفظ القوة لكنه ربّما اسال الرقيق الصافي و
وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في
التنقية وابطأ اندمالاً وهو اولى لمن يفصد للاستظهار
وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم
والتضييق في الصيف اولى ان احتيج اليه ولا يفصد المفصود
وهو ممتلئ فان ذلك اخرى ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي
واما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة
الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي ايام الدور
ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها التشنج وان كانت الحاجة
الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق عرقاً كثيراً
واسقط القوة فيجب لذلك ان يبقى كذلك عدة من دم وكذلك
من فصد محموماً ليس حماه من عفن فيجب ان يقلل فصده ٥
ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب وكانت
عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة
فان كان الماء غليظاً الى الحمرة وكان ايضاً النبض عظيماً والسحنة

مسخنة وليبتادر الحمي في حرطها فالفصد على وقت خلو
من المعدة عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا اوناريا
اوكانت المسخنة تنحط من ابتدا المرض فاياك والفصد وان كان
هناك فترات وسكنات للحمي فليكن الفصد فيها واعتبر
حال النافض فان النافض ان كان قويا فاياك والفصد وتامل
لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت
والحال وتوقي في الجملة ان لا تحلب على المريض احد امرين تهيج الاخلاط
المرارية وتهيج الاخلاط الباردة واذا وجب ان يفصد في
الحمي فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع وقبل
اليه ان اوجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس على ان
التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلايل فان قصر في ذلك فاي
وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة
وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه مقويا
للطبيعة على الطبيعة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة
والسن والقوة وغير ذلك خص فيه واما الحمي الدموية
فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط

عند النضج وكثيرا ما اتلفت في حال الفصد ويجب ان
يحذر الفصد في المزاج الشديد البرودة والبلاد الشديدة
البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وعقب
الجماع وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي السن
الشيخوخة ما امكن اللهم ان يبقى السحنة والاكتناز العضل
وسعة العروق وامتلائها وحمرة اللون فهاولاء من المشايخ
والاحداث يجري على قصدهم والاحداث يد دون
قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان تحذر الفصد في الابدان
الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخل والبيض
المترهلة والصفر العديمة الدم ما امكن ويتوقاه في ابدان
طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى
ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود ثخينا فاخرج وان
رايته ابيض رقيقا فشده في الحال فان ذلك خطرا عظيما
ويجب ان يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كي لا
تنجذب مادة غير نضجة الى العروق بدل ما يستفرغ وان
يتوقي ذلك ايضا على امتلاء المعدة والامعاء من الثفل المدرك
والمقارب بل يجتهد في استفراغهما من المعده وما يليها

فبالقيء واما من الامعاء السفلى فيما يمكن ولو بالحقنة
ويتوقى فصد صاحب التخمة بل يمهله الى ان ينهضم تخمته
وفصد صاحب ذكا الحس في فم المعدة او ضعف فيه او الممنو
يتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده
خصوصا على الريق واما صاحب ذكا الحس في فم المعدة
فتعرضه يتاذيه من لذع اللذاعات وصاحب ضعف فم المعدة
تعرضه من فرط ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول
فم المعده للمرار او الكثير تولد ما فيه تعرضه من دوام غثيانه
ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه وفيها ولا اذا فصدوا
من غير تقدم لسبق الى فم معدهم عرض من ذلك خطر عظيم
وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم ذكا الحس وصاحب
الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة
وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء
السكر بالافاوية او شراب النعناع الممسك او الميبه
الممسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان
يتقيا بسقي ماء كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما وبراح يسيرا
ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد فان كان

قويا الكباب علي ثقله فانه ان انهضم غذي غذاء
جيدًا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيفة
بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من
الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات
ما ان يجذب الدم الي خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي
نافع فيجب ان يكون المبضع ضيقا حدا وان يكون المرات
كثيرة لا في يوم واحد الا ان يضطر لعزوبة بل في يوم بعد
يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان يكثر اعداد الفصد اوفق
من يكثر مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة يهيج المرار
ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر
ومن اراد التشتية يجب ان يفصد العرق من اليد طولا
ليمنع حركة المفصل عن التحامه وان يوسع فان خيف منع ذلك
الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل
ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع
سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت
ونحوه مسحًا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة
والنوم بعد التشتية والفصد يسرع التحام المبضع و

و يذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء
و انه يجب ان يفصد له يوم جنوبي وكذلك الفصد
و اعلم ان فصد الموسوسين و المجانين و اللذين يحتاجون
الى فصد الليل و في زمان النوم يجب ان يكون خفيفا
لئلا يحدث نزف الدم و كذلك كل من لا يحتاج الى التثنية
واعلم ان التثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن
هناك ضعف فغايته ساعة و للمراد من ارسال دمه
الجذب يوم واحد و الفصد الموهب ادفق لمن يريد
التثنية في اليوم و الموصل لمن يريد التثنية
في الوقت و المطول لمن لا يريد الاقتصار على تثنية
واحده بل من عزمه ان ليرح عده ايام كل يوم وكلما كان الفصل
اكثر وجعا كان ابطاء النخاما والاستفراغ الكثير في
التثنية يجلب الغشى الا ان يكون قد تناول المشبي شيئا
والنوم بين الفصد و التثنية يمنع ان يندفع في الدم
من الفضول ما يجذب لجذب الاخلاط بالنوم الى غور
البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال
استفراغ الواجب له وخير التثنية ما اخر يومين

تلثة والنوم لقرب المفصد ربما احدث انكسارا في الاعضا

والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويهيئه

للزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي

له ان لا يقدم على الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه

اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا

يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد فتورم عليه اليد

افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه

عليه مرهم الاسفيداج وطلي حواليه بالمبردات القوية

واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد

علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واصلاحها يحوج الى فصد

متواتر والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر فيخف الحال

في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والموصد

كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات

وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب

واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها

شرايين والشرايين يفصد في الاقل ويتوقع ويتوقى الصحة

مايقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث
ابورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن
نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في الامراض خاصية التي
بعضها لاجلها واكثر فصد الشريان انما يكون اذا كان في
العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حاد
فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن مما فيه خطر كان
عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة
فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسليم والذي
يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق وحبل الذراع والاسليم
واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يفتح فوق
الما يض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا
كما يعرف ذيوس من افات العصب والشريان وكذلك القيفال
وفصدها الطويل ابطا الالتحاما لانها عضلية وفي غير
العضلية الامر بالخلاف وعرق النسا والاسليم وعروق
اخرى الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي
ان يسحي في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين

ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فيرم والكثير من وقع
عليه الخطأ في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة
وان عظمت بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات
وابطأ فصده التحاما هو الذي في الطول ويوسع فصده
ان اريد ان يشفى واذا لم يوجد طلب بعض شعبة التي
في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر العصبة التي
تحته وربما وقعت بين عصبتين فينبغي ان يجتهد ليفصد
طولا ويطلق فصده وربما كان فوقه عصبة دقيقة
ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان
تصيبه الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه
اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطأ فيها اشد نكاية
وان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد
وضع عليه ما يمنع التحام وعالجه بعلاج جراحات العصب
وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب منها بردا
من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل امرخ نواحيها
والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان
يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا

والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاخطأ
في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا الدم او عسر رقوه
ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانات فاذا علم
علي احدها ظن انه نفذ ان وربما اصاب الشريان فعليك
ان تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر يعرض هناك
انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق وكيف
كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق
ثم يعاود العصب وان عاد عيد فان لم يغن فيما عليك
لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطي
وهو الذي علي انسي الساعد التي الي اسفل فكثيرا ما يغلط
النبح ولكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان
وتقليه وتشهه فيظن دريدا ويفصد واذا ربطت
اي عرق كان فحدث في الربط عليه اشباه العدس
والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق كلما انحططت
في فصده الي الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع في
خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطا في الباسليق
من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا

لسببهما ايضا فذكرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق
واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا
ويلين بعد المجسة وينخفض فبادر حينئذ والقم البضع شيئا
من وبر الارنب مع شيء من دقاق الكندر ودم الاخوين
والصبر والمر شيء من القلقطار والزاج ورش عليه الماء
البارد ما امكن وشده من فوق العضد واربطه ربطا
شديدا ليشد حابسه واذا احتبس فلا تحلل الشد ثلثة ايام
وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتاط ايضا ما امكن وضمدا
لناحيه بالقوابض وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم
ومنهم من مات بسبب شدة وجع الربط الذي اريد به شده
منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان
نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال
يستفرغ الدم الكثير من الرقبة وما فوقها شيئا قليلا
مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف
ولا ينقي الشراسيف ولا ينقي الاسافل تنقية يعتد بها
والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ
من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل

للقيفال والاسليم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد
والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم
بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار
لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف
الانحدار كما هو في الاكثر من مفصودي الاسليم وافضل فصد
الاسليم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان
الذي يفصد من اليد اليمنى فهو الذي على ظهر الكف ما بين
السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد
والحجاب المزمنة قد راى جالينوس هذا في الرؤيا ان
امر به ان يفصده لوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد
يفصد شريان آخر امیل منه الى باطن الكف مقارب
المنفعة لمنفعته ومن اصاب فصد العرق من اليد فلم
يبان فلا يلحن في اللي والعصب الشديد وتكدير البضع
بل يتركه يوما او يومين فان دعت الضرورة الى تكرير
البضع او تنفع عن البضعة الاولى ولا يخفض عنها واما
والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها
بماء الورد او بماء بارد صالح موافق ويجب ان لا يزال الرباط

للجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يضر شد الرباط عليها سببا لخلاء الوريد واحتباس الدم عنها والابدان السمينة فان الارخا لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم تشد وقد يتلطف بعض الفصاد في اخفا الوجع فيحدر اليد شده الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشوة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطي التحام واذا لم يظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت شعبا فليغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفخها فصدت والا لم تفصد واذا اريد العمل جذب الجلد يسيرا يسيرا البضع ويعلى ثم رد الى وضعه وهذا مثل الرفادة وغيرها الكرهة وعصب واذا امال الطرف وجه البضع ثم فيجب ان يحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع في تثبيتهم من غير بضع واعلم ان الحبس التام وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا في الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل

لكن يجب ان يراعي في ذلك احوالا ثلثة احدها حمرة الدم

واستر خاوه والثاني لون الدم فربما غلط كثير الان

يخرج اول ما يخرج منه رقيقا ابيض واذا كان هناك

علامات الامتلاء واوجب الحال الفصد فلا يغتر بذلك

وقد يغلظ لون الدم في صاحب علامات الامتلاء فلا

تغتر بذلك وقد يغلظ لون الدم في صاحب الاورام لان الورم

يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض فيجب ان لا يفارقه

فاذا حار الحمرة وتغير لون الدم او تغير النبض خصوصا

الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض لم عارض كتثاوب وتمطي

وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الحمرة فاعتمد فيه

النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار فالمزاج

النحاف المتخلخلوا الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان

المكتنزة المعتدلة اللحم قالوا يجب ان يكون مع الفصاد مباضع

كثيرة ذات شعبة وغير ذات شعبة وذات الشعبة اولى

بالعروق الزواكم كالوداج وان يكون معه كبة من خز وحرير

ومقيأ من خشب او ريش وان يكون معه وبر الارنب

ودواء الصبر والكندر ونافجه مسك ودواء المسك

واورام الكبد حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في
الفصد وربما لم يفق صاحبه بادر فالقمه الكعك وقياه
بالاله وشممه النافجه وجرعه من دواء المسك وامره
شيئا فتنتعش قوته وان حدث بثق دم بادر فحشاه
وبر الارنب ودواء الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم
بعد في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان
يفرط على صاحبه على انه لا يبالي من مقارنة الغشي في الحميات
المطبقة وما اقل ما يعرض الغشي في الحميات المطبقة ومبادي
السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة
ولا يعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية وقد اتفق علينا ان
بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معاني اخرى
ولنبينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا
بها فنقول اما عروق الرجل من ذلك عرق النسا ويفصد عند
الجانب الوحشي من الكعب واما تحته واما فوقه وليشد
ما فوقه من الورك الى الكعب وليلف بلفافة او عصابة قوية
والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان

وان خفي فصدت من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة
فصد عرق النسا في عروق النسا عظيمة وكذلك في
النقرس والدوالي وداء الفيل وتشنية عرق النسا صعبة
ومن ذلك الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب
وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من
الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية
الي السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير
والقياس يوجب ان يكون عرقا النسا والصافن متشابهي
المنفعة ولكن التجربة ترجح تاثير عرق النسا في وجع
عرق النسا بشيء كثير وكان ذلك للمحاذاة وافضل
فصد الصافن ان يكون مورّبًا الي العرض ومن ذلك
عرق مابض الركبة ويذهب مذهب الصافن
الا انه قوي من الصافن في ادرار الطمث وفي
اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي
خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب
مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض

الم

التي يكون عن مواد مايلة الى الرأس ومن الامراض
السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف
فصد عرق البدن واما العروق المفصودة التي في
نواحي الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد
موربا وهذه العروق منها ادردة ومنها شرايين فالاوردة
مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده
ينفع من ثقل الرأس خصوصا في مؤخره وثقل العينين
والصداع الدايم المزمن والعرق الذي على الهامة ويفصد
للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على
الصدغين وعرقا المأقين وفي الاغلب لا يظهر ان الا بالخنق
ويجب ان لا يغور المبضع فيهما فربما صار ناصورا وانما
يسيل منهما دم قليل ومنفعة فصدهما هي في الصداع
والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والعشاوة
وجرب الاجفان وبثورها والغشاء وثلثة عروق
صغار موضوعها ورا ما يلحقها طرف الاذن عند الالصاق
بشوره واحد هذه الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء

وثقل الراس لبخارات المعدة وينفع ذلك من
قروح الاذن والقفا ومؤخر الراس وينكر جالينوس
ما يقال من ان عرقين خلف الاذن يفصدهما المتبتلون
ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوادجان وهما اثنان
ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق
النفس والربو الحار وبحة الصوت في ذات الرئة
الكاين من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين ويجب
على ما خبرنا عنه قبل ان يكون فصده بصنع ذي شوره
واما كيفية تعقيده فيجب ان يميل فيه الراس الى
ضد جانب الفصد ليتوتر الورق ويتأمل الجهة التي هي
اشد نتوا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الكي
عرضا لا طولا وكما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع
ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق الذي
في الارنبة وموضع فصده المشقوق من طرفها الذي
اذا غمز بالاصبع تفرقت باثنين وهنالك يصيع والدم
السائل منه قليل وينفع من الكلف وكدورة اللون

والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه
لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنة تشبه المسعفه
وينتشر في الوجه فتكون مضرته اعظم من منفعته
كثيرا والعروق التي تحت الحشا مما يلي القوة نافع
فصدها من السدد الكاين من الدم اللطيف وا
والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك
وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج وينفع
من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها وا
واسترخاتها وقروحها والبواسير والشقاق فيها
ومنها العروق اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان
يفصد طولا لان فصده عرضا صعب ارتقاء دمه ومنها
عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق الليه ويفصد
في معالجات فم المعدة واما الشراين التي في الراس
فمنها شريان الصدغ وقد يفصد وقد يسير وقد يسيل
وقد يكوي ويفعل ذلك لحبس النوازل الحاده اللطيفة
المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانات اللذان

خلف الاذنين ويفصدان لانواع الوحد وابتداء الماء
والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلوا
فصدهما عن خطر ويبطي معه الالتحام وقد ذكر
جالينوس ان مجروحًا في حلقه اصيب شريانه وسال دم
بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدوا الكندر والصبر
ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع
مزمن كان به في ناحيته وركه ومن العروق التي يفصد
في البدن عرقان علي البطن احدهما موضوع علي
الكبد والاخر موضوع علي الطحال يفصد الايمن
في الاستسقا والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد
له وقتان وقت اختيار ووقت اضطرار فالوقت
المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي
لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الي سبب مانع واعلم
ان المبضع الكال كثير المضره فانه يخطي ولا يلحق
ويورم ويوجع فاذا اهملت المبضع فلا تدفعه بالبدعة

بل ادفق

بل ارفق بالاختلاس ليوصل طرف المبضع جوف العرق واذا عنفت تكسيرا

ما ينكسر من المبضع انكسارا خفيا فيبقى فلا يجرح العرق فان احتجت بعد ذلك بزيادة

شق وامكنك فيجب ان يجري بكيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد بردعه او قصر بزه

ان اردتها واصطلاح غلاء العرق وتنفيه بالدم حتى يكون الزين والزوال اول فاذا

استقصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشظم وشده ما دام اسمه وانزل في

الضغط واصعد حتى تنتهيه وتظهره وتجرب ذلك بان تقبض اصبعين على موضع من

المواضع التي تعلم امتداد العرق فيها فتحس بها فتارة تحس باصبعها وتسيل الدم بالخف

متى تحس بالوقفة منه عند الاسالة وجزره عند التخلية ويجب ان يكون لراس المبضع

مسافة تنفذ فيها غير بعيدة فينتهي الى شريان او عصب فاشد ما يجب الاعلاء

حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى وتترك

السبابة للجس وان يقع اللف على نصف الحديدة ولا يجاوز فوق ذلك فيكون التمكن

منه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من

ضد الجانب وان كان العرق يزول الى جانبين فاختلس وضعه طولا واعلم ان الشد

والغمز يجب ان يكون بحسب احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم وقلته

والتقبيل يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقبيل العرق فاعلم عليه واحذر ان لا يزول

من محاذاة العلامة عرقك في التقبيل ومع ذلك فعلق الفصد واذا استقصى علامة

يسهل العرق واسهاله ينشف عنه في الابدان القضيفة فاضر واستعمل الصنانة

ووقوع التشنج والشرح عن المفصل بمنع امتلاء العرق واعلم أن من تعرض كثيرا بسبب الامتلاء

ضرر محتاج الى الفصد فكثيرا ما يقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال صحي

فاستغنى عن الفصد واذا اردت ان تسيل دم الجلد باصبعك ليبعد عن محاذاة المبضع

ثم اغسل وانشف ثم ضع الرفادة ودع الجبيرة الى موضعه

الفصل الحادي والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد

واستخراجها للدم الرقيق اكثر من استخراجها للغليظ ومنفعتها في الابدان العبلة

الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف

ويحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط

لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين

تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ

في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار

هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ

فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الدماغ

ويذكرون منه الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل و

تنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى

الكاهل

الكاهل خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى الاخدعين
خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش الراس وتنفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه
والاضراس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان
حقا كما قال سيدنا ومولانا صاحب شرعنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان موخر الدماغ
موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت
رعشة الراس فلتسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهل قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نفث
الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي على الكاهل وبين الكتفين
نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة
على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كان من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة
الدم فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة
تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانها
قد تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وتنفع من امراض
العين وذلك اكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث
بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء في العين الا ان يصادف
الوقت والحال التي يجب فيها استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان
والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ

وجربه وشوصه ومن النفس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم
ومن حكة الظهر فاذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او غير شرط نفعت من ذلك
ايضا والتي بشرط اقوى في غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح الباردة
واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم
الخصيين وخراجات الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف ينفع من
الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة
الكاين من اخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق
والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس
واما المحاجم بلا شرط فقد تستعمل لجذب المادة من جهة كما تستعمل وضعها على
الثدي لحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد
بها نقل الورم الى عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم
اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعي اذا زال عنه كما في الفتق
وقد تستعمل لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح
البطن واوجاع الرحم التي يعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات
وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وفيما بين الوركين نافعة للبواسير في
الفخذين والبواسير ولاصحاب القيلة والنقرس ووضع المحاجم على المقعدة

يجذب من

يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعا ويشفى من فساد الحيض
الحيض والبواسير ويخف معها البدن وتقول ان للحجامة بالشرط فوايد ثلثا اولها
الاستفراغ من نفس العضو والثانية استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ
له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط والثالثة تركها التعرض للاستفراغ
من الاعضاء الرئيسة ويجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع
البصاق المحجمة فمن عرضها فليضمد بخرق واسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة
وليكمدها حواليها والا فهذا يعرض كثيرا اذا استعملت المحاجم على نواحي الثدي
ليمنع نزف الحيض والرعاف ولذلك لا يجب ان تضعها على الثدي نفسه واذا دهن
موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا يبادر بل يستعجل في الشرط وتكون الوضعة
الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى الابطاء في القلع والامهال وعلى المحتجم ب
ان يكون بعد ساعة والصبي يحجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي
الحجامة على الاعلى امن عن انصباب المواد الى اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول
بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل الفصل
الثاني والعشرون في العلق قال الهند ان من العلق ما هو في طباعه
سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي او سوداء ولونه اخضر
ذوات الزغب والشبيهة بالمارماهيج والتي عليها خطوط لازوردية والبهم

الالوان بالمقلبون فان في جميع هذه سمية توجب اورامًا وغشيا ونزف دم وحمى

واسترخاء وقروحا ردية وليجتنب الصيدة من المياه الحاسية الردية بل يختارها

صيدها في المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه

مضفدعة ردية وليكن ماشية الالوان تلو ومعتدلها خطان زرنيخيان

والشقر المستديرة الجبوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه

ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولا سيما ان كانت

في المياه الجارية ويجذب العلق الدم اقوى من جذب المحاجمة ويجب ان تصاد قبل

الاستعمال بيوم وتقيا بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يطعم شيئا

يسيرا من الدم من حمل او غيره ليغتذى به قبل الارسال ثم تؤخذ فتنظف لزوجاتها

وقذرها بمثل الاسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل

العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب فينظف ثم يرسل فاذا تشبثها التعلق

مسح الموضع بطين الرأس بدم فاذا امتلات واريد اسقاطها ذر عليها شي

من الملح او الرماد او بورق او مرة قطنة كتان او اسفنجة محرقة او صوفة محرقة

والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فاخذ من دم الموضع شيئا ينوا

معه ضرر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق او نورة او رماد خزف

مسحوق جدا او غير ذلك من حابسات الدم ويجب ان يكون عشية معلقة عند علق

العلق

العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفة والقوباء ونحوه

الفصل الثالث والعشرون في جنس الاستفراغات

الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ آخر مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او قابضة او مغرية او كاوية واما بالشد او لصق الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ مثل وضع المحاجم على الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع العضو واما الذي يكون بجذب مع استفراغ مثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء بالاسهال واما الاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ مثل تنقية المعدة والامعاء عن الاخلاط اللزجة المذنبة المحتقنة بالايارج والصبر في تنقية فم المعدة بالقيء ليقطع مادة القيء الثابت واما بالادوية المبردة فلتجمد السائل وتضيق الفوهات وتضيقها واما بالادوية القابضة فلتقبض الفوهة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية فلتلتصق بالسدد في فوهات المجاري وان كانت جامدة مجففة فبالغ واما بالكاوية فلتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى نفسه وتوثق ولها خطر متوقع وذلك ان الخشكريشة ان انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير المطفأة وزاجات الكاوية القابضة حيث تزاد خشكريشة ثابتة وتزاد الاخرى حيث يراد ان تسقط الخشكريشة

سريعا واما الذي بالشق فبعضه بانطباق الجرح ويسرع على الالتحام كشق ما وقع
العروق عند خطاء الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحسب قوم
الجراحة ما يسد سبيل المستفرغ مثل التحام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف
الدم ان كان من اجل انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة لتضم افواهها وان
كان من فرط رقته فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان من تآكل فبما ينبت
اللحم فيملؤها فيما يجلو التآكل **الفصل الرابع والعشرون في معالجة السدد**
السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة
والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى في فتحها اخراجها بالفصد و
الاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجلاية وان كانت لزجة
والاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو
الفرق بين الطين والغراء اللزاب والغليظ يحتاج الى المحلل لترققه فيسهل
اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه
وليقطع اجزاءه صغارا صغارا اذ اللزج سببه الصفاقة وتلازم اجزائه
ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف
الذي يفيد في تحلل المادة وزيادة حجمها وحرها من غير ان يبلغ التحليل
فتنفذها السدة والآخر التحليل الشديد القوي الذي يتبخر معه لطيفها

ويتحجر

وينحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوى ارتفعا لئلا يبقى اللطيف بمادة لا تحلل
فيها مع صلابة مستقلة لتبقى ذلك على تحليل كثير الشاد وان اصعب السدد
سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة
واذا اجتمع في المنفتحات قبض مع تلطيف كان اوفق فان القبض يرد عنف اللطف
عن العضو **الفصل الخامس في العلاج في معالجة الاورام** الاورام منها مائية ومنها
باردة رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية واما سابقة
والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكائن من
اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال في الاخلاط
والكائن عن اسباب سابقة وعن بادية موافقة للامتلاء البدن فلا يخلو اما
ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة هي كالمنفذات للرئيسة اولا يكون فان لم يكن
فلا يجوز ان تقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الدافع
ان كانت له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد ان تقرب اليها
كل ما يردع ويجذب الى الخلاف بتنقية وتجاذب الى خلاف ذلك العضو الموضع
في الجانب المخالف بما يصير او ما يقبل عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد
المتورمة اذا طلي بالاخرى ثقل وامسك ساعة ولما القابضات فيجب فيها ان
ان يتوخى ان يكون القابضات التي تدعى في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة

وفى الاورام البادرة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر والقفار الطيب
وكلما تزيد الصنفان نقص القبض وقوى المحلل حتى يوافى الانتهاء فيخلط بينهما
بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخى والباردة الرخوة يجب ان يكون
ما يحللها نشافا مينسا اكثر ما يكون فى الحارة هذا وانما الحادث عن سبب بادى ليس
هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج فى اول الامر بالانضاج والتحليل ولا يشتغل
ما يعالج به الاول واما اذا كان العضو المتقدم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية
من العنق حول الاذنين للدماغ والابطين للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة
ان يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج لاورامها
غير انا نؤثر ان لا نعالج اورامها بما يردع ونجتهد فى الزيادة فيها وجذب المادة اليها
ولا نبالى من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا
انا اذا ردعنا المادة انصرفت الى العضو فكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نستاثر
وقوع الضرر بالعضو الخسيس حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا لنجتهد فى جذب
المادة الى العضو الخسيس وتوسعه ولو بالمحاجم والادوية الجاذبة الحارة واذا اجمعت
هذه الاورام وغيرها خصوصا فى المواضع الخالية فربما انفجرت بانفسها او بعد تدبير الانضاج
وربما احتجت الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية
بحيث يحبس الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه الضمادات يجب عليه ان يتأمل فان وصل

الحار

الحار الغريزي ضعيفا ودافعة العضو يميل الى الفساد ونحى عنه المرهبات والدلك
واستعمل المقيئات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف كما تستقصى
فيه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم
واما الاورام الصلبة المجاورة من الابتداء فالقانون فيها ان يلين تارة بما فيه ا
اسخان وتجفيف لئلا تحجر كيفية لشدة التحليل بل يستصحبه التحليل ثم يشد عليه التحليل
ثم ان ضعف عن تحليل ما تحلل تحجر ما بقي اقبل على تليينه ثانيا ولا يزال يفعل ذلك
حتى يفنى كله في مدة التليين والتحليل والاورام النفخية تعالج بما يسخن مع
لطافة جوهر ليحلل الريح ويوسع المسام اذ السبب في الاورام النفخية غلظ الريح
واستداد المسام ويجب ايضا ان يستفرغ بمثل مادة ما يحدث البخار الريحي ومن الاورام
اورام في جفية كالنملة فيجب ان تبرد كالفلغموني لكن لا ينبغي ان تجمد وان كان الورم
يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان الغرض ههنا في غلب السبب والغرض هو منع التقرح
المتوقع او الواقع والتقرح علاجه التجفيف فاضر الاشياء به الترطيب واما الاورام
الباطنة فيجب ان ينقص المادة منها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام
والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم تستعمل
في ابتداء الامر ما يردع من غير حل شديد ومضرة مثال ان كانت في عضل المعدة و
الكبد وادامات وقت تحليلها فلا يجب ان تخلى عن ادوية قابضة طيبة الريح كما افعالنا

البرد فيما سلف والكبد والمعدة أحوج إلى ذلك من الأخر ويجب أن يكون الملينات اللطيفة
التي تستعمل فيها أدوية فيها إنضاج وموافقة للأورام مثل عنب الثعلب
لعبا ورستنبر ولعنب الثعلب خاصية في تحليل الأورام الحارة الباطنة ويجب أن لا يغذى
أربابها إلا لطيفا وفي غير وقت نوبة إن كانت وابتدائها إلا لضعف شديد فحينئذ يغذى
باجتماع ودم الأمساء مع سقوط القوة فهو طريق للموت لأن القوة لا تنتعش
إلا بالغذاء والغذاء أضر شيء فإن تحللت فما أحسن ما يكون وإن انفجرت فيجب أن
يشرب ما يغسلها مثل ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف
ثم آخر الأمر يقتصر على المجففات وتستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الأمراض الجزئية
علما مشروحا وقد يغلط في الأورام الباطنة والتي تحت البطن أنها ربما لم تكن
أوراما بل كانت نفخا فيكون بطحانيه خطاء وربما كانت عددا بالطنادليس
في الصفاق بل في الغشاء نفسه وكان في بطحها **الفصل السادس والعشرون**
في البط من أراد أن يبط بطا فيجب أن تذهب بشقه مع الأسرة والغضون
التي في ذلك العضو إلا أن يكون العضو مثل الجبهة وسقط الحاجب وفي الأعضاء
التي تخالف مذهب شرتها مذهب ليف عضل ويجب أن يكون البط طاعنا فأما
بالتشريح تشريح العصب والأوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها
ويجب أن يكون عنده عدة من الأدوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة

للوجع

للوضع والآلات التي تماس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر
الأرنب ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكارى كلها تمنع نزف الدم إن طل بر
ظفار منه أو ضربته ويكون معه الأدوية المرخية وإذا بلغ انفجارا فاحتج فيه
لم يجب أن يقرب منه دهنا والمرهما فيه شحم بسبب غالب كالباسليقون بل مثل
مرهم القلقطار وتمله إذا احتاج إلى التبريد ويضع فوقه إسفنجة ممروسة في شراب قابض

الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو والقطع

إن العضو إذا فسد المزاج حتى مع مادة أو غير مادة ولم ينجع فيه التشرط والطلا
بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من أخذ اللحم الفاسد الذي عليه
والأولى أن يكون بغير الحديد إن أمكن فإن الحديد ربما لم يؤمن أن يصيب شظايا
المفصل والعصب والعروق النوابض إصابة مجحفة فإن لم يغن ذلك وكان
الفساد قد تشبث إلى اللحم فلا بد من قطعه وكي قطعته بالدهن المغلي فإنه يأمن
بذلك جانبه غائلته ويقطع الزيغ بسبب على القطع لحم وجلد غريب غير مناسب
أشبه شيء باللحم لصلابته وإذا أريد أن يقطع فيجب أن يدخل المجس ليرد ويدد
على العظم فحيث يجد التصاقا ما مجيئا فهناك يبتدأ الجرح بإدخال المجس فموضع
السلامة حيث يجد ترهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب أن يقطع فتارة
يقصب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط به المناشير فينكسر ويقطع

العظم يجز موضع القطع مجاع

ثنائة ينشر واذا ابتدا ان يفعل به ذلك حيل بين المقطوع والمنفك
وبين اللحم ونحى من المنشار اللحم لئلا يوجع فان كان للعظم الذى يحتاج
الى قطعه شظية نابتة ليس يتهدم ولا يرجى صلاحها ويخاف ان يتسلل
فيفسد ما يليها نحينا اللحم عنها بالشق ثم بالربط والمثالى خلاف الجهة
واما بحيل اخرى تهدى اليها المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف
اذا كان هناك يجب من الحرق بعيدة بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم
مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب شريفة واوردة وكان فساده
كبيرا فعلى الطبيب الهرب
الفصل الثانى والعشرين فى معالجة تفرق الاتصال هناك فى العضو
تفرق الاتصال فى الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والربط الملائم المقول
فى صناعة الجبر وسياتيك فى موضعه ثم بالسكون واتمال الغذاء المغرى
الذى يجعل ان يتولد منه غذاء غضروفى ويسد شفتى الكسر ويلايمهما كالغرية
فانه من المستحيل ان ينجبر العظم خصوصا فى الابدان البالغة الا على هذه
الصفة فانه لا يعود الى الاتصال الحقيقى البتة ويستتم فى الجبر كلاما مستقصى
فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال الواقع فى الاعضاء اللينة فالغرض
فى علاجها ملتحمها اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاولها يجب هو قطع ما
يسيل وقطع مادته ان كان هناك مادة والثانى الحام الشق بالادوية و
الاغذية

ما الاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفى من الثلثة د
واما صرف العناية الى الباقي اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه و
اما الالحام فيجمع الشفاه ان اجتمعت وبالتجفيف وبتناول المقويات وينبغي ان نعلم
ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان
منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة كالقلقطار والزاج والزنجار و
التوتية فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزرنيخ والشمع والدهن
ينفي الاكالة ويمنع افراط اللذع ببعضه وبسميه فهو دواء معتدل وهاهنا ان
ونقول ان كل قرحة اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت
صغيرة ولم يتآكل من وسطها شيء فيجب ان يجمع شفتاها ويعصب بعد ان لا يقع
شيء فيما بينهما من دهن او غبار فانها تلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من
جوهرها شيء فيمكن انطباق جزء منها على الآخر فاما الكبيرة التي لا يمكن ضمها
شفتاها ان كان انفضاء ملؤها صديدا وقد ذهب منها شيء من جوهرها ففي
تطلبها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ملحم وهو ما
بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل ملدم مثل
مثل الزاج والقلقطار فانها تعين على التجفيف واصلاح الشكل بسرعة فان كثر
اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فيجب ان يبادر

الى الختم بل يجب ولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بتجفيفه الدرجة الاولى
كثيرا بل ههنا شي يجب ان يراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي و
مزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة
الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا و
اما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة فاحتيج الى ما يجفف في
الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدل
ومن ذلك اعتبار حال مزاج البدن كله فان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان
العضو الزائد في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف
بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان صرنا
الى الزيادة فحيث كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الى اليبوسة
جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة ان
وان لم يبالغ في تجفيفها بل كان تجفيفها مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو التي منها
يتهيأ انبات اللحم كما يطلب في مجففات تستعمل لا لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب
منها ان يكون اكثر صلابة وعصرا للسطح من التجفيف الخاتمة التي لا يراد منها
الا الختم او الالحام او الاندمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في
انبات اللحم فكل قرحة في موضع غير لحمي فهي غير محتاجة بسرعة الى الاندمال وكذلك الندر

واما القروح

وأما القروح الباطنة فيجب أن يخلط بالأدوية المجففة والقوابض المستعملة
فيها أدوية منفذة كالعسل في أدوية خاصة بالموضع كالمدرات في أدوية
علاج قروح آلات البول وإذا أردنا منها الاندمال جعلنا الأدوية مع
قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم أن لبرء القرحة موانع منها رداءة مزاج
العضو فيجب أن يشتغل بإصلاحه ورداءة مزاج الدم المتوجه إليه فيجب أن يتدارك
بما يولد الكيموس الجيد وكثرة الدم الذي يسيل إليه فيرطبه فيجب أن يتدارك
بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة إن أمكن وفساد العظم الذي
تحته وإرساله الصديد دائما لا دواء له إلا إصلاح ذلك العظم وحكه إن كان يكفي
على فساد أو أخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج أن يكون مع علاج القرحة مراهم
العظام وسلاها التي بها والأصل صلاح القرحة والقروح تحتاج إلى الغذاء للتقوية
وإلى تقليل الغذاء لقطع مادة اللحم وبين المقتضيين خلاف فإن القوة إلى اللحم تضعف
فيحتاج إلى تقوية واللحم يكثر فيحتاج إلى منع غذاء فيجب أن يكون الطبيب مدبرا في
ذلك وإذا كانت القرحة في الأعضاء والتي بعدنا ينبغي أن يدخل الحمام ويصب عليها ماء حارا
فيجتذب إليها ما يزيد في الورم فإذا سكنت القرحة ونقصت فلعله يحصل فيها وكل
تنكث سريعة كلما اندملت فهي في طريق النقص ويجب أن يتأمل دائما لون اللحم
ولون شفة الجرح وإذا كثر اللحم من غير استمساك من الغذاء فذلك لنقص ولسكانه

ثم لما كان الفسخ تفرق اتصال غاير عداد الجلد فبين ان ادويته يجب ان يكون
اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج من بدنه الى ما
يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف
فضلا عن الطمر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتبك فيما بين الاتصال
وسخ يتحجر ثم يتعفن بادنى سبب وينقطع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ
اغور شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى في
علاجه الفصد فان كان الفسخ مع السلخ عولج السلخ اولا بالادوية الشديدة
حتى يمكن علاج الفسخ والسلخ ان كان كبيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا لم يحس
للابرة استسلم الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا مثلما او شديد الاوجاع
او يكون نال عصبا فيخاف من تولد الورم والضربان واما الوثي فيكفي فيه شد وثيق
على موضع ما يوضع عليه الادوية الوثية واما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها
الى فصد مع الخلاف وتلطيف الغذاء وحمى اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات
المكتوبة لذلك في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية والعظام
فنوخر القول فيها الى ان نتكلم في الامور الجزئية

الفصل التاسع والعشرون في الكي

الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي
برد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل ما يكوى به الذهب

ولا يخلو

ولا يخلو موضع الكي إما أن يكون ظاهرا فيوضع عليه الكي بالمشاهدة أو يكون غائرا في داخل عضو كالأنف والفم والمقعدة فمثل هذا يحتاج إلى القالب ليطلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد حينئذ بماء ورد او ببعض العصارات فيدخل القالب بعد ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكي ثم يدس فيه المكوى ليصل إلى موضعه ولا يؤذي ما حوله وخصوصا إذا كان المكوى أدق من تجويف القالب فلا يلقى حيطان القالب وليتوق الكاوي أن يتأدى قوة كيه إلى الأعصاب والأوتار والرباطات وإن كان كيه لنزف الدم فيجب أن يجعل قويا ليكون للخشكريشة عمق وثخن فلا تسقط بسرعة فإن سقوط خشكريشة كي النزف يجلب آفة أعظم مما كان وإذا كويت لأسفا لحم فاسد وأردت أن تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتيج أن تكوى مع اللحم العظم الذي تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده وإذا كان مثل القحف فلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحجب وفي غيره لا تبالي بالاستقصاء

الفصل الثلاثون في تسكين الأوجاع

قد علمت أسباب الأوجاع وأنها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت أن آخر تفصيلها ينتهي إلى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الأسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت أن سوء المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فإنه يقتل ويعرض منه أولا برد البدن والارتعاش

ثم يضعف النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الاوجاع اما مبدل لمزاج واما محلل
لمادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه
لاحد السببين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو و
المرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج
وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاولى وخصوصاً اذا كان هناك تغرية ما
مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاج والزعفران واللاذن والخطمي والحماما
والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والادهان الرطبة وادهان ما ذكر والمسهلات
والمستفرغات كيف كان من هذا القبيل ويجب ان تستعمل المرخيات بعد الاستفراغ
ان احتيج الى استفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو واقوى جميع ما ينضج
الاورام او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور
اصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب الثعلب المخدر والخس ومن جملتها
الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا ظاهرة مثل
ضربة او برد او سوء وساد او فساد مضجع او هيئة في السكون فيظن ان سببها سبب من
البدن فيغلط فلهذا يجب ان يتعرف ويتعرف هل هناك امتلاء ام ليس ويتعرف
هل كانت هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب ايضا ورد من خارج
ثم تمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيعرض وجع شديد في نواحي صدره وكبده
وكثيرا

ذكينا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام
والنوم البالغ فيه ومثل ما يتناول شيئا حارا فيصيبه صداع عظيم فيكفيه شرب
ماء مبرد وربما كان الشيء الذي من قبله يرجى زوال الوجع اما بطيء التاثير ولا يحتمل
الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في
ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج
بالادوية التي من شانها ان تفعل ذلك فتخير المعالج في ذلك يجب ان يكون عنده
حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول امدة ثبات القوة او مدة الوجع وايهما اي الحالين
اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة في التخدير فيؤثر تقديم ما هو اهون فربما كان الوجع
ان بقي قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان اضر من وجه آخر وربما امكنك
ان تتلافى مضرته وتداركه وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تتلطف في
تركيب المخدر وكيفيته ليستعمل اسهله ويستعمل مركبه مع ترياق فانه الا ان يكون الامر عظيما
جدا فتحتاج الى تخدير قوي وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه
فانه لا يؤدي الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشيء ارفق
سليما في مثله مثل شياف المخدر لعلاج وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل
بمبرد وربما سهل مثلا في ضررها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فعظيم
الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع لا

...بقليل نوم فان النوم من اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل بعد الجوع
في بعضها دائما والمخدرات الكبيرة التي يكسر فعلها الدوية كالترياق لها اسلم مثل
الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطرى منها اقوى
تخديرا والعتيق اجود والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد
الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب
الماء الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ليس ريحا فقط بل
انه ريح كان يستعمل عليه وخصوصا في ابتدائه تحليل بمائه اعظم الضرر وهذا
مع ذلك ربما اضر بالريحي وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح فزاد في انبساطه حجمه والتكميد
ايضا من معالجات الرياح وافضله ما جفف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل
العين فيكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات
القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يجعل منه كمادا ودون ذلك ان يطبخ
النخالة كذلك [illegible] الملح للدلك النخالة والجاورس اصلح منه واضعف فعله [illegible] بالماء في
مثانة [illegible] لكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من
قبيل هذا وهو قوي على اسكان الوجع الريحي ولذا ربما ابطل الوجع اصلا لكنه
قد يعرض عنه ما يعرض مما ذكرنا ومن مسكنات الاوجاع المشي الرفيق الطويل
الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المرهفة والادهان

التي

قاجا

التي ذكرنا والغذاء الطيب خصوصاً اذا نوم بعد والشاغل عما يهيج [illegible]
للوجع **الفصل الحادي والثلثون وصية كلية في [illegible]**
علاجات [illegible] اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان تبدأ بما يخصه
احدى الخواص الثلث احدها بالذي لا يبرأ الثاني دون برئه مثل الورم والقرحة
اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولاً حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه ولا يمكن ان
يبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة والثاني منها ان يكون احدهما هو السبب
في الثاني مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولاً ثم الحمى ثم لا نبالي
من الحمى ان احتجنا الى ان نفتح السدة بما فيه شيء من التسخين ونعالج السل
بالمجففات ولا نبالي بالحمى لان الحمى يستحيل ان تزول وسببها باق وعلاج
سببها التجفيف وهو يضر بالحمى والثالث ان يكون احدهما اشد اهتماماً كما اذا
اجتمع سوناخوس والفالج فانا نعالج سوناخوس بالتطفية والفصد ولا نلتفت
الى الفالج ولهذا اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان يغلب العرض
فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد
الوجع اذا اصعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد
لضعف المعدة او الاسهال متقدم او غثيان في الحال وربما لم نؤخر ولكن نفصد ثنا
ولم نستوف قطع السبب كله كما انا في علة الشيخ لا نتحرى نقض الخلط كله بل نترك

سنة سيتا فيلزم الحركة المنضجة لما يحلل من الرطوبة الغريزية فليكن هذا
القدر من كلامنا المختصر في الاصول الكلية من صناعة الطب كافيا ولنأخذ في
تصنيف كتابنا في الادوية المفردة تم الكتاب الاول من كتاب القانون
في الطب بحمد الله وحسن توفيقه ووقع الفراغ
من تحريره في شهر [illegible] ٩
وحسبنا الله ونعم الوكيل
تم بالخير
تمت

از برای رفع چرک دندان و زنگ دندان باید
که انار گرفته در هاون کوبید نرم با [illegible]
و بعد سه مثقال پوست هلیله زرد بساییده
داخل نماید با قدری آب و بجوشانند و بعد صاف
نماید و بعد بجوشانند تا قوام آید و با آن
دهن بشوید مجرب است